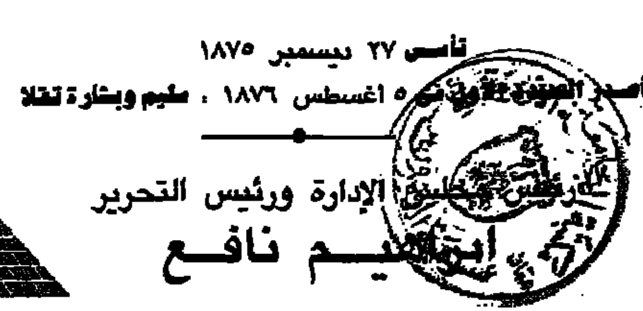
البنك الأهلى المصرى
يقدم تيسيرات لعملائه بتوفير خط لتمويل الواردات يبلغ ١٠ ملايين دولار أمريكى من خلال اتفاقية اعتماد لتمويل الواردات مع البنك الإسلامى للتنمية بجدة

تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥
أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦ : سليم وبشارة تقلا



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

الأهرام

القاهرة: شارع الجلاء
تليفون: ٥٧٨٦١٠٠ - ٥٧٨٦٢٠٠ - ٥٧٨٦٣٠٠ - ٥٧٨٦٤٠٠ - ٥٧٨٦٥٠٠ - ٥٨٠١٦٠٠
تلكس: ٢٠١٨٥ - ٩٢٠٠٢ - ٩٢٣٤٦
TELEX : 20185 - 92544
فاكس: ٥٧٨٦٠٢٣ - 5786023
الرقم البريدى: ١١٥١١
الإسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر
ت: ٤٨٣٤٠٠٠ فاكس: ٤٨٤١٥٩١

٣٦ صفحة
٤٠ قرشا

البنك الأهلى المصرى
يضع كافة امكانياته وخبراته لدعم تنفيذ المشروع القومى بتوشكى

الأربعاء : ٣ من شعبان ١٤١٨ هـ - ٣ ديسمبر (كانون أول) ١٩٩٧ - ٢٤ هاتور ١٧١٤ | السنة ١٢٢ - العدد ٤٠٥٣٩ | 3 Dec. 1997 | Al-Ahram | ■ الطبعة الأولى ■

مبارك يستعرض الخطط والإجراءات الأمنية التى اتخذت بالمناطق السياحية والأهداف الحيوية

الرئيس فى اجتماع حضره الجنزورى و٦ وزراء:

الشرطة لها تاريخها وتضحياتها التى تشهد بكفاءتها وستظل قادرة على الحفاظ على الأمن المصرى

مناقشة عدة تقارير تتعلق بالسياسة الخارجية وبعض الرسائل المتبادلة مع عدد من الزعماء العرب

استعرض الرئيس حسنى مبارك - فى اجتماع بمقر رئاسة الجمهورية امس حضره الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء و٦ وزراء - السياسات والخطط الأمنية التى وضعتها وزارة الداخلية، والإجراءات التى تم تطبيقها بالفعل فى المناطق السياحية، والأماكن والأهداف الحيوية، ووسائل المتابعة الدائمة واليقظة الدائمة التى يتطلبها تنفيذ تلك الخطط.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام - عقب الاجتماع الذى استغرق نحو ساعة - بأن الرئيس مبارك اكد ان الشرطة المصرية لها تاريخها وتضحياتها التى تشهد بكفاءتها، وانها - بادائها - كانت وستظل قادرة دائما على الحفاظ على الأمن المصرى، وانها تمتلك الإمكانات والقدرات والكوادر التى تعزز هذا الاداء.

وقال الوزير: إن السيد حبيب العادلى وزير الداخلية عرض - خلال الاجتماع - تقريرا عن الموقف الأمنى.

كما ناقش الرئيس مبارك عددا من التقارير المتعلقة بالسياسة الخارجية إقليميا، وإسلاميا، ودوليا. وناقش ايضا عددا من القضايا العربية، وبعض الرسائل المتبادلة بين الرئيس مبارك، وعدد من الزعماء العرب خلال الفترة الأخيرة.

حضر الاجتماع الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى، والمشير حسين طنطاوى وزير الدفاع، والسيد صفوت الشريف وزير الإعلام، والسيد عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى، والسيد حبيب العادلى وزير الداخلية. كما حضره الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية.

لا اتصال ولا حوار مع أى عنصر من عناصر الإرهاب.. والإرهابيون سقطوا صرعى برصاص الشرطة



الرئيس حسنى مبارك خلال الاجتماع الذى عقده أمس بمقر رئاسة الجمهورية وحضره الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء و٦ وزراء.

رئيس مجلس الوزراء خلال حواره مع رؤساء التحرير والكتاب:

حرية الصحافة أصبحت ركنا أساسيا فى البنيان الديمقراطى
عناصر الإرهاب استهدفت النيل من الاقتصاد المصرى
الحكومة ترحب بأى نقد ولا تتستر على خطأ أو انحراف

اكد الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ان الأمن المصرى قادر بقواته وقدراته وكوادره على الحفاظ على الأمن. وأشار - فى حوار مفتوح مع رؤساء التحرير والكتاب أمس - إلى أن عناصر الإرهاب والإجرام استهدفت النيل من الاقتصاد المصرى وتشويه صورته بعد أن شهدت المؤسسات الدولية أن مصر سوق واعدة وجاذبة للاستثمار.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن رئيس مجلس الوزراء أشار إلى ان ما لديه من تقارير، تؤكد أن الإرهابيين فى حادث الأقصر الإجرامى. سقطوا صرعى نتيجة الإصابة بأعيرة نيران الشرطة، ولا أساس لاجتهادات نشرت حول هذا الموضوع. ولا مجال للتشكيك قبل نشر تقرير الطب الشرعى. وأضاف أنه ليس هناك أى اتصال أو حوار مع أى عنصر من عناصر الإرهاب فى الداخل أو الخارج، على أى مستوى، ولا صحة لما رددته إحدى وكالات الأنباء الأجنبية فى هذا الخصوص. وأشار رئيس الوزراء إلى أن حرية الصحافة والإعلام أصبحت ركنا أساسيا فى البنيان الديمقراطى والسياسى فى عهد الرئيس مبارك، وأنها تضع على أصحاب الكلمة مسئوليات وطنية، مؤكدا الثقة فى أن الصحافة المصرية - قومية ومعارضة ومستقلة - تحرص على طرح الحقيقة وبناء الثقة فى مؤسسات المجتمع. وقال إن الحكومة ترحب بأى نقد وتستفيد من كل رأى، ولا تتستر على خطأ أو انحراف. وأكد أن الحكومة حريصة على ضبط إيقاع المجتمع، وتصحيح أداء المؤسسات التنفيذية فى كل موقع، وأنها أصدرت العديد من القرارات والتشريعات لمواجهة الثغرات على محاور عدة، سواء كان ذلك فى محاصرة الفكر المتطرف، أو الاعتداء على حرية الرأى، ومواجهة العديد من السلبيات فى الاعتداء على الأراضى الزراعية وتحقيق الأمن والانضباط فى العديد من المجالات. وطالب رؤساء التحرير والكتاب - خلال الحوار - بحشد الرأى العام العالمى ضد الإرهاب، والدعوة إلى معاهدة دولية لمكافحة الإرهاب، وتجنيد جميع قوى المجتمع فى سبيل نهضة سياسية ونشاط حزبى، ومواجهة مستمرة ودائمة تسهم فيها المدرسة والمسجد والإعلام والصحافة وكل قوى المجتمع ومؤسساته، خاصة أن مصر تخطو فى عهد مبارك نحو افاق كبيرة بعد أن اقتحمت المشكلات المستعصية.

[تفاصيل الحوار ص ١٣]

نيتانياهو يجدد تهديده بضم الضفة إذا أعلن عرفات قيام دولة فلسطينية
مجلس الوزراء الإسرائيلى يبحث اليوم نسبة المرحلة الثانية لإعادة الانتشار

القدس - واشنطن - وكالات الأنباء: وسط تحفظ امريكى على قرار الحكومة الإسرائيلية بالانسحاب المحدود من الضفة الغربية، هدد رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو بضم الضفة الغربية أو أجزاء منها، إذا أعلن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات قيام دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد.

وقال نيتانياهو - فى لقاء مع نواب حزب «تسوميت» اليمينى المتطرف فى الكنيست - إن إسرائيل ستضم وادى الأردن وأراضى أخرى، وربما كل شىء، فى حال إعلان الدولة الفلسطينية. وزعم أن مثل هذا الإعلان من شأنه نسف جميع الاتفاقات الموقعة بين الجانبين..

وقد رفضت السلطة الفلسطينية - على لسان أحمد عبدالرحمن أمين عام مجلس الوزراء الفلسطينى - تهديدات نيتانياهو، الذى حذر من أن هذا التهديد ينبئ بنتائج خطيرة، ويجتمع اليوم مجلس الوزراء الإسرائيلى المصغر برئاسة نيتانياهو، لبلورة الأفكار الإسرائيلية لمبادئ التسوية النهائية، ونسبة المرحلة الثانية من إعادة الانتشار. ومن المنتظر أن يطرح اريل شارون وزير البنية التحتية خلال الاجتماع، الخريطة التى أعدتها وزارته بشأن المصالح الأمنية والاستيطانية لإسرائيل.

[تطورات أخرى ص ٨]

مبارك لصحيفة دير شبيجل:

الإجراءات الأمنية الجديدة صارمة وحازمة

أدلى الرئيس حسنى مبارك بحديث شامل لصحيفة دير شبيجل الألمانية، تناول فيه عددا من القضايا الداخلية والخارجية، حيث أشار إلى أن الإجراءات الأمنية - التى بدأت أجهزة الأمن فى تطبيقها - صارمة، وحازمة، وأكد أنه من الخطأ الجسيم الربط بين الاسلام والإرهاب، وأنه لايجوز وصف القتلة بصفة الإسلام فالإسلام برىء من سفك الدماء. وأشار الرئيس فى حديثه إلى أن حقوق الإنسان تعنى حقوق المواطنين فى أن يأمنوا على أنفسهم، وأموالهم ، وأعراضهم، وليس حق حماية القتلة. وتحدث الرئيس عن موقف الدول التى تؤوى عناصر الإرهاب كما تناول قضية الشرق الأوسط، ومستقبل السلام، والسوق العربية المشتركة، والآليات التى يمكن أن تسرع بخروجها إلى الواقع. وتطرق الرئيس، خلال حديثه إلى عدد من القضايا العربية، والدولية، وتناول المشروعات القومية الكبرى باعتبارها نقطة تحول لمستقبل مصر.

رئيس مدينة الأقصر الجديد أدى اليمين أمام مبارك

أدى اللواء سلمى سليم الرئيس الجديد للمجلس الأعلى لمدينة الأقصر، اليمين الدستورية أمام الرئيس حسنى مبارك صباح أمس بمقر رئاسة الجمهورية.

وحضر أداء اليمين الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد أصدر قرارا بتعيين اللواء سلمى سليم رئيسا لمجلس مدينة الأقصر.

[صورة ص ١٢]

رسالة لمبارك من خادم الحرمين تتناول العلاقات الثنائية والقضايا العربية

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح أمس بمقر رئاسة الجمهورية، الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة السعودى، الذى سلمه رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، فى إطار التشاور المستمر بين الزعيمين العربيين بشأن القضايا العربية والدولية. حضر المقابلة إبراهيم بن سعد الإبراهيم سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة.

وصرح الوزير السعودى بأن الرسالة تناولت العلاقات الحميمة والوطيدة بين الشعبين الشقيقين، والأمور التى تهم البلدين. وعما إذا كانت الرسالة تتضمن وساطة سعودية بين مصر وقطر، قال الوزير السعودى: إن الرسالة من أخ لأخيه فيما يهم البلدين، مؤكدا أنه كمواطن عربى يهمه أن يكون التفاهم بين مصر وقطر كالمعتاد، وبما يعود بالنفع على العالم العربى. وأشار الوزير السعودى إلى أن المقابلة تناولت مجمل الأوضاع بالنسبة للعلاقات الثنائية بين البلدين، كالجوانب الثقافية، والاجتماعية، والتاريخية العميقة والقديمة بين الدولتين، والصلات الحميمة التى كانت دائما تدعم من المسئولين.

[صورة ص ٨]

ولى العهد السعودى يجتمع مع موسى والباز بالرياض

الرياض - وكالات الأنباء - اجتمع ولى العهد السعودى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مساء أمس مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس حسنى مبارك للشئون السياسية اللذين وصلا الرياض فى وقت سابق أمس فى زيارة للمملكة العربية السعودية. حضر الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى. ومن المقرر أن يعقد الجانبان المصرى برئاسة عمرو موسى والسعودى برئاسة الأمير سعود الفيصل جلسة مباحثات اليوم.

موسى: إعلان مستوى تمثيلنا بقمة طهران خلال أيام

لا تسامح مع ما قاله وزير خارجية قطر ونبحث الإجراءات التى اتخذها ضد المصريين

أعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن مستوى تمثيل مصر فى مؤتمر القمة الإسلامية بطهران، سيعلن خلال الأسبوع المقبل، مشيرا إلى أنه سيرأس الوفد المصرى فى اجتماع وزراء الخارجية السابق على القمة. وقال موسى - فى محاضرة ألقاها مساء أمس الأول بجامعة القاهرة - إن الدبلوماسية المصرية قد بذلت جهودا كبيرة لإقامة علاقات عربية هادئة ترتفع فوق الصغائر، ونحن لا نريد إضاعة ما حققناه حتى ولو خرج وزير قطرى عن السياق، ونحن على ثقة من أن ما قاله لا يمثل كل قطرى، ومن ثم لا يمكن أن نقول إن قطر أخطأت وإنما وزير خارجية قطر هو الذى أخطأ. وأضاف أن هذه المسألة لابد أن تنتهى بشكل ما، ولن نتسامح مع ما قاله وزير خارجية قطر، ولن نقبله، خاصة أن هناك حالة عدم ارتياح عامة على اتساع العالم العربى لما حدث، والدبلوماسية المصرية تباشر هذا الأمر حاليا، مشيرا إلى أن هناك بعض الإجراءات التى اتخذها الوزير القطرى ضد بعض المصريين العاملين هناك، وهذا أيضا تحت النظر ومحل بحث.

[تفاصيل أخرى ص ٨]

مسرحية «مغامرة رأس المملوك جابر» للكاتب السورى سعدالله ونوس، هى موضوع الملحق المجانى لمشروع كتاب فى جريدة الذى يوزع اليوم مع «الأهرام» فى ٤٠ صفحة تابلويد. المشروع تتبناه منظمة اليونيسكو الدولية واختارت «الأهرام» ممثلة للصحافة المصرية، لنشر مجموعة كتب شهرية فى الإبداعات الأدبية.

واشنطن مستعدة لبحث مقترحات تخفيف المعاناة عن العراقيين

واشنطن - وكالات الأنباء: أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن استعدادها للنظر بجدية فى أى مقترحات للأمم المتحدة، تتعلق بزيادة الأغذية والسلع الإنسانية للعراق. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية: إن الإدارة الأمريكية ستواصل محاولات التخفيف من معاناة الشعب العراقى، ولكن العقوبات ستظل قائمة إلى أن يتم تدمير أسلحة الدمار الشامل..

[التطورات ص ٨]

المشير طنطاوى يشهد المشروع التدريبى «مجد ٣٨»

بيان عملى عن إعادة تموين طائرات «الأباتشى» بالوقود وتعاون بين عناصر الصواريخ المضادة للدبابات برا وجوا

شهد أمس المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى ، المرحلة الرئيسية من المشروع التدريبى «مجد ٣٨» الذى أجرته وحدات أحد التشكيلات الميكانيكية بالجيش الثانى الميدانى فى إطار الخطة السنوية للتدريب القتالى للقوات المسلحة. وقد برز خلال التدريب الاستخدام الجيد لطائرات الهليكوبتر «الأباتشى» المسلحة بالصواريخ الموجهة المضادة للدبابات، وكذلك العناصر الأرضية المسلحة بهذه الصواريخ فى الرمى على الأهداف للدرعة المعادية. وتم خلال المشروع إجراء بيان عملى عن إعادة تموين الطائرات «الأباتشى» بالوقود فى أزمنة تقل عن المعدلات القياسية لهذه العملية.

وناقش المشير طنطاوى القادة فى مهامهم والقرارات التى اتخذوها فى مختلف المواقف، مؤكدا أهمية التدريب فى ظروف أقرب ما يمكن لظروف المعركة الحقيقية، وضرورة الاستفادة من خبرات القتال فى حرب أكتوبر ٧٣، والعمل على نقلها للأجيال من الضباط والجنود الذين لم يعاصروها. حضر المشروع التدريبى الفريق مجدى حتاتة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وكبار القادة.

موسفينى يشيد بدعم مصر لمكافحة ورد النيل بأوغندا

كمبالا - أ.ش.أ: أشاد الرئيس الأوغندى يورى موسفينى، بدعم مصر مشروع مكافحة ورد النيل فى بلاده. كما أشاد - فى كلمة ألقاها فى الاحتفال الذى أقيم أمس فى كمبالا بمناسبة طرح باكورة إنتاج مصرى أوغندى مشترك فى المجالين الزراعى والصناعى - بدور الرئيس حسنى مبارك فى تشجيع الاستثمارات المصرية فى أوغندا، ورجال الأعمال المصريين للعمل والاستثمار فى بلاده.

خمسة من قيادات الإرهاب حصلوا على إقامة دائمة فى بريطانيا وهولندا

سمحت السلطات البريطانية والهولندية لخمسة من قيادات الجماعات الإرهابية، بالوجود والتحرك على أراضيهما، بعد منحهم الإقامة الدائمة، التى بموجبها يحصلون على مساكن وأموال تدفع لهم كرواتب شهرية. وصرحت مصادر معنية لمندوب «الأهرام»، بأن المطلوبين الخمسة الذين حصلوا على حق الإقامة هم: هانى السباعى، ومحمد مختار مصطفى، وأحمد سلامة مبروك، وياسر السرى، وأسامة رشدى على خليفة.

[التفاصيل ص ٢٥]

الباز: إسرائيل لم تحدد أية نسب تتعلق بإعادة الانتشار

أكد الدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك، أن دانى نافيه سكرتير الحكومة الإسرائيلية، لم يبلغه أية نسب تتعلق بإعادة الانتشار من الضفة الغربية.

وقال: إن الإسرائيليين سيبلورون خطتهم الجديدة خلال جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلى يوم الأحد المقبل، مشيرا إلى أن ذلك سيكون مصحوبا - من وجهة نظر إسرائيل - ببلورة للمبادئ التى ستحكم التسوية خلال المرحلة النهائية.

[تفاصيل أخرى ص ٩]

إبلاغ دول العالم قرار إعفاء الطائرات من رسوم الهبوط

أصدرت هيئة الطيران المدنى أمس، «إعلان طيارين» إلى جميع هيئات الطيران فى العالم، بتطبيق القرار الخاص بـ «إعفاء» جميع الطائرات القادمة إلى مصر من رسوم الهبوط، والإيواء، والانتظار، والخدمات الملاحية، اعتبارا من أول ديسمبر الحالى، لثلاثة أشهر.

الأسد ومستشار النمسا يبحثان جهود السلام بالمنطقة

دمشق - من مراسلى الأهرام: بحث الرئيس السورى حافظ الأسد، والمستشار النمساوى فيكتور كليما، الجمود الحالى فى عملية السلام، والجهود المبذولة لإنقاذها، والعلاقات الثنائية بين النمسا وسوريا. وأعلن الرئيس الأسد عن ترحيبه بالدور الأوروبى الفعال لدعم عملية السلام.

[تفاصيل أخرى ص ٨]

بعد اعتذار الناشرين وأسفهما للخطأ الجسيم
علاء وجمال مبارك يتنازلان عن الشكوى ضد «الشرق الأوسط»
إجراءات لإعادة فتح مكتب الجريدة بالقاهرة فورا

بعد لقاء ودى تم فى القاهرة أمس الأول بين السيد جمال مبارك ووفد من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، أكد خلاله الناشران هشام ومحمد على حافظ اعتذارهما وأسفهما البالغ للخطأ الجسيم الذى وقعت فيه صحيفة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة»، قرر السيدان علاء وجمال مبارك، أن يتنازلا عن الشكوى التى تقدما بها إلى الجهات القضائية المختصة، كما قررا انه باكتمال الخطوات الإيجابية من جانب الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، والتحرك لإعادة فتح مكتب جريدة «الشرق الأوسط» بالقاهرة فورا، تكون صفحة فى تاريخ العلاقات بين الطرفين قد طويت، وتكون الأمور قد عادت إلى مجراها الطبيعى، الذى يتفق مع المصالح المشتركة والمشاعر المتبادلة.

وذكر بيان صحفى - صدر أمس عقب اللقاء - أن الناشرين للشركة السعودية، أكدا أهمية العلاقة التى تربطهما بمصر وشعبها وقضائها، كما أعلنا اعتزازهما بالسيدين علاء وجمال مبارك، وتقدير أسرة التحرير للدور الكبير الذى تضطلع به مصر بقيادة الرئيس حسنى مبارك، وحرصه على تعزيز مكانة مصر ومؤسساتها الدستورية - خاصة القضاء - الذى كان ولا يزال مفخرة لمصر والعرب.

وقد أعرب السيد جمال مبارك عن تقديره للموقف الذى عبر عنه وفد الشركة السعودية، مؤكدا انه يشارك الناشرين حرصهما على استمرار العلاقات الأخوية الحميمة التى تربط بين مصر وجميع المؤسسات الإعلامية والثقافية العربية. وأشار - بوجه خاص - إلى الوشائج القائمة مع المؤسسات الرسمية والأهلية بالسعودية، التى يعتز كل مصرى بدورها فى خدمة القضايا القومية والإسلامية.

[نص البيان وصورة ص ١٣]

وجه ديانا علامة تجارية مسجلة!

لندن - مكتب الأهرام: فى محاولة غير مسبوقة على الإطلاق تلقى مكتب براءات الاختراع البريطانى طلبا بتحويل وجه الأميرة ديانا إلى «علامة مسجلة»، بهدف حماية الأميرة الراحلة من أى استغلال تجارى لصورتها دون الحصول على إذن من مسئولى «صندوق ديانا الخيرى»، الذى يستهدف جمع التبرعات للإنفاق على المشروعات الخيرية التى رعتها فى حياتها.

وتقدم محامو صندوق ديانا الخيرى إلى مكتب براءات الاختراع ٢٦ صورة لوجه ديانا، جرى التقاطها فى مناسبات مختلفة تلخص حياتها، لجعلها علامة تجارية مسجلة تحول دون استغلال لسم أو صور ديانا تجاريا، وضمان الحصول على نسبة من العائد لكى تدخل صندوق الأميرة الخيرى.

وأشار المراقبون إلى أن هذا التحرك - غير المسبوق - من شأنه حصول الصندوق على عشرات الملايين من الدولارات، نتيجة استخدام صور ديانا فى أى منتج أو تذكار. وقال مسئول فى الصندوق: إن الأميرة الراحلة تحولت إلى رمز من رموز القرن العشرين، وهناك حاجة إلى حماية صورتها من الاستغلال. وأشار إلى أنه فى حالة الحصول على براءة الاختراع، فسيتعين الحصول على إذن قبل استخدام اية صورة لها، وليس فقط الصور الـ ٢٦!

حدقة العين بصمة جديدة فى البنوك!

لندن - من عبدالله عبدالسلام: خطوة عملاقة وغير مألوفة لمكافحة التزوير والاحتيال، بدأتها مؤسسة مصرفية بريطانية، بالإعلان عن استخدام نظام جديد للتعرف على العميل من خلال حدقة عينه، التى ستصبح بمثابة البطاقة الشخصية للإنسان، ولكن لا يمكن تزويرها. فقد أعدت المؤسسة آلة صرف اموال مبتكرة، بداخلها كاميرا فيديو تستطيع أن تلتقط صورة لحدقة العين عندما يدخل الفرد بطاقة السحب الخاصة فى هذه الآلة، لتكشف خلال ثوان قليلة إذا كان هذا الشخص عميلا أم محتالا! وتعتمد فكرة النظام الجديد على مطابقة حدقة عين الشخص، التى تعد علامة فريدة مثلها مثل بصمات الأصابع لا تتكرر، بالمعلومات المخزنة عن حدقة العميل. وأكد مسئولو المؤسسة أن نسبة نجاح هذا النظام الأمنى الجديد - الذى طوره خبير بجامعة «كامبريدج» وسيطبق اعتبارا من العام المقبل - تكاد تكون مطلقة ١٠٠٪. وأوضحوا أن هذا النظام الأمنى يعمل حتى مع الأشخاص الذين يرتدون عدسات، أو نظارات، أو حتى فاقدى البصر الذين يتمتعون بقرنية سليمة، وأكدوا أن التزوير مستحيل، لأن تصوير الحدقة يتم من خلال ثلاثة أبعاد. ويمكن تعميم هذا النظام فى مجالات عديدة ليحل محل مفاتيح السيارات أو المنازل، حيث سيكون بمثابة بطاقة هوية للإنسان.

سمع اليوم

تكنولوجيا علاج الآلام

□ يستضيف برنامج «سؤالين وجائزتين» ٢.٣٠ بعد الظهر من صوت العرب د.أشرف الجمال أستاذ العظام بجامعة القاهرة والذى يتحدث عن أحدث تكنولوجيا فى عالم علاج الآلام وكسور العظام والجديد فى عمليات الركبة ويتلقى مكالمات المستمعين على تليفون ٥٧٨٩٥٢٨ على الهواء. ويجيب على استفساراتهم ويقدم جوائز للفائزين منهم. البرنامج تقديم محسن عرفة وسونيا محمود.

صالون د. مؤمنة كامل

□ بمناسبة الحملة القومية للتبرع بالدم، يستضيف برنامج «صحبة وأنا معهم» ١١.٤٠ الليلة من البرنامج العام د.مؤمنة كامل وضيوفها نعم الباز وآمال طلعت ود.شهيدة الباز ونعيمة صالح السمرة وسحر أحمد حيث يدور الحوار عن الحملة القومية للتبرع بالدم وكيفية بناء الطفل صحيا ونفسيا واجتماعيا. البرنامج تقديم آمال العمدة

حروف وأغنيات

□ يستضيف برنامج «حروف وأغنيات» ١٠.١٥ صباحا من البرنامج العام المخرج السينمائى الكبير توفيق صالح الذى يتحدث عن نشأته فى الاسكندرية ومشواره السينمائى ودراسته للادب الانجليزى والتحاقه بمعهد للسينما فى باريس وارتباط أعماله السينمائية بالادب ولماذا تحمل افلامه وجهة نظر سينمائية وجوائزه وعمله بسوريا والعراق وعلاقته بنجيب محفوظ ويختار أغنيات لنادية وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد المطلب وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب. البرنامج تقديم عزة جنيدى

مسرح الطفل

□ بمناسبة أعياد الطفولة يقدم برنامج «دنيا المسرح» ١.١٥ بعد منتصف الليل من صوت العرب حلقة عن مسرح الطفل تتضمن العرض المسرحى «زيزو موضوب زمانه» ولقاء مع د.محمد أبو الخير المخرج ومدير المسرح القومى للطفل ومحمود قاسم مؤلف العرض حول كيفية تناول المسرح للقصص الخاصة بالاطفال، ولقاء مع فنان سعد الدين مخرج عرض «الوردة والاميرة» حول مسرح الطفل ماله وماعليه هذا بالاضافة الى العرض الحركى «عاوست» ولقاء مع جمال ابراهيم مخرج العرض حول الاعمال العالمية وكيفية تقديمها بشكل حركى. البرنامج تقديم امال علام

فاتن حمامة

القناة الأولى

- ٧.٠٠ صباح الخير يامصر
- ١٠.١٥ اطلب واتمنى
- ١٠.٣٨ حرف وكلمة
- ١٠.٥٤ عالم السيرك
- ١١.٠٦ هى
- ١١.٢٢ قضايا طبية
- ١١.٣٧ البساط السحرى رحلة إلى الامارات العربية المتحدة
- ١٢.٠٠ الأخبار
- ١٢.٣١ مسلسل «الحب وأشياء أخرى»
- ١.٠٦ قضايا معاصرة
- ١.٢٦ عيون الكاميرا
- ١.٤٦ أسماء الله الحسنى
- ٢.١٦ امانى واغانى
- ٢.٤٨ الجديد فى الطب
- ٣.١٢ مسلسل «بيت الجمالية»
- ٣.٥٤ البرامج التعليمية
- ٥.٠٩ كاميرا اليوم
- ٥.٢٤ عالم الطيران
- ٥.٤٤ استشارة طبية
- ٥.٥٥ حدث فى مثل هذا اليوم
- ٦.٠٠ الأخبار
- ٧.٢٢ مسلسل «أصل وخمس صور»
- ٨.٣٠ «تكسب مرتين»
- ٨.٥٠ حديث الروح
- ٩.٠٠ الأخبار + ذاكرة الأمة
- ١٠.٠٧ حلقة عن قانون العلاقة بين المالك والمستأجر
- ١١.٢٢ اخترنا لك

سهرات الشاشة

لا أنام: ق٢

□ تعرض القناة الثانية فى السهرة فيلم (لا أنام) بطولة فاتن حمامة وعمر الشريف وعماد حمدى ومريم فخر الدين ويحيى شاهين وهند رستم واخراج صلاح أبو سيف وتدور أحداثه حول نادية التى تشعر بالغيرة من صفية زوجة والدها فتحاول التفريق بينهما وتوهم والدها أن زوجته على علاقة بشقيقه عزيز مما يجعله يطلقها . وتلتقى نادية مع صديقتها كوثر التى يعجب بها والدها ويتزوجها .

القناة الثانية

- ٧.٠٠ صباح الخير يا مصر باللغة الانجليزية
- ١٠.٠١ فى نور القرآن الكريم
- ١٠.٢٢ حلقة اجنبية
- ١١.٢٨ نشرة أخبار المرأة
- ١١.٤٣ فرسان الارادة
- ١٢.٠٠ الأسبوع الرياضى
- ١٢.٣٠ اعلام الموسيقى والغناء عن المطربة سعاد محمد
- ١.٠٠ روضة الاسلام
- ١.٥٤ دنيا الاطفال
- ٢.٣٠ مجلة الاصدقاء
- ٣.٠٠ موجز الانباء
- ٣.١٢ الفيلم الاجنبى
- ٤.٤١ عروض سحرية
- ٤.٥٠ الانتقال لاذاعة خارجية من استاد القاهرة لاذاعة مباراة كرة القدم الودية بين منتخب مصر ومنتخب غانا تعليق مدحت شلبى اخراج محمد نصر الدين
- ٦.٥٠ اوتو كروس
- ٧.٠٠ الاخبار بالفرنسية
- ٧.١٥ البرامج التعليمية
- ٧.٥٥ النشرة الجوية
- ٨.٠٠ الأخبار بالانجليزية
- ٨.١٥ صوت الموسيقى
- ٩.١٥ المسلسل الأجنبى
- ١٠.٠٠ شخصيات سينمائية حلقة عن الفنان «حسين رياض»
- ١١.٠١ الفيلم العربى «لا انام»
- ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة
- ١.٢٠ تياترو.. حلقة عن مسرحية «تحت التهديد»
- ٢.٠٩ اغنية نجاة «أيظن»
- ٢.٥١ القرآن الكريم

القناة الثالثة

١٠.٠٠ الافتتاح ١٠.١٢ كارتون ١٠.٤٨ فنون الطفل ١١.٠٩ الرياضة وصحتك ١١.٢٠ بنت النيل ١١.٥٤ كلاكيت ثانى مرة ١٢.٢٥ س. ج التحكيم ١٢.٤٥ الادارة للجميع ١.١٠ الوان من الفنون ٢.٢٣ انا والكتاب ٢.٤٨ البرامج التعليمية ٥.١٠ للجلة الدولية ٥.٤٥ ريبورتاج ٦.٣٩ صفحات اقتصادية ٧.١٠ عيادة ق٣/ ٧.٤٠ غدا تقول الصحافة ٧.٥٠ الفيلم العربى «كرامة زوجتى» ١٠.٣٣ مسلسل «صور ملونة» ١١.٣٨ موال لبلدى ١٢.٢٤ السهرة الرياضية ٢.٣٩ كلمات ٢.٤٤ القرآن الكريم

القناة الرابعة

١.٠٠ الافتتاح ١.١٥ زهور ١.٣٠ لعب فى لعب ١.٤٥ حبايبى الحلوين ٢.٤٠ ايام زمان ٣.٢٠ روضة الاسلام ٣.٤٠ البيئة والحياة ٤.٣٠ للرجال فقط ٥.٠٠ الجامعة والمجتمع ٥.٤٥ بانوراما بورسعيد ٦.٤٥ المسلسل العربى ٧.٤٠ تسجيلات سينمائية ٨.١٥ حكاية ملف ٨.٤٥ معلومة بجنية ٩.٠٥ احلى هدف ٩.٣٠ مسارح ١٠.٤٠ قالوا زمان ١١.٣٠ قيثارة القناة ١١.٤٠ سباق سريع جدا.

القناة الخامسة

٣.٠٠ الافتتاح ٣.١٠ زرع حصد ٣.٢٠ شبيك لبيك ٣.٥٠ الاجندة ٤.٤٠ من هنا تبدأ الحياة ٥.١٥ الرأى العام ٥.٣٠ المسلسل العربى ٦.١٥ دنيتى ٦.٣٠ والله زمان ٦.٤٥ ان كنت ناسى ٧.٠٥ مال وتجارة ٨.١٠ صحتك فى اكلك ٩.٠٥ اعلان ببلاش ٩.٣٠ مساء الخير ١٠.٣٠ بورصة البواد ١١.٣٥ مختارات رياضية ١٢.٤٥ هموم النجوم.

كرامة زوجتى: ق٣

□ تعرض القناة الثالثة مساء فيلم(كرامة زوجتى) بطولة شادية وصلاح ذو الفقار وعادل امام وشريفه ماهر واخراج فطين عبد الوهاب.

صوت الموسيقى

□ يقدم برنامج «صوت الموسيقى» الليلة على القناة الثانية حلقة عن المؤلف الموسيقى جمال عبد الرحيم تتضمن مجموعة من مؤلفات للكورال والغناء والعزف الثنائى ويقدم عملا اوركسترالى. البرنامج تقديم د.سمحة الخولى.

عصرا: قصة مدينتين

□ تعرض القناة الثانية عصرا الجزء الثانى من فيلم (قصة مدينتين) عن قصة لتشارلز ديكنز وبطولة جيمس ويلى وزايفيير دالو واخراج فيليب مونيه وتدور احداثه فى اطار تاريخى حول طبيب يسجن ظلما فى سجن الباستيل لمدة ١٨ عاما ويعامل معاملة سيئة داخل السجن على يد نبلاء فرنسا .

شخصيات سينمائية عن حسين رياض

□ يقدم برنامج شخصيات سينمائية ١٠.٠٠ مساء على القناة الثانية حلقة عن الفنان الكبير حسين رياض ولقطات من أفلامه العديد وبصماته الواضحة وشخصياته المتعددة فى السينما المصرية البرنامج تقديم سامية الاتربى ومن اخراج حمدى متولى.

تياترو «تحت التهديد»

□ يقدم برنامج تياترو فى سهرة القناة الثانية حلقة عن مسرحية «تحت التهديد» ولقاءات مع ابطال العمل البرنامج تقديم ميرفت سلام واخراج عبدالمولى سعيد.

القناة السادسة

١.٠٠ الافتتاح ١.١٥ يوم سعيد ٢.٤٥ مسلسل الاطفال ٣.٠٠ البرلمان المدرسى ٣.١٥ بكره وبعده ٤.٣٠ لعب العصارى ٥.٠٠ أطباء على الهوا ٥.١٥ عالم الدواجن ٥.٣٠ النهر الخالد ٦.٠٠ العلم نور ٦.٣٠ كتاب حول العالم ٧.٠٠ أيات محكمات ٧.١٥ حواديت القطاقيط ٧.٣٠ دورى الجامعات ٨.٠٠ بدون رتوش ٨.٣٠ علم وخبرة ٨.٤٥ معانى الاسامى ٩.٠٠ المسلسل العربى ١٠.٠٠ بانوراما الدلتا ١٠.٤٥ نلعب سوا ١١.٤٥ مساء الخير يابلدى ١٢.٤٥ المنيعون فى اجازة.

مواقيت الصلاة

الفجر	٥.٠٢
الشروق	٦.٣٥
الظهر	١١.٤٥
العصر	٢.٣٦
المغرب	٤.٥٥
العشاء	٦.١٧

إذاعة القرآن الكريم

□ قرآن السهرة: ١١.٣٥ مساء تسجيل تلاوة للشيخ محمد رفعت وماتيسر من سورة الاسراء..

القناة السابعة

١.٠٠ الافتتاح ١.١٥ هيا بنا نلعب ١.٣٠ زهور الصعيد ٢.٠٠ مسلسل الاطفال ٢.٣٠ فتافيت السكر ٢.٤٥ أشبال الصعيد ٣.٠٠ كل يوم رياضة ٣.٢٠ لمسة وفاء ٣.٣٥ الانسان والبيئة ٤.١٥ المجلة العلمية ٤.٣٥ سلامتك ٥.١٥ نشرة الاخبار باللغة العربية ٥.٤٣ المجلة العلمية ٦.٠٥ اوراق شابة ٦.٣٥ نشرة بالانجليزية ٧.١٥ العلم نور ٧.٤٠ الاول مين ٧.٥٥ سر الأرض ٨.١٥ الشروق على ارض الصعيد ٩.١٥ كلس الجامعات ١٠.٠٠ موجز الانباء ١٠.١٥ بروجيكتور ١١.١٥ المسلسل العربى ١٢.٠٠ على الربابة ١٢.٤٥ انغام الليل.

القناة الثامنة

١.٠٠ الافتتاح ١.١٠ مكتبتى ٢.١٠ مسلسل الاطفال ٢.٤٠ اليوم المفتوح ٣.٤٥ مهرجان القراءة للجميع ٤.٠٠ المسلسل العربى ٥.١٥ كاميرا ق٨ ٦.١٥ الصح ايه ٦.٣٠ الدنيا بخير ٦.٤٥ محو الامية ٧.١٥ عالم الأسرار ٧.٤٥ حكاوى الشعراء ٨.١٥ ساعة حظ ٨.٤٥ مباراة كرة قدم اجنبية ١٠.٠٥ مسلسل فكاهى ١١.٢٥ الكاميرا والناس.

اعلانات واشتراكات الأهرام

يتفق عليها مع مكتب الاهرام والاشتراكات مائة خمسة واربعون جنيها مصريا للسنة وثلاثة وسبعون جنيها لستة اشهر وسبعة وثلاثون جنيها لثلاثة اشهر والاشتراكات الخارجية يستعلم عنها من اشتراكات الاهرام ت. مباشر: ٣٣٩١٠٩٠

صندوق الدنيا

الشعراء.. والطغاة

يكشف تاريخ الشعراء العرب عن تقاليد كانوا يتبعونها، من بينها تقاليد فنية وتقاليد حياتية.

من التقاليد الفنية التى تتبع الاسلوب وقوف الشاعر على اطلال الحبيبة والبكاء عليها فى بداية القصيدة.

اما التقاليد الحياتية، فكانت تشير إلى الضعف الانسانى عموما، ولعل أهمها انهم كانوا يمدحون الولاة والامراء، إما خوفا من بطشهم أو طمعا فى نوالهم، ثم يمر الوقت وينسحب الشاعر من لسانه وينطلق فى هجاء من مدحه بالامس. ويقول الحقيقة اخيرا..

يصدق هذا على بعض شعراء العصر القديم والحديث. ويحفظ لنا التاريخ هجاء المتنبى بعد مديحه لكافور الأخشيد، كما يحفظ لنا هجاء الجواهرى لصدام حسين، وهو شعر لم ينشره فى حياته خوفا على نفسه من بطش صدام، وهو بطش دفعه قبل ذلك لمدحه.

يقول الجواهرى:

وقفنا لجيش الرافدين تحية
لما نال فى ساح الوغى من تفوق
وقلنا لنا سيف به نطعن العدا
نمزقهم فى الأرض شر ممزق
ولكننا صرنا نخاف وباله
وقد صار ذاك السيف فى يد أحمق

«وقوله».. تجمع ياصدام فى اسمك وحده
ثلاثة اوزار به تتحكم
بماذا سيوحى اسم لحامله إذا
تجمع فيه الصد والصدم والدم

وفى قصيدة أخرى يقول الجواهرى:

كنا اذا ذكرت بغداد فى بلد
نهتز فخرا وبين الناس نختال
واليوم فى عهد صدام إذا ذكرت
نغضى حياء ففى التذكير اذلال

والحق ان الطغاة لايفلتون من لسان الشعراء، وقد يمدح الشاعر الطاغية مديحا باردا خوفا منه، ولكنه عندما يهجوه يبدع فى الهجاء.

أحمد بهجت

التمريض تحت التطوير!

لأن التمريض هو مشكلة الطب الحقيقية فقد أصبحت مهنة التمريض على قائمة اولويات تطوير الصحة فى المرحلة القادمة. ولتحقيق تطوير مهنة التمريض كان هناك العديد من الخطوات والاجراءات التى يتطلعها هذا التطوير اهمها: زيادة التدريب والتعليم والاهتمام بالوضع المادى والمعنوى لهذه المهنة الحيوية.



تحقيق:
مديحة النحراوى

٤٠٠ ممرضة سنويا فى مراكز التدريب فى إطار مشروع مبارك. كول

يقول د. أشرف حاتم استاذ الأمراض الصدرية والمشرف على المشروع. إن نظام التعليم التمريض المزدوج Dubal. system يعد نموذجا خاصا للتقويم المستمر والدائم والتجريب بناء على النتائج الفعلية لتعميمه بالجامعات المصرية وإذا كانت المدرسة تهدف لايجاد نموذج لممرضة باشتراك الخبرة الاجنبية وتعادل شهادتها بمثيلاتها بالمانيا والاتحاد الأوروبى لتحل محل الخبرة الأجنبية فى التعليم ونقل الخبرة فإن مركز تدريب قصر العينى لتطوير التمريض يهدف لإعادة تأهيل الممرضات اللواتى تخرجن ويعملن بالفعل ولكن بمهارات محدودة وسوف تعد دورات ربع سنوية لمائة ممرضة سوف يتم اختيارهن طبقا للإعلان بالصحف. وفى هذه الدورات سيتم التركيز على الجانب العملى بالمستشفيات المتعاقد معها فى الأقسام الحرجة والمتخصصة مثل الجراحة والعناية المركزة والغسيل الكلوى والمخ والأعصاب.

وتقول د. مارجريت أولشنسكى رئيسة المجموعة الألمانية إنها لاحظت خلال دراستها وجولاتها بكثير من المستشفيات أن جميع الالات والأجهزة الطبية هى نفسها الموجودة بألمانيا ولكنها لاحظت أن بعضها فى بعض المحافظات لم تعمل اطلاقا وأن جميع العاملين يخافون هذه الأجهزة ولا يفيدون بها المرضى ولا المجتمع وأنها أموال مهدرة مع أنها تعلم.

إن كل شركة منتجة لهذه الآلات تعطى حق التدريب والتمرين لأعداد تسمح بنقل الخبرة والمعرفة لمن يشترى هذه الأجهزة، ولكن هذه الفرص لا تستغل بالنسبة لمصر وهى تلاحظ أيضا اقتصار استعمال هذه الأجهزة على الأطباء مع أنها مهمة تمريضية ويجب أن يتفرغ الأطباء لمهام علمية أكبر وتقول إن الوكالة الالمانية G. T. Z ممثلة لوزارة التعاون الالمانية سوف ترسل ٣٠ خبيرا وخبيرة لفترات قصيرة أو طويلة حسب احتياجات الدراسة على مدى السنوات الثلاث الأولى كما تم تزويد المعهد بالدمى المركبة وبأجزاء تفصيلية لجسم الانسان للتمرين وتدريب المدربين والمدرسين المشاركين الذين تقدمهم كلية طب قصر العينى ومن المستشفيات المشاركة فى المشروع.

وتضيف هيلد جارد جارمر مدرس تعليم التمريض بالمشروع أن ملاحظاتها على الممرضة المصرية هى عدم الالتزام وادعاء العمل دون أن تفعل وكذلك عدم المتابعة الدقيقة للمريض ولذلك ترى أهمية تركيز الجانب النظرى من الدراسة على المسئولية الاخلاقية من الممرضة تجاه عملها وترى أن النقطة الغائبة أيضا لدى الممرضة المصرية هى عدم احساسها بالثقة فى ذاتها وعدم القدرة على أخذ القرارات السريعة والبسيطة للمريض ولكنها دائمة الاستشارة للطبيب ودائمة الملاحقة له بالاتصال المباشر بالتليفون وهذا يفقد وقت العمل. وهذا الضعف فى شخصيتها يفقدها ليس نتيجة قدراتها فى العمل فقط ولكن مشاركتها فى الرأى وفى تحسين مستوى المستشفى فهى أن رأت خطأ لا تعلنه.. تفضى ملايات، تطلب أدوات نظافة جراحة لا تسكت على الخطأ الصغير لتتحمل مسئولية الكبير ولكن يكون لها صوت فى امكانيات العمل واحتياجاته وتوجيهه الوجهة السليمة.



د. أشرف حاتم — د. أحمد فرج — د. محمد مشالى

مستوى التمريض

د. ليلى عبده وكيلة المعهد الفنى للتمريض بقصر العينى ترجع انحدار مستوى التمريض فى مصر لأن كل القرارات المتعلقة به يتخذها إداريون أو أطباء سواء فى الوزارة أو فى المستشفيات فنجد أن المحليات فى أى محافظة أو مدينة اذا احتاجت ممرضات تنشىء مدرسة تمريض لا تتوافر فيها أدنى المواصفات للمدرسة لا من ناحية المبنى ولا الأدوات المستعملة ولامستوى الطالبات ولا هيئة التدريس وتتخرج الممرضة وهى لا تعرف كيف تقيس الحرارة أو الضغط. فليس القصور على الطالبة الصغيرة فقط ولكن على الامكانيات بدليل أن بعض المستشفيات الخاصة عندما تنتدب خبيرة أو رئيسة تمريض أجنبية كله يتعلم وكله ينضبط ويرتفع مستوى تعليمه.

السيدة سامية مرسى مستشارة التمريض بمشروع مبارك - كول تعترض على رخصة التمريض التى تمنح للممرضة مدى الحياة سواء أخطأت أو أجادت، وتركز على أهمية التدريب إشتراط تجديد الترخيص كل فترة كل ٥ أو ١٠ سنوات - باجتياز عدد من الدورات التدريبية التى يجب أن تعقد بصفة مستمرة فى المستشفيات الكبرى وفى الاقسام المتخصصة كالجراحة والنساء والعناية المركزة والطوارىء وغيرها بحيث تتفرغ خبيرات فى التمريض ومشرفات لنقل الخبرة لهؤلاء الممرضات التى يعدن بهما لمستشفياتهم فى مختلف انحاء الجمهورية وحتى الوحدات الريفية الصغيرة.

تقول د. بهية أحمد فؤاد مدير عام الادارة المركزية للتمريض بالوزارة ان عدد مدارس التمريض بلغ ٣٣١ مدرسة تخرج ٨ الاف ممرضة منها ٧١ مدرسة تابعة لوزارة الصحة فى المستشفيات والمؤسسات الطبية و١٠ معاهد فنية صحية شعبة تمريض تقبل الحاصلين على الثانوية العامة وخريجى التمريض وعدد خريجيها السنوى ٢٠٢، وتم تطوير هذه المعاهد بنفس فكرة مبارك كول وأضيفت لها شعبة توليد وصحة مجتمع وتوجد ١٠ كليات ومعاهد عالية للتمريض على مستوى الجمهورية منها لتخرج فيها ٨٠٠ خريج سنويا وهن أكبر سنا وأكثر خبرة حيث يتلقين فى الثانوية العامة علوما أكثر تكون لديها الشخصية والثقة بالنفس ومقدرة الاحتمال لانها مهنة لا يعرف مشقتها سوى من تعملن بها والحاصلات على الاعدادية صغيرات السن قليلات الخبرة يدخلن بأقل مجموع لأن الاقبال الاجتماعى على المهنة قليل نظرا لأن المهنة مظللة ومظلمة.. فبينما هى تقتسم نصف العمل مع الطبيبة ولكن الفارق الاجتماعى كبير جدا لذلك فعلى المجتمع إن كان يطلب ملاك الرحمة الذى يرغبه فعليه أن يعطى لهذا الملاك ما يستحقه من تقدير مادى واجتماعى وحتى يكون كما يريد وليس العكس.

السيدة نازلى قابيل نقيبة لمهن التمريض قالت نتائج الدراسة التى أعلنت عن عجز التمريض بنسبة ٣٨٪ ليست سليمة، انها فقط مشكلة سوء توزيع فالصعايدة لا يقبلون على تعليم التمريض وهناك عجز شديد فى الوجه القبلى وعندما توزع الزيادة من ممرضات الوجه البحرى فإن الوساطة تتدخل لمصلحة البعض وهكذا ويتم الآن مسح على أجهزة الكمبيوتر لإعادة هيكلة هذا التوزيع طبقا لأعداد الممرضات الحقيقة فى مصر حيث يشترك فى النقابة ١١٦ ألف ممرضة يمثلن ٧٠٪. كما تشير حسابات الكمبيوتر الى غير المشتركات إما عملن قبل قوانين النقابة او اعيرن للخارج ولم يسددن الاشتراكات وتمثل خريجات المدارس الفنية نسبة ٩٦٪ منهن ٣.٥ فقط لخريجات المعاهد ولاقبال الدول العربية عليهن لا يبقى غير ٢٪ منهن فقط بمصر وهى النوعية المطلوبة لذلك تسعى بالتعاون مع وزارة الصحة والتعليم العالى لتحويل ٢١١ مدرسة تمريض فنية من الحاصلات على الاعدادية ضعاف المجموع التى لا تكاد فيها التلميذة تجيد القراءة والكتابة عند التحاقها ويزيد من ضعف تعليمها واعدادها.

استقلال المهنة

د. محمد مشالى رئيس وحدة الكبد بقصر العينى يرى أن خطوة التقدم الدراسى فى التمريض للحصول على الدكتوراه والماجستير خطوة رائدة حققت للمهنة استقلالا فى الادارة وفى شئون المهنة ولكن الفصل الذى حدث بين إداريى الطب والتمريض أفقد الطبيب سلطته على الممرضة.

وقد شكا كثير من المساعدين والأطباء المساعدين أن الممرضة أصبحت اكثر تمردا على الطبيب.

ويضيف: إن من يرغب فى تمريض جيد يعطى تعليم جيد وتثقيف جيد ومرتب جيد.

نقلة حضارية

د. أحمد فرج استاذ مساعد الجراحة بقصر العينى يرى أن معاهد التمريض قد احدثت نقلة حقيقية فى مستوى التمريض من ناحية احترام المهنة واحترامهن لذواتهن وتعاونهن مع الفريق الطبى حيث إن التمريض هو روح الطبيب الحقيقى لانها ملاصقة أكثر للمريض وبالتالى هى خط الدفاع الأول له ويؤكد أهمية الممرض «الرجال يمثلون ١٠٪ من نسبة التمريض» ودوره الرئيسى فى الجراحة وخصوصا الجراحات الطويلة فيقول أنا شخصيا أشترط على أعضاء الفريق فى العمليات التى تطول على ٧ ساعات الا يخرج أحد ويستبدل بأخر لأن هذا التغيير يحدث ربكة فى العمل نتيجة عدم المتابعة والمرأة بطبعها ليست لديها قدرة تحمل هذه الوقفات الطويلة الصعبة ويستطيعها الممرض.. أيضا هذا الممرض له دور ايجابى فى الزيارات المنزلية للمرضى لأن الاتجاه العالمى والمجلس الطبى الآن يهدف لتقليل ايام الاقامة بالمستشفى، وهناك متابعة منزلية للغيار وغيرها. فمع أهمية رقة الممرضة وصبرها واحتمالها إلا أنه هناك احتياج لدور الرجل الممرض.

العسكرى

وتقول د. سميحة عبدالحميد بالتأمين الصحى الممرضة داخل المستشفيات العسكرية أكثر انضباطا حيث إن أسلوب العقاب والثواب متاح أكثر للطبيب العسكرى على الممرضة بينما يحدث العكس بالنسبة للأطباء فى المستشفيات العامة والخاصة، حيث يتمكن الطبيب الاكبر من توقيع جزاء أو عقوبة على الطبيب المهمل مع عجزه على توقيع عقوبة على الممرضة، وهناك سبب أخر هو أن نوعية الممرضات العسكريات أفضل فى الاختبارات الشخصية والمظهرية والكفاءة التى يمررن بهم اثناء الاختيار لاقبال اعداد كبيرة منهن على العمل العسكرى لارتفاع أجره وفرص الترقى والتدريب المفتوح فيه مما يمنع استخفافها بالمرضى أو خروجها على حدود اللياقة والطاعة لتوجيهات التمريض الطبى.

■ ٣٣١ مدرسة تمريض تتحول إلى معاهد فنية تدريجيا

■ مطلوب زيادة الاهتمام بالممرض الرجل فى المرحلة المقبلة

[illegible]ة للموت فى قلب القاهرة

فى قلب العاصمة وتحديدا بأكبر شوارعها وهو شارع الجلاء الممتد من التحرير حتى رمسيس يوجد فخ جديد يستعد لابتلاع ضحية جديدة فى اطار مقابر الموت المفتوحة بشوارع العاصمة والمعروفة «ببالوعات» الصرف الصحى.

ولعل الصورة المنشورة مع هذه الكلمات تؤكد هذا والتى التقطتها عدسات مصور الأهرام من موقع الفخ مباشرة أمام مبنى جريدة الأهرام. وعندما سألنا مسئولى الامن عن سبب تركها هكذا؟ قال: لقد أخطرنا هيئة الصرف الصحى اكثر من مرة ولم تستجب لنا فاضطررنا لاستخدام حاجز متنقل للتنبيه من الوقوع فى هذا الفخ خوفا من أن تقع المأساة.

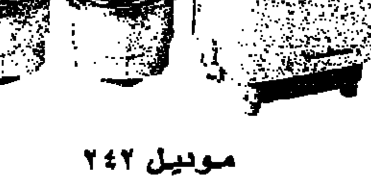
والسؤال.. إلى متى تنتشر هذه الصور المرفوضة فى شوارع العاصمة؟! خاصة أن هذه «البالوعة» تركت مفتوحة اكثر من ٢٤ ساعة؟!

ماجدة حسنين

[تصوير : محمد مسعد]







تطورات خطيرة في الأزمة السياسية:
الرئيس الباكستاني يعلن استقالته والقضاة يقيلون رئيس المحكمة العليا

إسلام اباد - وكالات الانباء - اتخذت الأزمة السياسية في باكستان بعدا خطيرا أمس بعد اعلان الرئيس فاروق أحمد خان ليجارى استقالته إثر صراع مرير على السلطة مع نواز شريف رئيس الوزراء.

وقال ليجارى في مؤتمر صحفي إنني أضع الدستور فوق المصلحة الشخصية لذلك قررت الاستقالة

تأتي استقالة ليجارى بعد قرار عشرة من قضاة المحكمة العليا في وقت سابق أمس بإقالة رئيس القضاة سجاد على شاه.

كان شاه قد علق في وقت سابق المادة ١٣ المعدلة في الدستور التي تمنع رئيس الجمهورية من إقالة الحكومة وحل البرلمان مما حدا بقضاة المحكمة العليا إلى إقالته وتعيين قائمة بأعماله.

وقال شاه في تبريره للقرار ان ثمة فراغا تاما في الآلة الدستورية والحكومية في ظل الظروف الاستثنائية السائدة حاليا في باكستان يتعين معها وقف العمل بالمادة ١٣ المعدلة التي تجرد الرئيس الباكستاني من سلطته لحل البرلمان واقصاء الحكومة.

وفور اعلان تعليق العمل بالتعديل ارسل ١٠ من قضاة المحكمة العليا امرا الى الرئيس ليجارى طالبوه فيه بألا يلخذ في الاعتبار هذا القرار وقرروا كذلك اقالة شاه وتعيين قائم بأعماله لم يكشف عن هويته بعد

وكان الغموض قد ساد الوضع بعد تواتر انباء عن الغاء شاه لقرار اقالته ووصفه بانه غير قانوني وطالب الرئيس ليجارى بتأييده

وبعد صدور القرارين المتناقضين اعلن سيد ظفر على شاه النائب في البرلمان عن حزب الرابطة الاسلامية بزعامة رئيس الوزراء نواز شريف ان الاغلبية البرلمانية ستبدأ اجراءات اقصاء الرئيس ليجارى. وكان مجلس الوزراء الباكستاني قد عقد اجتماعا طارئا في وقت سابق وافق خلاله من حيث المبدأ على البدء في الاجراءات اللازمة داخل البرلمان لإقالة الرئيس ليجارى كما وجه انتقادا شديدا للرئيس الباكستاني لدوره في الأزمة الراهنة.

غير ان متحدثا باسم قصر الرئاسة شهد هجوما عنيفا على شريف وقال ان اتهام الحكومة للرئيس بالتآمر عليها أمر يدعو للأسف.

من جانبه عقد الرئيس الباكستاني اجتماعا طارئا مع قائد الجيش الجنرال جا هانجير كرمات لم يكشف عن تفاصيله.

وكان الجيش قد حاول التوسط في الأزمة السياسية للحيلولة دون تفاقم النزاع بين الجهاز القضائي الباكستاني وحكومة نواز شريف.

وتفاقمت الأزمة بين شريف وليجارى بعد ان انحاز الرئيس الباكستاني الى كبير قضاة المحكمة العليا في دعواه ضد رئيس الحكومة التي اتهمه فيها بازدراء القضاء.

رجال شرطة باكستانيون ينتظرون دورهم في الحصول على قدح من الشاي من هذا الصبي الصغير ليستعينوا به على نوبات الحراسة المشددة حول مبنى المحكمة العليا. حيث تدور رحى معركة قضائية ودستورية حامية بين انصار نواز شريف رئيس الوزراء ومؤيد رجال القضاء. [صورة للأهرام من رويتر]

الشعب الروسي يستنكر حادث الأقصر الإرهابي

تلقت السفارة والمركز الثقافي المصري بموسكو الاف المكالمات والبرقيات من أفراد الشعب الروسي تؤيد جهود مصر لمقاومة الإرهاب. وتعزى في ضحايا حادث الأقصر.

وأعلن رضا شحاته سفير مصر في روسيا ان ابناء الشعب الروسي أكدوا تقديرهم والتزامهم بزيارة مصر وآثارها القديمة في كل عصورها، وأكدوا ان ماحدث لا ينال من اهتمام العالم وتقديره لآثار مصر الخالدة وتاريخها العريق.

وكان السفير المصري قد افتتح المعرض الروسي الهولندي لعلوم المصريات والذي يحوي حفائر ونماذج للتماثيل الفرعونية.

١٢٠ دولة توقع اليوم على المعاهدة الدولية لحظر الألغام
بحث توسيع نطاق المعاهدة لمساعدة الضحايا ونزع الألغام المنشورة

أوتاوا - وكالات الانباء - بدأ أمس في كندا مؤتمر مراسم توقيع معاهدة الحظر الشامل للالغام المضادة للافراد، وأعلن وزير الخارجية الكندي لويد اسكوورتي ان ١٢٠ دولة ستوقع على المعاهدة، وقال ان مؤتمر مراسم التوقيع سيستمر حتى يوم الخميس القادم وتصاحبه ندوة لتحديد خطة عمل لمراقبة تنفيذ الحظر.

ويذكر ان ٨٩ دولة كانت قد وافقت على المعاهدة في سبتمبر الماضي بأوسلو وتنص على حظر استخدام وتخزين وانتاج ونقل الالغام المضادة للافراد.

وصرح اكسرورثي بأن ٣٠ دولة لم توقع على الاتفاقية من بينها الولايات المتحدة ستشارك في المؤتمر

وقال انه سيتم تنظيم ٢٠ مائدة مستديرة يشارك فيها خبراء وممثلون من مندوبي المنظمات غير الحكومية والمنظمات الانسانية الدولية.

كما تناقش الندوة توسيع عملية اوتاوا لتعميم المعاهدة ومساعدة الضحايا ونزع الالغام المنشورة بالفعل في العديد من الدول.

وكانت عملية أوتاوا قد بدأت في مايو عام ١٩٩٦ في اعقاب مؤتمر نزع السلاح بجنيف.

وقال اكسرورثي إن النجاح الحقيقي يكمن في الحصول على الاموال اللازمة لتدمير مخزونات الالغام المضادة للافراد في العالم وتمويل برامج إعادة تأهيل الضحايا واعرب عن أمله في امكانية جمع نصف مليار دولار لتمويل هذه البرامج.

وحول رفض واشنطن التوقيع على المعاهدة قال اكسرورثي ان مجرد مشاركتها في المؤتمر يعد أمرا جيدا وقال ان الولايات المتحدة ستوقع على المعاهدة عاجلا او اجلا.



أعضاء اتحاد البنوك في كوريا الجنوبية يرددون الشعارات التي تندد بالاتفاق الذى تعتزم حكومة سول توقيعه اليوم الاربعاء مع صندوق النقد الدولي والذى سوف يتم بمقتضاه تسريح الآف من العاملين في البنوك ولمساعده الاقتصاد الكورى على الاستقرار بعد الأزمة التي تعرض لها الاقتصاد الكورى مؤخرا [صورة للأهرام من أ ب]

يلتسين يبحث في السويد قضايا الامن في البلطيق

ستوكهولم - وكالات الانباء - وسط اجراءات أمنية مشددة وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الى ستوكهولم في زيارة رسمية الى السويد تستغرق ٣ ايام يبحث خلالها القضايا الامنية المتعلقة بدول البلطيق والعلاقات التجارية والاستثمارات السويدية في روسيا.

وتعد هذه اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس روسي للسويد منذ عهد القيصر نيقولا الثاني في عام ١٩٠٩ وتأتي تلبية لدعوة الملك السويدي كارل جوستاف والملكة سيلفيا. ويسعى يلتسين الى جعل السويد شريك ثقة في منطقة البلطيق لتحسين العلاقات الروسية مع دول المنطقة الثلاث. ويرافق الرئيس الروسي قرينته نانيا ووفد كبير يضم ٣٠٠ شخص على رأسهم بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء.

ومن المقرر أن يلتقى يلتسين مع رئيس وزراء السويد جوران بيرسن لبحث عرض موسكو باقامة حلف دفاعي يضم دول البلطيق الثلاث لاتفيا واستونيا وليتوانيا والسويد وفنلندا.

كما سيلتقى باعضاء البرلمان السويدي ويطرح مقترحاته المتعلقة بأمن البلطيق والتدابير الرامية لانشاء نموذج اقليمي للتعاون

قمة آسيوية لبحث قضايا الأمن في المنطقة

بكين - وكالات الانباء - يعقد زعماء كل من اليابان والصين وكوريا الجنوبية وزعماء رابطة دول جنوب شرق اسيا التسعة قمة في منتصف الشهر الحالي في ماليزيا لتعزيز التعاون الامني الاقليمي بينهم في اعقاب الحرب الباردة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أمس ان الرئيس الصيني جيانج تسي مين سوف يحضر تلك القمة حيث تأمل حكومة بكين في دعم علاقات جيرة طيبة وثقة متبادلة.

واشار المتحدث الى ان القضايا التي سوف تبحثها قمة كوالالمبور سوف تتعلق معظمها بالتحديات الامنية التي تهدد استقرار المنطقة

وتوقعت المصادر ان تعمل الصين خلال القمة من اجل تخفيض اعداد القوات الامريكية في المنطقة التي تبلغ نحو مائة الف جندي، وتوسيع دور الصين في الامن الاقليمي لتسوية النزاعات.

فرنسا وأسبانيا تؤكدان تعاونهما لمكافحة الإرهاب

مدريد وكالات الانباء- أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك وخوسيه ماريا إزنار رئيس الحكومة الأسبانية - رغبة البلدين في التعاون من اجل التصدي للإرهاب الذي تمارسه الجماعات الإسلامية المتطرفة أو منظمة «ايتا» المسلحة التي تشن حملة لانفصال إقليم الباسك عن اسبانيا.

وقالت مصادر أسبانية مسئولة أنه تم الاتفاق خلال القمة الأسبانية - الفرنسية على أن يعقد كبار المسئولين في البوليس الأسباني والفرنسي اجتماعا في العام القادم لتعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

في نكسة لحكومة بلير:
وزراء المالية الأوروبيون يرفضون طلب بريطانيا الانضمام لعضوية نادى «اليورو» للعملة الموحدة

لندن - من مكتب الأهرام - تعرضت الحكومة البريطانية لنكسة شديدة في حملتها للحصول على مكان في «نادى اليورو» للدول التي ستنضم للعملة الأوروبية الموحدة المقرر اصدارها في أول يناير ١٩٩٩، عقب امتناع ١١دولة في الاتحاد الأوروبي عن مساندة الطلب البريطاني.

وذكرت مصادر بريطانية ان وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي فشلوا في الاتفاق على منح بريطانيا مقعدا في اللجنة التنفيذية لادارة البنك المركزي الاوروبي بعد اصرار فرنسا والمانيا على ان الدول التي ستنضم للعملة عند صدورها هي التي يحق لها احتلال المقاعد . وكانت بريطانيا قد أعلنت انها لن تنضم للعملة الموحدة قبل ٥سنوات الا أنها اكدت عزمها على اعداد نفسها للانضمام بعد ذلك. وسعت حكومة العمال البريطانية إلى الضغط للحصول على مقعد قائلة ان الاقتصاد البريطاني سيتأثر سواء كانت بريطانيا داخل أو خارج العملة. الا ان المصادر قالت ان فشل وزير الخزانة البريطانية جوردن براون في الحصول على مقعد في اللجنة التنفيذية يمثل بوادر أول هزيمة لحكومة العمال في أوروبا وقالت المصادر البريطانية أن وزير المالية الفرنسي ابلغ نظيره البريطاني ان حكومة العمال تدفع ثمن سنوات من المعارضة من جانب حكومة المحافظين للعملة الموحدة واستطرد قائلا ان اليورو وهي العملة الموحدة هي زواج نقدي وفي الزواج فان هؤلاء الذين تزوجوا لايريدون أخرين في غرفة النوم!

عنان يبحث مع المبعوث الأمريكي تطورات الأزمة القبرصية
الرئيس اليوناني يصدر قرارات لتنظيم إقامة وعمل الأجانب

اثينا - من عبد العظيم درويش - الأمم المتحدة - ر - بحث كوفي عنان الأمين العام للامم المتحدة أمس الأول الأزمة القبرصية مع دييجو كوردوفيز مبعوثه الخاص للقضية والمبعوث الأمريكي ريتشارد هولبروك لقبرص كما استعرض مع السير كميران برندرجاست نائبه للشئون السياسية أخر تطورات الاوضاع في قبرص ونتائج الزيارات المنفصلة التي قام بها لبروك وكوردوفيز للجزيرة في الشهر الماضي ولم تسفر الجهود الدبلوماسية المكثفة عن تحرك لإعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ الغزو التركي في عام ١٩٧٤. ومن المتوقع أن تجرى انتخابات في الشطر اليوناني من قبرص في فبراير القادم.

وتسعى الأمم المتحدة على مدى عقود لحل الأزمة القبرصية بالجمع بين القبارصة الاتراك واليونانيين في نظام فيدرالي ينهى التوتر بين تركيا واليونان.

من ناحية أخرى يصدر الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولوس، نهاية الشهر الجاري مجموعة من القرارات الجمهورية بقوانين لتقنين أوضاع إقامة وعمل الأجانب في اليونان، ومنح جميع الموجودين بالأراضي اليونانية تصاريح إقامة مؤقتة ستتحول مستقبلا إلى دائمة بالنسبة لنوعيات العمالة التي تحتاجها سوق العمل اليونانية.

ووفقا لما أعلنه وزير العمل اليوناني فانه سيتم تطبيق هذه القوانين والاجراءات اعتبارا من مطلع العام المقبل لضمان تنظيم سوق العمل اليونانية ووقف موجات الهجرة غير الشرعية والتي تؤثر بالسلب عليها.

سياسة خارجية
ضمير أوروبا الحى!

هل يمكن للعالم الحر تصديق ان ٢٠٦٢ مليون متر مربع من الارض المصرية هي أسيرة لدى المانيا وايطاليا وبريطانيا العظمى؟!.. وهل يمكن للضمير الانساني ان يتصور ان هذه الدول الثلاث تسببت على مدى اكثر من ٥٠ عاما في مقتل ٧٠٠ مصرى واصابة وتشويه ٧٦١١ مصريا اخرين؟

هذه هي الحقيقة رغم انف اخلاقيات وضمائر وحضارة المجتمع الدولي ورغم انف حقوق الانسان ومبادئ عصبة الامم والامم المتحدة وصولا الى النظام العالمي الجديد.

فعلى المستوى الرسمي.. مصر لم يكن لها ناقة ولا جمل في الحرب العالمية الثانية. إلا أنها اكتوت بنارها قسرا واستباح كل من الحلفاء والمحور اراضيها كمسرح لعمليات عبكرية يقول المؤرخون انها كانت الأشرس والاعنف والاوسع مدى في تاريخ الحروب. ونتيجة هذه الاستباحة خلفت الحرب على الارض المصرية ملايين الالغام المضادة للافراد والمعدات على السواء وفي حين ان الحرب انتهت وعم السلام وساد الوئام بين دول الحلفاء والمحور حتى دخلا معا عصر اوروبا الموحدة. إلا ان احدا من أصحاب الضمائر والاخلاق الاوروبية لم يلتفت بعد الى حجم المأساة الكارثة التي خلفوها في منطقة العلمين التي تقع الان في قلب النطاق العمراني والسياحي للساحل الشمالي، وفي قلب مناطق التنقيب سواء عن البترول أو المعادن.

ورغم الجهود المصرية المضنية على مدى الأعوام الخمسين الماضية في إزالة حقول الالغام المعروفة باسم حدائق الشيطان، إلا انه مازال هناك اكثر من ١٧ مليون لغم بهذه المنطقة. والمشكلة ان الدول صاحبة المسئولية التاريخية والاخلاقية عن المأساة تتنصل الان عن الالتزام بالمساعدة - حتى بالخرائط في إزالة الالغام بدعوى ان ذلك سوف يفتح عليهم ابوابا لا يستطيعون اغلاقها من مطالبات دول عديدة بالمعاملة بالمثل. نعم هذه حقيقة لان خطاياهم قد عمت وغطت العالم بأسره

وبالامس كان الاحتفال بتوقيع معاهدة حظر انتاج واستخدام وتصدير الالغام الارضية في مدينة أوتاوا الكندية بمشاركة ممثلين عن ١٢٠ دولة. وكانت مصر ضمن الدول الغائبة عن التوقيع رغم ترحيبها بالاتفاقية وتأييدها لها. والتحفظ المصري يرجع الى عدم استجابة الضمير الاوروبي لمطلب مصر العادل في ضرورة تضمين الاتفاقية بنودا تنص على الالتزام بإزالة الالغام المزروعة بالفعل والتي توقع بالضحايا من الابرياء كل يوم، والتي توقف عمليات التنمية الاقتصادية وتقتطع في الوقت نفسه جزءا عزيزا من أرض الوطن محظور الدخول اليه.

الضمير الاوروبي الحي رفض المطلب المصري حتى لا يتكلف بضعة ملايين من الدولارات. وحتى لا يضيع وقته الثمين في البحث عن الخرائط الشيطانية للالغام وسط أكوام ملفات الحرب العظمى ولماذا تكلف اوروبا نفسها هذا العناء مادام أن المصريين «طيبون» لا يلبسون «طاقية داود» ولايعرفون لغة التهديد والوعيد والابتزاز؟!

محمد السعدنى

اشتعال حرب اللحوم بين أيرلندا وويلز

لندن - أ ش ا: استنكرت اتحادات المزارعين في بريطانيا أمس تطورات حرب اللحوم التي بدأت أمس الأول عندما احتل حوالى ٤٠٠ من المزارعين ومربي الماشية ومنتجي اللحوم ميناء هولي هيد الواقع في البحر الأيرلندي الذي يفصل بين ويلز وانجلترا وايرلندا حيث أجبروا شاحنات اللحوم القادمة من ايرلندا على العودة دون تفريغ حمولتها في ويلز أو انجلترا

وقد قام المزارعون ومربو الماشية أمس في تطور جديد بإغراق كميات اللحوم القادمة من ويلز والتي قدرت بـ ٤٠٠ طن والقائها في مياه البحر وهددوا بإشعال النار في أية كميات أخرى كما قاموا بوضع سيارة في الطرق المؤدية إلى الميناء للحيلولة دون خروج هذه اللحوم المزارعون بتعميم موقفهم في جميع انحاء بريطانيا إذا لم يتم وقف وصول واردات اللحوم من الخارج.

والمعروف أنه بسبب مرض جنون البقر هبطت أسعار اللحوم وبلغ إجمالى الخسارة ثلاثة مليارات استرليني بسبب الحظر المفروض على صادرات اللحوم البريطانية إلى الخارج منذ مارس ١٩٩٦.

في الوقت نفسه، قال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي أمس إن الاتحاد حظر الواردات من منتجات الألبان البولندية بعد أن كشف اختبار لعينة أن عمليات إنتاج الألبان دون المستويات التي حددها الاتحاد الأوروبي

في اليوم العالمي لمرضى الإيدز:
كلينتون: شابان يصابان بالإيدز في أمريكا كل ساعة
أرقام قياسية جديدة للمصابين في الهند والصين

واشنطن - وكالات الانباء: حذر الرئيس الامريكي بيل كلينتون من تزايد عدد الشباب المصابين بمرض الايدز حول العالم وقال بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمرضى الايدز الذي وافق امس الاول انه يتم تسجيل حالتي اصابة بالمرض كل ساعة بين شباب لاتتعدى اعمارهم ٢١ عاما في الولايات المتحدة وحدها

واضاف ان الحل يكمن في يد الشباب انفسهم الذين يجب ان يحموا انفسهم معربا عن امله في العثور قريبا على دواء للتخلص من المرض خلال السنوات القادمة اذا تم تكثيف الجهود لمكافحة المرض

في الوقت نفسه نظمت الحكومة الامريكية عدة ندوات ومؤتمرات في الادارات الحكومية في اطار المساهمة الدولية لمتابعة نشر الوعي بين الجماهير. وحذرت هيلاري كلينتون قرينة الرئيس الامريكي من انه في الوقت الذي تتراجع فيه معدلات الاصابة بالمرض بين سكان اوروبا والولايات المتحدة الا انها تتزايد في الدول النامية مشيرة الى ان اكثر من ٤٠ مليون طفل سيفقدون احد والديهم بحلول عام ٢٠١٠ بسبب الايدز.

وفي تقرير اصدره برنامج الامم المتحدة حول الايدز في نيودلهي امس اشار الى ان الهند اصبحت اكبر دولة في العالم من حيث عدد المصابين بالمرض حيث يبلغ مابين ثلاثة الى خمسة ملايين مصاب وهو مايشكل ١٪ من تعداد السكان.

اما في الصين فقد ذكرت وكالة الانباء الصينية ان عدد المصابين بالفيروس المسبب لمرض الايدز في البلاد قد يحقق رقما قياسيا بحلول عام ٢٠٠٠ يصل الى ١٫٢ مليون مصاب بينما بلغ عدد المصابين في العام الماضي حوالى مائتي الف. واشارت الى ان ٨٢٪ من المصابين بالفيروس من الرجال و٧٨٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٢٠ - ٤٠ عاما و٤٫٦٦٪ من الحالات اصيبت بالحقن الملوثة.

تدهور في العلاقات بين فرنسا والكونجو الديمقراطية

باريس - من سعيد اللاوندى - توقعت مصادر فرنسية حدوث المزيد من التدهور في العلاقات بين فرنسا والكونجو الديمقراطية بعد ان طردت باريس أحد الدبلوماسيين من سفارة الكونجو ردا على طرد حكومة كينشاسا دبلوماسيا فرنسيا بالسفارة الفرنسية هناك

وقالت المصادر أن أيا من الدولتين لم يبادر بالحوار مباشرة مع الأخرى منذ سقوط نظام الجنرال موبوتو قبل نحو ستة أشهر فضلا عن سوء النية المتبادل بين الجانبين بعد ان اتهم رئيس الكونجو لوران كابيلا الفرانكفونية بأنها استعمار فرنسي جديد.

مقتل ٥٠ شخصا بالرصاص في مذبحة بشرق الهند

نيودلهي - ر- قتلت جماعة مسلحة أكثر من ٥٠ شخصا بعد ان أطلقت الرصاص بصورة عشوائية أمس الاول على سكان منطقة جيهان اباد بولاية بيهار بشرق الهند، وذكرت الشرطة الهندية ان نحو ٣٠٠ شخص من المسلحين المأجورين ينتمون لجماعة مسلحة وصلوا الى القرية صباح أمس الاول واطلقوا الرصاص من اسلحة رشاشة بشكل عشوائي مما أسفر عن مقتل ٥٠ شخصا على الأقل في مذبحة معظمهم من مؤيدي الحزب الشيوعي الهندي وهو أحدى الجماعات المتمردة التي تطالب باعادة توزيع الاراضي الزراعية وتعارض إستحواذ فئة من الملاك الأرستقراطيين على معظمها .

وسط توقعات بتنازلات من واشنطن

ترحيب دولى بمشاركة نائب الرئيس الأمريكى فى مؤتمر البيئة العالمى

كـيـوتـو (اليـابان) من مـحـمـد إبراهيم الدسوقى - لقى قرار الرئيس الامريكى كلينتون بإيفاد نائبه آل جور الى كيوتو للمشاركة فى أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية، والقاء كلمة يوم الأثنين القادم.. ترحيبا من الوفود المشاركة فى المؤتمر الذى افتتح أمس الأول فى مدينة كيوتو اليابانية .. باعتبار أن حضوره سيعطى دفعة للمفاوضات الجارية من أجل التوصل إلى تدابير ملزمة تخفض من الغازات المنبعثة والملوثة للبيئة خلال الخمسة عشر عاما القادمة.

وفى الوقت نفسه علمت «الأهرام» من مصادرها ان وفود الدول العربية المشاركة فى مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية .. وجهت أمس الشكر الى مصر لدورها فى حماية المصالح العربية فى مجال البيئة داخل المجموعة الافريقية فى المؤتمر وقالت المصادر ان الشكر جاء على لسان وزير البيئة السورى خلال اجتماع ترأسه للوفود العربية .. طالبت فيه مصر بتقديم المساعدة للبلدان العربية داخل المؤتمر بما لديها من خبرة تفاوضية فى المحافل الدولية التى تناقش شئون البيئة.

وقد طالب الوفد المصرى، داخل الاجتماع العربى - بتكثيف نشاط للمجموعة العربية داخل المؤتمر بغية ابلاغ وجهة النظر العربية إلى مختلف الاطراف.

وقد فسر المراقبون مشاركة جور على أنها مؤشر على احتمال تقديم واشنطن لبعض التنازلات بشأن اقتراحها بالحفاظ على المعدلات المسجلة عام ١٩٩٠ لانبعاث تلك الغازات الملوثة للبيئة والتى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الأرض خلال السنوات من ٢٠٠٨ الى ٢٠١٢.. خاصة وان الولايات المتحدة تعد المصدر الرئيسى لثلث الغازات المنبعثة فى العالم كله.

على أن صحيفة «يوميورى شيمبون» اليابانية خرجت أمس بتقرير تؤكد فيه أن الولايات المتحدة اقترحت بالفعل قيام الدول الصناعية بخفض انبعاث الغازات الملوثة للبيئة بنسبة تصل إلى ٥٪ مقارنة بمعدلات عام ١٩٩٠ إلا ان المتحدث الرسمى باسم الوفد الأمريكى رفض التعليق على تقرير الصحيفة الذى إن ثبتت صحته فسيعد تحولا كبيرا فى الموقف الأمريكى.

وفى الوقت نفسه، اكد مارك موانوسيا رئيس مجموعة الـ «٧٧» الممثلة للدول النامية والصين ان الدول النامية ملتزمة بموقفها القائم على رفض فكرة فرض اية تعهدات أو التزامات عليها فيما يتعلق بخفض الغازات المنبعثة، وقال فى مؤتمر صحفى عقده فى كيوتو .. ان المجموعة فعلت أكثر مما ينبغى وترغب فى رؤية الدول المتقدمة تطلع بدور قيادى باعتبار أنها المسئولة عن إنبعاث معظم هذه الغازات الملوثة للبيئة مؤكدة ان نجاح مؤتمر كيوتو سيكون بدون شك فى مصلحة البلدان النامية. ومن ناحية أخرى.. حذرت وكالة البيئة اليابانية من ان استمرار انبعاث الغازات المتسببة فى ارتفاع درجة حرارة الأرض بنفس معدلاتها الحالية ستؤدى خلال ٧٠ عاما إلى ارتفاع درجة الحرارة باليابان بمقدار ثلاث درجات، ومن ثم ارتفاع منسوب المياه بالمحيط وهو ما من شأنه إلحاق خسائر مادية باليابان تصل الى ١٠٩ تريليونات ين (حوالى الف مليار دولار)

واوضحت الوكالة ان هذه الخسائر المالية هى قيمة الأراضى والمبانى التى ستغمرها المياه فى العاصمة اليابانية طوكيو وفى مدينة أوساكا .. فضلا عن تكلفة نقل حوالى أربعة ملايين نسمة يعيشون حاليا فى هذه المناطق التى ستغمرها المياه إلى مناطق أخرى كما توقعت الوكالة إنخفاض معدل سقوط الثلج بسبب استمرار إنبعاث الغازات الملوثة.. مما سيزيد من احتمالات حدوث الجفاف.. فى حين ستزيد قوة الأعاصير والأمطار الموسمية.

وتشير الدراسات التى أجرتها الوكالة إلى ان معدلات وفاة كبار السن ممن تتجاوز اعمارهم الـ ٦٥ عاما . ستزيد فى المستقبل بحوالى ٢٠٪ فى حالة وصول درجة الحرارة إلى ٣٣ درجة أو اكثر .

اعتقال أمريكى بتهمة التجسس على روسيا

موسكو - مكتب الأهرام : اعتقلت السلطات الروسية لورين بليس المهندس الأمريكى بتهمة التجسس وذكرت سلطات الأمن الروسية أن بليس الذى يعمل بمنطقة روستوف بجنوب روسيا لتنفيذ عقد لتأسيس شبكة للاتصالات اللاسلكية ضبط بحوزته رسوم طبوغرافى.

كما أنه استخدم جهازا للاتصالات وآخر للاستقبال الفضائى جلبه معه من الولايات المتحدة وهو عمل ممنوع. وأشار المتحدث باسم هيئة الأمن الروسية إلى أن بليس جمع معلومات سرية من مناطق محظورة أمنيا فى مدن روستوف وباتايسك وأن المعلومات تمس الأمن الروسى واضاف انه يجرى فحص المعلومات فى أجهزة الأمن الروسية وسيتم تقديم المتهم للمحاكمة وتم اخطار القنصلية الأمريكية بعملية الاعتقال.

تزايد احتمالات إجراء انتخابات عامة فى الهند

نيودلهى - وكالات الأنباء - تزايدت أمس احتمالات اجراء انتخابات عامة فى الهند للمرة الثانية خلال ثمانية عشر شهرا لحل الأزمة السياسية الراهنة بعد تعثر جهود الأحزاب السياسية الرئيسية لتشكيل حكومة ائتلافية.

غير انه لم يتضح متى يتخذ الرئيس الهندى كوشوريل رامان نارايانان قرارة بحل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة أو اتاحة فرصة أخيرة امام حزبى المؤتمر وبهاراتيا جاناتا الهندوسى المتطرف لتشكيل الحكومة.

وكان زعماء حزب المؤتمر الذين أسقطوا حكومة الجبهة المتحدة بعد ان سحبوا تأييدهم لها الاسبوع الماضى قد اجتمعوا بالرئيس نارايانان مساء امس وطالبوه بأن يعهد اليهم بتشكيل حكومة جديدة بعد فشل حزب بهاراتيا جاناتا وقد كتل الجبهة المتحدة فى تشكيل الحكومتين السابقتين اللتين لم يكتب لهما الاستمرار وذلك بعد انتخابات عام ١٩٩٦.

من ناحية أخرى أعلن متحدث باسم الخارجية الهندية انه لم يحدث أى تغيير فى جدول زيارات عدد من زعماء العالم للهند بسبب الازمة الحالية ومنهم الرئيس الامريكى بيل كلينتون والروسى بوريس يلتسين والفرنسى جاك شيراك أوائل العام المقبل.

وفى تطور آخر اعربت باكستان عن قلقها البالغ ازاء البرنامج المتقدم الذى تتبناه الهند حاليا لانتاج الاسلحة الكيماوية.

مصرع ٢٤ عاملا إثر انهيار فى منجم بسيبيريا

لقى ٢٤ عاملا من عمال استخراج الفحم مصرعهم من جراء انهيار فى منجم استخراج الفحم فى منطقة نوفوكوزنيسك بمقاطعة كيميروفو بسيبيريا واعلن محافظ المقاطعة الحداد لمدة ثلاثة ايام.

وقال تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية إنه قد تلقى الخبر بأسف وأسى شديدين وان مثل هذه الأحداث تتكرر باستمرار .

أخبار قصيرة

الرجل الخارق!

● لندن - حصل رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير على دور جديد فى حياته حيث استخدمت مجلة علمية بريطانية وجهه وحركات عينيه وشفتيه فى اعلان بالرسوم المتحركة عن «الرجل الخارق»

واوضح مسئولو المجلة انهم يفكرون فى اعادة اسطورة الرجل الخارق ووجدوا ان بلير انسب شخص لهذه المهمة حيث انه يجمع بين الابتسامة البريئة والقوة فى الدفاع عن قضاياه مثل الرجل الخارق الذى بامكانه قهر ٥٠ رجلا .

تونى بلير

سجين والديه!

● اوتاوا - كشفت مصادر من الشرطة الكندية ان مراهقا فى الرابعة عشرة من عمره امضى الجزء الاكبر من حياته مسجونا فى قبو بمنزل والديه ثم نقل العام الماضى الى غرفة خاصة به. وكان الوالدان يقدمان له وجباته دون السماح له بمغادرة مكانه سوى للذهاب الى المدرسة والكنيسة يوم الاحد ودرس البيانو حتى تحدث الفتى لمسئولى مدرسته الذين اندهشوا عندما علموا بسنه لأنه كان يبدو فى التاسعة من عمره بسبب نموه البطىء.

لينين فى المزاد

● موسكو - ذكرت وكالة انباء لاتفيا ان صالة المزادات الشهيرة الامريكية «سوثبى» ستعرض للبيع فى مايو القادم تمثالا للينين يبلغ وزنه ٨ أطنان كانت شركة بريطانية قد اشترته من مدينة بريلى شرق لاتفيا بـ ٧ الاف دولار. وقد استفادت المدينة من المبلغ فى تسوية مشاكل تتعلق بخدمات الكهرباء فى المدينة ومساعدة اولاد الاسر الفقيرة فى شراء اجهزة كمبيوتر للمدارس.

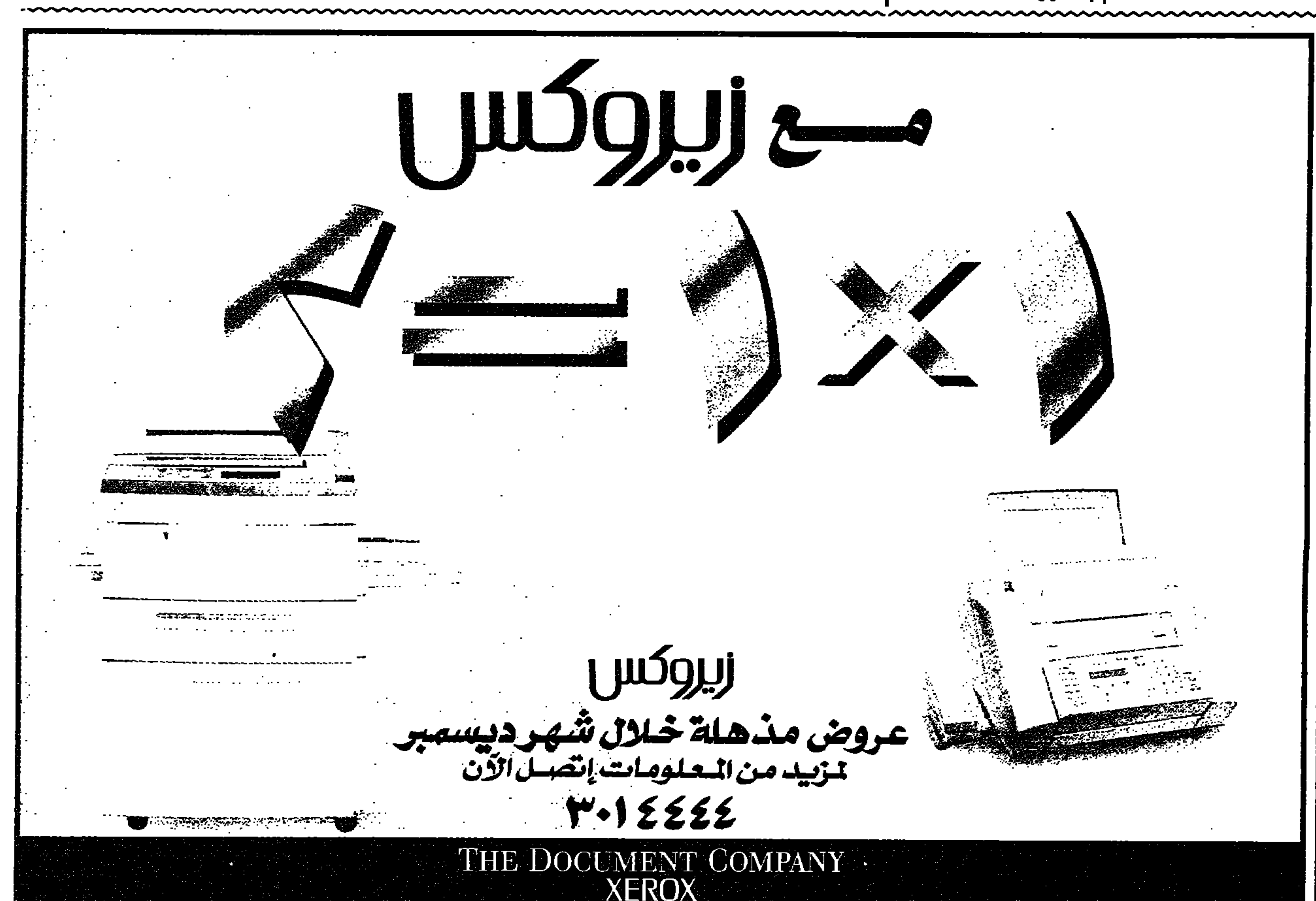
جثث فى أندونيسيا

● جاكرتا - عثرت الشرطة الاندونيسية على جثث ٣١ وليدا ميتا مدفونة فى عدة مواقع من بينها سلال قمامة امام عيادة طبية فى العاصمة. وذكرت السلطات انه تم اعتقال عشرات الاشخاص من بينهم اطباء كبار لتورطهم فى اجراء عمليات اجهاض غير شرعية واخفاء الجثث كما تم اغلاق عيادتين.

مطالبة إسرائيل بفتح حساباتها السرية الخاصة بضحايا هتلر

لندن - مكتب الأهرام: كشفت مصادر بريطانية أمس أن البنوك الإسرائيلية ترفض حتى الان الكشف عن حساباتها السرية الخاصة بأموال متعلقة بضحايا يهود فى الحرب العالمية الثانية وذلك فى افتتاح المؤتمر الدولى للبحث عن ذهب النازى بمشاركة وفود ٤٢ دولة والذى يستمر ٣ أيام .

وقالت المصادر إنه ليس البنوك السويسرية فقط التى مازالت ترفض الكشف عن بقية الحسابات السرية الخاصة بضحايا النازى ولكن ايضا هناك بنوك إسرائيلية، ونقلت المصادر عن عضو بالكنيست الإسرائيلى قوله إنه إذا كنا نريد من البنوك السويسرية فتح حساباتها فإنه على الإسرائيليين أن يفتحوا أولا حساباتهم. واقترح روبين كوك وزير الخارجية البريطانى وصاحب فكرة عقد المؤتمر انشاء صندوق دولى لتعويض أسر الضحايا اليهود.





فى كندا... التلاعب فى التعليم مرفوض

إضراب المعلمين.. واحتجاج التلاميذ على تدخل الحكومة

لأنه كالماء والهواء، فليس من الحكمة ان ينال منه احد، او يتلاعب به السياسيون، فالتعليم هو أهم استثمار فى البلاد، وأهم سلعة استراتيجية- طبقا لمفاهيم العصر فعليه يتوقف مستقبل الأمم، لأنه المسئول عن اعداد الاجيال القادمة التى تتولى المسئولية والحكم. واذا كانت قطاعات الدولة كلها تحتاج الى ان تتقشف ويستقطع منها بهدف تخفيض العجز فى الميزانية، فالتعليم يجب ان يستثنى من اى تلاعب بمناهجه، واذا كان لابد من مراجعته، فالمعلمون هم اولى من غيرهم للقيام بهذه المسئولية...

رسالة تورونتو

مصطفى سامى

لقد توقفت الحياة على مدى اسبوعين فى اكبر اقاليم كندا بعد ان اضرب ١٢٦ معلما فى اونتاريو عن العمل . لأول مرة فى تاريخ كندا - احتجاجا على تدخل الحكومة فى التعليم، وتوفير خمسمائة مليون دولار من نفقاته، واضطر مليونا تلميذ للبقاء رهائن فى بيوتهم بعد ان اغلقت المدارس ابوابها. انتظارا لحل وسط يتوصل اليه المدرسون مع حكومة المحافظين اليمينية التى تحكم الاقليم بنفس الوسائل التى تدار بها شركات الاستثمار!

وبالرغم من ان الاف الامهات والآباء اضطروا الى ان يتركوا اعمالهم والبقاء لمرافقة أبنائهم - اذا كانت اعمارهم تقل عن ١٤ عاما طبقا للقانون الكندى الذى يمنع بقاء اى حدث يقل عمره عن هذه السن بمفرده فى المنزل - إلا ان هؤلاء الآباء والامهات - رغم حالة الارتباك التى سببها لهم الاضراب - وقفوا فى النهاية فى نفس صفوف الاحتجاج الى جانب المدرسين يساندونهم ضد الحكومة، بما يعنى ان أربعة ملايين رجل وامرأة يمثلون نصف الناخبين فى اونتاريو يقفون الآن مع المعارضة وضد حزب المحافظين الحاكم الذى لا اعتقد أنه سوف يتولى حكم الإقليم لمرة ثانية بعد عامين، بفضل معارضة المدرسين وأولياء أمور التلاميذ، لمحاولات الحكومة التدخل فى شئون التعليم الذى يعتبر كل مواطن فى كندا نفسه طرفا فيه.

لم تكن اتحادات المعلمين التى قاد اعضاؤها الاضراب عن العمل، ومواجهة الحكومة التى اصدرت القانون رقم ١٦٠ بهدف اصلاح التعليم، هم اول العاملين فى اونتاريو الذين اعلنوا رفضهم لسياسة الحكومة التى تتعامل مع التعليم، ولكنهم فى الواقع يمثلون حلقة فى سلسلة طويلة من الرفض الكامل لسياسات حكومة المحافظين التى جاءت الى الحكم منذ ٢٩ شهرا تحت شعار «ثورة عقلانية للإصلاح»... والواقع ان هذه الثورة لم تكن سوى «ثورة مضادة» ضد مكتسبات الطبقة العاملة التى حصلت عليها طوال نضالها لسنوات طويلة وضد المساعدات والتأمينات الاجتماعية التى تحقق قدرا من الأمان للكادحين وذوى الدخل المحدود.

كانت ثورة المحافظين «العقلانية» التى تسببت فى معارضة جميع الاتحادات والنقابات المهنية والعمالية للحكومة، تتلخص فى الآتى:

١ - تخفيض العجز فى الميزانية، والعمل على موازنتها قبل انتهاء فترة الحكومة المحددة بأربع سنوات واجراء انتخابات جديدة.

٢ - تخفيض الضرائب على الاستثمارات والصناعات الكبيرة، بهدف جذب الاستثمارات واقامة مشروعات فى الاقليم مما يسهم فى تخفيض البطالة.

٣ - بيع معظم المؤسسات الاقتصادية والخدمات التى تملكها الدولة للقطاع الخاص.

٤ - اصدار قانون يمنع عمال القطاع العام من الاضراب.

٥ - تخفيض المعونات الاجتماعية التى تحصل عليها الطبقات الشعبية بنسبة ٢٠٪.

٦ - تخفيض اعانة البطالة التى يحصل عليها من يفقدون وظائفهم، ووضع شروط جديدة مجحفة لمن يحصل عليها

٧ - اغلاق عدة مستشفيات فى أونتاريو وتخفيض عدد الاسرة فيما بقى منها، والغاء الحق الممنوح منذ عشرات السنين لكبار السن فى الحصول على الدواء مجانا بهدف خفض الانفاق على «صحة المواطنين».

هذه الاجراءات التى تتعارض مع مصالح الجماهير، والتى يساندها رجال الاعمال والمستثمرون الذين جاءوا بهذه الحكومة فى الواقع، أثارت غضب الاغلبية على الحكومة، وقد شهدت البلاد قبل احتجاج المعلمين، اضراب الاطباء على اغلاق المستشفيات والحد من الخدمات الطبية وتجميد رواتب الاطباء وتوفير آلاف العاملين من المستشفيات، لكن الاطباء الذين هم اصحاب أعلى الدخول فى كندا، انفقوا من مالهم الوفير على اضرابهم، فقد اعتمدوا على شركات العلاقات العامة لجذب الجماهير لقضيتهم وحتى يلقى اضرابهم تعاطفا من مختلف قطاعات الشعب، فكانوا يظهرون على شاشات التليفزيون بمعاطفهم البيضاء، يعرضون قضيتهم بمنطق الحكماء، بكلام محسوب وكأنهم يدافعون عن المرضى الفقراء دون النظر لمصالحهم ومكاسبهم الخاصة، وقد نجح اضرابهم ضد الحكومة بامتياز، ولقوا تأييد جميع قطاعات الشعب!

بعد ذلك اضرب عمال القطاع العام احتجاجا على قانون منع الاضراب، وبسبب بيع عدد كبير من مؤسسات الدولة للقطاع الخاص الذى يعمل فى الأساس لحساب اصحابه ولتحقيق اكبر قدر من الربح حتى اذا جاء على حساب العمال.

وقد كانت اخر «اعمال الشغب» طبقا لمفهوم حكومة «مايك هاريس» التى شهدتها البلاد قبل أسابيع من اغلاق المدارس، اضراب عمال وحراس السجون، بعد ان قررت الحكومة اغلاق ١٤ سجنا فى الاقليم ليس بسبب قلة النزلاء، وبناء سجنين كبيرين «سوبر» تسند ادارتهما للقطاع الخاص..!

والواقع انه تحت شعار سد العجز ودفع التنمية الاقتصادية، نجحت عدة حكومات محافظة فى كندا وغيرها فى الوصول الى الحكم، وقد انتهجت سياسات اضرت كثيرا بمكاسب الطبقات الشعبية، التى عبرت عن غضبها بالاضراب والامتناع عن العمل، وفى كثير من الاحيان بالصمت، لكن اضراب المعلمين فى اونتاريو كان له وقع مختلف، وقد جذب انتباه كل الفئات الاخرى بل جميع اقاليم كندا التى تابعت محاولات النيل من قدرات المعلم وكفاءة التعليم الذى هو بالفعل كالماء والهواء .

حقيقة الخلاف

رئيس الوزراء «مايك هاريس» يقول ان نظام التعليم فى أونتاريو لم يعد يتناسب مع العصر ومع ثورة العلوم والتكنولوجيا ومع مستوى التعليم فى شمال امريكا، ويحتاج الى اعادة نظر ومراجعة كاملة بهدف اصلاحه، والحكومة تريد توفير بين ٥٠٠ و٦٥٠ مليون دولار من ميزانية التعليم التى تصل الى ١٤ بليون دولار.. فالنتائج التى يحققها الطلاب اقل كثيرا من حجم الانفاق على التعليم

والقانون الجديد الذى تقدمت به الحكومة يمنع «مجلس المدرسة» - الذى يضم معلمى كل مدرسة - من مناقشة شروط التعاقد الرئيسية، مثل الفترة المتاحة للمدرس لإعداد الدروس، ويمنح القانون للحكومة حق تعيين مدرسين من غير الحاصلين على شهادات تربوية فى بعض المواد، مثل الموسيقى والفنون والألعاب الرياضية، وطبقا لهذا القانون من حق وزير التعليم ان يطيل فترات الدراسات فى الفصول وعدد أيام الدراسة فى السنة

لكن المعلمين يردون بأن الحكومة تريد ان تزيد اعباءهم، من أجل تخفيض النفقات وتوفير المال على حساب جودة العملية التعليمية، كما انه لا يحق للحكومة تعيين مدرسين غير تربويين حماية للتعليم وللتلاميذ.

إصلاح سياسى..!

سافرت الى تورونتو عاصمة أونتاريو ومقر حكومتها واكبر مدن كندا التى شهدت احداث الاضراب، لأتعرف على الطبيعة من المعلمين عن حقيقة خلافهم مع الحكومة وكان وزير التعليم قد تقدم بمشروع القانون رقم ١٦٠ لاصلاح التعليم الى برلمان الاقليم للموافقة عليه، دون ان يراعى اعتراضات المعلمين على القانون، ودون ان يجرى حوارا ديمقراطيا معهم بهدف تطوير واصلاح التعليم، وحتى لا يكون مجرد «اصلاح سياسى»!

هناك التقيت بعشرات المعلمين والمعلمات الذين تقودهم «الين لينون» رئيسة اتحاد المعلمين فى أونتاريو التى اعلنت «مادام هناك اصرار على اصدار هذا القانون، فإننا لن نتوقف عن محاربته»... فى نفس صفوف المدرسين الذين وقفوا لساعات طويلة فى درجة حرارة اقل من الصفر، وقف آباء وامهات تلاميذ كثيرين يساندون المعلمين ضد الحكومة، بل رأيت عددا من تلاميذ المدارس الثانوية يأخذون عن اساتذتهم اللافتات ويحملونها بدلا منهم للتخفيف عليهم من عبء حملها.

وبينما اعلنت الحكومة عن نيتها بأنها لا تسعى الى الحد من الانفاق على التعليم، إلا ان المعلمين كشفوا امام الصحفيين مذكرة من نائبة وزير التعليم تتضمن تخفيضا فى ميزانية العام القادم قدرها ٦٦٧ مليون دولار فى التعليم الابتدائى والثانوى.

وبينما يطالب ٧٠٪ من سكان أونتاريو بإصلاح التعليم، إلا أنهم يؤكدون انه يجب أن يتم الاصلاح بواسطة المعلمين، لذلك كانت نسبة الآباء المؤيدين للإضراب قبل بدايته ٤٢٪ ارتفعت بعد ذلك الى ٦٥٪.

الحكومة اضطرت بعد اسبوع من بدء الاضراب الى ان تلجأ الى القضاء، لاصدار حكم بعودة المدرسين الى فصولهم بالقوة، لكن القضاء خذل الحكومة، وطالب بأن تكون عودة المعلمين بالاتفاق مع الحكومة على حل يرضى الطرفين، فالمحكمة ليس من حقها ان تفرض على المعلمين التوقف عن الاضراب.

جلست أتحدث مع مجموعة من المعلمين تعبوا من الوقوف لساعات فى الصقيع فاتجهوا الى احد المقاهى فى احدى الضواحى الشعبية فى تورونتو، فالعلاقة فى هذه الاحياء الفقيرة بين المدرس والتلميذ اكثر ارتباطا منها فى الاحياء التى يقيم بها ذوو الدخول الكبيرة، ففى الفصل الواحد تجد التلاميذ ابناء المهاجرين واللاجئين السياسيين يتحدثون الانجليزية والصينية ولغة التاميل والأسبانية والبرتغالية والفيتنامية... والتلميذ يظل بعد فترة الدراسة مع زملائه ومعظم المعلمين يبقون ساعتين وثلاث ساعات بلا مقابل لمساعدة التلاميذ على تحصيل وفهم الدروس، والآباء والامهات يحضرون فى المساء الى المدرسة يلتقون معهم ليبحثوا مشاكل ابنائهم داخل المدرسة وخارجها.

«يعانى التلاميذ مع أهلهم من قرارات الحكومة بتخفيض الإعانات الاجتماعية، وعدد كبير منهم مرضى بسبب سوء التغذية، وهم الآن يواجهون اقتطاع نفقات تعليمهم».

قرر مجلس التعليم فى تورونتو تخصيص مبلغ كبير من ميزانية هذا العام لتقديم خدمات اجتماعية لتلاميذ المدارس الفقراء فى الاحياء الشعبية، والتى يحصل عليها بسهولة ابناء الطبقة المتوسطة، مثل وجبة افطار والكتب وتخصيص حجرات لهم داخل المدارس بعد فترة الدراسة لمواصلة التحصيل وأداء واجباتهم، والسماح لهم أيضا باستخدام ملاعب المدرسة للترفيه... وبعض المدرسين ينفقون من جيوبهم لشراء كتب وملابس لهؤلاء التلاميذ فى أول العام الدراسى، فالحكومة لا تشعر بمعاناتهم..!» هكذا قالت لى مدرسة التاريخ فى إحدى المدارس الثانوية فى هذا الحى الشعبى والدموع فى عينيها.

من هنا كانت مساندة معظم الآباء والامهات للمعلمين فى قضيتهم، فهم يتضامنون معا من أجل مستقبل ابنائهم، ومن أجل حماية التعليم والمعلم من أى تلاعب بهدف سياسى... لكن بالرغم من أن المحكمة رفضت التدخل واعادة المعلمين الى المدارس، فبعد اسبوعين من الاضراب شعر المعلمون - احساسا منهم بالمسئولية - بأن الاستمرار فى الاضراب سوف يضر بتلاميذهم، فقرروا العودة الى فصولهم، وامتحانات نصف العام على الابواب .

عاد المعلمون، واعيد فتح ابواب المدارس التى اغلقتها حكومة المحافظين، بعد ان بعث المعلمون برسالتهم الى الحكومة، ونجحوا، فى عرض هذه الرسالة على الشعب الذى لا اعتقد انه سوف يسمح للمحافظين بأن يعودوا الى حكم الاقليم ثانية، من أجل حماية التعليم الذى هو كالماء والهواء .

ثورة جديدة



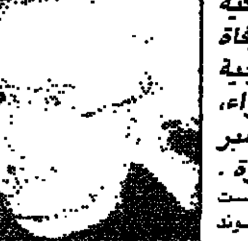
مثلما حدث فى القرن التاسع عشر، عندما أرست الولايات المتحدة نظاما جديدا للتصنيع يقوم على إنتاج كميات ضخمة ومتطابقة، من نفس السلعة، سواء كانت قطع غيار لآلات، أم سيارات، مثل سيارة فورد السوداء، لتصبح تلك السلعة عامة و يمكن تبادلها مع أخرى، يحدث اليوم فى العالم، ثورة من نفس النوع، ولكن هذه المرة فى حقل المعلومات، حيث إخراج كميات كبيرة من نفس المعلومات على مستوى العالم، مما يسفر عن إنتاج نفس الآراء، ونفس الاحكام، وبالتالى نفس القرارات، وقد ظهرت آثار تلك الثورة فى المجال الاقتصادى حيث تتخذ نفس القرارات بالبيع والشراء، فى البورصات حسب النظام المطروح، وليس حسب رؤية خبير اقتصادى واحد، مما يجعل أى حكم أو قرار يتخذ متطابقا مع الاحكام الاخرى فى أى بلد آخر وفى أى شركة أخرى، وهكذا تصبح ثورة المعلومات وتكنولوجيا الكمبيوتر، تؤدى الى عمومية التفكير، والتى من جانبها تؤدى الى إرساء نظام جديد لتشكيل ثقافة عامة كونية موحدة ومتطابقة.

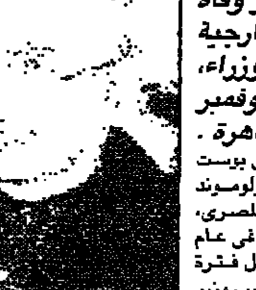
[عن صحيفة الفاينينشيال تايمز]



إسماعيل فهمى فى الصحافة العالمية

اهتمت الصحافة الامريكية والفرنسية بنشر خبر وفاة إسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق ونائب رئيس الوزراء، الذى توفى فى ٢١ نوفمبر الماضى فى القاهرة .





اسماعيل فهمى

وقد نشرت كل من الواشنطن بوست والنيويورك تايمز الامريكيتين، ولوموند الفرنسية، نبذة عن تاريخ الوزير المصرى، منذ أن عمل فى وزارة الخارجية فى عام ١٩٤٦، والمناصب التى تولاها خلال فترة عمله الدبلوماسى إلى أن تولى منصب وزير الخارجية بعد حرب ١٩٧٣، وقاد المفاوضات المباشرة مع إسرائيل إلى أن استقال من منصبه فى عام ١٩٧٧ احتجاجا على قرار الرئيس أنور السادات بزيارة القدس.

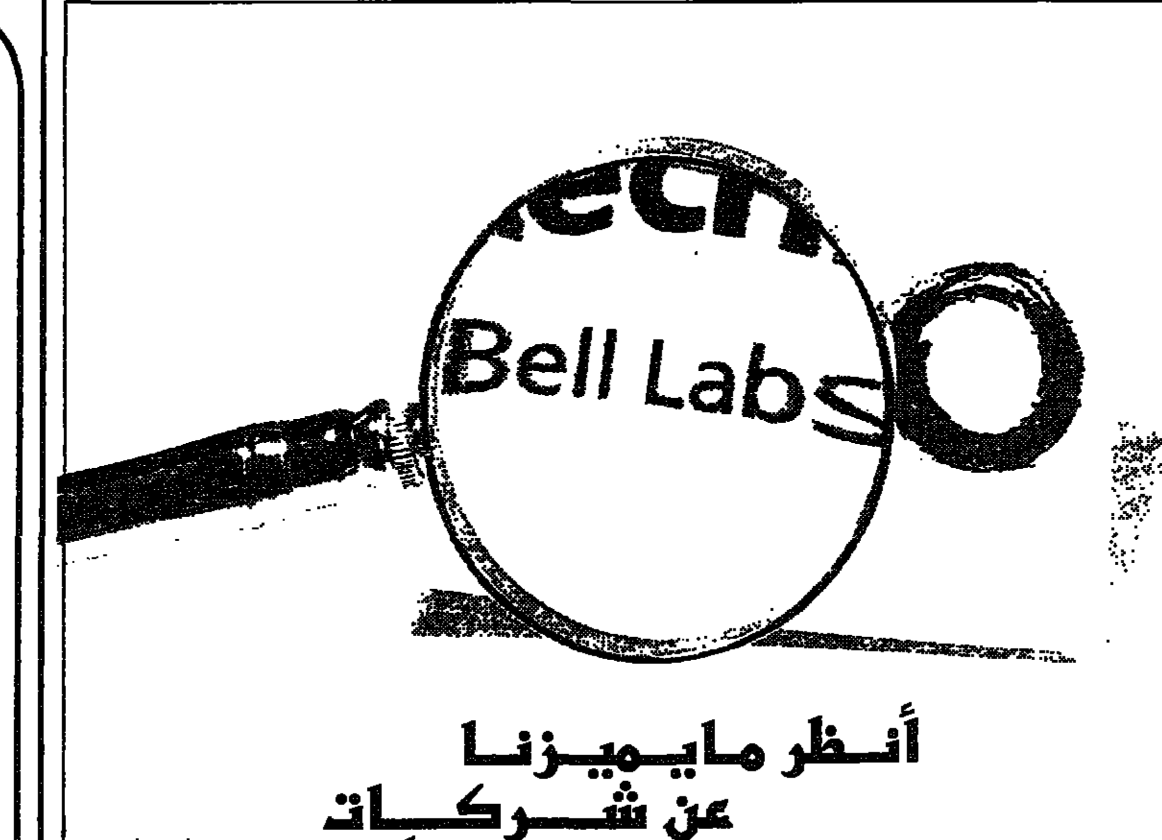
وقد ركزت الصحف الثلاث على إتجاه إسماعيل فهمى السياسى الموالى للولايات المتحدة والغرب، ومواقفه ضد السياسات الموالية للاتحاد السوفيتى فى الستينات، وذكرت الواشنطن بوست ان تلك المواقف أثرت على وضعه فى الخارجية، حيث أوقف عام ١٩٧١ وعين وزيرا للسياحة كمنفى، ثم أعيد الى الخارجية فى العام التالى بعد طرد الخبراء السوفيت من مصر.

وذكرت صحيفة لوموند الفرنسية، أن فهمى عين وزيرا للخارجية فى عام ١٩٧٣، وبدأ مباشرة العمل على تقارب القاهرة وواشنطن، وخلال سنوات عمل على تقوية العلاقات المصرية مع الغرب، والتى كانت قد شهدت تراجعا فى فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر.

وأضافت لوموند أن إسماعيل فهمى قدم إستقالته من منصبه فى عام ١٩٧٧ بعد اتخاذ السادات قراره بالتوجه الى القدس، وهو القرار الذى اعتبره فهمى «مجنون»، وذكرت النيويورك تايمز أن فهمى قال عقب استقالته إنه قام بتلك الخطوة لأنه «لم يستطع المشاركة فى المسئوليات، فى مثل تلك الاوضاع».

وأضافت الصحيفة الامريكية أنه كتب فى كتاب «المفاوضات من أجل السلام فى الشرق الاوسط» إنه كان يرى أن تلك الخطوة ستضر بالامن القومى المصرى، وعلاقات مصر بالدول العربية الاخرى وتضر القيادة المصرية فى العالم العربى .

وذكرت الصحف انه منذ ذلك الحين ابتعد فهمى عن الحياة السياسية المصرية، بينما استكمل إبنه إبراهيم فهمى مسيرته الدبلوماسية.



كتاب جديد:

الجزائر الجديدة.. الزحف نحو الديمقراطية (٣)

لماذا وجد الجزائريون أنفسهم حقل تجارب لأسلحة شتى خاصة الإسرائيلية؟

استعرضنا في الجزء الثاني من الكتاب والذي تضمن فصوله الثلاثة الاولى ابرز المحطات التي مهدت لاحداث اكتوبر ١٩٨٨ وكيف انها كانت مخططة ودخلت في اطار الصراع بين المجددين - بزعامة بن جديد - والمحافظين بزعامة مساعديه داخل حزب جبهة التحرير الحاكم ونستعرض هنا الفصول الثلاثة المتبقية من الكتاب والتي يعرض فيها المؤلف النقلة النوعية من مرحلة الاحادية السياسية والحزبية في الجزائر في مرحلة التعددية التي اقرها دستور فبراير ١٩٨٩ والمخاض الذي صاحب تلك النقلة والتفاعلات التي ادت اليها وواكبتها...

الرئيس يستنجد بالشعب

يعتبر المؤلف ان ليلة ١٠ اكتوبر ١٩٨٨ كانت ليلة فاصلة في تاريخ الجزائر المستقلة حيث ولد فيها القرار الحاسم بين الواحدية والتعددية وذلك حين تحدث بن جديد في تلك الليلة عن برنامج للاصلاح في كل المجالات أي ان برنامج الاصلاح كان جاهزا قبل احداث اكتوبر وكان ينتظر الفرصة السانحة للضغط على الجناح المحافظ بواسطة الجماهير لتمرير ما استعصى تمريره بالطرق الاعتيادية، وكانت تصريحات الرئيس في ذلك الوقت خطيرة حيث تحدث عن الاقطاعي التي امتصت دماء الشعب وثقيلة على نفوس بعض من الفوا العيش بعيدا عن «اوجاع الراس» هؤلاء الذين تصوروا ان الجزائر ملكية خاصة بهم .. ثورتها وثروتها وشعبها وانه ليس من حق احد الاحتجاج على هذا التوجه او الاعتقاد بخلاف ذلك.. ولان الرئيس يعرف ان التخلص من الوجوه القديمة التي ظلت تلعب نفس الادوار منذ ربع قرن ليس بالامر الهين فقد استنجد بالشعب مشيرا الى انه يحتاج الى ان يقف بجانبه «انني اتوجه اليكم ايها المواطنون في كل مكان وفي هذه المرحلة الصعبة لاقول لكم بانني بحاجة الى مساعدتكم، الى دعمكم» واثر ذلك توالت بيانات المساندة والتأييد وبيانات الاستنكار والتنديد لما حدث من تخريب، وخرجت المظاهرات الشعبية لتأييد الرئيس في مسعى الاصلاح الذي كشف عنه.. وفي ظرف اسبوع واحد تحول الشاذلي الى «رمز» كبير انقذ الشعب من الفوضى وانقذ الوطن من التخريب وصار «ابا الديمقراطية» وتزامن ذلك مع حدثين كبيرين لكل منهما بعده الحضاري وعمقه الاستراتيجي على الخريطة السياسية العربية والاسلامية، اما الاول فكان يتعلق بالدورة الحاسمة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تقرر عقدها بالجزائر للنظر في الخلافات الطرفية بين بعض الاطراف الفلسطينية تمهيدا لميلاد (دولة فلسطين) وهي السابقة التي لم يحتملها كل اعداء الجزائر ولم يغفروها للشعب الجزائري الذي سوف يجد نفسه فيما بعد «حقل تجارب» لانواع شتى من الاسلحة ذات الصنع العالمي الواسع ومنه خاصة الاصل الاسرائيلي الذي ضبطت منه كميات هائلة في ايدي بعض «المغرر بهم» وبعض من ركبوا موجة المأساة من ابناء الجزائر واما الحدث الثاني فكان يتعلق بالترتيبات الجوهرية لاعادة بناء الوحدة المغاربية بعد زيارة ملك المغرب للجزائر ولقاء الزعيمين الجزائري والليبي على حدود الجزائر الجنوبية الامر الذي حصل معه نوع من الاتفاق المبدئي حول المساندة الجوهرية لبناء وحدة المغرب العربي وهو امر لم يكن من السهل تجسيده، ذلك لان جهات كثيرة في الجزائر ومحيطها الخارجي كانت ومازالت يهمها ان تظل الجزائر عارية الظهر بغير سند سياسي خارجي ويحرك هذه الجهات حقد دفين على الجزائر ونظرة قائمة على الاحساس بروح الوصاية الفرنسية (الاستعمارية) على الجزائر والتي ما فتئت تكرسها فرنسا كلما وجدت فرصة سانحة في محاولة منها للعودة للجزائر من النافذة بعد ان خرجت منها من الباب الضيق الذي اضطرها اليه المجاهدون حتى علت بعض اصوات الصحف الفرنسية وقتئذ - مثل «لوفيجارو» تصف الجزائر بانها تتمرغ في النار والدم وترسم مستقبلا أسوأ لها وتمهد لدعوات «عودة فرنسا» وان الجزائر كانت افضل حالا قبل الاستقلال... الخ، ويشير المؤلف الى نقطة يعتبرها مهمة وهي ان هناك ايدي خفية صنعت جزءا من الاحداث وحركت كثيرا من الخيوط والقت بالزيت على النار قد الهبها كثيرا توقف عمليات التخريب والحرق بعد اسبوع واحد من اندلاعها ورفع حالة الحصار وعودة الهدوء والنظام حيث لم يعجب اوقفع هذا الاستتباب للامن «الاوصياء» على الشعب الجزائري في الخارج وخاصة في فرنسا فظلت بعض العناصر تتحرك على مستوى الجامعات والتجمعات الكبرى والمصانع



آثار انفجار مروع بأحد شوارع الجزائر

عرض وتقديم

هشام فهيم

في كثير من ولايات القطر تحرض الناس على الاستمرار في الثورة والتدمير حتى يسقط نظام بن جديد وفي مساء الخميس ١٣ اكتوبر ١٩٨٨ اصدرت رئاسة الجمهورية بيانا عرضت فيه على الشعب مشروع استفتاء لتعديل الدستور يتضمن اصلاحات سياسية ودستورية ديمقراطية وهنا يسجل المؤلف خطأين:

●● الاول ايكال مشروع الاصلاحات لمؤتمر حزب جبهة التحرير لمناقشته واثرائه قبل عرضه للاستفتاء علما بانه من غير المعقول في نظر المؤلف ان تقوم اصلاحات شاملة على ايدي من تسببوا في فسادات شاملة وان تسند مسئولية وضع اسس التعددية الى جهات يجري في دمائها «فيروس» الحزب الواحد والرأي الواحد وادمغة محشوة بنظريات الاقتصاد المخطط والنظرة الشمولية للاشياء والتعامل مع الشعب على اساس انه ملكية خاصة لحزب جبهة التحرير.

●● الثاني ان الانفتاح على الديمقراطية بالنسبة لشعب عاش الواحدية طيلة اكثر من ربع قرن كان يحتاج لآليات متدرجة في عملية الانفتاح نفسها والا اصبح هو ذاته وسيلة للتدمير الذاتي.. فالعيب كان في منهجية الانفتاح السياسي وليس في الشعب او الديمقراطية، فرد الكلمة للشعب بعد حجرها عليه ٢٦ عاما كان يفترض التخطيط لها بعناية لان من قبع بالسجن او في الاقامة الجبرية ٢٦ عاما ثم اطلق سراحه بغير مقدمات او تهيئة نفسية وبغير تكييف اشكال ملائمة بين ماضيه المحبوس وحاضره ومستقبله الطليق يتوقع اصابته بصدمة نفسية قدتكون اخطر على حياته ومجتمعه من السجن وكان اول اجراء قام به الشعب كله هو «معاقبة» الحزب الذي سجنه وجلده وحرمه حقوقه الاساسية وهي نظرة منطقية في ظاهرها واكدتها نتائج الانتخابات المحلية في ١٢ يونيو ١٩٩٠ والتي كشفت مدى كره الشعب الجزائري لاساليب الحزب الواحد وللنظام كله عندما صوت ضد كل الوجوه القديمة تصويتا عقابيا.

ويشير المؤلف الى ان الفترة الفاصلة بين صدور بيان الرئاسة (١٣ اكتوبر ١٩٨٨) وحتى اجراء الاستفتاء في ٣ نوفمبر ١٩٨٨ عرفت الساحة الجزائرية غليانا بلغ قمة التوتر على الجبهة الثقافية من جهة والصعيد الاجتماعي من جهة اخرى ولعبت فيها ثلاثة اطراف ادوار الريادة لكسب ثقة الجماهير وهي الاطراف التي تمثل الكتل الفاعلة في الساحة والمؤثرة في الاحداث والتي ينطلق كل منها من مضمون فلسفي خاص قصد تحقيق اهداف استراتيجية وتكتيكية مختلفة وهي: حزب جبهة التحرير (بجناحيه الاصلاحي والمحافظ) والتيار اليساري (بكتلتيه التروتسكية والماركسية) والتيار الاسلامي بتشكيلاته الاخوان، الاقليميون، الجزأرة). والتقت هذه الاطراف - رغم خلافاتها - في نقطة مشتركة هي محاولة كسب ثقة الشعب والتنقيب عن نقاط الضعف في السلطة لاحداث الارباك المطلوب وطرق الحديد وهو ساخن، وظهرت في هذه الايام ايضا وثيقة تشبه النصيحة تحذر من التسلط العلماني على دواليب الحكم في الجزائر والذي كان السبب - حسب نص الوثيقة - في كل الازمات محذرة من الاستمرار في هذا النهج كما تم في خضم الاستعدادات ليوم الاستفتاء ابعاد محمد الشريف مساعديه من امانة اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير واحلال عبدالحميد مهري خلفا له وحدثت حالة من الاستنفار القصوى اجتماعيا وثقافيا شملت كل الجزائر وشعر الناس بان السباق نحو مواقع صنع القرار واعادة بناء الجزائر سيشرع فيهما قريبا، وبدأ الزحف نحو الديمقراطية.

الترتيب لما بعد العاصفة

وبطريقة «الفلاش باك» يعود بنا المؤلف في بداية الفصل الخامس الى بعض الصراعات بين قيادات الثورة الجزائرية في ايامها الاولى وعشية الاستقلال وبعد الاستقلال ليربط بين هذه الخلفيات التاريخية وسياقاتها التراكمية واحداث ٥ اكتوبر ١٩٨٨ والتي كانت تنتظرها بعض تلك القيادات على احر من الجمر لكشف عيوب «السلطة القديمة» وجاءت نتائج الاستفتاء الذي ايد ٩٢٪ من المشاركين فيه الاصلاحات السياسية وتم تكليف قاصدي مرباح مدير الامن العسكري السابق بتشكيل حكومة مابعد الاصلاحات الجديدة وكانت المشكلة الاساسية التي كان على الطاقم الحكومي وعلى الدولة ككل مواجهتها بعد احداث اكتوبر ١٩٨٨ تكمن في احداث تغيير في انماط السلوك وان يبدأ التغيير من الانسان.

وكان شهرا نوفمبر وديسمبر ١٩٨٨ حافلين بالاحداث الكبرى والعالمية، بما في ذلك التحولات السياسية والاقتصادية في الجزائر وتطورات الانتفاضة الفلسطينية وسقوط المعسكر الاشتراكي لذا كان متوقعا ان تعيش البلاد مرحلة من الفوضى الانتقالية يراها المؤلف طبيعية وتدخل في مكونات الازمة الوطنية كما تشكل عنصرا من عناصر الخروج منها مع تحفظه على الاساليب التي مورست بها هذه الفوضى والانماط التي تعامل بها بعض من كان يعمل جاهدا على تغذية بؤر التوتر وتطعيم مكونات الصراع وكانت الايام الـ ٢٠ الفاصلة بين احداث اكتوبر ١٩٨٨ والاستفتاء على الدستور الجديد في ٢٣ فبراير ١٩٨٩ تمثل صدمة حضارية فرضت على الجميع سياسة الامر الواقع رغم المحاولات اليائسة والمضنية للعودة بالتاريخ لفجر الاستقلال وفي هذا السياق ترددت نداءات متناقضة بعد احداث اكتوبر كشفت عن وجود ثلاثة تيارات كبرى تتنازع القرار وتتصارع حول مفهوم «السيادة» مرة وحول «مشروع المجتمع» مرة اخرى، وحول معالم الشخصية الجزائرية ومقوماتها مرة ثالثة واحتدام الصراع بينها الى درجة كانت معها ان تضيع السيادة ولايبقى للجزائر أي مشروع لأي مجتمع ولامقومات لاية شخصية جزائرية متوازنة وهذه التيارات هي الاتجاه الوطني المرتبط بالتاريخ والوطن ورموز الثورة وقريب منه الاتجاه الاسلامي المرتبط بالحضارة واللغة والامة الاسلامية الواسعة، وبعيدا عنه الاتجاه اللائكي (العلماني) المرتبط باغرب لغة وفلسفة ومفاهيم للفكر والحياة وكانت التفاعلات تجري على اربعة محاور كبرى شملت المحور الرسمي الذي تكفلت به حكومة قاصدي مرباح والمحور الشعبي الذي كانت اطراف كثيرة تسعى لتسخيره وكسب وده جماهيريا والمحور «السري» الذي كان ينشط في كواليس المساجد والجامعات والمصانع والمعامل الكبرى والمحور الديلوماسي والذي كان يسعى لطمأنة الجيران الاقربين، وذوي المصالح الابعدين بأن مايجري في الجزائر شأن داخلي، وان انعكاساته لن تؤثر على سياسة الجزائر الخارجية واسواقها الدولية وعلاقة حسن الجوار خاصة مع دول المغرب العربي ويتناول المؤلف عدة سياقات تاريخية وجيوسياسية عالمية واقليمية تفاعلت في خضمها الاحداث بالجزائر في هذه المرحلة لتنصب في خانة المطالبة بالاصلاحات الجذرية والشاملة. وفتحت في اتونها ملفات الجبهة الاجتماعية وكمل جبهات المواجهة بين نمط نظام بيروقراطي أدار البلاد ربع قرن ونمط أخذت الأعناق تشرئب إليه طامعة في تغيير شامل يمس الوجوه والأفكار والمناهج ويغير تاريخ الجزائر المعاصر، وعرفت الجزائر في المائة يوم الفاصلة بين تاريخ الاستفتاء على الإصلاحات وميلاد الدستور الجديد في ٢٣ فبراير ١٩٨٩ نشاطا كواليسيا هائلا، كان من اخطر سلبياته الانسحاب غير المعلن لحزب جبهة التحرير تاركا الساحة فارغة للمغامرين من أهل الطموحات الكبرى، علما بأن الجيل الذي ولد غداة الثورة أو مع فجر الاستقلال لا يدين بكثير ولاء لجيل الثورة، لأنه وجد نفسه على هامش الحياة والفى جيل «الشيوخ» يتصدرون إدارة الحياة برمتها ويمارسون على جيل الاستقلال شتى ظروف التهميش و «الحقرة»، والظلم ويضيفون اليه دوائر الحركة والتعبير عن الذات حتى لم يبق له إلا المدرسة أو المسجد. فتكدس الشباب في قطاع التعليم تحت واقع الإكراه، وانسحب الجزء الأكبر منه إلى بيوت الله ليس حبا في التدين غالبا، وإنما بحثا عن إثبات الذات داخل زحام اجتماعي وسياسي شكل نسيجا متناقضا من الأفكار والطروحات كان أبسطها وأوضحها الأطروحة الإسلامية لبساطتها و «شعبويتها» أحيانا. وهنا وجد الشباب أنفسهم ينجذبون إلى هذه الأطروحة بتلقائية لأنها كانت المعبر الوحيد إلى «إثبات الذات». فلما حدث شبه انفتاح - بعد أحداث أكتوبر - أخذت بعض الجهات تعمل جاهدة على تأليف الذوات الفردية لجيل الصحوة في شكل «ذات جماعية» تشبه الارتباط العقيدي في معركة كانت تجري بضراوة، ولكنها في سرية تامة تحت راية الولاء والبراء التي انبثق عنها الفكر التكفيري، ثم توالدت عنه الجماعات المسلحة. وبعد خطاب الرئيس بن جديد في مؤتمر الحزب السادس، والذي عرض فيه للتحولات الاقتصادية والسياسية المقترحة - بما في ذلك مواعيد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية. وبدأ الزحف السريع نحو ديمقراطية لم تكن واضحة المعالم والقسمات، وفي أقل من شهر كانت الأجواء مهيأة لإعادة انتخاب مرشح الحزب - بن جديد - رئيسا للجمهورية، وكان شهران آخران كافيين لميلاد الدستور الجديد، وبدت الأمور طبيعية لاسيما ان الجماهير كانت تنشد هذه السرعة في اتخاذ القرارات التاريخية استعجالا للوقت وقصد التخلص من وجوه مجها المجتمع، وكان أمام الجزائريين عدة أشهر فقط للاختيار بين دعاة الاشتراكية والراغبين في تطليق الاقتصاد الموجه والدخول لاقتصاد السوق ودعاة المشروع الإسلامي، وفي الخيارات التي كان يجري بينها نقاش خافت تطور فيما بعد إلى شكل من أشكال التفكير المسموع، ثم آل أمره إلى ما يشبه الحرب.

ملامح الجزائر الجديدة

يستهل المؤلف الفصل السادس والأخير من كتابه بالقول إنه بالرغم من أن الرئيس بن جديد لم يفاجئ كثيرا من المراقبين بدعوته للإصلاحات الاقتصادية الشاملة، إلا أن حديثه عن التحولات السياسية لم يكن منتظرا بهذه الحدة في طرح المسائل الجوهرية، خاصة عندما أثار مشكلة العلاقة بين ما أسماه «الإصلاحات العقائدية» والخيار الاشتراكي.. وكان معنى الإصلاحات العقائدية في لغة الرئيس:

● فض النزاع بين الإسلام والاشتراكية بالاحتكام إلى الشعب الذي لن يختار إلا الإسلام.

● وضع حد للمناورات التي كانت تجري تحت مسمى «الاشتراكية الإسلامية».

● الرجوع إلى الشعب ليختار منهج حياته في السياسة والاقتصاد.

ويتطرق المؤلف إلى أمرين يراهما لصيقين بهذا السياق التاريخي في برنامج الزحف نحو الديمقراطية من أجل جزائر جديدة، وهما: الظروف التي ولد فيها دستور الجزائر الداعي إلى التعددية، ومظاهر الأجواء العامة ومستويات فهم معنى «الجزائر الجديدة» ويشير إلى أن تسليط بعض الضوء على هذين العنصرين سيكون كفيلا بتوضيح الرؤية حول كثير من المفاهيم والأطروحات التي سادت خلال مرحلة «التحولات الكبرى» من النظام السياسي الأحادي إلى النظام التعددي بعد دستور ٢٣ فبراير ١٩٨٩. ويشير فيما يخص العنصر الأول إلى أن دستور ١٩٨٩ ولد في ظرف «شاخ» فيه الحزب، و «شاخت» افكار وأطروحات رواده الأوائل وتجمدت حركية الفعل السياسي من ادراج بيروقراطية كريهة لم تكن قادرة على استيعاب الزخم البشري الزاحف نحو الديمقراطية.

كما لم يكن بوسع «باروناته» تقبل الأطروحات المعاكسة التي كانت تمثل ضغطا متعاكسا على شخصية الجماهير، والدعوة لإصلاحات شاملة وجذرية يعرف انها أصبحت مطلب الجميع، وكان المؤتمر السادس للحزب في هذا السياق المسمار قبل الأخير الذي يدق في نعش الاشتراكية في الجزائر بعدم قدرته على استشراف المستقبل، وعدم تقديم تشريح عميق للأمراض الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة على الواقع برمته، وعدم تفاعله مع انشغالات ومطالب المواطن الحقيقية، أما العنصر الثاني المتعلق بمعالم الجزائر الجديدة، فقد تشكلت هذه المعالم في الـ ٩٠ يوما الفاصلة بين نهاية أشغال المؤتمر السادس للحزب، ويوم الاستفتاء على الدستور وكانت هذه الأيام التسعون كافية لتغيير المسار كله وحدثت خلالها «طفرة حضارية» جعلت الحزب العتيد يتحول من الأبوة التاريخية والوصاية السياسية إلى جبهات الصراع مع أحزاب ناشئة كان أكثرها خارجا من تحت معطفه، بل كان رؤساء بعض الأحزاب أعضاء بارزين في اللجنة المركزية للحزب كقاصدي مرباح وكان بعضهم الآخر مناضلين بارزين ونشيطين في هياكل الحزب.

وكان الشيء الذي لم يتوقعه أحد من الملاحظين هو إعلان الانفتاح على المحيط السياسي دفعة واحدة، وبغير قيد أو شرط وهو ما جسدته الوثيقة الرسمية المقدمة للاستفتاء - الدستور الجديد - آخر مسمار رسمي يدق في نعش الحزب الواحد.

وفي هذا الإطار يقول المؤلف إن الزحف نحو الديمقراطية في الجزائر، وإن كان زحفا مبرمجا من جانب جهات، إلا أنه انفلت من أيديها زمام التحكم في الجماهير التي لم تكن راغبة في شيء قدر رغبتها في تغيير الواقع كله: الرجال والبرامج والأساليب والوجوه التي دأبت على احتقار الشعب ومعاملته بمنطق الكولون - المستعمر، والذي كانت مسألة التخلص منه بحاجة إلى ثورة ثانية، ولكن بأسلوب جديد، وكان أفضل أسلوب لهذه الثورة الثانية هو الزحف نحو الديمقراطية، ولأنه لابد لكل ثورة من ضحايا ومن خسائر ومن شهداء، فقد فرضت عبقرية الشعب الجزائري - مرة أخرى - أن تلقي بالثورة إلى الشارع لتحتضنها الجماهير ورمت أحداث أكتوبر ١٩٨٨ بالثورة الثانية إلى مساحات المنازلة السياسية، فاحتضنتها الجماهير، وزحفت بها نحو الديمقراطية المحفوفة بالمكاره من أجل جزائر جديدة.

ويشير المؤلف في خاتمة كتابه إلى أنه يمثل «همزة وصل» بين كتاب جذور الصراع في الجزائر وكتاب لاحق توقف فيها عند بوابة بداية التحول الحقيقي من الأحادية إلى التعددية، التي مهدت لها أحداث أكتوبر ١٩٨٨ والمؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير وميلاد الدستور التعددي الذي أقر بالتعددية الحزبية بعد ٣٠ عاما من حكم الحزب الواحد، ويشير إلى أن عمله المقبل، والذي اختار بشكل مسبق له عنوان «تشريح أزمة» سيكون تتمة طبيعية لما بدأه في جذور الصراع، ثم الزحف نحو الديمقراطية - الذي عرضناه - وأنه سيتناول فيه كل التطورات والتداعيات التي شهدتها الجزائر بعد إقرار التعددية والديمقراطية، والتي هبت رياحها على الجزائر قبل أن تأخذ لها الأهبة، فتحولت إلى عواصف وأعاصير، وتسببت في كثير من المحن والنكبات، ولأن الجزائر دخلت في طور إعادة الهيكلة السياسية - فإن الواجب يفرض المساهمة الإيجابية في إعادة هيكلة الواقع برمته، بدءا بهيكلة العقول والنفوس وهو أمر يراه المؤلف مهما والجزائر تخوض المعركة الثانية ضد مخلفات الاستعمار وجيوشه الاستدمارية التي تركت تركة ثقافية بشعة وهي التركة التي يتعين على المجتمع الجزائري التخلص منها نهائيا حتى تدخل الجزائر الألفية الثالثة، وهي جزائر جديدة يشهد لها التاريخ بأنها ظلت واقفة برغم قوة الضربات وجسامة الخسائر، وخطورة «المغامرة» وتكالب الجميع عليها.

في روسيا:

جدل سياسي وديني حول رفات أسرة نيكولاى الثاني

تفيد الشواهد على انه حتى رفات وعظام الموتى لاتسلم من النزاع والتلاسن والشجار والتنابذ والعذاب.. بل ويدور الصراع حولها بين قادة السلطة ومحافظي ثلاث محافظات روسية هي: موسكو وبطرسبورج ويكاترينبورج على دفن هذه الرفات في ارضها وعندها . فموسكو تزعم بانها عاصمة روسيا التي تستحق ان تحتفظ بتراث وعظام حكامها السابقين من القياصرة التي ثار بحاروها وعمالها الاشتراكيون البلاشفة ضد القيصر مما اضطره الى مواصلة الهرب حتى قبض عليه ومعه زوجته وولي عهده واربع من بناته. ومن راي روسل محافظ يكاترينبورج ان محافظته هي الاحق لانها تريد ان تبقى هذه العظام في المكان الذي نفذ فيه حكم الاعدام في اصحابها وهم القيصر نيكولاى الثاني وافراد اسرته. ومع ان الرئيس يلتسين قد اصدر امرا بنقل هذه العظام من يكاترينبورج الى موسكو بقطار خاص يقوم من يكاترينبورج لمعاودة بحث الرفات ووضع اللمسات الأخيرة على عائديتها الى الأسرة القيصرية التي قتلت سنة ١٩١٨ في يكاترينبورج الا أن روسل محافظ يكاترينبورج رفض نقلها مؤكدا أن الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية هي وحدها صاحبة الحق في اقرار دفن القتيل في مكان قتله. وبناء على تصريح روسل أصدرت محكمة المدينة قرارا بمنع نقل الرفات والعظام الا ان النيابة العامة في يكاترينبورج نقضت قرار محكمة المدينة بامر من يلتسين الذي عين نيمستوف النائب الأول لرئيس الحكومة رئيسا للجنة المناصة بالتصرف حول رفات اخر قياصرة روسيا وترتيبات دفنه .

لينين والقيصر نيكولاى الثاني العدوان اللدودان يجلسان في انتظار قرار يلتسين بتخليد رفات أحدهما [عن موسكو تايمز الروسية]

وعلق نيمستوف علنا موجها اهانته الصريحة الى روسل محافظ يكاترينبورج «على روسل ان يفهم قرار الرئيس يلتسين لأن الحديث يجري حول نقل رفات القيصر نيكولاى الثاني واسرته وليس رفات روسل..

وأن الأفضل لروسل أن يمارس وظيفته بدفع مرتبات العاملين التي زادت عن ٣٤٠ مليار روبل» واعتبر روسل قول نيمستوف اهانة صريحة له ولسكان محافظته مع أن القطار الخاص كان في يكاترينبورج ينتظر الرفات وفي غضون ذلك تعرض عظام هذه الأسرة كل يوم بالتليفزيون وهي تكاد تصرخ : كفوا عنا!! كفى استهزاء بنا!! ادفنونا!! على حد قول وتشخيص صحيفة الغد.. ولهذا فمهما اختلف الناس في عائديه العظام ومهما تباينت الآراء عن القيصر القتيل فان العبث برفات الموتى عمل مستهجن وغير انساني . ومع الجو العام لدى المسئولين في «بلع» الاتهامات والتغاضي عن الاهانات تنازل روسل . الألماني الأصل . لأنه يدرك أن الرئيس يلتسين لن ينصفه على نيمستوف لأنه هو الذي عين نيمستوف رئيسا للجنة تحقيق بقايا ورفات الأسر القيصرية الحاكمة من ناحية، ومن ناحية أخرى ما جاء في امكان نيمستوف أن يسخر منه علنا الا وهو مدعوم من الرئيس يلتسين.. فيلتسين يشيد به في كل مناسبة متاحة ويتحدث عن«البوريسين» أي بوريس يلتسين وبوريس نيمتسوف ، كما أن تشرنوميردين رئيس الحكومة عينه في منصب القائم باعمال رئيس الحكومة في أثناء زيارة تشرنوميردين لجمهورية فيتنام منذ ايام.. وبالطبع لم يعين تشرنوميردين تشوبايس لأنه كان منافسه الأصلي لرئاسة الحكومة. ومع رضوخ روسل تقرر ارسال بعض العظام المختلف حول مرجعيتها لاجراء الفحوص النهائية عليها في موسكو. ويقصد بذلك التيقن الكامل من واقعية وحقيقية مرجعيتها الى القيصر نيكولاى الثاني عميد أسرة آل رومانوف . آخر الأسر القيصرية . وقد تولى آل رومانوف عرش روسيا لعقود حتى نشبت الثورة الروسية البولشفية وقررت اعدام نيكولاى الثاني مع زوجته وولي عهده وبناته الأربع في ١٧ يوليو سنة ١٩١٨ .

دور مخابرات بريطانيا

ويقال بأن زعماء الثورة البولشفية لم يوافقوا على اعدامه بعد شهور من القبض عليه الا بعد أن عرفوا من مصدر مخابراتي انجليزي أن القيصر كان ينوي الهرب من روسيا ويطلب المساعدة العسكرية والحربية من قريبة ملك بريطانيا وصديقه ملك بلجيكا للعودة الى عرش روسيا وحكمها من جديد بعد تصفيتها من البلاشفة تحت دعوى التحديث باجراء اصلاحات دستورية وتشريعية.

وفي العهد السوفيتي كان مقر اقامة القيصر قبل اعدامه متحفا ومزارا لدراستي الاشتراكية والشيوعية وبعض الضيوف الأجانب المنتقين بعناية وتوصية لزيارة هذا الأثر الثوري الهام. وفي زيارة هذا المقر الفريد في روسيا لقن الضيوف بأنه عند تنفيذ الحكم جلبت آلات وجرارات لتحدث أصواتا وضجة تغطي على عملية الاعدام التي تمت باطلاق الرصاص على كل الضحايا من أسرة القيصر المحتجزين مع خدمهم في موقع من يكاترينبورج التي تبعد عن شرق موسكو بما يقرب من ١٥٠٠ كيلو متر.. وربما كان دور ضجة الآلات والجرارات رغبة في اخفاء معالم «الاعدام بالجملة» عن أعين الشهود الروس غير المناصرين للثورة ومن بينهم من ظل يثق ويعتقد حتى بعد نجاح الثورة البولشفية . في رجاحة حكم القيصر وقدراته وصلاحياته . وقد كشف عن رفات الأسرة القيصرية الروسية الحاكمة في سنة ١٩٩١ مع جهود تطوير روسيا والأخذ بالديمقراطية والمصارحة والتعددية في الآراء والأحزاب السياسية والكتل والتجمعات النيابية البرلمانية . وفيما يطالب يلتسين ونيمتسوف بدفن الرفات في احتفال جنائزي مرتقب في شهر يناير من العام المقبل ١٩٩٨ تحرص الكنيسة الروسية الأرثوذكسية ورئيسها البطريرك ألكسي الثاني على التحقق والتدقيق الكامل في عائدية العظام للقيصر نيكولاى الثاني وأسرته قبل أن تشارك الكنيسة في مراسيم الدفن، كأن لم تكف نتائج الأبحاث التي شارك فيها طاقم كبير من العلماء المرموقين من الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم من مناطق أخرى. وكان البطريرك ألكسي الثاني يرى أن بقاء رفات القيصر وأسرته في مشرحة مدينة يكاترينبورج عملا لايتسم بالأخلاق.

وتواجه الكنيسة في محاولة تأكدها مالايقل عن عشرة من الشائعات والتأويلات التي منها أن وراء مصرع القيصر وأسرته مؤامرة يهودية ماسونية.. والغريب أنها تطالب الحكومة الروسية بالتأكد من صحة أو خطأ الادعاء بوقوع مؤامرة يهودية!!! ومن الأسباب أن هناك جمهرة من عناصر أقصى اليمين المتطرف لاتزال تتمسك بهذا والاعتقاد في داخل روسيا. وهو اعتقاد ظهر منذ سنوات الثورة الروسية وحتى الآن.. ولايخفف من تأثير هذا الاعتقاد التحول الاقتصادي والاجتماعي الروسي الذي يقصده يلتسين بل يزيد منه. والمثير أن تشير عناصر يسارية وشيوعية واشتراكية في الحكم والبرلمان وبين المفكرين والسياسيين الى وصف اليهود الروس كقوى معرقلة لتقدم روسيا وعاملة على تفككها.. وفي هذا السياق أشارت الدكتورة شنار سفيرة اسرائيل في روسيا في مناسبة حديث وداعها لعملها في روسيا قبل نقلها الى أن من أصعب ماواجهته في مهمتها بموسكو هو سعيها لمقابلة جينادي زوجانوف ، زعيم الحزب الشيوعي الروسي ولم تكن الصعوبة الا من جانب زوجانوف زعيم المعارضة والاتحاد الوطني الشعبي أيضا، بينما توطدت علاقات حميمة بين زوجانوف الشيوعي والكسي الثاني بطريرك الأرثوذكس وكذلك بين زوجانوف وزعماء المسلمين الروس وبخاصة الذين ينتمون الى مناطق القوقاز وجنوب روسيا. ومنذ عقود يربط البعض من الروس اعدام القيصر وأسرته بوجود عناصر يهودية في قمة السلطة الثورية الاشتراكية البولشفية الروسية مثل ياكوف يوروفيسكي ، كبير المنفذين وياكوف سفردلوف الزعيم العقائدي الذي أبلغ فلاديمير لينين و زعيم الثورة ورئيس الحكومة الروسية البولشفية بتنفيذ اعدام القيصر وأسرته كما أن مؤسس الجيش الأحمر السوفيتي كان هو اليهودي تروتسكي وأن أبرز مفكريها السياسيين اليهودي كامينييف.

ويرجع هذا التأويل بالشك في اليهود الى القرن الثاني عشر الأوروبي ومفاده أن اليهود غالبا مايسعون لترتيب عمليات قتل المسيحيين لاستخدام دمائهم في أغراض يهودية مختلفة.. وتجد ذلك في وثيقة مزيفة تحت عنوان حكماء صهيون في ألمانيا النازية. ويبدو أن وراء هذا القول المتناقل عبر قرون من التهويل في وقائع جزئية ومحدودة عمليات «معاداة السامية» وكراهية اليهود والدس لهم والحض على عزلهم اضافة الى رغبة أوروبية دفينة في تعليق الأوزار عليهم والرغبة في القصاص منهم.

ويردد روس من مستويات «علمية عالية» بأن اليهود والجماعات الماسونية والثوار البلاشفة الروس ونشطاء أعضاء الحركات الثورية وقادة منظمات الارهاب لتصفية الحكم القيصري الروسي هي حلقة واحدة من نظريات التآمر على روسيا تحت دعوى أنها كلها كانت قادمة من الخارج ولهذا فقد كانت ولاتزال غريبة على «الروح الروسية الأرثوذكسية».. ولهذا يهدف البطريرك الروسي ألكسي الثاني إلى «عدم تحويل» جناز دفن رفات الأسرة الملكية القيصرية السابقة الى تأجيج «معاداة السامية» والحض على كراهية اليهود بعد أن اعتبرتهم الكنيسة الأرثوذكسية من الديانات الأساسية بعد الاسلام وقبل البوذية في قوام الطوائف الروحية والدينية الواجب الاعتراف بها وبحقوقها ومشروعاتها وتوفير أماكن عبادتها بالاتحاد الروسي في الصيف الماضي عند طرح قانون الطوائف الدينية.

رسالة موسكو:

عبد الملك خليل

ما بين الأمل واليأس

الاحصاءات العالمية حول معدل الاصابة بمرض الايدز كانت في حد ذاتها كافية لاثارة الرعب والفزع حول مستقبل البشرية في ظل هذا الانتشار الواسع لمرض لم يتم السيطرة عليه حتى هذه اللحظة ولكن ان يصدر مكتب الابحاث التابع للامم المتحدة تقريرا له في الاسبوع الماضي يؤكد فيه ان هذه الاحصاءات التي سبق نشرها لا تعكس الواقع الا من بعيد فان هذا هو بالفعل ما يدعو الى اليأس والاحباط خاصة واذا علمنا انه طبقا للمعلومات الجديدة بلغ عدد الذين يصابون يوميا بهذا المرض في الدول النامية ١٦الف شخص وهو ما يعني ضعف الرقم الذي كانت تتحدث عنه الاحصاءات العالمية السابقة، وهو ما يعني ايضا ان عدد الاشخاص الذين يحملون داخل اجسادهم فيروس الايدز قد بلغ نحو ٣٠.٦مليون نسمة ، ومن المتوقع ان يرتفع الى ٤٠مليون نسمة على نهاية هذا القرن اذا ما استمرت نسبة الاصابة على معدلها الحالي وذلك مع الاخذ في الاعتبار ان ٢.٣مليون شخص من المصابين بالمرض سيتوفون هذا العام وهو الرقم الذي يتعدى الرقم المسجل في العام الماضي والذي لم يكن يتجاوز ١.٥مليون شخص .

[عن مجلة نيوزويك]

تحفظ أمريكي وانقسام إسرائيلي بشأن خطة نيتانياهو

المجالي: الاقتراح الإسرائيلي ليس «بالون اختبار» وإنما نتيجة الضغوط الدولية

واشنطن - القدس - غزة - وكالات الأنباء: تحفظت الولايات المتحدة على قرار الحكومة الإسرائيلية بالانسحاب من بعض أراضي الضفة الغربية، وذلك انتظارا لتفاصيل الاقتراح، بالرغم من أنها وصفته بأنه يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح.

وذكر جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الامريكية، أن واشنطن تريد إعادة انتشار مهمة وكبيرة وذات مصداقية.

ورفض التعليق على ما إذا كان الاقتراح الإسرائيلي الذي ترددت أنباء بأنه يتراوح ما بين ٦ و ٨٪ من الضفة، يتطابق مع التعريف الأمريكي

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن واشنطن ستستمر في مناقشة هذا الملف مع الجانبين، وانها ستطلن - إذا دعت الحاجة - تقويما أشد دقة للقرار الإسرائيلي

وأشار إلى المشاورات الهاتفية المكثفة التي أجرتها مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتجنب روبين تحديد مساحة الانسحاب المعقولة - من وجهة النظر الامريكية - بينما افادت مصادر الإدارة الامريكية أن واشنطن لن تقبل أن يقتصر الانسحاب على ٨. فقط. غير أنه اكد أن واشنطن قدمت تأكيدات للسلطة الفلسطينية بأن كل مراحل الانسحاب الإسرائيلية وفقا لاتفاقيات أوسلو، وبروتوكول الخليل، يجب ان تتم بحلول منتصف عام ١٩٩٨، وان واشنطن ملتزمة بهذه التعهدات والتأكيدات.

وقد حرصت إسرائيل على إطلاع الإدارة الأمريكية، بفحوى اقتراحها بالانسحاب المحدود من الضفة الغربية.

ومن المقرر أن يعقد عوزي أراد المستشار السياسي لنيتانياهو، الذي وصل إلى واشنطن أمس، سلسلة من الاجتماعات مع كبار ممثلي مجلس الأمن القومي، لإطلاعهم على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي

وقبيل مغادرته عمان متوجها إلى رام الله للاجتماع مع الرئيس عرفات، أعلن عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني، أن الأردن سيؤمن تماما بضرورة تطبيق الاتفاقيات المرحلية، وإن هذا لا يتنافى مع الحديث عن المرحلة النهائية، واستبعد أن يكون القرار الإسرائيلي بالانسحاب المحدود من الضفة، مجرد «بالونات اختبار»، مشيرا إلى الضغوط الدولية والإقليمية لإزالة العقبات من امام عملية السلام.

وفي غزة، اتهمت السلطة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية بالتهرب من تنفيذ الالتزامات التي تم إقرارها في اتفاقات أوسلو وأوضح نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عرفات أن محاولة إسرائيل طرح أشباه الحلول، يهدف في الواقع إلى الخروج من دائرة الضغوط الدولية دون طرح أفكار حقيقية على مائدة المفاوضات. وأشار إلى أن السلطة الفلسطينية لم تتسلم بشكل رسمي المقترحات الإسرائيلية بشأن تنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار في الضفة الغربية.

ووصف الطيب عبد الرحيم أمين عام السلطة الفلسطينية المقترحات الإسرائيلية، أنها بمثابة «ذر الرماد في العيون» وتستهدف امتصاص التحرك الدولي - خصوصا الأمريكي والأوروبي - وتهدئة ردود الفعل الغاضبة نتيجة التصرفات الإسرائيلية.

وفي الوقت الذي انقسم فيه الرأي العام الإسرائيلي - بشأن مشروع نيتانياهو الانسحاب من الضفة، دعت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية حكومة نيتانياهو إلى نقل ٥٠٪ من أراضي الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية، قبل الدخول في مفاوضات التسوية الدائمة.

وطالبت بنقل بعض المستوطنات النائية إلى أماكن بديلة داخل الخط الأخضر، أو دمج سكانها في مستوطنات أخرى أكبر مساحة

وأوضحت الحركة - في خطة طرحتها بهذا الشأن - أن وجود امتداد إقليمي فلسطيني في الضفة، من شأنه تخفيف وطأة المهام الملقاة على عاتق الجيش الإسرائيلي.

وقد أعلن ٣٣٪ من الإسرائيليين المشاركين في استطلاع للرأي أمس، تأييدهم لاقتراح نيتانياهو بالانسحاب المحدود من الضفة، بينما رفض ٢٢٪ الاقتراح، في حين أعلن ٤٥٪ عدم فهمهم لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وفي تطور آخر، بدأت السلطات الإسرائيلية، توسيع مستوطنة اليهودية اريئيل في الضفة الغربية، وبناء ١٢٠ منزلا جديدا، وكشف رون نحمان رئيس المستوطنة أن هذا التوسيع يأتي في إطار مشروع يتعلق بثلاثة آلاف منزل وافقت عليه الحكومة الإسرائيلية. وأوضح أن حكومة بنيامين نيتانياهو سمحت بالشروع في بناء ٣ آلاف منزل، تبعا للطلب بعد أن كانت حكومة إسحق رابين العمالية السابقة - قد جمدت المشروع.

إسرائيل تعتقل ١١ فلسطينيا بزعم تورطهم في أنشطة معادية

بيت لحم - أ. ف. ب: اعتقل الجيش الإسرائيلي ١١ فلسطينيا في قرية «العبيدية»، بالقرب من بيت لحم بالضفة الغربية، بزعم الاشتباه في تورطهم في نشاطات معادية لأمن إسرائيل، وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن الجيش الإسرائيلي اقام حاجزا قبل القرية لاعتقال القادمين منها.

واستبعدت مصادر فلسطينية، أن يكون المعتقلون ينتمون إلى حركتي «حماس» و «الجهاد» الإسلاميتين.

ألف طالب إسرائيلي يزورون الأردن بالدرجات البخارية

القدس - وكالات الأنباء : نظم الف طالب من المدارس وحركات الشبيبة الاسرائيلية رحلة إلى الاردن بالدرجات البخارية وذلك في اطار توطيد العلاقات السلمية بين البلدين.

وقال مجلي وهبي مسئول العلاقات العربية بوزارة البنية التحتية الاسرائيلية لراديو اسرائيل إن الرحلة تؤكد عدم وجود خلافات أمنية بين البلدين، وأن هذه اللقاءات والرحلات تهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز العلاقات السلمية بين إسرائيل وبعض الدول العربية وبخاصة الأردن.

وأوضح أن هناك برنامجا مماثلا لتنظيم مثل هذه الرحلات إلى دول عربية أخرى.

السودان يرغب في قيام مبارك بزيارة للخرطوم قريبا

جده - أ. ش. أ : اعرب السيد عبدالباسط سيدرات وزير العدل السوداني ان بلاده تتمنى ان يقوم الرئيس حسني مبارك بزيارة السودان قريبا، وقال ان لنا شرفا كبيرا في ان يبقى الرئيس مبارك وسط شعبه واهله وابنائه. وكشف عبدالباسط سيدرات في تصريحات صحفيه ان خطوات ستتم في القريب العاجل في ضوء اللقاءات المرتقبه بين المسئولين المصريين والسودانيين. مؤكدا حرص السودان على الحفاظ بعلاقات ممتازه مع مصر. وصفها بانها جيده في الوقت الحاضر.

الرئيس حسني مبارك في أثناء استقباله أمس الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة السعودي

عنان يؤكد أن اتفاق النفط مقابل الغذاء لا يكفي احتياجات الشعب العراقي

كلينتون يؤيد التسوية الدبلوماسية للأزمة مع استمرار الوجود العسكري في الخليج

نيويورك - من هدى توفيق، بغداد - وكالات الأنباء: ابلغ كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة مجلس الامن، بأن هناك حاجة ماسة لاحتواء خطر حدوث مزيد من التدهور في العراق.

ودعا عنان المجلس إلى النظر في إمكانية زيادة إيرادات العراق من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية المطلوبة للعراق

وكشف عن أن برنامج النفط مقابل الغذاء، يجرى تنفيذه في سياق نظام للجزاءات والعقوبات، وما يواكبه من أبعاد سياسية

وقال عنان إنه حتى لو وصلت إمدادات الغذاء في موعدها المقرر، فإن ما يقدم في إطار القرارين ٩٨٦ لعام ٩٥، و١١١١ لعام ٩٧ لن يكون كافيا لتلبية جميع احتياجات الشعب العراقي. ولو حتى على سبيل التدبير المؤقت ومن المتوقع أن يتخذ مجلس الأمن قرارا خلال يومين، بتجديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» لمدة ٦ أشهر أخرى. وفي الوقت نفسه أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون انفتاحه على أي مقترحات تتعلق بالطريقة التي يمكن اعتمادها لتحسين اتفاق النفط مقابل الغذاء، وتوسيعه لتلبية احتياجات العراقيين بشكل افضل.

وقال كلينتون - في رسالة إلى مجلسي النواب والشيوخ - إن تكتيكات المواجهة التي قامت بها الحكومة العراقية لم تغير هذا الموقف. إلا أن كلينتون اكد مجددا أن الولايات المتحدة ستواصل دعم استمرار العقوبات المفروضة على النظام العراقي، حتى التوصل إلى احترام قرارات الأمم المتحدة.

وتعليقا على أعمال مفتشي اللجنة الخاصة بإزالة أسلحة الدمار الشامل، قال كلينتون: إن قطاعي الأسلحة الجرثومية والكيميائية، هما المشكلتان اللتان تثيران القلق الأكبر حاليا، مشيرا إلى أن هناك شكوكا كبيرة أيضا، وعددا كبيرا من المشاكل التي يجب حلها في مجالي الأسلحة النووية والبالستية.

وعن هذه المشاكل رغض العراق بأوامر مباشرة من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء، مناقشة التدابير التي اتخذها المحافظة على قاذفات صواريخ وحول الاتفاق الذي تبنته موسكو لإقناع بغداد بالموافقة على عودة الخبراء الأمريكيين في اللجنة الخاصة. لقاء وعد من روسيا بالعمل على رفع العقوبات. قال كلينتون: إن الولايات المتحدة، والأمم المتحدة ليستا مرتبطتين بأي اتفاق ثنائي يبرم بين روسيا والعراق.

وأكد كلينتون أن الحذر يتطلب الإبقاء على وجود عسكري أمريكي كبير في منطقة الخليج، لمواجهة أي اعتداء ممكن، أو تهديدات محتملة من جانب العراق لجيرانه، رغم تأييد الولايات المتحدة بشدة لتسوية سياسية للأزمة.

وقد واصل الخبراء العاملون في اللجنة الدولية الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) أعمالهم أمس في العراق.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس أن ثلاث سيارات تابعة لليونسكوم غادرت مقر اللجنة في بغداد. ورفض الخبراء الذين كانوا داخل السيارات تحديد وجهتهم.

وكانت عمليات التفتيش التي يقوم بها الخبراء.. قد استؤنفت في الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي، بعد انقطاع دام ثلاثة أسابيع ولم تواجه المفتشين أي عقبات، إلا أنهم لم يحاولوا بعد الدخول إلى المواقع الرئاسية التي ترفض بغداد السماح لهم بدخولها

قدومي يدعو إلى مشاركة فلسطينية عاملة في منظمات الأمم المتحدة

التصويت خلال ساعات على مشروع قرار لتحويل صفة المنظمة إلى «دولة» بالجمعية العامة

نيويورك - من هدى توفيق ووكالات الأنباء: قبل ساعات من تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار لمنح فلسطين صفة الدولة بدلا من المراقب، دعا فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الجمعية العامة إلى دعم المشاركة الكاملة لفلسطين من المنظمات الدولية.

وقد تبنت ١٦ دولة عربية وإسلامية مشروع قرار للجمعية العامة لرفع التمثيل الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، من وضع المراقب إلى وضع الدولة، باستثناء حق التصويت أو الترشيح لعضوية المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

وصرح أحمد عبد الرحمن أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني لراديو إسرائيل أمس، بانه لسوء حظ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، فإن الأمم المتحدة ستجتمع خلال ساعات للتصويت على مشروع قرار يعطي لبعثة منظمة التحرير الفلسطينية صفة الدولة.

واضاف أحمد عبد الرحمن أن الدولة الفلسطينية أصبحت هي الحل لكل هذا الصراع الدائر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مشيرا إلى انه بدون هذا الحل، فإن الصراع سيستمر.

وأشار إلى أن نيتانياهو وبعض أعضاء حكومته مازالوا يتجاهلون الواقع بأن قيام دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية، هو الضمان الوحيد لسلام حقيقي ولتعايش سلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأكد أحمد عبد الرحمن أن الدولة الفلسطينية يجب أن تقوم في جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ٦٧، وفي مقدمتها القدس الشريف.

الأسد يرحب بدور أوروبي فاعل لإنقاذ عملية السلام ويبحث مع مستشار النمسا مخاطر سياسة نيتانياهو

الشرع: الجهود الأمريكية لم تفشل تماما.. والموقف الروسي يزداد تقدما بعد زيارة بريماكوف

دمشق - من مصطفى عبدالله وعاطف صقر:

أكد الرئيس السوري حافظ الأسد، ترحيب بلاده بدور أوروبي فاعل لإعادة وضع عملية السلام على الطريق المؤدي إلى هدف السلام العادل والشامل، وذلك خلال استقباله فيكتور كليما مستشار النمسا، بعد وصوله إلى دمشق مساء أمس الأول.

وأعلن جبران كوريه - المتحدث باسم الرئاسة السورية - أن الأسد رحب بمواقف النمسا الداعية لعملية السلام وأسسها. وكان كليما قد أكد رغبة بلاده في تنفيذ مبدأ «الأرض مقابل السلام»، الذي يعد من مبادئ عملية السلام المنطلقة من مدريد.

وأضاف كورية أن الحديث بين الرئيس السوري والمستشار النمساوي، تناول ما آلت إليه عملية السلام من جمود، بفعل سياسة الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نيتانياهو، فضلا عن الجهود المبذولة لإنقاذ هذه العملية بالعودة إلى الأسس التي وضعت لها. كما تناولت آفاق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد زار المستشار النمساوي صباح أمس، القوة النمساوية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة، التي تفصل بين القوات السورية وبين القوات الإسرائيلية، في الجولان السوري، الذي تحتل إسرائيل جزءا منه.

وشمل برنامج المستشار النمساوي، اجتماعا مع كل من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ورئيس الوزراء محمود الزعبي، لبحث آفاق عملية السلام وتطوير العلاقات الثنائية.

وفي الوقت نفسه، تجرى اتصالات حاليا لتحديد المحطة الأولى، لزيارة وزير الخارجية الفرنسي «فيدرين»، لكل من سوريا ولبنان والأردن، في الفترة من ١٢ إلى ١٣ يناير المقبل. وتتركز زيارة فيدرين على سبل إنقاذ عملية السلام، ودعم العلاقات الثنائية مع هذه الدول.

ومن جانبه أكد السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري للأهرام أن الوساطة الأمريكية لم تحقق نجاحا حتى الآن ولانستطيع أن نقول انها فشلت تماما لأن لها مصالح حيوية في المنطقة في احياء العملية السلمية والتسليم بالفشل يعني اخفاق السياسة الأمريكية الخارجية في الشرق الأوسط والعالم.

وحول الموقف الروسي من العملية السلمية أوضح الشرع بأن هذا الدور انتعش عقب جولة يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الى المنطقة ونأمل ان يستمر وربما يمكنهم من لعب دور الراعي الثاني لعملية السلام.

وأعلن الشرع أن الموقف العربي الحالي ليس في أفضل حالاته لكنه ليس سيئا، ونعتقد أن الوضع العربي الراهن وخصوصا خلال الفترة الأخيرة قد تحسن نسبيا بالرغم من محاولات البعض للعمل في اتجاه معاكس.

وهناك الآن أرضية بعد فشل مؤتمر الدوحة يمكن البناء عليها من أجل تنشيط التضامن العربي وتفعيل العلاقات العربية- العربية من أجل اقامة سوق عربية مشتركة وماينقصنا هو تماسك الموقف العربي والالتزام بما نتفق عليه وأن تكون لنا إرادة واحدة.

مسئول عماني يؤكد عدم وجود خطر عراقي

مسقط - من محمد محمود عثمان: أكد السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء، بسلطنة عمان - في تصريحات للصحفيين حول الوضع في العراق - أن العراق يريد أن يلفت نظر المجتمع الدولي إلى مشكلة داخلية استمرت ٧ سنوات من المقاطعة، وهو يبرز هذه المشكلة، ويريد من دول العالم مساعدته في وضع حد لهذه المقاطعة وأشار نائب رئيس الوزراء العماني إلى أنه من غير الوارد قيام العراق بعمل عسكري جديد، وأن أي قرار بضرب العراق لابد أن تتخذه الدول الممثلة في مجلس الأمن، وأن يكون هذا القرار مبنيا على أسس سليمة، لاسيما أن أمريكا دولة في إطار المنظمة الدولية وقال إننا في سلطنة عمان لا يمكن أن نقول حول هذه الأزمة العراق وامريكا، أو أمريكا والعراق، لأننا ننظر إلى الموضوع نظرة مختلفة تماما، فالعراق يجذب انتباه العالم إلى مشاكله الداخلية.

وزير التربية العراقي لـ«الأهرام»:

الحصار يستهدف تعطيل الطاقات المنتجة من خلال مخطط بعيد المدى

بغداد من - عبد الناصر سلامة:

أكد الدكتور فهد الشكرة وزير التربية العراقي، أن كل المواليد العراقيين منذ حرب الخليج الثانية وحتى الآن، كانوا من ذوي الأجسام النحيفة، حيث «انعدام» مستوى التغذية للأم الحامل من جهة، وتأثير التلوث البيئي من جهة أخرى.

وأضاف - في حديث لـ «الأهرام» أن الحصار على العراق استهدف بالدرجة الأولى أطفال العراق، وذلك من خلال مخطط بعيد المدى، يهدف إلى تعطيل طاقة المجتمع، وما يحدث الآن تظهر نتائجه بعد أكثر من عشرين عاما، بعد أن يكون أطفال اليوم هم القوة المنتجة.

وقال إن أعضاء المنظمات الإنسانية، متعاطفون مع العراق إلى أبعد حد، ويعلنون ذلك بصفة مستمرة، ولكنهم يشيرون أيضا إلى تعرضهم لضغوط خارجية تضر أحيانا بمستقبلهم الوظيفي.

وأشار إلى ما ذكره وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر، أن المفروض الا يكون النظام السياسي في العراق هو هدف أمريكا، وإنما يجب أن يكون الهدف هو استمرار الحصار.

وقال الوزير إنه نظرا لمنع العراق من استيراد مستلزمات تنقية مياه الشرب، فقد أصبح هناك نحو مليون طفل يعانون من أمراض مزمنة، وهذا ما أكدته منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة.

كما انه نظرا لتسرب نسبة كبيرة من التلاميذ من العملية التعليمية للالتحاق بأعمال مهنية لمساعدة عائلاتهم، فقد انخفضت نسب التعليم بعد المرحلة الابتدائية، التي لاتزال «إلزامية» بالعراق

وزراء مجلس الوحدة الاقتصادية يبحثون اليوم استئناف تطبيق قواعد السوق العربية المشتركة

كتب - نصر زعلوك:

يعقد اليوم مجلس الوحدة الاقتصادية، دورته الـ ٦٦ بالجامعة العربية على المستوى الوزاري برئاسة العراق، التي يمثلها وزير التجارة محمد مهدي صالح، ويرأس وفد مصر الدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط.

وصرح الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الدكتور حسن إبراهيم، بأن المجلس بعد أن استمع إلى توجيهات الرئيس حسني مبارك، وقرار مجلس الشعب، بضرورة تفعيل السوق العربية المشتركة وتنشيطها، قرر أن يكون محور أعمال هذه الدورة، مناقشة استئناف تطبيق أحكام وقواعد السوق العربية المشتركة، وذلك اقتناعا بضرورة تفعيل السوق المنشأة في إطاره، والتي صدقت عليها الدول السبع الأطراف فيه، وهي مصر، وسوريا، والعراق، والأردن، واليمن، وليبيا، وموريتانيا، وإن هذا التفعيل من شأنه تحقيق مصالح تجارية واقتصادية للدول الأطراف في السوق العربية، منفردة ومجتمعة.

ومن المتوقع أن يصدر عن الاجتماع اليوم، بروتوكول تنفيذي لإعلان استئناف التطبيق الكامل لأحكام السوق العربية المشتركة للدول السبع الأطراف جميعا، اعتبارا من أول يوليو ١٩٩٨، وذلك بمنح الإعفاء الكامل للسلع المتبادلة بين الدول الأطراف من جميع الرسوم والقيود غير الجمركية، مع مراعاة القواعد الأخرى المنظمة للتجارة فيما بينهم، والمنصوص عليها في أحكام السوق العربية المشتركة.

ويصدر المجلس قرارا باعتبار السوق العربية المشتركة القائمة حاليا في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، نواة وقاعدة للسوق العربية المشتركة الموسعة في المستقبل، ومن خلال فتح باب المشاركة فيها لجميع الدول العربية غير الأعضاء في اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية.

إضراب عدد من المعتقلين عن الطعام في جيبوتي

جيبوتي - أ. ش. أ - قرر عدد من اعضاء المعارضة في جيبوتي ممن اعتقلوا بعد طردهم من اثيوبيا الاضراب عن الطعام

ونقل راديو فرنسا الدولي عن محامي المعتقلين قوله إن عريضة اتهام هؤلاء الاعضاء، لا تتضمن اي دليل على تورطهم في الهجوم الذي وقع شمالي جيبوتي في اول سبتمبر الماضي مشيرا إلى انه ينتظر ان يتم عرض هؤلاء المعتقلين مرة اخرى على قاضي التحقيق.

ويذكر ان حركة عفار كانت قد اعلنت مسئوليتها عن ذلك الهجوم، ومن المعروف ان قبائل العفر تسكن مناطق مختلفة في شرق افريقيا وتتصارع من اجل الحصول على حقوقهما السياسية.

كوهين يدين الدعوة إلى اغتيال صدام

بروكسل - أ. ف. ب: أكد وليام كوهين وزير الدفاع الأمريكي، أن المستشار السابق للبيت الابيض ستيفا نوبولس - الذي دعا إلى اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين - لا يتحدث باسم الحكومة الامريكية.







وزير الخارجية فى لقاء موسع مع أساتذة وطلاب جامعة القاهرة

الحكومة الإسرائيلية تدفع عملية السلام نحو الفشل ومفهومها للسلام «سراب»

متابعة:
مجدى الحسينى

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان عملية السلام في الشرق الأوسط تندفع بشكل متسارع نحو الفشل فى ظل حالة الجمود والتراجع الذى تشهده على جميع المسارات وعلى المسار الفلسطيني - الإسرائيلي بصفة خاصة نتيجة عدم التزام الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقات الموقعة ومحاولاتها الدوبة للتهرب منها او الالتفاف حولها.

وقال موسى - في محاضرة القاها مساء أمس أمام طلبة جامعة القاهرة حول توجهات سياسة مصر الخارجية فى نهاية التسعينيات - إن السلام بمفهوم أركان الحكم فى إسرائيل يعتبر سرابا لانه لايمكن ان يوجد شيء اسمه سلام إسرائيلي، وإنما المطلوب هو سلام عربي إسرائيلي تتبلور فيه العلاقات المستقبلية على أساس من الأمن المشترك والتفاهم وعلى أساس الاتفاقات الموقعة التى تؤكد مبدأ الأرض مقابل السلام.

وأشار موسى الى اننا الآن نمر بمرحلة بالغة الحرج والحساسية، حيث تدرس الحكومة الإسرائيلية حاليا بعد كثير من محاولات التهرب كيفية التحرك وفى أى إطار وبالذات على المسار الفلسطيني. فقد أبدت استعدادها للقيام بعملية لاعادة انتشار، إلا أن اجتماعات الحكومة الإسرائيلية التى عقدت أخيرا لهذا الغرض لم تصل الى تحديد معين للخطوات التى يمكن ان تقوم بها فى هذا الصدد.

وأضاف ان الدبلوماسية المصرية تولى اهتماما بالغا لعملية السلام باعتبارها ركيزة الأمن والاستقرار فى المنطقة، ولن يتحقق هذا السلام بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة وبدون انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان.

وأوضح أن أمن المنطقة من الموضوعات الأكثر حساسية حيث انه لايمكن ان يقوم على أساس أمن دولة واحدة، وهذا أمر من المستحيل ان يحدث، خاصة أن موضوع الأمن يعتمد على السلام وشكله ومعطياته وأيضا على معطيات الأمن بالنسبة لكل دولة فى المنطقة مشيرا الى آن موضوع الأمن الاقليمى أساسى وخطير ولايمكن مناقشته إلا فى إطار من البدء، وهذا لن يتأتى إلا إذا تم ارساء قواعد سلام شامل وعادل فى المنطقة.



موسى خلال لقائه بأساتذة وطلاب جامعة القاهرة [تصوير : صلاح ابراهيم]

وقال وزير الخارجية إن الاتفاقات الموقعة يجب ان تحترم، وأن تتم عملية إعادة الانتشار بجميع مراحلها قبل نهاية عام ١٩٩٨م، والذى من المفترض ان تبدأ بعده عملية التفاوض على المسائل النهائية مثل القدس واللاجئين والشكل النهائى للكيان الفلسطيني، وهذا ماتحاول السياسة الإسرائيلية التهرب منه وذلك بالتهرب من الالتزامات الانتقالية ليصبح التفاوض فى قضايا المرحلة النهائية ضربا بالغ الصعوبة للمفاوض الفلسطيني.

وأكد ان هذه الاجراءات ومحاولات الحكومة الإسرائيلية الالتفاف حول الاتفاقات أمر لايمكن قبوله. كما انه يؤثر سلبيا بالنسبة للعلاقات فى المنطقة مشيرا الى ماحدث فى مؤتمر الدوحة الاقتصادى حيث لم يحضر أى وزير خارجية عربي على الاطلاق، وهذا مالم يحدث فى المؤتمرات الثلاثة السابقة.

وأضاف ان ماحدث كان رسالة موجهة للحكومة الإسرائيلية بصفة خاصة. ومن هذا المنطلق جاء قرار الرئيس حسنى مبارك واضحا وضوح الشمس باننا لن نذهب الى الدوحة لنخلق وهما لا أساس له على أرض الواقع مادام لم يحدث تقدم فى عملية السلام.

وأوضح وزير الخارجية - فى محاضرته - أننا نواجه حاليا ظروفا الكثير منها سلبي منوها فى هذا الصدد بما حدث فى الاقصر منذ أيام وتأثيره السلبي على السياحة الى مصر باعتبارها أحد الجوانب النشيطة فى الاقتصاد المصرى، وماتلاقيه عملية السلام فى الشرق الأوسط من صعوبات ومعوقات وأيضا ظروف الاهتزاز المالى العالمى التى يشير الى ان مسيرة العلاقات الاقتصادية العالمية الجديدة ليست مسيرة آمنة بل يتهددها الكثير من المخاطر التى يمكن ان تؤثر بالسلب على الاقتصادات البازغة ومن بينها الاقتصاد المصرى، بالاضافة الى الظروف الصعبة التى أدت الى تعطيل مسيرة المشاركة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط والتى لو أسرعنا بها لكان من الممكن ان نقيم تجمعا اقتصاديا منافسا لتجمع المحيط الهادى.

وأضاف أنه رغم هذه السلبيات إلا أن هناك علامات مضيئة كثيرة سواء على المستوى المحلى أو الاقليمى أو العالمى، ففى مجال العمل الوطنى - وبشهادة تقارير البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وهيئات الأمم المتحدة - التى أجمعت على أن الاقتصاد المصرى يتحرك بانتظام للأمام، حيث تحققت نجاحات كبيرة فى خفض معدلات التضخم ورفع مستوى دخل الفرد المصرى وأيضا نجاحات قياسية فى الانتاج، وفى الاطار الاقليمى تمكنا من تحقيق حد أدنى للتنسيق والتعاون والتفاهم بين الدول العربية، وقد وضح تلك فى كثير من الخطوات التى اتخذت أخيرا فى التعامل مع العديد من القضايا مثل التعاون العربي وعملية السلام والمسألة العراقية والوضع فى الخليج والسودان.

وقال إن الدبلوماسية المصرية قد أصبح لها ذراع اقتصادية قوية وأصبحت دبلوماسية التنمية موضع التنفيذ خاصة أن الأوضاع الاقتصادية سوف تحكم علاقات الدول فى القرن القادم وسيحدد مستوى الأداء الاقتصادى للدول التى ستقود العالم فى المستقبل القريب، ومن ثم فالجانب الاقتصادى فى أمن مصر القومى لايقل أهمية عن الجانب السياسى.

وحول العلاقات مع إيران أوضح موسى أن إيران دولة مهمة فى المنطقة ومن هذا المنطلق تكتسب علاقاتنا معها أهمية استراتيجية مشيرا الى أن لدينا تحفظات على عدد من جوانب السياسة الخارجية الايرانية ولابد من معالجتها حتى ننتقل بالعلاقات الى مستوى أكثر ثراء.

وردا على سؤال حول الاتهامات الموجهة لمصر داخل الولايات المتحدة باضطهاد الاقباط أكد وزير الخارجية ان هناك سوء فهم احيانا وسوء نية فى احايين أخرى تقف وراء تلك الاتهامات الباطلة، ففى مصر ليس هناك اغلبية واقلية والتوجه الرئيسى لأسلوب الحياة المصرية يقوم منذ ثورة ١٩١٩م، على أن للأمة عنصرين أساسيين هما المسلمون والأقباط وهذا مالم يفهمه الذين اثاروا الأزمة فى امريكا، فهم يتحدثون عن أمر غير موجود على أرض الواقع.

وأضاف أن الإدارة الأمريكية ادركت هذا الأمر واستطاعت السيطرة على تلك المحاولات مشيرا الى الجهود التى بذلها السفير الأمريكى إدوارد ووكر الذى تنتهى فترة عمله بالقاهرة خلال أيام، حيث كان له موقف جيد فى شرح الواقع المصرى مما أسهم فى الحد من تلك الاتهامات الباطلة.

وحول موقف مصر من محاولات تقسيم العراق وفصل جنوب السودان عن شماله اكد موسى رفض مصر القاطع لتلك المحاولات، ووقوفها بكل قوة ضد أى محاولة لتقسيم شمال العراق، أو فصل جنوب السودان عن شماله.

زايد يأمل فى زيادة التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجى

أبو ظبى - من اسامه الشيخ : اعرب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن امله فى ان يسفر الاجتماع القادم لقمة مجلس التعاون الخليجى فى دولة الكويت عن قرارات تؤدى إلى تعزيز التعاون والتواصل والتكامل بين دول المجلس فى مختلف المجالات.

واكد الشيخ زايد - فى حديث صحفى نشر أمس فى ابو ظبى - الأهمية الكبرى للتضامن والترابط بين الاشقاء على المستويين الخليجى والعربى.

ودعا مجددا ايران الى الاستجابة لنداءات ومبادرات ابو ظبى من أجل استرجاع الجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى والتى تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن معبرا عن أمله فى مراعاة حسن الجوار.

وأعرب رئيس دولة الامارات عن امله فى ان توفق الدول الاسلامية من خلال اجتماعها فى مؤتمر القمة الاسلامى المقبل فى ايران إلى التوصل لقرارات حاسمة وتحديد وسائل عملية من شأنها تعضيد التعاون فيما بين الدول الاسلامية.

كل اربعاء

النموذج الأمريكى للعولمة

بقلم :
محمد السماك

عمر شاب موريتانى هاجر من بلاده الى الولايات المتحدة بحثا عن حياة افضل. من سوء حظه ان لون بشرته سوداء. ففى كولورادو حيث كان يعمل فى احد الفنادق المحلية. حركة شبابية تعتبر السود خطرا ووصمة عار. قتل عمر بالرصاص على ايدى احد افراد هذه الحركة اثناء توجهه الى عمله. قال القاتل وهو شاب يافع ان عمر استفزه بلون بشرته فقتله. فى عام ١٩٠٠ كانت الاكثرية الساحقة من سكان ولاية كاليفورنيا كبرى الولايات الأمريكية من البيض. اما الآن فان البيض اصبحوا أقلية فيها. ولاية تكساس على موعد مع هذا النوع من المتغيرات الاثنية فى عام ٢٠١٥. تليها ولايات اريزونا، ونيويورك، ونيفادا ونيوجرسى وميريلاند. وفى منتصف القرن المقبل فان اكثر من نصف الامريكيين سيكونون من غير البيض.

يعيش سكان كاليفورنيا فى احياء وفق انتماءاتهم العرقية. للبيض احياؤهم. وللامريكيين الافارقة - السود - احياؤهم. وكذلك للصينيين والمكسيكيين وللهنود.. الخ.. حتى الجامعات اضطرت الى اعتماد التوزيع العنصرى فى اقسامها الداخلية.

تجار العقارات يستخدمون احيانا اسلوب التطفيش العنصرى لجنى ثروات هائلة يختارون منطقة سكنية راقية يعيش فيها اميركيون بيض فيشترى احدهم عدة بيوت فى الحى ويؤجرها الى امريكيين سود او من اصول امريكية لاتينية. فيضطر جيران هؤلاء الى بيع عقاراتهم بأسعار متدنية لينتقلوا الى احياء اخرى، مما يفسح المجال لدخول المزيد من الملونين الى الحى، الامر الذى يؤدى بدوره الى زيادة عدد البيض الذين يتخلون عن عقاراتهم حتى اذا تملك تجار العقارات معظم مبانى الحى. يدفعون تعويضات للمستأجرين من الملونين ليخلوا مساكنهم ولينتقلوا الى مناطق شعبية بعيدة. وهكذا تعود اسعار العقارات فى الحى الى الارتفاع من جديد.

كانت البروتستنتيه الانجيلية - هى لسانئة فى كاليفورنيا ديانة وقيما «السيادة الآن هى للكونفوشيه». الامريكيون اللاتينيون يتمسكون بكاثوليكيتهم بكل ماتدعو اليه الكاثوليكية من قيم عائلية ومن رفض للاجهاض وبكل ما تؤكد عليه من سلوك اجتماعى محافظ.

لم تعد الانجليزية اللغة الوحيدة المتداولة. اصبحت واحدة من لغات عدة واسعة الانتشار. فى مدارس كاليفورنيا الان ١٦ لغة متداولة بما يعكس التعدد الاثنى الذى بات السمة الغالبة فى الولاية حتى ان لهجة الاميركيين (السود) الافارقة لفظا وكتابة اعتمدت لهجة رسمية فى عدد من الولايات الامريكية.

كثيرة هى الدراسات التى تتناول موضوع العلاقة بين الذكاء والعنصرية. وبين العنصرية والتنوع الاجتماعى. الاحصاءات الامريكية تقول ان ٢٦ بالمئة من عائلات الامريكيين السود يعيشون تحت خط الفقر، وان ٤١,٥ بالمئة من اطفالهم يعانون من فقر مدقع. والاحصاءات الامريكية تقول ايضا انه بين عامى ١٩٧٠ و١٩٩٥ تحسن دخل الامريكى الاسود بنسبة ١١ بالمئة ليصل اليوم الى اقل من ٢٧ الف دولار. وان دخل الامريكى الابيض تراجع خلال الفترة نفسها بنسبة ٣ بالمئة ليصل اليوم الى اكثر من ٣٥ الف دولار.

لم يرث السود فى خلاياهم الحية عناصر عدم الذكاء عن اجدادهم. ولكنهم ورثوا عوامل الاضطهاد العنصرى عن مجتمعهم انهم لايعانون من قلة الذكاء انما يعانون من كثرة الاضطهاد.

فى ضوء هذا الواقع المزرى كان الشعور بالاحباط وكان الانكفاء والعزلة فى احياء الفقر والبؤس وكانت ردة الفعل هروبا الى الامام نحو العنف والمخدرات وكان العنف هو الطريق الوحيد للثأر وللتعويض عن الحق المسلوب وكان المخدرات هى الطريق الوحيد الى السعادة ولو بصورة مؤقتة ووهمية.

كيف يستطيع مجتمع هذه حاله ان يجعل العالم صورة على مثاله؟!

الباز : الفلسطينيون أصحاب الرأى الأول فى مقترحات الانسحاب الإسرائيلى

كتب - إبراهيم البهى:

أكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك أن الفلسطينيين هم أصحاب الرأى الأول فيما يعرض عليهم من مقترحات من الجانب الإسرائيلى فيما يتعلق بالانسحاب من الاراضى الفلسطينية أو فيما يتعلق باعادة الانتشار فى الضفة الغربية.

وقال الباز إن سكرتير الحكومة الإسرائيلية دانى نافيه لم يقدم له أية نسب تتعلق باعادة الانتشار - من الضفة الغربية - وذلك خلال اجتماعه معه أمس موضحا ان سكرتير الحكومة الاسرائيلية أبلغنا أن حكومته قد بحثت موضوع اعادة الانتشار يوم الأحد الماضى وأنهم سوف يبلورون هذه الخطة خلال اجتماع مجلس للوزراء الإسرائيلى يوم الأحد القادم.

وأضاف الباز أن ذلك سيكون مصحوبا - من وجهة نظر إسرائيل ببلورة المبادىء التى ستحكم التسوية خلال المرحلة النهائية.

وعما أعلن من جانب إسرائيل - من بعض الأوساط هناك على ان هذا الانسحاب مجرد مناورة من إسرائيل قال الباز دعونا ننتظر لنرى ماالذى ستسفر عنه هذه الخطة، وماالذى سيعرضونه حتى يكون حديثنا موضوعيا.. وأكد الدكتور الباز أن الرأى الأول سيكون للفلسطينيين لأنهم هم أصحاب الشأن.. موضحا انه بعد ان يبلور الاسرائيليون خطتهم ويطرحوها وتعبر القيادة الفلسطينية عن رأيها فيها.. فى هذه الحالة نستطيع ان نُدلى برأينا فيها.

وردا على سؤال عما يعلنه الاسرائيليون حاليا من خطة جديدة لاعادة الانتشار قال ان الخطة الاسرائيلية المنتظرة إذا لم تنص على تنفيذ ماتم الالتزام به فى اتفاقية أوسلو فان ذلك يعتبر خروجا على ماالتفق عليه وهذا ماسيقرره الفلسطينيون الى جانب ضرورة تنفيذ مااتفق عليه بشأن الخليل .

القضاء على ٧٠ إرهابيا بضواحى «البليدة والمسيلة» فى أقوى الضربات الأمنية ضد معاقل «الجيا» بالجزائر

الجزائر - من هشام فهيم: تمكنت القوات الجزائرية أمس، من مهاجمة معاقل الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» والقضاء على ٧٠ منهم فى ضواحى ولايتى «البليدة والمسيلة».

وذكرت مصادر أمنية أن عملية الهجوم تعد من أكبر العمليات ضد أخطر قاعدة لـ «الجيا»، والتى تحتضن العناصر الإرهابية بقيادة المدعو حسين بيزيو، الذى يلقب بـ «مصعب».

وأكدت المصادر أنه تم تدمير ٣٥ مخبأ للإرهابيين فى قرية (المراكشية)، حيث تم العثور بداخلها على وثائق ومنشورات تحريضية، وكانت قوات الأمن قد قضت من قبل على خمسة إرهابيين بولاية «المسيلة»، بعد تسللهم للقرية ليلا لاغتيال أحد المواطنين.

فى الوقت نفسه، شيعت أمس جنازة ٢٩ جزائريا اغتالتهم جماعات الإرهاب بولاية «سعيدة». وأكد عدد من الناجين، أن المجموعة الإرهابية المسلحة دمرت الجسر المؤدى إلى القرية بـ «عبوة ناسفة»، وهاجمت مقر الحرس البلدى فى القرية، قبل أن تشرع فى تنفيذ جريمتها.

هجوم للمقاومة اللبنانية على مواقع إسرائيلية فى الجنوب

بيروت - أ. ش. أ: هاجمت مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية أمس تجمعات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلى بالقرب من موقعى «البياضة والرادار» بالقطاع الغربى من جنوب لبنان داخل المنطقة المحتلة.

وأعلنت المقاومة اللبنانية - فى بيان لها أمس - أن رجال المقاومة استخدموا فى هجومهم الاسلحة الرشاشة وقذائف الهاون، وتمكنوا من تحقيق إصابات مباشرة فى صفوف قوات الاحتلال ما بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى تدمير بعض الآليات العسكرية.



من قريب

بريطانيا والإرهاب...

هناك أسباب كثيرة كانت تحتم على بريطانيا أن تتخذ موقفا أكثر حزما إزاء العناصر الإرهابية التي وجدت لها ملاذا في بريطانيا، وبالأخص بعد المذبحة الدامية في الأقصر والتي راحت الصحف البريطانية تستخدمها لشن حملة ضد السياحة في مصر، على الرغم مما سقط لها فيها من بعض الضحايا من المواطنين الإنجليز.

وقد جرت قبل تلك اتصالات عديدة لإقناع المسئولين البريطانيين إن لم يكن بتسليم بعض العناصر التي صدرت ضدها أحكام قضائية في حوادث إرهابية، فعلى الأقل بعدم فتح الباب على مصراعيه أمام كل من يدعي أنه مطارد ومضطهد في مصر لأسباب سياسية، فيحصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا.. ثم يبدأ في استخدام قاعدته الجديدة لمساعدة أنشطة إرهابية أو جمع الأموال والتبرعات التي تذهب في مسالك غامضة لا سيطرة لأحد عليها.

وكانت الحجة التي تتعلل بها بريطانيا دائما ومازالت هي أن القانون في بريطانيا يسمح للاجيء بحرية المعارضة والتظاهر والاحتجاج بشرط ألا يتآمر على الدولة المضيفة - أي على بريطانيا نفسها - وهو ما يعني ضمنا أن اللاجيء يستطيع أن يتآمر ضد أي دولة أخرى وأن يتعاون مع أي عناصر إجرامية متهمة بممارسة العنف.

وهناك فرق طبعا بين لاجيء سياسي تحوم الشكوك حول اضطهاده لأسباب سياسية، ولاجيء يبحث عن مخبأ لأنه ارتكب جريمة وشارك في أعمال عنف ذهب ضحيتها أبرياء كما حدث في مذبحة الأقصر.. أي أن مطاردته من قبل سلطات بلاده لا ترجع لأسباب سياسية، بل لأسباب إجرامية وأمنية، وفي ظل أحكام قضائية صدرت ضده.

ومن الغريب أن معظم الدول الأوروبية ضيقت أخيرا من فرص منح حق اللجوء السياسي، ووضعت ضوابط يجب مراعاتها، باستثناء بريطانيا التي مازالت متمسكة بضرورة تعديل القانون البريطاني أولا.. وهو ما وعد به وزير الداخلية البريطاني. ولكن إلى أن يتم تعديل القانون فإن بريطانيا تعطي بسياستها الحمقاء فترة سماح للإرهابيين يتحركون على أرضها كيف يشاءون، كما حدث أخيرا في المظاهرة التي قادها أحد المحكوم عليهم من الإرهابيين أمام السفارة المصرية في لندن.

ولا يوجد سبب يمنع بريطانيا من حرمان قوى الإرهاب من اتخاذ الأراضي البريطانية قاعدة لنشاطهم إلا أن بريطانيا ترفض تغيير سياستها الاستعمارية القديمة في استخدام اللاجئين بهدف الابتزاز السياسي والاقتصادي.. وهي نفس السياسة التي انتهجتها طوال الحرب الباردة عندما استخدمت لندن مئات اللاجئين من دول الكتلة الشرقية لأهداف سياسية تتراوح بين الضغط والتخريب والابتزاز والتجسس. بينما تشترط الدول الأوروبية الأخرى حاليا على أي لاجيء عدم القيام بأي نشاط سياسي.. ومثل هذا الشرط كفيل بأن يضع حدا لاستغلال القوى الإرهابية لحق اللجوء في أعمال إجرامية وعدوانية خارجية.. ويستجيب للحد الأدنى من حسن النيات والمعاملة المنصفة في مواجهة حركة الإرهاب العالمية وليس في مصر وحدها.

سلامة أحمد سلامة

أربعة دروس من حادث الأقصر!

د. أسامة الغزالي حرب

بعد مرور أكثر من أسبوعين على الجريمة الإرهابية في الأقصر، التي وجهت ضربة قاسية إلى الازدهار السياحي بمصر، يحق لنا - بل يجب علينا - أن نتوقف ونتساءل: ما هي الدروس التي انطوت عليها؟ وهل وعينا حقا تلك الدروس، وهل بدأنا بالفعل في الإفادة منها؟ إن حدوث مثل هذه الجرائم أو الكوارث مسألة متوقعة في كل زمان ومكان، ولكن ما يفرق مجتمعا عن آخر هو القدرة على التعلم منها، والشجاعة في الاعتراف بالأخطاء والقدرة بالتالي - على التصحيح والعلاج وتجاوز أوجه النقص والقصور.

نستطيع الآن، بعد أن هدأ الغبار الذي أثاره الحادث البشع، أن نرصد أربعة دروس:

● الدرس الأول: الكفاءة والجدية في المواجهة:

... الجنبية - وخاصة من خلال ضغط الرأي العام - إلى أن تتعامل بشكل أكثر جدية ومسئولية، مع مطالب التعاون لمواجهة الإرهاب وذلك استنادا إلى عاملين جديدين:

الأول هو شعور الرأي العام الأجنبي (كما حدث في بريطانيا، وربما أيضا في ألمانيا وسويسرا) مؤخرا، بأن أبناءهم سوف لا يكونون بمنأى عن الإرهاب الذي يرعون قياداته على أرضهما ولا يعني ذلك أنهم سوف يتجاوزون تقاليدهم القانونية، ولكنهم بالتأكيد، وكما تدل على الممارسة الفعلية عندما يكونون هم الضحايا - سوف يتعاملون بشكل أكثر واقعية وتقدير المخاطر الإرهابية.

الثاني، هو ازدياد الشعور بأن خطر "الإرهاب" أصبح قضية عالمية، وأن مواجهته ينبغي ألا تكون بالخضوع له، والتراجع أمامه، وإنما بالتصميم على مواجهته، والتصدي له. وهنا، فإن للإعلام دورا مهما يؤديه: وهو أن ينقل تلك الرسالة (بكفاءة وفاعلية) إلى العالم كله وأن يلح في نقل حقيقة أن معركة الإرهابيين في مصر، ليست مع الحكومة المصرية، ولكنها مع الشعب المصري والمجتمع المصري. ويقينا، فإن الهبة الشعبية في مواجهة الإرهاب، تساعد على نقل تلك الرسالة، وعلى أن تولد - لدى المواطن الأوروبي والأجنبي عموما - روح التحدي الكامنة لديه لمواجهة خطر لابد أنه يقتنع بأن خطرا مشتركا يهدد الجميع بلا استثناء.

● الدرس الثالث: المواجهة يجب أن تكون شاملة!

منذ أن برزت الظاهرة الإرهابية، تبلور الاقتناع بأن مواجهتها لا يمكن أن تنجح إلا إذا كانت مواجهة شاملة، أي لا تقتصر على البعد الأمني، وإنما يجب أن تتعداه إلى أبعاد أخرى لا تقل - إن لم تزد - أهمية! ومع ذلك، يصعب القول إن هذا الشمول في المواجهة قد تحقق، ولايزال جهاز الأمن يتحمل العبء الأساسي فيها.

إن شمول المواجهة، يستند إلى حقيقة أن الفعل الإرهابي نفسه يتجاوز أن يكون مجرد خطط لدى فرد أو فئة من الأفراد الشواذ، ولكنهم في التحليل الأخير نتاج بيئة معينة، لها مقوماتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المميزة، وتلك البيئة هي التي أفرخت - في النهاية - الشخص الإرهابي، وشمول المواجهة معناه، أن تتجه إلى تلك البيئة المفرخة للإرهاب، لا أن تتجه فقط إلى الشخص الإرهابي أو العمل الإرهابي الذي هو في الحقيقة مجرد النتاج النهائي لتلك العوامل الواسعة المتراكمة، ولذلك فإن اجتثاث الإرهاب من جذوره، يحتم حرث تلك البيئة، وتطهيرها من الشوائب، وذلك عمل أبعد ما يكون عن أن يكون عملا بوليسيا أو أمنيا! فالثابت الآن أن الفقر، والبطالة، وتدني الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، والتفاوت الكبير في الثروات، تشكل البيئة الملائمة لنمو أفكار التطرف والرفض الاجتماعي، ولذلك، فلاشك أن الجهود، والمشروعات الكبرى، التي تبذل الآن في جنوب الوادي، وفي صعيد مصر، لدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، وتشجيع الاستثمارات، ودعم البنية الأساسية - كلها تشكل أساسا متينا، لاجتثاث جذور الإرهاب. ولكن هذا لا يكفي، فالإرهاب ينمو في العقول والأذهان، قبل أن يتحول إلى قنابل وبنادق يتفجر في أيدي أصحابها! والثابت الآن أن فكر التطرف أفلح في التسلل عبر الفصول الدراسية، وأبنية المدارس، وقاعات المحاضرات...

- الإرهاب -
- بدون تعليق -

الأمن المصري وفلسفة جديدة

د. محمد مجدي مرجان

لا أزعم أنني من خبراء سكوتلاند يارد أو المباحث الفيدرالية الأمريكية أو الـ K.G.B الروسية ولكن التحقيقات التي أجراها بنفسه قاضينا الأعلى الرئيس مبارك وتحقيقات النيابة العامة بل وما شهد به الأهالي في جريمة الأقصر أظهر الكثير من مواطن الخلل والقصور والإهمال وسوء التخطيط ونحمد الله أن المشكلة هي في الرءوس والقادة أما أفراد الشرطة من الضباط والجنود فإنهم على قدر كبير من الإخلاص والاستعداد والوطنية إذا أحسن توجيههم وتدريبهم ولذلك كان قرار رئيسنا الحكيم بإقالة وزير الداخلية وإحالة بعض القيادات الأمنية إلى المحاكمة، فقد أصيب معظمهم بداء الترهل والاسترخاء وسادت بينهم الشللية لدرجة تصوروا معها...

تضامن المجتمع في مواجهة الإرهاب

المستشار / عبد الله محمد مرسي
عضو مجلس القضاء الأعلى وعضو محكمة القيم العليا

اجتهادات

تقف المناضلة ويني مانديلا مطلقة الرئيس مانديلا أمام محكمة الضمير بجنوب أفريقيا، متهمة بأنها خلال اشتعال معارك التحرير ضد نظام الحكم العنصري المنهار، قامت بارتكاب جرائم قتل أو التحريض عليها ضد بعض قومها من السود الذين كانوا يعارضونها. ويتوالى زميلات ورفقاء لها أمام المحكمة يدلون بشهاداتهم ضدها. والهدف ليس إدانتها قضائيا، وإنما دفعها إلى الاعتراف بذنبها علنا والتطهر مع الآخرين، البيض والسود معا، الذين ارتكبوا في حمى العنف السياسي المتبادل اعتداءات وحشية ضد الإنسان.

تنعقد محكمة الضمير برئاسة الأسقف المناضل الأسود ديزموند توتو، منذ بداية عام ١٩٩٧. ومثل أمامها حتى الآن مئات من المسئولين السياسيين ورجال الأمن والبوليس والأحزاب والجماعات المختلفة بيضا وسودا. يعترفون بما اقترفوه من جرائم ضد الإنسان، أمام الشعب عامة وأهالي الضحايا خاصة. يطلبون الصفح والمغفرة وقبولهم مواطنين متطهري الضمير، في المجتمع الجديد بدولته الديمقراطية التي حلت محل نظام الأبارتيد العنصري.

محكمة الضمير، فكرة خلاقة حضارية ونكية، دعا إليها الزعيم مانديلا الذي خرج من السجن الذي قضى في أغلاله سبعة وعشرين عاما إلى السلطة الوطنية. وهي تهدف إلى توفير الظروف النفسية والسياسية والاجتماعية المواتية للمصالحة التاريخية بين عنصري الشعب من السود والبيض. وغلق أبواب الجحيم أمام موجات الانتقام والانتقام المضاد ثأرا من الماضي الكريه خلال الصراع الطويل الدموي بين الشعب الأفريقي الأسود وسلطة البيض العنصرية. والتوجه معا نحو إنجاز مهام الوحدة الوطنية ودعائم الدولة الديمقراطية التي لا تمييز فيها بسبب اللون أو الجنس أو الدين.

ولما كانت الذاكرة الشعبية في الجانبين، لا تزال مشتعلة بالأحداث والجرائم الوحشية وأسماء المسئولين عنها، ولكن لا تتوافر الأدلة ضدها أو بالأحرى لم تعد متوافرة، لمحاكمتهم جنائيا، وليس من صالح الأمة الجديدة، السوداء البيضاء في نهوضها أن تنكأ الجراح أو تظل غارقة في صديدها بتوقيع عقوبات السجن أو الإعدام على آلاف مؤلفة، فإن محكمة الضمير تتيح الفرصة للجميع أن يغتسل علنا من خلال اعترافه بذنوبه أمام الشعب والاعتذار عنها.

ويبدو أن التجربة ناجحة فقد جاء إلى المحكمة كثيرون من تلقاء أنفسهم. وجاء آخرون بناء على استدعاء المحكمة إثر الإدلاء بشهادات موثقة من مواطنين ضد شخصيات محددة حول وقائع معينة، كما حدث مع ويني مانديلا التي تسعى لتقلد منصب نائب رئيس الحزب الوطني الأفريقي الحاكم. وتوقف - تقريبا مع هذه المحكمة، دوران عجلة الانتقام والانتقام المضاد الجهنمية في جنوب أفريقيا. وانتصر الإنسان على أحقاده وجرائمه ونزعة الثأر المدمرة.

لطفي الخولي

التفسير التآمري ومواجهة التحدي

السفير ناجي الغطريفي

محمد إقبال والعالم العربي

سفير
د. محمد نعمان جلال

كتاب في حركة

الملوك جابر.. ومغامرته برأسه!!

محمد عبد العزيز شنب

التنشئة من منظور اجتماعي

د. سامية خضر
كلية التربية - جامعة عين شمس

مابعد أحداث الأقصر

كمال متولي

ثقافة العنف وصراع المستقبل!

بقلم

صلاح الدين حافظ

بينما كنا ننهمك في حوارات ثقافية معمقة، مع بضع عشرات من كبار المفكرين والمثقفين العرب، اجتمعوا في الكويت الأسبوع الماضي، كانت غيوم الحرب والعنف والتوتر، تخيم على مسرح الأحداث في كل منطقة الخليج وليس الكويت وحدها..

لم يستطع أحد من المشاركين في ندوة الكويت عن الفكر العربي واستشراف المستقبل، أن يتخلص من الاحساس بالضيق والاكتئاب، وهو يعرف أن الحشود العسكرية الأمريكية المسلحة بأحدث الصواريخ والدبابات والطائرات والمدمرات، تتزاحم في مياه الخليج وفي سمائه وفوق رماله، استعدادا لجولة عنف وتدمير أخرى، قوامها توجيه ضربة عسكرية محتملة للعراق.. تأديبا وتهذيبا وردعا..

ورغم كل جهود التنظيم وحرارة الترحيب، التي وفرها منظمو الندوة، وعلى رأسهم المثقف المهذب المتواضع الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والآداب بالكويت، إلا أن «ضيوف» الندوة قد سحبتهم التطورات السياسية الساخنة وتداعيات حشودها العسكرية في المنطقة، بعيدا عن التركيز الكامل في الموضوع المطروح، وهو مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين، بعد إلقاء نظرة تقويمية على مساراتها في القرن العشرين.

ومثلما كان الموقف يتوتر في مسرح العمليات العسكرية، بالقرب منا، كان الموقف يشتعل بالنقاش في ندوتنا، فالقضايا المختلفة والمحاور العديدة المطروحة، تثير الخلاف وتستدعي الحوار، وتلهب المبارزة الفكرية بالاتفاق أحيانا وبالاختلاف أحيانا أخرى..

هكذا دار جدل طويل حول الحالة السلفية المتصاعدة في الفكر العربي الراهن، وحول أزمة الفكر الليبرالي العربي، وحول نقد الفكر العروبي الوحدوي، وحول فشل اليسار بكل تفريعاته السياسية والايديولوجية، وحول الفكر العربي بين النظرية والتطبيق، والفكر العربي والزمن، ثم الفكر العربي ومستجدات نهاية القرن.

ومن بداية الحوار حول السلفية منذ نشأتها مبكرا في التاريخ الاسلامي، على يد وفكر الامام أحمد بن حنبل، الذي كان أول من أطلق على نفسه «السلفي» حتى نهاية الحوار التي حاولت استشراف مستقبل الفكر والثقافة العربية، لاحظنا أن المتحاورين المتجادلين، قد سلكوا ثلاثة طرق هي:

● الاغراق في الحديث عن الماضي بنجاحاته وانجازاته، وبسلبياته، وإخفاقاته دون محاولة التحرك إلى الامام إلى المستقبل إلا فيما ندر.

● الافراط في ممارسة النقد الذاتي وبقسوة شديدة تصل إلى مرارة جلد الذات، جلد التاريخ والعقل والفكر العربي، وكأنما كله آثام وخطايا..

● الاستسهال في إطلاق الأحكام المعممة، من نوع الاتفاق شبه الجماعي بين كثير من المتحدثين والمتحاورين، على فشل كل التيارات السياسية والايديولوجية العربية، الاسلامية والسلفية والتجديدية، القومية والعروبية الوحدوية، الماركسية والاشتراكية اليسارية، الليبرالية الجديدة والقديمة على السواء، وقد قلنا إن ذلك يبدو صحيحا في حالات كثيرة واضحة، لكن أحدا لم يتقدم بمبادرة فكرية جديدة، تزيح فشل القديم وتفتح الباب أمام التجديد..

■ ■ ■

ولقد نجح منظمو الندوة الكويتيون في تحديد المحاور والموضوعات الخلاقية المثيرة للنقاش، لكن بعض الباحثين والمتحاورين، لم ينجحوا في تحقيق الهدف المرتجى من مثل هذه الندوة الجادة. فكثيرا ما خرج البعض عن صلب الموضوع المطروح إلى هوامش غير ثقافية وغير ذات صلة، وسمعنا البعض الآخر، يجتر كلاما قاله منذ عشرين عاما ويكرر نفسه وأفكاره التي «غرد» بها في أكثر من ندوة سابقة، وتأملنا مليا في البعض الثالث يتحدث من عليائه كالطاووس، فإذا ما يردده خواء في خواء..

ولكن كل ذلك لاينفي عن الحوار والبحث الجاد، التزام الجدية والموضوعية والمنهج العقلي النقدي، الذي ظهر في بحوث وحوارات كثيرين أعطوا للندوة ـ لحسن الحظ ـ قيمة ومعنى واجتهادا مفيدا، بل وتشجيعا على تكرار التجربة.

فإن كانت بداية النقاش، تركزت على محور الاتجاه السلفي في الفكر العربي، وهو المحور الذي تناوله بالبحث الدكتور حيدر ابراهيم «السودان» والدكتور فهمي جدعان «الأردن» واسماعيل الشطي «الكويت» فإن نهاية الندوة تركزت على استعراض أبرز معالم الجدة في نهاية القرن العشرين، ونهضة مطلع القرن واستشراف المستقبل أمام الفكر العربي، وقد تحدث في الموضوع الدكتور اسماعيل صبري عبدالله «مصر» والأستاذ السيد يسين «مصر» وبينهما كان البحث والحوار الممتع الذي أثاره الأستاذ محمود أمين العالم «مصر» حين أثار اشكالية الفكر العربي بين النظرية والتطبيق.

وبينما انتظر كثيرون ما يطرحه الأستاذ جورج طرابيشي «سوريا» حول جدلية التقدم والتأخر في الفكر العربي، على أمل أن يسمعوا جديدا، فإن الرجل قد أخلف وعده معنا ومعهم، حين لم يقدم جديدا لا في الموضوع الموكل اليه ولا في حجم الانتظار لسماع حديثه، فإذا برد الفعل من الاخرين ـ المتحاورين ـ هجومي وحاد ناقد لاذع..

حين نعود إلى نهضة مطلع القرن، التي قدم اطلالتها السيد يسين بحيوية فكرية، نراه، يقول إن هناك ثلاثة تغيرات عميقة تجري في التاريخ الانساني الآن، هي عامل الاتصال المتبادل المعتمد على الثورة التكنولوجية والمؤدي إلى التلاقح الثقافي بين الجميع، ثم عامل ضغط الزمن، الناتج عن السرعة الفائقة والايقاع المتصاعد في عالم اليوم بكل ما يفرضه من ضغوط سريعة، واخيرا عامل او ظاهرة تفكيك المؤسسات، الذي يجري الآن، عكس ما جرى في الماضي عبر قرون طويلة من تركيز للانتاج والقوة..

ويرى سيد يسين أن هناك ما يربط بين هذه العوامل الثلاثة، وهو أن لكل عصر منطقا عاما يحكمه، عادة ما يتمثل هذا المنطق فيما يطلق عليه في دراسات التحليل الثقافي «رؤية العالم» وهي عبارة عن النظرة المشتركة للكون والطبيعة والانسان، وباختصار يقول سيد يسين إن الفكرة الجوهرية الكامنة وراء التيارات العميقة للتغيير ـ السابق ذكرها ـ هي أنها جميعا تعبر عن روح جديدة لعصر جديد، تكشف عن نهاية مشروع الحداثة الغربي، وبداية مشروع أو «لا مشروع» ما بعد الحداثة الانساني!!

حين تسأل عن تصور مستقبل الثقافة العربية وسط هذه المتغيرات، يجيبك سيد يسين في بحثه، إن هذا التصور يقوم على ثلاث رؤى مترابطة، هي أولا رؤية نقدية لتراثنا هدفها استخلاص الصالح لتطوير المجتمعات العربية الراهنة، وثانيا رؤية تشخيصية للحاضر، وثالثا رؤية مستقبلية تقوم على أساس بلورة مبادرة حضارة عربية تكون هي إسهام العرب المعاصرين في حوار الحضارات، الذي سيأخذ أحيانا شكل صراع الحضارات!

■ ■ ■

نعتقد أن الدكتور اسماعيل صبري عبدالله، صاحب الخبرة الغزيرة والفكر المستنير، كان أكثر الباحثين المتحدثين اقترابا من الناحية العملية والتطبيق على الواقع، رابطا بين تطور الفكر العربي، والتطورات المتلاحقة في الفكر والسياسة والمصالح العالمية عموما والغربية خصوصا..

يلخص الرجل فكره في ثلاث محطات رئيسية، يتوقف عند كل منها بتفصيلات كثيرة واحصاءات وأرقام غزيرة، هي أولا أن الرأسمالية أصبحت تسيطر الآن على العالم، الأمر الذي أدى إلى نمو الشركات الكوكبية عابرة القارات متعددة الجنسيات، وثانيا أن مفهوم الدولة ومدلولها قد أخذ في الخفوت، بل إن مكانة الدولة في النظام العالمي، قد تراجعت لصالح سيادة ايديولوجية السوق، وثالثا صعود الثورة المعرفية في العالم مع ما تتركه من آثار على التطور الرأسمالي، وكل ذلك يصوغ في النهاية معالم فكر جديد لعصر جديد..

وظاهرة الشركات الكوكبية ـ متعددة الجنسيات ـ ظاهرة بالغة الأهمية من الآن فصاعدا، لما لها من تأثير قوي مباشر، ليس فقط على دول صغيرة وفقيرة نسبيا، مثل دولنا العربية، بل على مجمل النشاط الاقتصادي في عالم اليوم والغد، الذي يتجه للتكتلات والاحتكارات.

في دراسة اسماعيل صبري عبدالله بيانات وأرقام صريحة، فهو يقول إن هناك نحو ٣٠ ألف شركة كوكبية في العالم، لكن أهمها هي الشركات الخمسمائة الكبرى، وطبقا لما ذكرته مجلة «فورشن» في يوليو ١٩٩٧، فإن إجمالي ايرادات تلك الشركات الخمسمائة، في عام ١٩٩٦، بلغ أحد عشر تريليونا وأربعمائة وخمسة وثلاثين مليار دولار ـ !!! ـ أي ما يعادل نصف الناتج المحلي الاجمالي في العالم كله!

أما مقار هذه الشركات الخمسمائة على خارطة العالم فهي كالآتي، ١٦٢ شركة في الولايات المتحدة الأمريكية و١٥٨ في الاتحاد الأوروبي، و١٢٦ في اليابان، و١٤ في سويسرا، و١٣ في كوريا الجنوبية، ٦ في كندا، وخمس في البرازيل ومثلها في استراليا، ٣ في الصين، أي بمعدل ٤٧٢ شركة منها في دول الشمال المتقدم، و٢٨ شركة في دول الجنوب المتخلف، وكلها في الواقع هي التي تحكم قبضتها الحديدية على اقتصاد العالم وتجارته، بما يحقق أهداف «العولمة» الجديدة.

ومقابل نمو الشركات الاحتكارية العملاقة هذه، فإن دور الدولة الوطنية يتراجع بسرعة شديدة، وتتنازل هي ـ طواعية أو قسرا ـ عن كثير من مسئولياتها والتزاماتها، تنفيذا لفكر العولمة، والتزاما بثقافتها الجديدة، على نحو ما نراه يطل بجرأة في كثير من دولنا العربية الفقيرة الموارد الكثيرة السكان، الأشد احتياجا لرعاية الدولة!

■ ■ ■

والخلاصة، أننا أمام تقدم اقتصادي احتكاري هائل، وتقدم علمي معلوماتي معرفي متصاعد، تحكمه ثقافة فكرية جديدة تستغلها الثقافة الغربية ـ الاوروبية الأمريكية ـ الاستغلال الأمثل، لتعيد تقوية قبضتها على العالم، وخصوصا على مصادر الثروات الطبيعية في العالم الثالث، بل على ثقافات الآخرين، ونحن أولهم، ملقية قفاز التحدي في وجوهنا، اعتمادا على امتلاكها كل عوامل التقدم والتفوق مع أساليب السيطرة والهيمنة، مثيرة في الوقت ذاته كل عوامل الصراع والصدام والعنف والتوتر الظاهر منها والكامن!

وبقدر ما نجح الباحثون والمحاورون، في الحديث المسهب عن كل هذه الأمور، بقدر ما أن أحدا منهم ـ بمن فيهم كاتب هذه السطور ـ لم يتقدم بخطوة إلى الأمام ليطرح مبادرة جديدة تعبر عن ثقافة عربية جديدة تخرج، من النفق المظلم الحالي، إلى نور الصباح وهدى اشعاعه البراق.. قريبا!!!

● ● ●

■■ خير الكلام: يقول أبوتمام:

ومازلتُ ألقى ذاك بالصبر لابسا
رداءه حتى خفت أن يجزع الصبرُ



مجرد رأى

من يعرف عنهم؟

لا أستطيع تصور أن هناك خمسة أفراد من كتائب الخراب والدمار الذين اشتركوا في تنفيذ مذبحة الأقصر ولا نعرف عنهم أي شيء.. لا أستطيع أن أصدق أنه ليس لكل واحد منهم جار أو قريب أو بقال أو بائع فول أو قهوجي يتعامل معه ورآه ويعرف عنه وهو ما يعني أن هناك حاجة غلط حتى اليوم في ربط القنوات والعلاقات التي يجب أن تكون بين الشعب والشرطة.

ولكي يتحقق هذا الرباط فإننا نطالب جهاز الشرطة بمعاملة كريمة للمواطنين، وباختيار أفضل لعناصره الأساسية من الجنود، ومنع التصرفات الاستفزازية مثل إغلاق شارع بأكمله لأن أحد اللواءات يسكن في طرفه، أو محاسبة المواطنين محاسبة دقيقة على أية غلطة ولو غير مقصودة في المرور في الوقت الذي ترتكب فيه سيارات الشرطة أفدح المخالفات.

وفي المقابل فيجب مطالبة الشعب بتعاون حقيقي مع جهاز أمنه الذي يحميه والذي يستشهد بالفعل في معاركه ضد عصابات الخراب والدمار. وللعلم فإن ٣٧٧ من رجال الشرطة من الضباط والجنود استشهدوا في السنوات الست الماضية في حربهم ضد هذه العصابات في الوقت الذي استشهد فيه ٣٠٦ من المواطنين ذهبوا ضحية عمليات هذه العصابات التخريبية أما عدد السياح الذين لقوا مصرعهم خلال تلك السنوات فقد بلغ ٩٣ سائحا منهم ٥٨ في مذبحة الأقصر الأخيرة.

وهناك خمسة من الذين ارتكبوا هذه المجزرة الوحشية غير معروف عنهم أي شيء رغم أنهم قتلوا..

وهذا النقص في المعلومات سببه إما أن المواطن الذي يعرف عنهم يلتزم الصمت، أو أن الإعلام عن نشر صور هؤلاء المجرمين لم يكن كافيا وهو ما أرجحه.. فيجب أن تقوم أجهزة الأمن بنشر كاف في وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية وأن يكون لعدة أيام حتى تتاح الفرصة لاعلام أكبر عدد بهم. ولايعيب أبدا الاعلان عن مكافآت مالية مجزية فأكبر الدول تفعل ذلك.

إن ما حدث في الأقصر يسقط كل الأقنعة المختلفة التي حاولت هذه العصابات أن تتخفى وراءها وتخدع بها البسطاء منهم كما قالوا عصابات للتخريب والتدمير.. وهم لا يحاربون الدولة أو نظام الحكم وانما يحاربون الشعب كله.

فالمعركة معركة كل الشعب. والمواطن الذي يعرف «معلومة» عن هذه العصابة ويخفيها مواطن شريك في تخريب بلده والتآمر على شعبه ووطنه وبيته وعياله.. وعلينا جميعا أن نتكاتف للكشف عن كل هؤلاء الذين يريدون خراب بيوتنا.

صلاح منتصر

رأى الأهرام

إرادة لاتقبل التمزق

ليس بعيداً عن المنطق أن تتفق أحزاب مصر جميعاً على الوقوف خلف مبارك صفاً واحداً في مواجهة المحاولات الإرهابية التي تستهدف مسيرة التنمية والتقدم التي يقودها الرئيس منذ سنين.

الحياة الحزبية تعني ـ في أبسط صورها ـ أن هناك ديمقراطية، والديمقراطية تعني العمل السلمي الحر القائم على الفكر، وهي بالتالي نقيض الجبر والإرهاب. وقد تأكد في الاجتماع الذي عقده رئيس مجلس الوزراء أمس الأول مع قادة وممثلي الأحزاب صدق ما قاله الرئيس مبارك أكثر من مرة عن أحزابنا ورجالها، وهو أنهم جميعاً وطنيون يعملون لمصلحة مصر وشعبها مهما تكن اختلافاتهم الفكرية، ومهما تشتد انتقاداتهم للسياسات الحكومية فالاختلاف من طبيعة التعدد السياسي الذي هو أساس الديمقراطية والانتقادات مهما تكن شدتها وحدتها نتاج طبيعي للتمايز الفكري والسياسي بين الأحزاب.

لقد كان هذا الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات أول صورة معبرة بحق عن ديمقراطية مصر التي طالما زهونا بها باعتبارها أبرز تظلم من نوعه في منطقتنا العربية وقارتنا الافريقية ومع ذلك يبقى أن تتعزز هذه اللقاءات على المستوى نفسه وعلى مستويات أقل من أجل أن يؤدي الاختلاف الفكري والسياسي إلى بلورة سياسات عامة فعالة في مختلف القضايا.

فلا أحد في الكون يصح له احتكار الحكمة والصواب ولا أحد في الكون قادر وحده على وضع مخطط كامل لمستقبل مأمون وناجح لأمة من الأمم.

إن المؤكد أن شعب مصر كله شعر يوم هذا الاجتماع بروح جديدة تدب في أوصال السياسة المصرية، وبأن هذه الروح هي وسيلة ناجعة في مغالبة التحديات التي تواجه مصر في هذه المرحلة من النمو الاقتصادي والتطور السياسي. ومن المؤكد أن هذا الاجتماع أثبت بحق أن إرادة مصر الصلبة غير قابلة للتمزق.

البعد الدفاعي لأمن المتوسط

يتصاعد الاهتمام بأمن البحر المتوسط خلال السنوات الأخيرة بشكل غير مسبوق، فقد كانت التوازنات القائمة في حوض المتوسط عبر سنوات ماقبل ١٩٩١، محكومة بعلاقات القوى الأمريكية ـ السوفيتية التي سيطرت على التفاعلات في تلك المنطقة، ومنعت ظهور توترات خطيرة يمكن أن تتصاعد، كما كان الوضع العالمي العام لا يتضمن تلك التطورات المكثفة المرتبطة بالكونية، والتي أفرزت أبعادا استراتيجية مهمة بعد ذلك، ومع نهاية حقبة الحرب الباردة، وتفكك الصيغ التقليدية للأحلاف الكبرى، بدأت التوترات تتصاعد في منطقة المتوسط أو في المنطقة القريبة منه، فقد برزت نزاعات بين بعض الدول، وظهرت بعض مشكلات الحدود الخاصة بالجزر، وتسارعت وتيرة انتشار بعض الأسلحة المزعزعة للاستقرار، وانفجرت الأوضاع الداخلية في بعض المناطق، وشهد البحر المتوسط عمليات واسعة للإمداد بالأسلحة، والهجرات الشرعية وغير الشرعية، إلا أن الاهتمام الأول بأمن المتوسط قد ركز على قضايا تعتقد الدول الأوروبية أنها الأكثر مساسا بأمنها، بصرف النظر ـ إلى حد ما ـ عن القضايا الخاصة بأمن الحوض ذاته. وكانت هناك بعض التحفظات في البداية، وفي الفترة الأخيرة بدأت «تصورات متكاملة» مكملة وليست بالضرورة بديلة في الظهور. فهذه القضية ذات أهمية خاصة.

وجهة نظر

الدعوة لمؤتمر لعودة السياحة

هذه دعوة أوجهها لمختلف الدول المصدرة للسياحة إلى مصر لعقد مؤتمر لهم عاجل بحضور مصر وعلى أرضها في مدينة الأقصر مدينة الدلائل، ويكون الداعي لهذا المؤتمر هيئة اليونسكو المسئولة عن انتشار الثقافة في جميع ربوع العالم والتي تعمل على المحافظة على الحضارات القديمة أو يكون الراعي له رؤساء المؤتمرات السياحية الكبيرة التي تعقد سنويا في عواصم الدول الكبيرة والغرض من هذا الاجتماع هو عدم مكافأة الإرهاب بتحقيق الأهداف التي يصبو إليها وهي تدمير السياحة في مصر، لأنه من غير المعقول أن نقف مكتوفي الأيدي أمام الأفعال الدنيئة التي ارتكبها المتآمرون على أرض مصر الطيبة ليدنسوا ترابها بالدماء الذكية لضيوف جاءوا إلى مصر ليشاهدوا مجد وحضارة المصريين التي بدأت منذ آلاف السنين بينما كان يعيش العالم في ظلام دامس ولم يخرج من بدائيته إلا عندما شاهد أشعة النور تنطلق من أرض مصر لتضيء الدنيا جميعها فأمسك بها وهي التي أنارت لهم الطريق للخروج من بحر الظلمات.

وإني أعتقد أنه لا يمكن إطلاقا لدول أوروبا المتحضرة واليابان وأمريكا الا يكون لديها هذا الوفاء مهما كانت الخسارة في أرواح عدد من مواطنيها بكينا جميعا عليهم ولم تذهب دماؤهم الطاهرة هدرا بلا توقف بل إنهم وحدهم الذين دفعوا الضريبة نيابة عن العالم بأسره حتى تستمر مسيرة السياحة بلا توقف أما عن الأحياء فعلينا أن نثبت دائما وبالاصرار العنيد الوقوف بجانب الحق مهما كان الثمن.

ومن حق هذا المؤتمر أن يقول رأيه بصراحة تامة في كل خطوة يخطط لها من أجل الحفاظ على سلامة السائح وأمنه وأقول أن هذا لن يكون أمرا صعبا ولن يكون تدخلا في شئون مصر الداخلية لأن كل من سيحضرون هذا المؤتمر هم من رجال السياحة ذوي الخبرة والمعرفة والذين يحسون بمدى احتياجات السائح لأنهم على قرب منه ومع كل خطواته، وهدف الجميع هو عودة السياح لمصر.

ويقيني أن هناك خطأ قد وقع في طريقة حماية السائح على أراضينا لم يتحدث عنه أحد حتى الآن، وإني أعتقد أنه كان السبب في فداحة الحادث وكثرة ضحاياه. فلقد طلب الرجال المنظمون للأفواج السياحية سلفا الا تكون حماية رجال الشرطة واضحة للسياح حتى لا يكون في ذلك ما يزعجهم فقد كانت خطة رجال الأمن في فترة سابقة أن تبدأ مسيرة الأفواج السياحية بسيارة حراسة بها جنود مدججون بالسلاح وسيارة أخرى للشرطة تسير في نهاية الفوج السياحي لحماية السياح من أي هجوم عليهم أثناء مسيرتهم من موقع لآخر. وإني أتصور أن الأمن المحيط بالسياح في تنقلهم وفي مواقعهم لا يغضب السائح ولكنه يطمئنه ويشعر بأنه موضع اهتمام كبير وأن حمايته هي الهدف.

أخيرا، أقول إننا مررنا بأزمات كثيرة نتيجة ضرب السياحة على أرض مصر أو نتيجة لأحداث سياسية دولية، وكانت الحلول في كل مرة هو إعلان التقشف من جانب شركات السياحة بتخفيض المرتبات وتقليل العمالة، وتشجيع السياحة الداخلية لتخفيف الأضرار بقدر الامكان. ولكن علينا في هذه المرة أن نواجه المشكلة ونحن واثقون من أنفسنا، فإننا لم نرتكب جرما نعاقب عليه، ولكن علينا جميعا ـ كعالم متحضر ـ أن لا نقدم المكافأة بمنع السياحة عن مصر وهو هدف يفرح له المتآمرون.

آدم النواوي

بريد الأهرام

فاكس: ٥٧٨٦٧١٥ ■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

مصر.. الكبيرة دائما!

تلقت الأوساط الرسمية والشعبية والاعلامية في الكويت نبأ الاعتداء الاجرامي على السياح بالأقصر باهتمام بالغ وأدانته إدانة شديدة منذ اللحظة الأولى لسماع النبأ. وقد عبر سمو أمير دولة الكويت في برقية للرئيس مبارك عن تعازيه وشعب الكويت لأسر ضحايا هذا العدوان الآثم، متمنيا أن يديم الله على الشقيقة مصر نعمة الأمن والأمان.

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء برقيتين للرئيس مبارك والدكتور الجنزوري عبر فيهما عن استنكار الكويت للحادث المشين وتعاطفها مع الشقيقة مصر، سائلا الله أن يجنب الشعب المصري كل مكروه. كما أرسل رئيس مجلس الأمة الكويتي برقيتين لكل من رئيسي مجلسي الشعب والشورى. وقد أصدر مجلس الوزراء الكويتي عقب اجتماعه الاسبوعي بيانا أعلن فيه استنكاره الشديد لهذا الحادث الاجرامي، وأعرب عن ثقته في قدرة الأشقاء في مصر على التصدي لمثل هذه الأعمال الاجرامية المشينة التي لن تنال من دور مصر ومكانتها.

كما اهتمت الصحف الكويتية بهذا النبأ وأبرزته في صدر صفحاتها الاولى وعلقت عليه في افتتاحياتها. وكمثال على ذلك انقل مقتطفات من المقال الافتتاحي لجريدة (القبس) الكويتية، وهو بعنوان «مصر.. الكبيرة دائما»: «ماحدث في مصر يوم أمس هو حمام دم استهدفنا جميعا.. انه قتل بدم بارد لأبرياء، وجريمة ضد الانسانية وضد العروبة وضد الاسلام وضد تنمية مصر وتطورها.. من المتهم.. ومن المسئول؟.. الذين نفذوا بكل مايحملونه من رغبة في القتل ومن عشق لنشر الكراهية، والذين خططوا بكل مايحملونه من رغبة جامحة مجنونة بوقف التنمية المصرية.. الذين أزعجتهم زراعة الوديان القاحلة، وآذاهم دخول مصر في المنافسة الاقتصادية، ونبذهم الاستقرار السياسي وضرب رؤوس الفتنة الطائفية والوطنية». وجاء في ختام المقال: «ونحن على ثقة أن مصر أكبر من كل هذه المؤامرات المجنونة، وأن روح التسامح التي عاشها المصريون طيلة حياتهم هي أكبر من التطرف، وأن مصر هي الغالبة في النهاية، وأن الارهاب سيدخل متاحف التاريخ خارجا من جغرافيا المصريين.»

دكتور شعبان عبد العزيز عفيفي
كلية الدراسات التجارية ـ الكويت

مواقف الحكماء!

يتميز نادي الجزيرة بأن من بين أعضائه عددا من صفوة المجتمع، ممن تولوا مناصب رفيعة وكان لهم تاريخ مشرف في خدمة البلاد.. ولهذا فنحن نطلق عليهم جماعة الحكماء. وفي أثناء معركة الانتخابات الأخيرة لانتخاب مجلس ادارة النادي، قرر «الحكماء» معارضة اعادة انتخاب الرئيس الأسبق للنادي.. ولم يتوانوا عن الدعاية للمرشح الآخر باصرار وحماس شديدين، وهم في هذا لم يكونوا مغالين، فان هذا المرشح رجل فاضل ولا غبار عليه !!

.. وفي اجتماع الجمعية العمومية الأخير، والذي كان من ضمن جدول أعماله اجراء الانتخابات..... شعر الجميع بأن فرصة الرئيس الأسبق للنادي أكبر في الفوز بالرئاسة.. هنا أشار الحكماء للأعضاء باستئناف الجمعية العمومية، وصدر قرار ببطلان الانتخابات والمطالبة بمجلس مؤقت للتحقيق في تجاوزات يجب الوصول فيه الى مؤاخذة المسئولين عنها قبل إجراء الانتخابات !!

ولما كان غالبية الاعضاء يضعون هؤلاء الرجال في موقع القادة.. فقد تدافعوا لتأييد القرار، وكنت أنا واحدا من الذين امتنعوا عن الإدلاء بأصواتهم اقتناعا ونزولا على قرار الجمعية العمومية !!

ولكن حدث مالم يكن في الحسبان، ومالم يكن متوقعا فلقد فاز بالرئاسة المرشح الذي كانوا يؤيدونه !!

وانتظرت ماسوف يفعله الرجال، وكنت على ثقة بأنه مهما كانت النتيجة، فمن المؤكد أن يطالب «الحكماء» باحترام قرار الجمعية العمومية، على أساس أنه الحق الذي لا يجوز الرجوع عنه، وأن المبادئ فوق الأشخاص.. !! فاذا بالرجال وقد صمتوا، وتناسوا ماناذوا به.. وتحاشوا ذكر قرارهم السابق..إن الاصرار على المبدأ ـ حتى ولو كان متعارضا مع المصلحة الذاتية الآنية ـ يجب أن يكون الدرس الذي يتلقاه البسطاء أمثالنا من السادة الحكماء أمثالهم.... أليس كذلك ؟

دكتور جمال وجدي ـ أخصائي القلب

□□ محرر بريد الأهرام : .. أظنه كذلك !

مُجير أم عامر

ومن يفعل المعروف في غير أهله
يجازى كما جوزي مجير أم عامر

و «أم عامر» هذه ـ أحد أسماء أنثى الأسد.. وتقول الرواية أن أعرابيا في الصحراء سمع أنينا موجعا بجوار خيمته في ليلة عاصفة مطيرة قارسة البرد... فخرج فرأى أنثى أسد تكاد تهلك جوعا وبردا وإنهاكاً.. فأدخلها خيمته وأوقد لها نارا وأطعمها وجففها ثم أخذها في حضنه ليدفئها ونام.. فما أن زال عنها الجوع والتعب حتى استيقظت فيها فطرتها الخسيسة فقامت إلى مضيفها النائم فذبحته بأنيابها وبقرت بطنه وولغت في دمه، وأصبح الصبح فإذا هو أشلاء في بطنها وهي نائمة قريرة العين والفؤاد..

أسرد هذه الواقعة الحقيقية للسادة مسئولي الهجرة في إنجلترا الذين يتشدقون بحقوق الانسان ويتباهون بإيواء كل من هب ودب من شذاذ الآفاق وأصحاب دكاكين (كتائب الخراب والدمار) وينسون أن من لا يرعى حرمة وطنه .. فهو إلى إهدار حرمة غيره من الأوطان أميل وأقدر.. وإن غدا لناظره قريب..

د. سراج الدين الحلفاوي

مستقبلي العلمي

اكتب إليكم لنجدتي من كارثة تعرضت لها وتهدد مستقبلي العلمي، حيث أنني فقدت حقيبة سوداء بها مجموعة أبحاث علمية وفحوص معملية في سيارة أجرة ركبتها من مدينة الطالبات بالجيزة الى نهاية شارع أحمد ماهر بمنطقة فيصل بالهرم يوم الخميس ١٩٩٧/١١/٢٧ م مساء. أناشد السائق الأمين أو أي راكب عثر عليها بإعادة تلك الأوراق وتسليمها إلى بريد الأهرام انقاذا لمصيري

ر. ج. م

حالة اشتباك

دعيت لحضور المؤتمر السنوي لكلية طب المنصورة، ومن هناك توجهت للاسكندرية للمشاركة في امتحان الدكتوراه، وفي الطريق عند مزلقان السكة الحديد وجدنا تجمهرا واتضح أن عامل المزلقان لم يشد السلسلة التي يغلقه بها بدرجة كافية فاشتبكت بها عربة نصف نقل، وكانوا يحاولون تخليصها لابعادها قبل وصول القطار !!! وعلمت أن هناك ضحايا كثيرين نتيجة للاهمال في اغلاق هذه المزلقانات. وقد تعجب من أن من أقاموا الكباري الضخمة والطرق العلوية وشقوا الانفاق للمترو يعجزون عن استخدام الطرق المعروفة لاغلاق هذه المزلقانات اتوماتيكيا بواسطة القطار نفسه عند وصوله لمسافة معينة قبل المزلقان.... وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فقد علق الكثيرون على ترك أنوار الشوارع مضاءة أثناء النهار مما يؤدي لاهدار الطاقة بدون داع، ولا أدري هل لم يسمعوا عن الخلايا الضوئية التي يمكن توصيلها بأعمدة الإنارة بحيث تضاء عند حلول الظلام وتنطفئ بظهور ضوء النهار !!!

إن هاتين الفكرتين للمسئولين يمكن أن تساعدا في وقف ازهاق الأرواح واهدار الطاقة دون انتظار لخفض التهاب فواتير الكهرباء !!!

أ. د. محمود رجائي المليجي
أستاذ الأشعة التشخيصية بطب القاهرة

خواطر «هولندية»!

١ ـ قرأنا في جريدتنا الغراء على الصفحة الأخيرة بأن مركز بحوث الثقافة في «اسطنبول» أي والله في اسطنبول. يكرم فيلسوفنا الكبير عبد الرحمن بدوي وللاختصار أيضا متفاديا الكلام عن الجوائز التشجيعية والتقديرية عن المجلس الأعلى «أقول لا تعليق»

٢ ـ قرأنا أيضا عن جمعية تحمل اسم فيلسوفنا الكبير زكي نجيب محمود، وتلك الجمعية مقرها لندن ولا تطيق من جهتنا، لكنني سأعلق على عدد الساعات والحلقات التي تم تسجيلها في تليفزيون جمهورية مصر العربية لذلك العملاق الفذ، ونرجو عرضها لأننا من عشاق الفيلسوف الراحل ويهمنا أمرها.

٣ ـ كلاكيت «عاشر مرة» شعار النسر على القناة الفضائية المصرية فإنا على يقين بأنه لا حياة لمن تنادي ولا توجد النسبة في استبداله وتغييره بأي شعار آخر، لكني أطمع في أن يقل حجمه قليلا مع إزاحته قليلا في إتجاه الزاوية، لكي تتسنى لنا مشاهدة ماوراءه جيدا، لأنه يحتل مساحة كبيرة.

لماذا الاصرار دائما على كتابة اسم ملكة هولندا في المجلات والصحف المصرية باسم «بياتريس» واسمها الذي يكتب وينطق به في بلدها وجميع أنحاء العالم هو بياتريكس.

سامي الصاوي ـ أمستردام ـ هولندا

عجايب!

كيف نحارب التدخين وفي الوقت نفسه تسهل ونغري المدخن على الاستمرار في التدخين عن طريق ماكينات بيع السجاير في الميادين العامة. ياحبذا لو اخترعنا ماكينات لبيع لفائف الباتجو والهيروين، ولي أيضا اقتراح متواضع وهو وضع ماكينات لبيع السجاير الفرط بجوار المدارس الاعدادية لأن مصروف تلميذ الاعدادي لا يكفيه لشراء علبة سجاير كاملة، ويجب الا ننسى أن نكتب على جانب من الماكينة بخط صغير جدا : التدخين ضار بالصحة.

في الخارج حيث الحرية المطلقة للشباب يمنعون بيع السجاير لأقل من ستة عشر عاما، ونحن هنا نبيعها للجميع بدون استثناء . عجبي.

فايز عبد النور فلتاؤوس ـ جناكليس اسكندرية



تدعيم فاعلية الجهاز الادارى وتيسير اداء الخدمة للمواطنين

كتبت ـ ماجدة عطية :

صرح الدكتور محمد زكى أبو عامر وزير الدولة للتنمية الادارية ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بأن اتجاهات العمل المقبلة تركز على تدعيم فاعلية الجهاز الادارى وقدرته على التطوير وتيسير اداء الخدمة المقدمة للمواطنين.

وقال إنه اصدر قراراً بتعديل اللائحة التنفيذية لاحكام قانون العاملين المدنيين بالدولة يسمح بهذه التيسيرات، ويقرر حصر الاعمال المؤقتة والموسمية التى تحتاجها الجهات الادارية ووضع الضوابط الخاصة بها، والتى تتضمن انجاز الاعمال عن طريق التعاقد مع الموظفين وفى حدود الاعتمادات المالية المدرجة بموازنة الجهة على شهرين وتجديد لمدة شهر واحد ولمرة واحدة اذا اقتضت حاجة العمل ذلك ولا يجوز اعادة التعاقد مع نفس العامل أو تجديد العقد لمدة أخرى الا بموافقة وزير الدولة للتنمية الادارية . كما لا يجوز التعاقد بالنسبة للاعمال الاستشارية والبحوث التى يسرى بالنسبة لها القرار المنظم للاستعانة بالخبراء الوطنيين ولا يجوز التعاقد معهم اذا وجد لدى الجهة الادارية من يصلحون لها ولا تسرى هذه القرارات على العقود المبرمة قبل تاريخ العمل بهذه القرارات وتظل سارية الى ان تنتهى مدتها أو بانقضاء ثلاثة اشهر من تاريخ العمل بهذا القرار ايهما اقرب

وزير العدل: التخصص القضائى ضرورة لتيسير التقاضى

كتبت ـ ماجدة حسنين:

اكد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ان الدورات التخصصية التى يعدها المركز القومى للدراسات القضائية للقضاة فى مجالات القضاء، التخصص المدنى والتجارى والجنائى وغيرها يأتى وفقا لخطة منهجية مدروسة لتيسير التقاضى ورفع العبء عن كاهل القاضى وقال إن كثيرا من النظم القضائية المعاصرة أخذت بمبدأ تخصص القضاء ونادت به فى العديد من المؤتمرات الدولية

وان هذا الاتجاه يتفق مع مسلمات العصر من الحاجة إلى التخصص الدقيق لتحقيق عدالة سريعة وناجزة. وأوضح ان الوزارة نادت بتطبيق التخصص بالنسبة لمستشارى محاكم الاستئناف والنقض وسعت إلى ازالة كل العقبات التى تتجاهل اهميته ـ واسرعت فى وضعه موضع التنفيذ لتيسير اداء العمل القضائى وتركيز الجهود رجال القضاء، وتحديثا للعدالة دون تراخ.

مندوب للرئيس لتهنئة سفارة الامارات بالعيد الوطنى

أوفد الرئيس حسنى مبارك السيد ماجد الهادى الأمين برئاسة الجمهورية الى سفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالقاهرة للتهنئة بمناسبة العيد الوطنى.

ومندوبان للتعزية

كما أوفد الرئيس مبارك العقيد مؤنس مختار لتشييع جنازة شقيق العقيد أركان حرب سعيد عرابى محمد، والعميد سيد عوض للتعزية فى وفاة المستشار حسان عبد الوهاب أبو الليل

تصريحات مبارك لصحيفة مايو تبرزها وسائل الإعلام الإماراتية

أبو ظبى ـ ا ش. أ: اهتمت امس صحف دولة الامارات الثلاث (الاتحاد) و(الخليج) و(البيان) بالتصريحات التى ادلى بها الرئيس حسنى مبارك لصحيفة (مايو) والتى نشرتها امس الاول ونقلت عدة مقتطفات منها. وابرزت هذه الصحف فى عناوينها المختلفة تاكيدات الرئيس مبارك تنفيذ اجراءات امنية لتوفير الامان فى المناطق السياحية وما اعلنه من ان محاكمة المقصرين بحادث الاقصر تشمل ضباطا كبارا وصغارا، وما اشار اليه من استعداد مصر لبدء صفحة جديدة مع السودان.

كما اشارت الصحف الثلاث الى الاحكام التى اصدرتها أمس محكمة أمن الدولة العليا على المتهمين فى تنظيم (طما)

بدء تجريب مفاعل مصر الثانى للنظائر المشعة

بدأت هيئة الطاقة الذرية فى التشغيل التجريبى لمفاعل مصر البحثى الثانى والذى تبلغ قدرته ٢٢ ميجاوات حرارى

وصرح المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة بأن المفاعل سيستخدم فى انتاج النظائر المشعة اللازمة للطب، والزراعة، والصناعة، بالاضافة لاجراء بحوث الهندسة والفيزياء فى مختلف المجالات السلمية للطاقة النووية. وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع الارجنتين


اللواء سلمى سليم رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر فى اثناء اداء اليمين الدستورية امام الرئيس مبارك امس وحضر اداء اليمين الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء والدكتور زكريا عزمى

وزير التعليم العالى فى جامعة عين شمس

ترشيد مجانية التعليم بالجامعات ومنحها للمتفوقين فقط والغاؤها فى الدراسات العليا

كتب ـ محمد حبيب:

اكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى ان المجانية فى الجامعات والتعليم العالى فى حاجة إلى ترشيد وأن تكون حقا للنوابغ والمتفوقين فى مرحلة البكالوريوس فقط ولايمكن أن تكون الدراسات العليات ضمن قاعدة التوسع فى التعليم المجانى وقال انه يجب أن يدفع الدارس فيها التكلفة الفعلية لدراسته، مشيرا إلى أن الطالب الناجح والمنتظم فى الدراسة يجب أن يتمتع بالمجانية.

وكان الوزير قد طالب خلال لقائه بطلاب واساتذة جامعة عين شمس فى إطار موسمها الثقافى الذى اداره الدكتور حسن غلاب رئيس الجامعة بأن يسهم رجال الأعمال والصناديق الخاصة والقادرين فى الانفاق على الجامعات حتى يمكن لها أن تحقق المعادلة الصعبة فى التعليم بزيادة الكم مع الحفاظ على الكيف.

وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة وزاريه لدراسة أوضاع المعاهد الخاصة حيث يوجد حتى الآن ٥٧ معهدا عاليا لم يعتمد المجلس الاعلى للجامعات من شهاداتها الا معاهد فقط وقال إنه سيتم اجراء تعديلات جذرية لإصلاح وتطوير هذه المعاهد، مع تشكيل لجنة وزارية أخرى لوضع خطة تطوير للمناهج والامتحانات

واعضاء هيئة التدريس لربط التعليم بالبحث العلمى وربطهما معا بوحدات الانتاج احتياجات سوق العمل.

وأوضح أن رؤساء الجامعات يقومون حاليا بإرسال مقترحاتهم وأراء عمداء الكليات والاقسام المختلفة حول اللجان العلمية الدائمة لترقية اعضاء هيئة التدريس حيث سيتم إعادة تشكيلها واسلوب عملها فى فبراير القادم مع الحرص على أن يظل المعيار العلمى هو المعيار الوحيد الحاسم للترقية.

واكد حاجة كليات التربية النوعية إلى التطوير وقال إن مستوى من يقومون بالتدريس فيها لا يجعلنا نطمئن على مستوى خريجيها وتم تشكيل لجنة لبحث اوضاعها ويكون من المناسب أن تضم إلى أقرب كلية جامعية مناسبة لها.

وقال أن قضية التعليم على قمة جدول أولويات الدولة لما لها من اهمية كبرى لتطور الأداء على كافة المستويات من منطلق التطوير الشامل الذى تقوم به الدولة فى كافة اجهزتها ومع الثورة العلمية والتكنولوجية التى تنطلق من الدول المتقدمة والتى تعود فى النهاية بالنفع على المجتمع بجميع مستوياته.

المجلس الأعلى للجامعات يناقش قضايا أزمة الكتاب والترقيات

يجتمع المجلس الأعلى للجامعات صباح اليوم برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى لمناقشة القضايا الجامعية وأزمة الكتاب الجامعى وترقيات أعضاء هيئة التدريس وقبول الطلاب المعاقين المفصولين لاستنفاد مرات الرسوب فى كليات غير مناظرة .

وصرح مصدر مسئول بوزارة التعليم العالى بان المجلس لن يتخذ قرارا خلال جلسته بشأن موضوع زيادة مكافآت التفوق لطلاب الجامعات والذى تقدمت به احدى الجامعات وناقشه المجلس الأعلى للتعليم والطلاب وسيتم تاجيله لجلسة قادمة.

البلتاجى يبحث فى باريس سبل تنمية السياحة لمصر

باريس من ـ سعيد اللاوندى:

أجرى د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة مباحثات مع السيدة ديميسين وزيرة الدولة للسياحة فى فرنسا حول سبل دعم النشاط السياحى بين البلدين واعادة التواجد المصرى لسابق عهده فى السوق السياحية الفرنسية حيث يعتبر السياح الفرنسيون من أكثر سياح العالم اقبالا على مصر.

ومن جانبها صرحت هدى نجيب المستشارة السياحية المصرية فى باريس بأن الدكتور البلتاجى سوف يلتقى مع ممثلى شركة أكور أكبر شركة مالكة للفنادق السياحية فى مصر. كما سيبحث مع اتحاد الشركات الفرنسية ترتيبات مؤتمرهم السنوى الذى تمسكوا بعقده فى مدينة الأقصر ويحضره نحو ٨٠٠ من خبراء السياحة الفرنسيين والدوليين. ونفى د. البلتاجى مانشر من بعض تصريحات متسرعة عن اتخاذ قرار من قبل اتحاد شركات السياحة الفرنسية بعقد مؤتمره فى موعده المتفق عليه مسبقا فى مصر مشيرا الى انه هناك بالفعل قيادات مؤيدة لعقده كرمز للتضامن واصرار المجتمع الدولى والقطاع السياحى الخاص على الا يكون للجريمة ثمن

٩٧ مليون جنيه لتطوير محطات مياه الصرف والشرب بالاسكندرية

الاسكندرية ـ مكتب الاهرام: تم توقيع اتفاقيتين لتوسيع وتطوير طاقة محطات مياه الصرف وتوفير المياه بالاسكندرية مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتكلفة اجمالية ٩٧ مليون جنيه.

وقع الاتفاق السيد محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية والسيد جون ويسلى عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وتهدف الاتفاقية الأولى الى توسيع نظام مياه الصرف وحماية الصحة العامة بازالة التلوث عن طريق توسيع محطات التجميع والضخ والمعالجة الأولية بتكلفة ٧٠ مليون جنيه، وتهدف الثانية الى تحسين نظم توزيع مياه الشرب بالمحافظة وتتكلف ٢٧ مليون جنيه.

تنفيذ ٨٩٥ مشروعا بالمحليات توفر ١٢٩١ فرصة عمل

كتبت ـ منى الشرقاوى ـ شريف جاب الله

صرح الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية بأن صندوق التنمية المحلية وافق على اقراض ٨٩٥ مشروعا منذ بداية العام المالى الحالى وحتى الآن باستثمارات تقدر بنحو ٦ ملايين جنيه وبلغ عدد المستفيدين من القروض ٩٠٤ مستفيدين ووفرت هذه المشروعات حوالى ١٢٩١ فرصة عمل وتعمل هذه المشروعات فى مجالات المخابز والمصانع والورش الصغيرة، والميكنة الزراعية والانتاج الداجنى

واضاف الدكتور محمود شريف ان صندوق التنمية المحلية يقوم على نفقته باعداد دراسات جدوى اقتصادية للمشروعات المقدمة ويوافق على المشروعات التى توفر فرص عمل أكثر للمراة والشباب وللمشروعات الاقل فى التكلفة الاستثمارية بالنسبة لفرص العمل الواحدة ولايتجاوز حجم القرض بالنسبة لاى مشروع ٨٠٪ من قيمة الاستثمارات المطلوبة ومن ناحية اخرى تم امس توقيع عقد مشروع محو الامية فى قرى ومواقع مشروع التنمية الشاملة والرعاية المتكاملة ومحو الامية لطفل القرية فى اطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق الاجتماعى للتنمية بتمويل يبلغ مليون ونصف مليون جنيه وذلك كمنحة لاترد لخدمة عشرة الاف سيدة وطفل وتوفير ٧٢٠ فرصة عمل مؤقتة

ازالة أشغال بالمنيل على مساحة ١٤ ألف متر

صرح الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة بأنه تمت أمس ازالة الأشغال رقم ١٤ على كورنيش النيل، وهو عبارة عن كازينو شهريار على مساحة ١٤ الف متر بشارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل.

وأوضح أنه عهد الى الدكتور عادل شعبان رئيس هيئة النظافة بازالة هذه الاشغالات التى انتهى العقد المبرم مع المحافظة بشأنها منذ عام ٩٣.

تدريب ممثلى ١٥ دولة عربية بالقاهرة على أعداد الامتحانات

كتب ـ أيمن المهدى:

قرر المجلس القومى للامتحانات والتقويم التربوى فى اجتماعه برئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين زير التعليم مع الدول العربية فى مجال التقييم ووضع الامتحانات واعلن الوزير أنه تم استضافة ممثلى ١٥ دولة عربية لتدريبهم من خلال هذه البرامج بالاضافة الى قيام الوزارة بالمساهمة فى المشروع العربى للتقويم المقارن لمستويات التحصيل فى التعليم العام والتى شاركت فيه ١٠ دول عربية.

وقال إنه تقرر قيام المركز باعداد وسائل التقويم الوطنية وتوفير قاعدة بيانات عن المهارات الأساسية لدى المعلمين بالمحافظات وبالتعاون مع البنك الدولى والاتحاد الأوروبى تقرر العمل على تطوير مشروع بنوك الأسئلة والتى تستهدف أن يتولى الكمبيوتر فى المستقبل اعداد الامتحانات مع الاستمرار فى تجارب ميكنتها والاستمرار فى مشروع التقويم الهندسى للمبانى المدرسية، وقد انتهى من تقويم ١٢ الف مدرسة حتى الان.

واضاف أنه تقرر تكثيف العمل فى مجال الورش التدريبية والفيديو بعد الانتهاء من تدريب ٢٠ الفا من الموجهين العامين والأوائل فى مواد التعليم الاساسى على نظم الامتحانات المطورة والتقييم وتمت مناقشة مشروعات البحث فى اختبارات القبول بكليات التربية وتقويم أهداف المرحلة الثانوية بالتعليم العام

د . حسين كامل

دعم أنشطة الطفولة وإحياء مسرح الطفل بالجيزة

كتب ـ عادل الديب:

قرر المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة دعم انشطة الطفولة فى جميع المجالات ووضع خطة لإحياء مسرح الطفل، وضرورة تطبيق قانون الطفل مؤكدا ان الطفولة تحظى برعاية من الرئيس حسنى مبارك والسيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس

جاء ذلك خلال حضور المحافظ احتفالات عيد الطفولة بالمحافظة والتى تضمنت عدة عروض فنية مقدمة من الاطفال والشباب على المسارح المدرسية وافتتح عدة معارض مدرسية ايضا لانشطة تلاميذ المدارس.

كما شهد المحافظ اول اجتماع للبرلمان المدرسى باحدى المدارس الخاصة بالهرم وكان موضوع النقاش حول «الإرهاب ومقاومته».

واكد المحافظ خلال اجتماع البرلمان المدرسى ـ ان حادث الاقصر استهدف وقف مسيرة النمو الاقتصادى لمصر وضرب السياحة مما يؤثر على دخول المواطنين الذين يعملون بقطاع السياحة، مؤكدا ان هذا الحادث لن يؤثر على السياحة لفترة طويلة وان الإجراءات التى اتخذها الرئيس حسنى مبارك لمواجهة هذه الجريمة حمت السياحة من الانهيار.

وطلب المحافظ من مديريتى التعليم والشباب بالمحافظة نشر الوعى البيئى بين الأطفال والشباب، وقرر المحافظ عقد لقاء خاص مع الصحافة المدرسية. كما طلب بحث جميع الانتقادات التى كتبها الطلبة فى معرض الصحافة المدرسية بالجيزة.

ماهر الجندى

سفيرا سويسرا وألمانيا : التعامل مستمر مع سوق السياحة المصرية

كتب ـ أحمد عبد المقصود:

قام وفد من اتحاد الغرف السياحية مساء أمس بزيارة لسفارتى سويسرا والمانيا لتقديم عزاء الشعب المصرى على حادث الأقصر، والتاكيد على أن مصر حكومة وشعبا تقف بقوة لمواجهة هذه القلة التى تحاول النيل من اقتصاد مصر.

واكد السفير السويسرى بليز جوديه للوفد المصرى برئاسة اللواء احمد زكى عبد الحميد رئيس الاتحاد أن الحكومة السويسرية لاتمانع من جانبها فى وجود سياحة سويسرية داخل مصر، وأن القانون السويسرى لايعطيها الحق فى منع رعاياها من زيارة مصر، ونفى السفير أن الحكومة دعت شركات السياحة السويسرية الى عدم زيارة مصر، واضاف انه سيقنع شركات السياحة السويسرية باعادة التعاون مع سوق السياحة المصرية لأن ماحدث لايعكس مطلقا شعور الشعب المصرى .

وقال السيد بهجت بنوى منير غرفة الفنادق ان الوفد أكد للسفير ان الشعب المصرى الذى نشر كاعلان فى كل الصحف السويسرية ليؤكد للشعب السويسرى حب الشعب المصرى لهم.

كما زار وفد اتحاد الغرف السفارة الألمانية والتقى مع المستشار التجارى الذى أكد انه يعيش فى مصر منذ أربعة اعوام ويعلم جيدا شعور الشعب المصرى

وزير التعمير : أول «كود» للوقاية من الحريق وتقليل خسائره

كتبت ـ مايسة السلكاوى:

أكد الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أن «كود» الحريق الذى تم إصداره ضمن مجموعة الكودات المنظمة للعمران يعتبر أول كود يصدر للوقاية من الحريق بهدف تحقيق سلامة المبانى والارواح لاقصى حد ممكن فى حالة وقوع حرائق بالمبانى والتقليل بقدر الإمكان من الخسائر المادية بالمبانى

جاء ذلك فى كلمة الوزير التى القاها امس فى افتتاح ندوة « أسس تصميم واشتراطات التنفيذ لحماية المنشآت من الحريق » التى نظمها مركز بحوث الإسكان والبناء، وتستمر يومين ، وحضرها اللواء محمد عادل العبودى مساعد وزير الداخلية نائبا عن الوزير والدكتورة أميمة صلاح الدين رئيسة مركز بحوث الاسكان والبناء، وعدد من الاساتذة والعلماء المتخصصين فى هذا المجال .

وقال الوزير إنه من الضرورى الاستفادة من طاقات علمائنا فى تحديد سياسات المستقبل واستراتيجياته ومخططاته وذلك من خلال سرعة إصدار التوصيات والمقترحات التى ستصدرها الندوة ووضعها موضع التنفيذ .

واشاد بالتنسيق الكامل بين وزارتى الإسكان والداخلية للوصول إلى كود سليم للحفاظ على الارواح والممتلكات.

اتفاقية مع ألمانيا لتطوير الإعلام الداخلى فى ٦ محافظات

كتبت ـ سعاد طنطاوى:

تم توقيع اتفاقية للتعاون الاعلامى بين الهيئة العامة للاستعلامات ومؤسسة «هانس زايدل» الألمانية ويقوم بتنفيذها مراكز النيل للاعلام على مستوى ٢٦ مركز نيل و٦٤ مركزا للأعلام .

وسوف يبدأ تنفيذ الاتفاقية من بداية العام الجديد وهى فى مجال التنمية الاقليمية عامة والتنمية الريفية.

اعلن ذلك أمس فى المؤتمر السنوى لمراكز النيل للاعلام والذى حضره ممثل المؤسسة الالمانية هانس زايدل وميرو ٦٤ مركزا للاعلام و٢٦ مركز نيل .

وصرح السيد رفعت شرف الدين المشرف العام على قطاع الأعلام الداخلى فى الهيئة بأن الاتفاقية تستمر ٣ سنوات وتطبق على ٦ محافظات خلال المرحلة الأولى وهى: بورسعيد، والاسماعيلية، والسويس، وشمال وجنوب سيناء، والشرقية وسوف تمتد فى المرحلة القادمة لتنمية محافظات جنوب الوادى.

وسوف يتم أيضا افتتاح مجمعين جديدين لمراكز النيل فى مدينتى زفتى والغردقة.

منحة يابانية لتعزيز نقل الدم للأطفال المرضى

كتب ـ فاروق عبد المجيد:

يتم اليوم توقيع اتفاقية تعاون بين حكومة اليابان وجمعية الهلال الاحمر المصرى التى ترأسها السيدة سوزان مبارك تقضى بأن تقدم الحكومة اليابانية منحة للهلال الأحمر تشمل جهاز طرد مركزى للتبريد ويستعمل لفصل البلازما عن كرات الدم، وجهاز غسيل كرات الدم ويستخدم للتأكد من خلوها من الاجسام المضاده وجهاز تجميد البلازما ويسمح بحفظ البلازما عدة شهور لحين الحاجة اليها.

وصرح الدكتور ممدوح جبر أمين عام جمعية الهلال الأحمر بأن السيدة سوزان مبارك قد وافقت على قبول هذه الاجهزة الطبية فى أطار الحملة القومية لنقل الدم لانقاذ الطفل المريض، وسوف تسهم هذه الأجهزة فى تعزيز نقل الدم للاطفال المرضى حيث يمكن استعمال كيس الدم الواحد لعدة أطفال يحتاجون لمكونات مختلفة من الدم وتفصل الاجهزة هذه المكونات كل على حدة

يوقع الاتفاقية السفير اليابانى بالقاهرة والدكتور ممدوح جبر عن الهلال الاحمر.

مؤتمر علمى يؤكد أهمية التعليم فى مكافحة الآفات الزراعية

كتبت ـ سيلفيا النقادى:

أكدت حلقة العمل الاقليمية حول المكافحة المتكاملة للافات والتى نظمتها منظمة الاغذية والزراعة تحت رعاية الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى ـ اهمية التعليم فى تمكين المزارعين من تحقيق التنمية الزراعية الغذائية والاستمرار فى زراعة المحاصيل بطريقة صحيحة دون تاثيرات معاكسة على البيئة.

واوصت الندوة التى شارك فيها ٩٠ عالما من كبار المسئولين بوزارات الزراعة فى كل من قبرص ومصر والأردن، ولبنان والمغرب والسودان وسوريا وتركيا، بأن تشمل مناهج التعليم جميع العناصر الضرورية اللازمة لنمو المحاصيل وحمايتها ضد جميع الافات بوسائل المكافحة المتكاملة وتحسين معاملات بعد الحصاد وتطوير المناهج لتقوم على أساس احتياجات المزارع والبحوث والارشاد

حالة الجو

يستمر الطقس خريفى مائل للبرودة نهارا بارد ليلا وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا تكون متكاثرة على السواحل الشمالية ومازالت الفرصة مهيأة لسقوط الامطار وتنشط الرياح مثيرة للرمال والاتربة

المدينة	العظمى	الصغرى	المدينة	العظمى	الصغرى	المدينة	العظمى	الصغرى	المدينة	العظمى	الصغرى
القاهرة	٢٢	١٣	السويس	٢٣	١٢	رفح	٢٢	١٠	أسيوط	٢٤	٨
الاسكندرية	٢٢	١١	العريش	٢٢	١١	كاترين	١٦	٦	سوهاج	٢٥	٨
مطروح	٢١	١٢	الطور	٢٤	١٤	سيوة	٢٤	٧	الأقصر	٢٥	٩
بورسعيد	٢٢	١٥	الغردقة	٢٤	١٥	المنيا	٢٣	٧	أسوان	٢٦	١٤
الاسماعيلية	٢٣	١٣	شرم الشيخ	٢٥	١٥	الفيوم	٢٣	١٠	الوادى الجديد	٢٢	٦



رئيس الوزراء فى حواره المفتوح مع رؤساء تحرير الصحف والكتاب:

جهاز الشرطة قادر بكوادره وخططه على الحفاظ على الأمن

هناك قوى تستهدف تعويق مسيرة التقدم التى بدأتها مصر

الحكومة ترحب بأى نقد وتستفيد من كل رأى وهى حريصة على طرح الحقائق والمعلومات

حرية الصحافة والإعلام ركن أساسى فى البنيان الديمقراطى فى عهد مبارك



د. كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء خلال لقائه برؤساء التحرير والكتاب

التقارير تؤكد أن الإرهابيين سقطوا صرعى نتيجة الاصابة برصاص الشرطة

◆

ليس هناك اتصال أو حوار مع أى عنصر من عناصر الإرهاب فى الداخل أو الخارج

فى حوار مفتوح مع رؤساء التحرير والكتاب والصحفيين استغرق ٣ ساعات طرح الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء جميع الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالحادث الاجرامى بالأقصر، مشيرا الى أن مالديه من تقارير تؤكد ان الارهابيين قد سقطوا صرعى بأعيرة الشرطة، كما نفى جملة وتفصيلا مانشر عن اجراء الحوار مع عناصر التطرف والإرهاب فى الداخل والخارج على أى مستوى أو أى نوع. وأوضح ان تلك العمليات لن تستطيع ان توقف مسيرة المجتمع فى سعيه لتحقيق الطموحات، وأكد رؤساء التحرير والكتاب أهمية الالتزام بألا يقرن اسم الاسلام بتلك الجماعات الارهابية. وطالب الصحفيين بحشد الرأى العام العالمى ضد الارهاب واستثمار التغيير الواضح فى موقف الدول التى تؤوى الارهابيين.

وقد تناول رئيس الوزراء فى حواره المفتوح مع رؤساء التحرير والكتاب الأداء الأمنى والسياسى والاقتصادى بجميع محاوره، وأكد ان جهاز الشرطة قادر بقواته وقدراته وكوادره وبرؤية وقيادة فاهمة واعية وبتحديث الاداء والخطط على الحفاظ على امن مصر.

كما اشار الى ان عناصر الارهاب والاجرام استهدفت النيل من الاقتصاد المصرى وتشويه صورة ادائه بعد ان شهدت المؤسسات الدولية أن مصر تمثل سوقا واعدة ومنطقة جاذبة للاستثمار.

وقال إن هناك قوى تستهدف تعويق مسيرة التقدم التى بدأتها مصر بعد أن أقامت بنيتها الأساسية واستطاعت أن تقف وتنفض آثار الحروب المتتالية وعثرات استنزاف مواردها، وأن مصر استطاعت أن تضرب هياكل تلك الجماعات الاجرامية وتجهض مخططاتها، وتكشف تنظيماتها، وأن فلول الإرهاب وعناصر الاجرام فى الداخل والخارج تجرى متابعتها ومصادر تمويلها، وبعيدا عن التهويل أو التهوين فإن تلك الأحداث مع صعوبتها لن تستطيع أن توقف مسيرة المجتمع فى سعيه لتحقيق الطموحات.

وأكد رئيس الوزراء ان حرية الصحافة والإعلام اصبحت اساسا من البنيان الديمقراطى والسياسى والاجتماعى فى مصر فى عهد الرئيس مبارك وفى ذات الوقت فانها تضع على عاتق أصحاب الكلمة مسئوليات وطنية، مؤكدا الثقة فى أن الصحافة المصرية قومية ومعارضة ومستقلة تحرص على طرح الحقيقة وبناء الثقة فى مؤسسات المجتمع، وانها واعية للمتربصين بمصر وحريصة على الا تتيح لهم الفرصة الحقائق او اقتناص الكلمات أو القاء الشكوك، ومن هنا يلتقى الحرص على دقة الطرح والتناول الدقيق للقضايا سياسية كانت أو امنية، أو اقتصادية أو اجتماعية.

موضحا أن ذلك لا يعنى تسترا على خطأ أو انحراف، كما عبر عن خشيته من أن تتحول الحالات الفردية إلى ظاهرة يوصم بها الأداء، ويصور المجتمع المصرى بسمات تخالف الواقع والحقيقة.

وأكد أن الحكومة ترحب بأى نقد، وتستفيد من كل رأى.. ومن هنا فهى حريصة كل الحرص على ان تقدم وتطرح الحقائق والبيانات والمعلومات، حتى تتسم المعالجات الصحفية والإعلامية، وتبنى تحليلاتها على قاعدة صحيحة وسليمة.

وأشار إلى أن الحكومة ايضا حريصة على ضبط إيقاع المجتمع، وتصحيح اداء مؤسساته التنفيذية فى كل موقع، واصدرت العديد من القرارات والتشريعات لمواجهة الثغرات على محاور عدة سواء كان ذلك فى محاصرة الفكر والمتطرف أو الاعتداء على حرية الرأى والتعبير، ومواجهة العديد من السلبيات فى الاعتداء على الأراضى الزراعية، وتحقيق الأمن والانضباط فى العديد من المجالات.

وأجاب رئيس الوزراء على عدد من الأسئلة من خلال حوار مفتوح، حيث أكد أن ما لديه من تقارير تؤكد أن الإرهابيين قد سقطوا صرعى نتيجة الإصابة بأعيرة الشرطة، وأنه لا أساس لاجتهادات نشرت حول هذا الموضوع، وأنه لا مجال للتشكيك وسبق الأحداث قبل نشر تقرير الطب الشرعى.

وحول ما نشر عن حوار مع عناصر التطرف فى المملكة المتحدة.. كذب رئيس الوزراء كل ما نشر حول هذا الموضوع، مؤكدا انه ليس هناك اتصال أو حوار مع أى عنصر من عناصر الإرهاب فى الداخل والخارج، على أى مستوى أو نوع ولا صحة لما رددته إحدى الوكالات الأجنبية.

هذا وقد اثار الكتاب ورؤساء التحرير أهمية الالتزام بعدم استخدام اسم الإسلام، وألا يقرن باسم تلك الجماعات الإرهابية، وأن تكون الإشارة إلى ما يرتكبونه من آثام.. انها جماعات إرهابية أيا كان مسماها.

وتناول رئيس الوزراء مسيرة الإصلاح الاقتصادى والمشروعات الكبرى ونتائج العلاقة بين المالك والمستأجر فى الأراضى الزراعية.

رؤساء التحرير والكتاب يؤكدون:

تجنيد جميع قوى المجتمع فى نهضة سياسية

وحشد الرأى العالم العالمى ضد الإرهاب

المطالبة بمواجهة مستمرة تسهم فيها المدرسة والمسجد والإعلام وكل قوى المجتمع

متابعة :
اسامة عبدالعزيز

وتحدث مع مجموعة من الكتاب والصحفيين حول: أولا: حشد الراى العام العالمى ضد الإرهاب واستثمار التغير الواضح فى موقف الدول التى تؤوى عناصر الإرهاب لعمل والدعوة إلى معاهدة دولية لمكافحة الإرهاب على غرار المعاهدة الدولية لمكافحة القرصنة البحرية.

ثانيا: الإعلان عن حوافز لمن يرشد عن العناصر الإرهابية.

ثالثا: تطوير أداء أجهزة الإدارة المحلية وإعداد دراسة معمقة تسهم فيها كل العقول المصرية لتشخيص مرتكبى العنف سواء كان سياسيا أو اجتماعيا، وعقد ندوات علمية حول تشخيص تلك الحالة، وأن تتولى الجامعات ومراكز البحث دراسة تحقيق الاستقلالية الاقتصادية فى ظل العولمة.

رابعا: تأكيد المواقف الوطنية المصرية فى الوقوف إلى جانب قضايا الحق والعدل دفعت بعض القوى لتهديد الأمن المصرى بما يستلزم التلاحم بين جميع القوى الوطنية.

خامسا: تجنيد جميع قوى المجتمع فى نهضة سياسية ونشاط حزبى وفى مواجهة مستمرة ودائمة تسهم فيها المدرسة والمسجد والإعلام والصحافة، وكل قوى المجتمع ومؤسساته لمواكبة الدور الأمنى.. مصر تخطو فى عهد مبارك آفاقا كبيرة بعد أن اقتحم المشكلات المستعصية.. الأمر الذى يستهدف نهضة المصريين وصياغة جديدة للمستقبل تستلزم مساندة جميع المثقفين والكتاب.

اتفاق للمصالحة بين علاء وجمال مبارك وصحيفة «الشرق الأوسط»

الناشران يقدمان اعتذارهما عن نشر شائعات مغرضة وكاذبة

السيد جمال مبارك خلال لقائه أمس الاول مع السيدين هشام ومحمد على حافظ الناشرين لجريدة الشرق الاوسط ومجلة الجديدة

اتخاذ الخطوات لإعادة فتح مكتب «الشرق الاوسط» بالقاهرة فورا

تأكيد الاعتزاز بالقضاء المصرى.واستمرار العلاقات الأخوية بين مصر والسعودية

تم امس الاول فى القاهرة مايعتبر تحولا إيجابيا فى مسار الدعوى التى رفعها السيدان علاء وجمال مبارك ضد جريدة «الشرق الأوسط» إذ وصل إلى القاهرة وفد من الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الناشرة لجريدة الشرق الاوسط ومجلة «الجديدة» وغيرهما من المطبوعات، يضم السيدين/ هشام ومحمد على حافظ (الناشرين)، والسيد/ عثمان العمير (رئيس تحرير الشرق الاوسط) والسيد/ ياسر الدباغ (مدير عام الشركة فى لندن).

وقد التقى الوفد فور وصوله بالسيد جمال مبارك واتصف اللقاء - الذى تم لأول مرة - بالطابع الودى بين الطرفين. اذ أكد الناشران اعتذارهما واسفهما البالغ للخطأ الجسيم الذى وقعت فيه صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» حين نشرت الاولى اعلانا ونشرت الثانية مقالا تضمنا اساءة بالغة غير مبررة للسيدين علاء وجمال مبارك، نسبت اليهما افعالا لا أساس لها من الصحة، ولاتستند الى أي حقائق، وانما تقوم على محض ترديد شائعات مغرضة كاذبة، ثابت على وجه اليقين انها محض اختلاق وافتراء وتجن.

وقد أعرب السيدان هشام ومحمد على حافظ خلال اللقاء عن اقتناعهما بأنه كان على ادارة تحرير «الشرق الاوسط» و«الجديدة» ان تتحرى الدقة فيما نشرتاه، وتحقيقا من صحة ما تضمنه الإعلان ثم المقال المشار اليه وان تتأكدا من ان الانطباع الذى يخرج به القراء بعد الاطلاع على المادة المنشورة هو انها محض شائعات مختلقة كاذبة، لاتمت للحقيقة بصلة.

ومن جهة أخرى، أكد الناشران اهمية العلاقة التى تربط الشركة السعودية للابحاث والتسويق ومطبوعاتها الثمانى عشرة بمصر وشعبها وقضاياها، وتقديرهما العميق لما قدمته الشقيقة الكبرى مصر من عطاء لن ينضب فى تطوير وتدعيم مسيرة الاعلام العربى، الذى تعد الشرق الاوسط وسائر اصدارات الشركة من ركائزه وقواعده الراسخة. كما عبرا عن تقديرهما لهذا اللقاء، وسعادتهما بزيارة القاهرة الشامخة والاجتماع بالسيد جمال مبارك، وشكرهما له على هذه اللفتة الودية الكريمة.

وفى اطار ازالة اثار هذا الخطأ الذى ذكر الناشران انه لم يكن مقصودا، قررا اتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة فتح مكتب الشرق الاوسط فى القاهرة فورا، واعتزازهما باستمرار الصلات الحميمة التى تربط الدار بمصر قيادة وشعبا.

ومن ناحية اخرى، اعلن الناشران نيابة عن هيئة تحرير «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» اعتزازهما بالسيدين علاء وجمال مبارك، واحترامهما العميق لهما، واسفهما للخطأ الذى وقعت فيه الصحيفتان عندما نشرتا هذه المادة غير الصحيحة دون قصد أو تعمد، وأكدا من جديد تقدير اسرة التحرير للدور الكبير الذى تضطلع به جمهورية مصر العربية تحت القيادة الحكيمة للرئيس محمد حسنى مبارك، وحرص سيادته على تعزيز مكانة مصر ومؤسساتها الدستورية خاصة القضاء، الذى كان ولايزال مفخرة لمصر والعرب.

وقد قدم الناشران - اثناء اللقاء - عرضا مفصلا عن انشطة المجموعة السعودية للابحاث، التى تملك مجموعة شركات النشر والاعلان والطباعة والتوزيع والعلاقات العامة والحاسب الآلى «الكمبيوتر» والتى تعتبر نموذجا عالميا مميزا.

وفى نهاية اللقاء، رحب السيد جمال مبارك بزيارة الوفد للقاهرة واعرب عن تقديره للموقف الذى عبر عنه خلال الزيارة. واكد انه يشارك الناشرين حرصهما على استمرار العلاقات الاخوية الحميمة التى تربط بين مصر وجميع المؤسسات الاعلامية والثقافية العربية، واشار بوجه خاص الى الوشائج القائمة مع المؤسسات الرسمية والاهلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، التى يعتز كل مصرى بدورها واسهامها فى خدمة القضايا القومية والاسلامية.

وذكر السيد جمال مبارك انه رغم وضوح مسئولية هيئة تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» عن نشر هذه البيانات الخاطئة المضللة، والتى تشكل مساسا به وبشقيقه علاء، فقد قررا ازاء الاعتبارات المشار اليها أعلاه، وبالنظر الى العلاقات الودية الحميمة القائمة بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية شعبا وحكومة، وانطلاقا من حرصهما على تغليب المصلحة العامة على الاعتبارات الشخصية الخاصة بهما مهما كانت اهميتها وشرعيتها، وبالنظر الى ماتم الاتفاق عليه وتعهد به وفد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، فقد قررا أن يتنازلا عن الشكوى التى تقدما بها للجهات القضائية المختصة، وترك الدعوى المدنية بالتعويض المؤقت، كخطوة نحو اعادة الوضع الى ماكان عليه قبل هذا التطور المؤسف، على ان تقوم الشركة السعودية للأبحاث والتسويق باتخاذ الخطوات التالية:

■ أولا: تنفيذ مبادرة الناشرين الخاصة باعادة فتح مكتب جريدة «الشرق الاوسط» بالقاهرة فورا واستئناف نشاطه، الأمر الذى رحب به السيدان علاء وجمال مبارك.

■ ثانيا: الاستجابة - كذلك - لما اشار به السيدان علاء وجمال مبارك من انه، وقد حل الصفح والوئام محل الخصومة التى كانت، فانه يجدر اعادة السيدة فوزية سلامة والسيد جمال اسماعيل للصحفيين الجنسية الى موقعهما السابق بكل من «الشرق الاوسط» و«الجديدة»، بالرغم من اقتناع السيدين علاء وجمال مبارك بتهما اسهما بصورة أو بأخرى فى الخطأ الذى وقعت فيه «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة».

ثالثا: الاستجابة - ايضا - لما أشار به السيدان علاء وجمال مبارك من اعادة سائر العاملين المصريين بمكتب الشرق الاوسط بالقاهرة اذا رغبوا فى ذلك.

■ رابعا: من واقع ما أكده الناشران ورئيس التحرير من احترام عميق للقضاء المصرى، فقد اصبح لزاما عليهم ان يتخذوا الاجراءات اللازمة للتنازل عن دعوى المخاصمة التى كانت قد رفعت لدواعى الخصومة، ويؤكدون مجددا عميق احترامهم واجلالهم للقضاء المصرى.

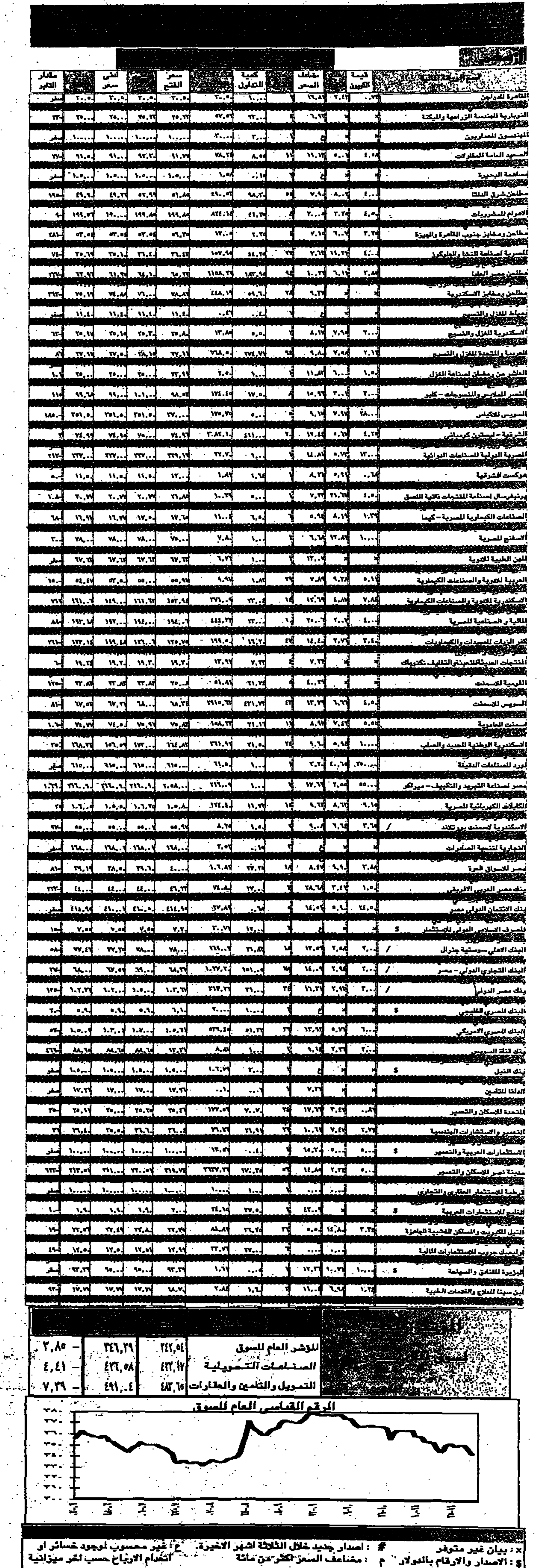
ويقرر السيدان علاء وجمال مبارك انه باكتمال هذه الخطوات الايجابية من جانب الشركة السعودية للابحاث والتسويق، تكون هذه الصفحة فى تاريخ العلاقات بين الطرفين قد طويت، وتكون الامور قد عادت الى مجراها الطبيعى، الذى يتفق مع المصالح المشتركة والمشاعر المتبادلة.

استجابة سريعة لتحقيقات الأهرام.. ولكن!!

المحول الكهربائى بعد تغييره وتجميله ووضعه على قاعدة مرتفعة حوالى مترين عن سطح الارض .. ومازال الخطر قائم

فى استجابة سريعة لما نشر إستجاب المسئولية بكهرباء الاسكندرية ومباحث الكهرباء لما طالبت به تحقيقات الاهرام يوم الجمعة ١٩٩٧/١٠/٢٤ تحت عنوان: إستغاثة من سكان منطقة غبريال بالاسكندرية والسبب.. محول كهرباء! وقاموا برفع المحول الكهرباء الذى يحمل رقم ٧٩٤ بشارع درويش بك بمنطقة غبريال ويمثل خطر دائم يتعرض له سكان منطقة غبريال مترين عن سطح الأرض وتغيير الكشك للتهالك وتجميله نتيجة كثرة الانفجارات أيام الشتاء وتراكم المياه حوله حيث كان يقع فى منطقة منخفضة ولكن.. نحن ننبه المسئولين عن الكهرباء بالاسكندرية بأن الخطر مازال قائم طالما أن هذا الشكك تابع وسط منه الكتلة السكنية ووضع على ما يشبه «مصطبة» العمدة ليجلس عليه الشباب بالمنطقة ويلهو عليه الأطفال هل هذا معقول؟!

حسن امام



اسم الشركة		قيمة الكوبون	[illegible]	مضاعف السعر	[illegible]	كمية التداول	[illegible]	سعر الفتح	[illegible]	أدنى سعر	[illegible]	مقدار التغير
القاهرة للدواجن		٠,٧٤	٢,٤٢	١٦,٨٧	٧	١٠,٠٠٠	٢٠٠,٥٠	٢٠,٠٥	٢٠,٠٥	٢٠,٠٥	٢٠,٠٥	صفر
النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة		x	x	٦,٩٢	٤	٢٣,٠٠	٥٧,٥٢	٢٥,٢٣	٢٥,٢٣	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	-٢٣
المهندسون للمعماريين		x	x	ع	٢	٣,٠٠	٣٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	صفر
الصعيد العامة للمقاولات		٤,٥٨	٥,٠٧	١١,١٢	١١	٨,٥٥	٧٨,٢٤	٩١,٧٧	٩٢,٢٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	-٢٧
مساهمة البحيرة		x	x	ع	٢	٠,١٥	١,٥٨	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	صفر
مطاحن شرق الدلتا		٤,٠٠	٨,٠٧	٧,٩٤	٥٥	٩٨,٢٠	٤٩٠,٥٢	٥١,٨٥	٥٢,٩٩	٤٩,٢٢	٤٩,٩٠	-١٩٥
الاهرام للمشروبات		٤,٥٠	٢,٢٥	٢٠,٠٥	٤	٤١,٢٥	٨٢٤,١٤	١٩٩,٨٥	١٩٩,٨٥	١٩٠,٠٠	١٩٩,٧٢	-٩
مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة		٢,٢٥	٦,٠٧	٧,١٥	٤	٢,٢٥	١٢,٠٥	٥٦,٢٥	٥٣,٠٥	٥٣,٠٥	٥٣,٠٥	-٢٨١
المصرية لصناعة النشا والجلوكوز		٤,٠٠	١١,٣٧	٧,٦٢	٢٣	٤٤,٢٥	١٥٧,٩٥	٣٦,٤٢	٣٦,٤٠	٣٥,١٠	٣٥,٦٩	-٧٤
مطاحن مصر العليا		٢,٨٨	٦,١٢	١٠,٢٣	٩٤	١٨٣,٩٥	١١٥٨,٢٤	٦٥,٢٢	٦٤,١٠	٦١,٩٧	٦٢,٩٢	-٢٢٧
مطاحن ومخابز الاسكندرية		x	x	٩,٢٧	٢٨	٥٩,٦٠	٤٤٨,١٩	٧٨,٨٢	٧٦,٠٠	٧٤,٨٨	٧٥,١٩	-٣٦٣
دمياط للغزل والنسيج		x	x	ع	٢	٠,٤٠	٠,٤٦	١١,٤٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١١,٤٠	صفر
الاسكندرية للغزل والنسيج		٢,٠٠	٧,٩٥	٨,١٧	٢	٥,٥٠	١٣,٨٨	٢٥,٨٠	٢٥,٣٠	٢٥,١٥	٢٥,١٧	-٦٣
العربية والمتحدة للغزل والنسيج		٢,١٢	٧,٥٨	٩,٨٠	٩٤	٢٧٤,٧١	٧٦٨,٥٠	٢٧,١١	٢٨,١٥	٢٧,٥٠	٢٧,٩٧	٨٦
العاشر من رمضان لصناعة الغزل		١,٥٠	٦,٠٠	١١,٨٣	٢	١,٠٠	٢,٥٠	٢٣,٩٩	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١,٠٢
النصر للملابس والمنسوجات - كابو		٢,٠٠	٢,٠٧	١٥,٩٢	٨	١٧,٥٠	١٧٤,٤٥	٩٨,٥٢	١٠١,٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٦٨	١١٥
السويس للاكياس		٢٨,٠٠	٧,٩٧	٩,١٧	٤	٥,٠٠	١٧٥,٧٥	٢٧٠,٠٠	٢٥١,٥٠	٢٥١,٥٠	٢٥١,٥٠	-١٨٥,٠
الشرقية - ايسترن كومباني		٤,٢٥	٥,٦٧	١٢,٤٤	٢٠	٤١١,٠٠	٣٠٨٢,١٠	٧٤,٩٢	٧٥,٠٠	٧٤,٩٥	٧٤,٩٩	٧
المصرية الدولية للصناعات الدوائية		١٣,٠٠	٥,٧٣	١٤,٨٧	٢	١,٠٠	٢٢,٧٠	٢٢٩,١٢	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	-٢١٢
هوكست الشرقية		٠,٦٨	٥,٩٢	٨,٢٧	٢	١,٦٤	١,٨٢	١٢,٠٠	١١,٥٠	١١,٥٠	١١,٥٠	-٥,٠
يونيفرسال لصناعة المنتجات ذاتية اللصق		٤,٥٠	٢١,٦٧	٧,٢٣	٢	٥,٠٠	١٠,٣٩	٢١,٨٥	٢٠,٧٧	٢٠,٧٧	٢٠,٧٧	-١,٠٨
الصناعات الكيماوية المصرية - كيما		١,٣٣	٨,١٩	٥,٩٤	٢	٦,٥٠	١١,٠٤	١٧,٦٥	١٧,٥٠	١٦,٧٧	١٦,٩٧	-٦٨
الاسفنج المصرية		١,٠٠	١٢,٨٧	٦,٦٤	٢	١,٠٠	٧,٨٠	٧٥,٠٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٣,٠
المهن الطبية للادوية		x	x	١٢,٠٧	٢	١,٠٠	٦,٧٢	٦٧,٦٣	٦٧,٦٣	٦٧,٦٣	٦٧,٦٣	صفر
العربية للادوية والصناعات الكيماوية		٥,١١	٩,٢٨	٧,٨٩	٢٣	١,٨٢	٩,٩٤	٥٥,٩٧	٥٥,٠٠	٥٣,٥٠	٥٤,٤٧	-١٥,٠
الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية		٧,٨٥	٤,٨٧	١٢,٦٩	١٤	٢٣,٠٤	٣٧١,٠٩	١٥٣,٩٤	١٦١,٦٢	١٤٩,٠٠	١٦١,٠٦	٧٦٢
المالية والصناعية المصرية		٤,٠٠	٢,٠٧	٢٥,٠٦	١٠	٢٣,٠٠	٤٤٤,٢٢	١٩٤,٠٦	١٩٤,٠٠	١٩٢,٠٠	١٩٣,١٨	-٨٨
كفر الزيات للمبيدات والكيماويات		٢,٤٠	٢,٧٦	١٤,٤٠	٤٧	١٦,٢٠	١٩٩,٥٠	١٢٥,٧٥	١٢٦,٠٦	١١٩,٤٨	١٢٢,١٤	-٢٦١
المنتجات المعبئة للتعبئة والتغليف تكنوباك		x	x	٧,٢٦	٤	٧,٢٢	١٣,٩٢	١٩,٢٠	١٩,٢٠	١٩,٢٠	١٩,٢٤	-٦
القومية للاسمنت		x	x	٤٠,٢٩	٤	٢١,٧٤	٥١,٨٧	٢٥,٠٨	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	٢٣,٨٧	-١٢٥
السويس للاسمنت		٤,٥٠	٦,٦٦	١٢,٧٩	٤٢	٤٢١,٧٣	٢٩١٥,٦٣	٦٨,٢٤	٦٨,٠٠	٦٧,٢٢	٦٧,٥٣	-٨١
اسمنت العامرية		٥,٥٥	٧,٤٢	٨,٩٧	١٩	٢١,١٣	١٥٨,٢٢	٧٥,٨٣	٧٥,٩٢	٧٤,٥٠	٧٤,٧٧	-١,٠٦
الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب		١,٠٠	٥,٩٤	٩,٦٠	٢٤	٢١,٥٠	٣٦١,٩٢	١٦٤,٨٣	١٧٢,٠٠	١٥٦,٥٩	١٦٨,٣٣	-٢٥
لورد للصناعات الدقيقة		٢٥,٠٠	٤,١٦	٣,٢٠	٢	١,٠٠	٦١,٥٠	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	صفر
مصر لصناعة التبريد والتكييف - ميراكو		٥٥,٠٠	٢,٥٥	١٧,٦٦	٢	١,٠٠	٢١٦,٠٩	٢٠٥٨,٠٠	٢١٦٠,٩٠	٢١٦٠,٩٠	٢١٦٠,٩٠	١٠٢,٩
الكابلات الكهربائية المصرية		٩,١٥	٨,٦٣	٩,٦٣	١٤	١١,٧٧	١٢٤,٤٠	١٠٥,٨٠	١٠٦,٢٥	١٠٥,٥٠	١٠٦,٠٥	٢٥
الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	/	٢,٦٥	٦,٦٤	٩,٠٨	٢	١,٥٠	٨,٢٥	٥٥,٩٧	٥٥,٠٧	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	-٩٧
التجارية لتنمية الصادرات		x	x	ع	٣	٠,١٥	٢,٥٢	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٧	١٦٨,٠٧	١٦٨,٠٠	صفر
مصر للاسواق الحرة		٢,٨٨	٩,٩٠	٨,٤٢	١٨	٢٧,٢٤	١٠٦,٨٧	٤٠,٠٠	٣٩,٦٠	٣٨,٥٠	٣٩,١٩	-٨١
بنك مصر العربي الافريقي		١,٥٠	٣,٤٢	٢٨,٦٨	٢	١٧,٠٠	٧٤,٨٠	٤٦,٢٣	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	-٢٢٣
بنك الائتمان الدولي مصر		٢٤,٥٠	٥,٩٠	١٤,٥٧	٤	٠,٦٨	٢٧,٨٩	٤١٤,٩٥	٤١٠,٥٠	٤١٠,٠٧	٤١٤,٩٥	صفر
المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار	$	x	x	ع	٢	١٢,٠٠	٣٠,٧٧	٧,٧٠	٧,٥٥	٧,٥٥	٧,٥٥	-١٥
البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	/	٢,٠٠	٢,٥٨	١٢,٥٩	١٨	٢١,٨٢	١٦٩,٠٧	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,٢٥	٧٧,٤٢	-٥٨
البنك التجاري الدولي - مصر	/	٢,٠٠	٢,٩٤	١٤,٠٩	٧٧	١٥١,٠٥	١٠٢٧,٢٠	٦٨,٢٧	٦٩,٠٠	٦٧,٥٢	٦٨,٠٠	-٢٧
بنك مصر الدولي	/	٢,٠٠	٢,٩٢	١٦,٢٢	٢٤	٣١,٠٠	٣١٧,٢٢	١٠٣,٦٧	١٠٥,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٢٣	-١٢٥
البنك المصري الخليجي	$	x	x	ع	٢	١,٠٠	٢٠,٠٠	٦,١٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	-٢,٠
البنك المصري الامريكي		٦,٠٠	٥,٧٢	١٣,٩٢	٣٣	٥١,٣٣	٥٣٦,٤٤	١٠٥,٦٢	١٠٧,٠٠	١٠٣,٠٧	١٠٥,٠٩	-٥٢
بنك قناة السويس		٢,٠٠	٢,٢٣	٩,١٥	٢	١,٠٠	٨,٨٧	٩٢,٣٢	٨٨,٦٥	٨٨,٦٥	٨٨,٦٥	-٤٦٦
بنك النيل	$	x	x	ع	٢	٢,٠٠	١٠٦,٧٩	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	صفر
الدلتا للتأمين		x	x	٧,٢٣	٢	٠,٠٦	٠,١٠	١٧,٣٢	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٣٢	صفر
المتحدة للاسكان والتعمير		٠,٨٦	٣,٤٩	١٧,٦٦	٢٤	٧,٠٧	١٧٧,٥٣	٢٥,٤٢	٢٥,٢٥	٢٥,٠٠	٢٥,١١	-٢٥
التعمير والاستشارات الهندسية		٢,٧٣	٧,٤٢	١٠,٦٧	٣٣	٢١,٩١	٧٩,٧٣	٣٦,٠٤	٣٦,٦٠	٣٥,٥٠	٣٦,٤٠	٣٦
الاستثمارات العربية والتعمير	$	٥,٠٠	٥,٠٠	١٥,٢٠	٢	٠,٠٤	١٣,٥٣	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	صفر
مدينة نصر للاسكان والتعمير		٥,٠٠	٢,٢٤	١٤,٨٩	٥٣	١٧,٢٥	٣٦٢٧,٢٣	٢١٩,٧٤	٢٢٠,٥٢	٢١١,٠٠	٢١٣,٥٢	-١٦٢
قرطبة للاستثمار العقاري والتجاري			[illegible]	[illegible]	٢	١,٠٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	صفر
الخليج للاستثمارات العربية	$	x	x	٤٢,٠٩	٢	٢٧,٥٠	٢٤,١٥	٢,٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	-١,٠
النيل للكبريت والمساكن الخشبية الجاهزة		٢,٢٤	١٤,٨٠	٥,٥٠	٣٢	٢٦,٢٥	٨٨,٨٧	٢٢,٧٩	٢٢,٨٠	٢٢,٤٩	٢٢,٥٣	-١٩
اوليمبك جروب للاستثمارات المالية			[illegible]	[illegible]	٢	٢٧,٠٠	٣٣,٧٣	١٢,٩٩	١٢,٥٧	١٢,٥٠	١٢,٥٠	-٤٩
الجزيرة للفنادق والسياحة	$	١٠,٠٠	١٠,٧٧	١٢,٣٣	٢	٠,٠٥	١,٦٧	٩٣,٣٣	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٣,٣٣	صفر
ابن سينا للعلاج والخدمات الطبية		١,٢٤	٦,٩٤	١١,٠٤	٣	١,٦٠	٢,٨٤	١٨,٧٠	١٧,٧٧	١٧,٧٧	١٧,٧٧	-٩٣

المؤشر العام للسوق	٣٤٢,٥٤	٣٤٦,٢٩	٣,٨٥ -
الصناعات التحويلية	٤٢٢,١٧	٤٢٦,٥٨	٤,٤١ -
التمويل والتأمين والعقارات	٤٨٣,٦٥	٤٩١,٠٤	٧,٣٩ -

الرقم القياسي العام للسوق

x : بيان غير متوفر — # : اصدار جديد خلال الثلاثة اشهر الاخيرة. — ع : غير محسوب لوجود خسائر او انعدام الارباح حسب اخر ميزانية
$: الاصدار والارقام بالدولار — م : مضاعف السعر اكثر من مائة

مبـدأ ضـريبي جـديـد:

حق الممول فى تخفيض وعاء الضريبة الموحدة بقيمة الضرائب المسددة عن السنوات السابقة

مبدأ جديد أقرته أحدى لجان الطعن التابعة لمصلحة الضرائب العامة وفي حالة تطبيق هذا المبدأ قد تخسر الخزانة العامة للدولة ملايين الجنيهات. فقد اتخذت لجنة طعن بإحدى ماموريات الضرائب بالإسكندرية اتجاها بإمكانية خصم الضرائب التجارية التى سددت فى سنة ١٩٩٤ من وعاء الضريبة الموحدة. ورغم أن هذا هو قرار إحدى اللجان التابعة لمصلحة الضرائب إلا أن هناك خلافا حول مدى صحة هذا القرار.

تحقيق:
آمـال عـلام

فخرى سعد الدين عوض رئيس مصلحة الضرائب له رأى قد يكون أقرب الى الواقع والموضوعية من رأى لجنة الطعن، حيث يقول انه ليس من حق الممول تخفيض وعاء الضريبة الموحدة بقيمة ماقد سدد من ضرائب ذلك لان نص القانون يقول أنه يتم خصم الضرائب المباشرة التى سددها الممول كتكاليف فيما عدا ما سدد طبقا لهذا القانون. ومن المعروف أن قانون الضريبة الموحدة ليس جديدا ولكنه تعديل لقانون ضرائب الدخل وهو ما يؤكده نص المادة الثانية من قانون الضريبة الموحدة، حيث يقول: تستبدل بعبارة الضريبة على الايرادات التجارية والايرادات المنقولة والمرتبات اينما وردت فى قوانين أخرى غير قانون ضريبة الدخل بإسم الضريبة الموحدة.

يقول الدكتور رمضان صديق أستاذ الاقتصاد والمالية العام بحقوق حلوان لما كانت المادة رقم [٢٧] من قانون الضرائب على الدخل رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم ٨٧ لسنة ١٩٩٣ قد أجازت خصم التكاليف التى تتكبدها المنشأة من الربح الأجمالى وصولا للربح الصافى الخاضع للضريبة، وقد نصت على بعض صور التكاليف الواجب خصمها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، ولا يمتنع نص المشرع على خصم الضرائب المباشرة من جواز خصم الضرائب غير المباشرة كالضريبة العامة على المبيعات إذا ثبت أن المنشأة قد تحملتها فعلا وكانت لازمة لتحقيق الدخل الخاضع للضريبة.

أما بالنسبة للضريبة التجارية التى دفعتها المنشأة عن الربح الذى حققته فى السنة السابقة ثم صارت واجبة الدفع من تاريخ تطبيق الضريبة الموحدة، فلا يجوز للمنشأة أن تخصمها من وعاء الضريبة الموحدة بدعوى أنها من الضرائب المباشرة التى دفعتها المنشأة من غير الضريبة المقررة بالقانون ذلك لأن الضريبة التجارية استحقت من صافى الربح المتحقق من سنة سابقة ومن ثم فعلا تعد من التكاليف التى تتكبدها المنشأة لتحقيق الدخل الخاضع للضريبة الموحدة.

كما أن طبيعة الضريبة المدفوعة تعد من قبيل الضرائب المساهمة التى تساهم بها المنشأة فى توفير موارد الخزانة العامة والتى تفرض بعد التحقق من وجود ربح صاف حققته المنشأة، فإذا قامت المنشأة بدفعها فى سنة ثم تقرر خصمها فى سنة تالية لكان ذلك معناه أن الدولة ترد هذه الضريبة مرة ثانية للممول دون مبرر، ومن ثم لايجوز خصم ضرائب المساهمة من وعاء الضريبة لأنها لا تعد من التكاليف الواجب خصمها وإنما يجوز خصم الضرائب المباشرة أو غير المباشرة التى تنطبق عليها فقط شروط التكاليف.

ورغم أن خبير المالية والاقتصاد الدكتور رمضان صديق أعتمد فى رأيه على القانون ومواده نجد أيضا أن الرأى المخالف وهو رأى لجنة الطعن يعتمد أيضا على نفس القانون فتقول مذكرة الطعن أنه قد تبين أن المادة ٢٧ من القانون ١٨٧ لسنة ١٩٩٣ (قانون الضريبة الموحدة) ينص على تحديد صافى الربح الخاضع للضريبة على أساس قيمة العمليات على أختلاف أنواعها وذلك بعد خصم جميع التكاليف وقد ورد بالبند ٤ من ذات أعادة من ضمن التكاليف واجبة الخصم الضرائب المباشرة ومنها ضريبة الأرباح التجارية والصناعية فى نطاق التكاليف التى تخصم من الارباح ما عدا ما ورد عليه استثناء على سبيل الحصر خاص بالضريبة الموحدة التى تؤدى طبقا لهذا القانون ويؤيد ذلك الاتجاه ماكانت تنص عليه المادة ٩٩ من القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ من أن الخصم من مجموع الايرادات ما يكون دفعه للممول من جميع الضرائب المباشرة خلال السنة فيما عدا الضريبة العامة على الدخل.

ونظرا الى أن قانون الضريبة الموحدة قد ألغى الضرائب النوعية وضريبة الايراد العام فلا شك أنه قصد فى نفس الوقت وبصريح نص المادة [٢٧] من القانون الى اعتبار الضرائب المباشرة التى يدفعها الممول من ضمن التكاليف واجبة الخصم من وعاء الضريبة الموحدة الأمر الذى تقرر معه اللجنة جواز خصم الضريبة التجارية عن سنوات سابقة والمسددة خلال سنة ١٩٩٤ من وعاء الضريبة الموحدة.

ويؤيد قرار اللجنة ابراهيم عبد الرازق المحاسب القانونى حيث يقول: إنه من حق الممول تخفيض وعاء الضريبة الموحدة بقيمة الضرائب المسددة عن السنوات السابقة ويعتمد فى ذلك أيضا على المادة [٢٧] من قانون الضريبة الموحدة ويوضح أنه ومن مطالعة نص المادة [٢٧] نجد أنها أوردت عبارة التكاليف على سبيل المثال لا الحصر، حيث ورد نص المادة كالآتى:

يحدد صافى الربح الخاضع للضريبة على أساس قيمة الصفقة أو نتيجة العمليات على أختلاف أنواعها طبقا لأحكام هذا القانون وذلك بعد خصم جميع التكاليف وعلى الأخص:

وهنا نجد أنفسنا أمام التفسير الآتى:

■ أولا: ضرورة خصم الضرائب غير المباشرة كالضرائب الجمركية وضريبة المبيعات وضريبة الدمغة والضرائب الإضافية التى تفرضها الهيئات المحلية باعتبارها من تكاليف المنشأة بشرط أن تكون وثيقة الصلة بعمل المنشأة وأن تكون ضرورية لتوليد الربح.

ويستبين من ذلك أن ما أورد المشرع من عبارة الضرائب المباشرة غير ذى قيمة حيث سبقتها العبارة الأصلية وهى خصم جميع التكاليف وأن ما أورده من هذه التكاليف إنما جاء على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، ويكون هنا حق الممول قائم فى خصم أية ضرائب مسددة ولو كانت غير مباشرة طالما تعتبر من التكاليف اللازمة لتوليد الربح.

■ ثانيا: وعليه يستفاد أيضا من هذا النص أن المشرع قد أطلق مبدأ إدخال جميع التكاليف المباشرة ومنها ضريبة الأرباح التجارية والصناعية فى نطاق التكاليف التى تخصم من الأرباح ما عدا الضريبة الموحدة التى تؤدى طبقا لهذا القانون، ويؤيد ذلك الاتجاه ما كانت تنص عليه المادة (٩٩) من القانون رقم (١٥٧) لسنة ١٩٨١ من أنه «تخصم من مجموع الإيرادات ما يكون قد دفعه الممول من جميع الضرائب المباشرة خلال السنة ما عدا الضريبة العامة على الدخل».

وحيث أن قانون الضريبة الموحدة قد ألغى الضرائب النوعية فلا شك أن المشرع قصد فى نفس الوقت وبصريح نص المادة [٢٧] إلى إعتبار الضرائب المباشرة التى يدفعها الممول من ضمن التكاليف واجبة الخصم من وعاء الضريبة الموحدة وعليه يكون من حق الممول خصم أية ضرائب تخص سنوات سابقة تكون مسددة فى السنوات من ١٩٩٤ وما بعدها أى فى السنوات التى يسرى فيها قانون الضريبة الموحدة.

يكون خصم هذه الضرائب المسددة وتخص الأعوام السابقة (ضرائب مقسطة مثلا وتخص السنوات قبل تطبيق قانون الضريبة الموحدة وكذلك مستحقات ضريبية سابقة على صدور القانون الموحد) حق له ويجب تخفيض وعاء الضريبة الموحدة بقيمة هذه الضرائب المسددة

ويتعين على مصلحة الضرائب تخفيض وعاء الضريبة الموحدة المستحقة بقيمة أية ضرائب مسددة وتخص السنوات السابقة قام الممول بسدادها فى ظل قانون الضريبة الموحدة.

ومما يؤكد هذا الإتجاه صدور قرار لجنة طعن ضرائب اسكندرية الدائرة السادسة عشرة فى الطعنين رقمى ١٠٢ و ١١٢ لسنة ١٩٩٦ فى جلسة ٢٢ مارس ١٩٩٧ عن السنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٤ بأحقية الممول فى خصم الضريبة التجارية المسددة خلال عام ١٩٩٤ عن مستحقات سابقة من وعاء الضريبة الموحدة عن سنة ١٩٩٤.

وزيـــر البتـــرول:

مشروعات جديدة بالتمويل الذاتى لانتاج وقود الطائرات النفاثة والبوتاجاز المخصوص

كتب - عادل إبراهيم:

بدأ قطاع البترول تنفيذ مشروعات بالتمويل الذاتى وبدون استثمارات اضافية من الدولة بمعامل التكرير تضمنت التوسع فى انتاج وقود الطائرات النفاثة والبوتاجاز المخصوص البديل لغاز الفريون المحظور دوليا فى صناعة الايروسولات للمحافظة على البيئة.

وأعلن الدكتور حمدى البنبى وزير البترول - خلال اجتماع الجمعية العامة لشركة القاهرة لتكرير البترول - أنه تم توفير احتياجات القاهرة الكبرى من البنزين الخالى تماما من الرصاص بكمية قدرها ١,١ مليون طن تمثل أكثر من ٥٠٪ من احتياجات البنزين للمستهلك بمصر، وانتاج ٢٧٩ الف طن وقود نفاثات بما قيمته ١٩٠ ملايين جنيه بتمويل ذاتى ساهمت فى توفير ٧٠٣ مليون جنيه لميزان المدفوعات.

وأكد المهندس سعد أبوسنة رئيس الشركة ان ماتم انتاجه من المنتجات البترولية العام المالى ١٩٩٧/٩٦ حوالى ٣,٥ مليار جنيه منها ٥١٣ قيمة الفائض للتصدير من النافتا [البنزين الخام] وللزيوت وتم تكرير ٨,٦ مليون طن بزيادة ٦,٥٪ بمعامل مسطرد وطنطا، وأوضح تقرير تفصيلى عن ١٧ مشروعا للتصنيع المحلى لمعدات شركات البترول الاخرى وقطاعات الصناعة والكهرباء والاسكان التى تم تنفيذها بالاستعانة بامكانيات معامل التكرير، وبلغت ايرادات هذه المشروعات ١٠ ملايين جنيه.



د. حمدى البنبى

كما اكد المهندس أحمد فوزى عبدالسلام رئيس شركة النصر للبترول انه تم تكرير ٥,١ مليون طن بالسويس و٤٠٤ الاف طن بمعمل وادى فيران جنوب سيناء، وبلغت الايرادات ١٧٤,٤ مليون جنيه بزيادة ٢٤,٦٪ عن المستهدفه وأشار الى انه انتهى العمل فى تجديد وتطوير معمل التكرير بالسويس، وسيتم انشاء شركة جديدة للقطاع الخاص لمجمع التكسير الأيدروجينى لاستغلال فائض للزيوت المنخفض القيمة لتحويله الى منتجات بترولية ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة منها [وقود النفاثات، والسولار والبوتاجاز] وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالى ١,٨ مليار جنيه خلال عامين.

وأوضح المهندس أحمد عباس مدنى رئيس شركة السويس للتصنيع البترولى أن قيمة المنتجات البترولية المكررة بلغت ٢١٥ مليون جنيه بزيادة ١٣٪ عن المستهدف والفائض ٢٢ مليون جنيه بزيادة ٧٪ عن العام السابق، وتم تنفيذ مشروعات لحماية البيئة وترشيد الطاقة وذلك بتجديد وإحلال افران التكرير ورفع كفاءتها.

اهتمام فرنسى بخصخصة خدمات الموانىء المصرية

أثار موضوع خصخصة الموانىء والخدمات الملاحية المرتبطة بها اهتمام المستثمرين الفرنسيين أثناء زيارتهم الاخيرة إلى مصر. وطالب المستثمرون الحكومة بمزيد من الشفافية والوضوح فى أهدافها وكيفية تنفيذ عملية الخصخصة.

تحقيق:
ياسر صبحى

ويقول دانيال سيجان المفوض العام لشركة "فورمس" للخدمات الملاحية أن قطاع النقل البحرى لا يزال أكثر القطاعات المغلقة فى الاقتصاد المصرى، ولا تزال الشركات الحكومية هى المحتكرة لهذا النشاط فى مصر. ويرى أن الحكومة عليها أن تواجه موضوعين أولهما خصخصة الشركة الحكومية المسئولة عن الخدمة والاخرى هو انهاء احتكار هذه الشركة بالسماح لشركات أخرى بالدخول فى هذه الانشطة. حيث أن خصخصة الشركة الحكومية دون القضاء على احتكارها لن يجذب الكثيرين للدخول فى السوق ويعنى أن الحكومة لا تنوى تحرير هذا القطاع.

ويضيف أن المستثمرين فى انتظار صدور قانون الاحتكار لتنظيم المنافسة داخل السوق ونحن لا نزال غير متأكدين من صدور القانون هذا العام. كما أنه يوجد عدم وضوح للرؤية فى وسائل تنفيذ الخصخصة التى تريد الحكومة القيام بها. ويوضح أن قوانين الاستثمار الاخيرة التى صدرت فى مصر لا تفرق بين المستثمر المحلى والاجنبى ولا تشترط أن يكون رأس المال مصريا ولكن لا تعرف ما إذا كان سينطبق ذلك على هذا القطاع أم لا.

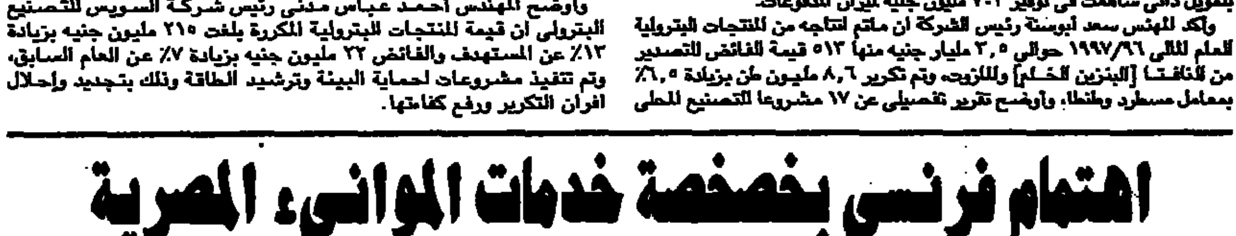
ويرى فيليب جاتينو المدير التجارى لمجموعة "بولوريه اس دى فى" أن هناك ثلاث وسائل للخصخصة يمكن للحكومة الاختيار بينها وهى إما الاكتفاء بطرح الشركة الحالية للبيع أو السماح بمشاركة مشتركة بين الشركة الاجنبية مع شريك مصرى أو خلق شركات جديدة تكون بالكامل للاجانب. ويقول أن سياسة شركته أنها لا تريد أن تشترى الشركة القائمة كما أنها لا تريد أن تقيم شركة جديدة بمفردها، ولكنها تفضل خلق وحدة جديدة بمشاركة شريك مصرى. وهو نفس ما قامت الشركة الفرنسية به فى الجزائر التى قامت أيضا بعملية الخصخصة فى موانيها كما تسعى دول أخرى فى المنطقة للقيام بهذه العملية مثل تونس.

ويضيف أنه من المناسب أن يحدث تطوير وتنسيق فى الخدمات المقدمة من الموانىء فى منطقة البحر المتوسط بحيث يحدث تقارب خاصة وأن المنطقة تتجه للتقارب والاندماج الاقتصادى وزيادة حجم التجارة.

ويوضح سيجان أهمية الخصخصة فى هذا القطاع. فالعملاء التجاريون فى الموانىء المصرية يشكون من أن المصاريف التى يقدمونها لشركة الخدمات الحكومية تعد رسوما ضريبية اضافية لأنهم لا يحصلون على الخدمات المنتظرة مقابل ما يدفعونه. وانه فى حالة السماح للقطاع الخاص بالدخول هذه الانشطة فانه سيقدم مزيدا من المزايا التجارية فى عمليات الشحن والتفريغ وتقديم الخدمات بجودة افضل مما يقلل تكلفة المنتج فى النهاية. فمن المنتظر أن يؤدى ذلك إلى تخفيض تكلفة النقل فى الصادرات والواردات وهو القطاع الهام الذى يشغل دور الوسيط فى عمليات التبادل التجارى. ويرى سيجان أن جميع الخدمات فى الموانىء تحتاج إلى تحديث ورفع كفاءتها.

ويوضح أنه يجب أن يحدث تنسيق بين المسئولين فى الحكومة وبين المتخصصين فى هذا المجال العاملين فى السوق حتى يتم من خلال التعاون بينهم تحديد الوسائل الافضل للخصخصة وتنظيم السوق. ويشير إلى أن خصخصة الموانىء المصرية والتى يتم التحدث عنها منذ خمس سنوات ستكون مثار اهتماما الشركات العالمية وستكون هناك منافسة قوية بينها خاصة مع اتجاه الكثير منها إلى تكوين مجموعات لتدعيم قدرتها التنافسية.

ويوضح جاتينو أن شركته تولى اهتمام بعملية الخصخصة المصرية وسوف يظهر هذا الاهتمام فى العام القادم. ويقول انه فوجىء أثناء زيارته إلى مصر ضمن وفد رجال الاعمال الفرنسى لرابطة أصحاب الاعمال من السرعة التى يسير بها الاقتصاد المصرى فى التحرير والتطوير وأن الاعلام الفرنسى لا ينقل الكثير عن التطورات الايجابية التى يشهدها الاقتصاد المصرى.



بحث التعاون بين الجامعة والصناعة فى ندوة تعقد غدا

كتب - [illegible] فتحى

تعقد هذا الخميس ندوة حول الاستثمار فى دعم التصنيع المحلى ودور الجامعة فى هذا المجال تعقد مركز التنمية والخدمات التكنولوجية بجامعة القاهرة. وستعرض الندوة تجربة التعاون الجامعة مع الصناعة [illegible] فى احدى الشركات الصناعية والتى قام فريق بحث علمى من الجامعة بعمل الدراسات الخاصة بتصنيع قطع الغيار لبعض الوحدات الصناعية وتطوير وحدات التبعية، حيث يبلغ الوفر فى هذه العمليات أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه فى حالة الاستيراد من الخارج.

ومن المقرر أن يفتتح الدكتور ابراهيم فوزى رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار فى الندوة التى يحضرها عدد من الوزراء ورؤساء الشركات التابعة وأساتذة الجامعة.

فى [illegible] المجموعة العربية لأجهزة الرقابة [illegible]

بحث إنشاء معهد عربى للتدريب فى مجال الرقابة المالية

كتب - أيمن خاطر:

دعا الدكتور شوقى خاطر رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات الى توثيق التعاون بين اجهزة الرقابة العربية من خلال التدريب والبحث العلمى.

وقال - فى الاجتماع الثالث والعشرين للجنة التدريب والبحث العلمى للمجموعة العربية للاجهزة الرقابية العليا - إن الاجتماع بحث انشاء معهد عربى عال للتدريب فى مجال الرقابة المالية.

كما ناقش المؤتمر اعداد خطة تدريب إقليمية، والموضوعات الخاصة بالبرامج التى ستدرس فى هذه الدورة ناقشت المجموعة الجهات التى ستمول هذه الخطة سواء على مستوى الدول العربية أو من خلال منظمات عالمية تعمل على مساعدة المنظمات الاقليمية.

واضاف أن لجنة للمصطلحات التابعة للمنظمة حددت ٦٠ مصطلحا فى مجال المحاسبة والمراجعة سوف تستخدم على مستوى الدول العربية.

وقد شارك فى الاجتماع الذى عقد فى الاقصر وأسوان ٩ وفود عربية.. وأشار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات إلى أن عقد الاجتماع هناك كان رسالة من المجموعة العربية لإدانة الإرهاب.

هكذا من الأصل

جـــويلي يعـــلن:

التوقيع بالأحرف الأولى على إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وتونس

تحـرير التبـادل التجـارى تدريجـيا من الجـمارك والضـرائب

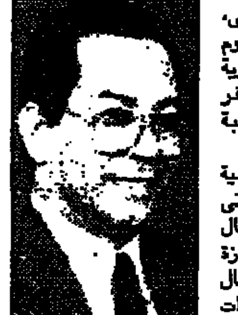
كتب ـ حسن عبدالمنعم:

أعلن الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين انه تم التوقيع بالأحرف الأولى على إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وتونس، وقعها عن الجانب المصرى أحمد خالد حمدى رئيس التمثيل التجارى وعن الجانب التونسى الهادى بن رمضان مدير عام التعاون الاقتصادى والتجارى بوزارة التجارة التونسية.

وقال الوزير إن الاتفاقية تقضى بتحرير المبادلات التجارية بين البلدين من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل بهدف مضاعفة التبادل التجارى بين البلدين بما يرقى الى مستوى العلاقات السياسية وتحقيق الهدف الذى اقرته اللجنة العليا المشتركة والذى يقضى بالوصول بحجم التبادل التجارى بين البلدين الى ٣٠٠ مليون دولار.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى تم أمس مع الوفد التونسى، وأضاف الوزير انه تم الاتفاق على تخفيض تدريجى للرسوم الجمركية والضرائب على مدى خمس سنوات وبنسب متساوية سنويا بالنسبة للسلع التى تخضع للرسوم الجمركية بين صفر و٢٥٪، وكذلك مدة خمس سنوات من بدء تنفيذ الاتفاقية بالنسبة للسلع التى تخضع للجمارك التى تزيد على ٢٥٪.

وأوضح أن الاتفاقية تضمنت السلع الزراعية والمنتجات الزراعية المصنعة. مشيراً الى انه تم توقيع بروتوكول للتعاون بين وزارتى التجارة في البلدين يتضمن التنسيق والتعاون المشترك في مجال تبادل الخبرات والمعلومات وبرامج التدريب بين الوزارتين والأجهزة التابعة لهما وأيضا التعاون بين مركزى تنمية الصادرات ورجال الاعمال فى البلدين للتصدير للأسواق الخارجية وتنمية صادرات البلدين فى أسواقهما وأسواق الدول الاخرى.



د.أحمد جويلي

تنحية مجلس إدارة شركة النصر للكيماويات وتشكيل مجلس جديد

إصلاح شركة النصر للعبوات تمهيدا لبيع أغلب أسهمها فى البورصة

كتبت ـ سلوى غنيم:

قررت الجمعية العمومية للشركة القابضة للأدوية تنحية مجلس إدارة شركة النصر للكيماويات الدوائية وعدم إخلاء طرفه لحين انتهاء التحقيقات في المخالفات المالية المنسوبة اليه وتشكيل مجلس جديد.

كما قررت الجمعية عدم تصفية شركة النصر للعبوات الدوائية، واعتمدت خطة جديدة لاصلاح مسارها الفني والإدارى والمالى تمهيدا لبيع أغلبية أسهمها للافراد فى البورصة خلال العام القادم.

صرح بذلك الدكتور جلال غراب رئيس الشركة القابضة للأدوية وقال إنه تم تكليف المجلس الجديد لشركة النصر للكيماويات باعداد هيكل وظيفي جديد للعاملين بالشركة، وتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع المعاش المبكر والتى سوف يستفيد منها ١٦٠عاملا وتتكلف ٤ ملايين جنيه.

كما تقرر تقسيم نشاط الشركة الى نشاطين الأول يضم نشاط انتاج الادوية والثانى نشاط الكيماويات.

ويستهدف التقسيم تفرغ الإدارة لتنمية ربحية نشاط إنتاج الأدوية تمهيدا لطرحه للبيع فى البورصة.

وقال إن المجلس الجديد للشركة يتولى حاليا اعداد دراسة لاختيار انسب الطرق لتنمية نشاط الكيماويات مشيرا الى ان هناك ٣ حلول مقترحة تتضمن اجراء تنمية ذاتية بعد التعرف على مشاكله او خصخصة الإدارة بان تتولى شركة اجنبية اخرى الإدارة او تأجير معدات الشركة او دمج مصنع الكيماويات فى مصنع آخر.

وقال إنه تقرر عقد جمعية عمومية غير عادية اول يناير لاختيار أنسب الحلول فى ضوء الدراسة التى يجريها المجلس الجديد فى هذا الشأن.

واشار الى أن خطة اصلاح شركة العبوات الدوائية تعتمد على عنصرين أساسيين الأول تطبيق للعاش المبكر لتخفيض نسبة الأجر للانتاج، ويعتمد المحور الثانى على بيع مصنع لانتاج العبوات في ميدان العباسية وانشاء مصنع آخر بديل فى أبى زعبل والاستفادة بفارق السعر في سداد مديونية الشركة وبيع أكثر من ٥١٪ من أسهم الشركة فى البورصة.

البنك الأهلى ينظم مؤتمره الثانى لجيل جديد من رجال الأعمال

كتبت ـ نجلاء ذكرى:

يعقد البنك الأهلى يوم السبت المقبل اللقاء الثانى مع جيل جديد من رجال الأعمال المصريين، وصرح حسين عبدالعزيز المدير العام وعضو لجنة السياسات بالبنك الأهلى بأن المؤتمر يأتى استمراراً لدور البنك فى مجال دعم ومساندة مشروعات الأجيال الجديدة من رجال الأعمال وسبق أن قام بعقد لقاء مع مجموعة من رجال الأعمال فى منتصف يونيو الماضى. وسيشارك فى اللقاء الذى يفتتحه محمود عبدالعزيز رئيس البنك وزراء التجارة والتموين والاقتصاد، ورئيس هيئة الاستثمار، واتحاد الصناعات المصرية والهيئة الدولية للخدمات التنفيذية ومسئولو الائتمان والاستثمارات بالبنك.

ويشارك في حضور المؤتمر عدد كبير من رجال الأعمال المصريين.

في اجتماعات الدورة السابعة عشرة لاتحاد البورصات العربية

وزير التجارة البحـرينى يدعو إلى رفع كفاءة أسواق المال العـربية

المنامة ـ من سامى كمال:

دعا على الصالح وزير التجارة البحرينى الدول العربية الى العمل على رفع كفاءة اداء أسواق الأوراق المالية العربية والتزامها بالانظمة والمعايير الدولية المعمول بها فى الأسواق المالية العالمية لتوفير القدرة العربية على منافسة الأسواق الأخرى وجذب رءوس الأموال والاستثمارات الخارجية.

وقال فى اجتماعات الدورة السابعة عشرة لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية المنعقدة الآن في المنامة بالبحرين إن أهم معضلة تواجه التنمية فى الوطن العربى حاليا تكمن فى كيفية توفير وتوجيه الأموال والموارد اللازمة لاستمرار عجلة التنمية واستغلال هذه الموارد بالشكل الأمثل خاصة بعد تراجع الوفورات والفوائض المالية العربية بشكل كبير وظهور العجز فى العديد من الموازنات العربية نتيجة للمنافسة الحادة إقليميا ودوليا على اجتذاب رءوس الأموال والاستثمارات الخارجية لتوظيفها لمصلحة عمليات التنمية وتحسين معدلات الأداء الاقتصادى.

وأشار الى ان القدرة على جذب الأموال والاستثمار أصبحت معيارا متفقا عليه لقياس مدى صحة وسلامة البيئة الاقتصادية والاستثمارية فى أى بلد من البلدان.

واكد أهمية سعى اتحاد البورصات وهيئات رأس المال العربية الى ايجاد وصياغة قواعد تشريعية وفنية وايجاد انظمة واجراءات تلائم بيئة العمل فى جميع أسواق المال العربية للارتقاء الى مستوى التحديات التى تواجه هذه الأسواق.

ومن جانبه شدد الدكتور صعفق الركيبى الأمين العام لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية على أن الاسراع فى تطبيق البرنامج التنفيذى للمنطقة العربية الحرة هو الرد العملى على التحديات الاقتصادية التى تواجهها البلاد العربية خاصة فى ظل توجهات مايسمى بالعولمة.

وأشار الى أن قيام مؤسسة عربية تتولى عمليات المقاصة سيؤدى الى تنظيم التدفقات المالية بين أسواق المال العربية من جهة وبينها وبين الأسواق المالية الخارجية من جهة أخرى.

في المؤتمر العلمى الرابع للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية:

الدعوة إلى تحرير البنوك المركزية ودعم السياسات النقدية فى الدول العربية

كتبت ـ عزة على:

ناقش المؤتمر الرابع للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية سياسات التكيف الهيكلى والاصلاح الاقتصادى فى الدول العربية.

ودعا خبراء الاقتصاد والمال الى دراسة تجارب الاصلاح بالدول العربية بصورة شاملة حتى يمكن استخلاص الدروس التى من خلالها يمكن دفع التنمية الاقتصادية فى الوطن العربى بصورة أسرع وأشمل وقال الدكتور شفيق الأخرس رئيس المؤسسة المالية العربية ورئيس الجمعية فى افتتاح المؤتمر إن قضية التنمية فى الوطن العربى خلال الفترة الماضية خاصة برامج الاصلاح تحتاج الى دراسات علمية شاملة حتى يمكن استبعاد السياسات والسلبيات التى ترتبت عن تنفيذ برامج الصندوق والبحث عن السياسات البديلة للاصلاح ايضا عن طريق صندوق النقد والبنك الدوليين فى هذه الدول.

وقال الدكتور مهدى الحافظ المنسق العام للمؤتمر والمدير الاقليمى لليونيدو إن هناك عددا غير قليل من الاقطار العربية يجرى رسميا وعمليا تطبيق برامج التكيف الهيكلى والتثبت الاقتصادى، ويترتب على ذلك نتائج وعواقب متباينة سلبا وايجابا ووقوع اضطرابات واحتجاجات شعبية نتيجة للاثار الاجتماعية لهذه السياسات أو أنها اسفرت عن انعكاسات ايجابية على الاداء والنمو الاقتصاديين فى المقابل.

وقد أدت هذه البرامج الى خلاف جوهرى بين الاقتصاديين والباحثين العرب والبلدان النامية بصفة عامة منذ طرحها من قبل مؤسستى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى بداية الثمانينات، وفى مقابل هذه البرامج شهدت المنطقة العربية اخفاقات مؤلمة للسياسات والاستراتيجيات الاقتصادية الأخرى المتبعة فى عدد من البلدان العربية وصاحب ذلك مظاهر وعواقب خطيرة بالنسبة لمصالح البلاد ومستقبل البلاد. وقال إن دراسة تجربة التكييف والتثبيت لابد أن تجرى بالارتباط مع معالم وعناصر الأزمة الاقتصادية فى الاقطار العربية أى أزمة التنمية ومااسفرت عنه من اخفاقات وماقامت عليه من سياسات وممارسات خاطئة وضارة.

وقد ناقش المؤتمر الاصلاح النقدى والمصرفى فى الدول العربية والتجربة الجزائرية للاصلاح الاقتصادى، وتطور سوق الأوراق المالية فى مصر مع اطار عملية الاصلاح الاقتصادى وتجربة الجمهورية اليمنية فى الاصلاح المالى حيث طرح الدكتور نبيل حشاد ـ خبير اقتصادى ـ ضرورة الربط بين الاصلاح النقدى والاصلاح الهيكلى، وقد تبنت بعض الدول العربية سياسات اصلاح نقدى ومصرفى وكانت محاور الاصلاح تتمثل في التحول من استخدام أدوات السياسة النقدية المباشرة الى الأدوات غير المباشرة وتحرير أسعار الفائدة ودعم الرقابة والاشراف على البنوك وفي بعض الحالات اعطاء درجة أكبر من الاستقلالية. وقد أدت هذه السياسات الى زيادة فعالية السياسة النقدية في خفض معدلات التضخم واصلاح الموازنة العامة للدولة وخفض العجز. وطالب الدكتور حشاد باستعمال الأدوات غير المباشرة فى السياسة النقدية وتحرير القطاع النقدى وإعادة هيكلة البنوك والتوسع فى تقديم الخدمات المصرفية الجديدة وتطبيق التكنولوجيا الحديثة خاصة أن الصناعة المصرفية من الصناعات التى تشهد معدلات تطور هائلة. وضرورة تحرير البنوك المركزية فى الدول العربية ـ مثلما هو الوضع فى المانيا وسويسرا، كما طرح الدكتور بوطالب قويدر تجربة الجزائر فى الاصلاح الاقتصادى والتى تضمنت تخفيض قيمة العملة، وتحرير النشاط الاقتصادى. وأنه وان كانت قد حدثت بعض النتائج الايجابية إلا أن استمرار الوضعية المتدهورة للمؤسسات الصناعية تعبر عن سوء تقدير الآثار المترتبة على عمليات تخفيض العملة ورفع معدل الفائدة وغيرها من السياسات، وقال إن النتائج ضعيفة خاصة فى الأفاق المستقبلية التى تبقى غامضة.

ويناقش المؤتمر اليوم تجربة الخصخصة فى السودان وسياسة التثبيت والتكيف الهيكلى فى الأردن وموريتانيا ومصر.

يوسف غالى: تأسيس جمعية رجال الأعمال المصريين البولنديين فرصة لزيادة الاستثمارات

اكد الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد ان تاسيس الجمعية المركزية لرجال الأعمال المصريين البولنديين يمثل خطوة مهمة لزيادة فرص الاستثمار والتجارة والتعاون بين رجال الأعمال في كلا البلدين وبما يعكس العلاقات التاريخية المشتركة مشيرا الى ارتباط مصر وبولندا منذ عام ١٩٦٤ باتفاقيات تعاون تشمل التجارة والاتصالات والتعليم والصحة والانشاءات، كما تم توقيع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة عام ١٩٩٥ تلتها اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي عام ١٩٩٦.

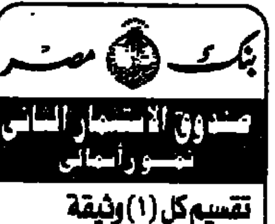
جاء ذلك فى الكلمة التى وجهها بمناسبة الاحتفال بتأسيس الجمعية، وقال إن مصر وبولندا حققتا نجاحا كبيرا فى برامجهما للاصلاح الاقتصادى وأصبحتا نموذجا يحتذى به بين الدول النامية فى عمليات التحرر والاندماج فى الاقتصاد العالمى وهو مايؤكد امكاناته الكبيرة للتعاون فيما بينهما.

وقال جرزجورز دیزیمید وفيدز السفير البولندى فى القاهرة ان مصر تمثل أهم قوة اقتصادية وسياسية فى منطقة الشرق الأوسط وافريقيا. وتحرص بولندا على دعم التعاون مع مصر فى مجالات الاستثمار والتجارة مشيرا الى تشابه تجربتى الاصلاح الاقتصادى فى البلدين واتجاه مصر لتوقيع اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي فى ذات الوقت الذى تسعى فيه بولندا لعضوية الاتحاد بما يعنيه ذلك من أهمية التعاون بين البلدين فى مجالات التجارة والاستثمار.

وقال محمد عبدالفتاح رئيس الجمعية بانه تمت الدعوة اليها خلال زيارة رئيس الوزراء البولندى الأخيرة لمصر وتهدف لتنشيط علاقات التعاون فى مجالات التجارة والاستثمار وإقامة المعارض المتخصصة.

متوسط أسعار صرف العملات الأجنبية أمس

العملة	تحويلات شراء	تحويلات بيع	بنكنوت شراء	بنكنوت بيع
دولار امريكي	٣٣٨,٩٠٠٠	٣٣٩,٩٥٠٠	٣٣٨,٧٥	٣٣٩,٩٥
جنيه استرليني	٥٦٤,٨١٧٤	٥٨٤,١٩٥٥	٥٦٤,٢٥	٥٨٢,٤٩
مارك المانى	١٨٨,٧٦٧٠	١٩٦,٦٤٩٨	١٨٨,٤٨	١٩٨,٤٢
دولار كندى	٢٣٢,٣٤٩٦	٢٤١,٩٨١٣	٢٣٤,٨٧	٢٤١,٣٩
كرون دنماركي	٤٨,٧٥٦٧	٥٠,٨٦٢٤	٤٨,٣٨	٥٠,٧٤
فلورين هولندى	١٦٧,٥٧٩٨	١٧١,٣٠٥٧	١٦٧,٢٤	١٧٠,٨٨
فرنك فرنسى	٥٦,٤٣٨٤	٥٨,٧١٣٩	٥٦,٣٨	٥٨,٦٠
١٠٠ ليرة ايطالى	١٩,٢٨٦١	١٩,٧٧٣٤	١٩,٢٥	١٩,٧٢
كرون نرويجي	٤٦,٧١٧٥	٤٧,٤١٨٦	٤٥,٣٤	٤٧,٣٠
١٠٠ اسكودو برتغالى	١٧٩,٠٨٦٤	١٩١,٠٥٠٤	١٧٧,٩٦	١٨٩,٥٥
كرون سويدى	٤٣,٣٤٣٣	٣٤,٩٩٢٧	٤٢,٠٦	٤٣,٨٨
١٠٠ فرنك بلجيكى	٩٠٦,٠٧٧٦	٩١٤,٢٢٩٣	٩٠٣,٧٧	٩٢٨,٩٢
شلن نمساوى	٣٦,٨٣٣٦	٣٧,٥١٠٦	٣٦,٧٦	٣٧,٤٤
فرنك سويسرى	٢٣٣,٥٨١٦	٢٣٩,٩٥٩٧	٢٣٣,٤٤	٢٣٩,٩٤
١٠٠ ين يابانى	٢٦٣,١٧٩٧	٢٦٨,٥٧٧٥	٢٥٩,٨٩	٢٦٥,١٥
مارك فنلندى	٦١,٦٧٦٤	٦٣,٥٦٩٣	٦٠,٥٧	٦٣,٣٢
دينار كويتى	١٠٥٠,٩٦٦٦	١١٣٤,٠٧٦١	١٠٥٠,٩٧	١١٣٤,٠٨
ريال سعودى	٩٠,٢١٦٠	٩١,٤٧٠٦	٩٠,٠٨	٩١,١٦
درهم اماراتى	٩١,٢٩٨١	٩٥,٢٣٣٥	٩١,٢٦	٩٤,٦٤
دينار بحرينى	٨٧٦,٣٨٦٠	٩٠٥,٨٩٦٩	٨٨٦,٣٢	٩١٦,٩٠
ريال عمانى	٨٤٩,٩١٠٤	٨٧٨,٥٣٩٨	٨٨٦,٨٢	٨٩٧,٠٠
ريال قطرى	٩٠,٧٠٣٦	٩٣,٧٥٧٩	٩٠,٤٧	٩٣,٢٥



الناس والاقتصاد

وعى المساهمين والتزام الشركات

من الملاحظ مع تطوير سوق المال فى مصر وانتعاش بورصة الأوراق المالية ونجاح برنامج الخصخصة زاد الاقبال على اقتناء الأسهم من المواطنين .. سواء كانوا مستثمرين أو اصحاب مدخرات صغيرة

وكان طبيعيا أن يحتاج المساهمون إلى نوع من الثقافة لكى تنتشر بينهم كما انتشر التعامل فى الأسهم والسندات.

والمستثمر الواعى والإيجابى مطلوب منه فى الوقت الراهن كاحدى ادوات الرقابة على أداء الشركات التى يضع فيها امواله ان يحرص على حضور الجمعيات العمومية وقراءة الميزانيات المنشورة للشركة التى يساهم فيها. وهكذا اشترط القانون على الشركات المساهمة نشر ميزانياتها والدعوة لحضور الجمعيات العمومية فى جريدتين واسعتى الانتشار للافصاح والوضوح والشفافية امام المساهمين.

وفى ٢٣ نوفمبر ١٩٩٧ نشرت رسالة للمواطن الدكتور عبد المقصود عبد الله عيسى المقيم بدولة الكويت والتى يعتب فيها من عدم نشر شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية القوائم المالية عن العام المالى المنتهى فى ١٩٩٧/٦/٣٠ وكذلك الايضاحات المتممة وتقرير مراقب الحسابات عنها.

وقد تلقيت عقب نشر الرسالة ردا سريعا من جلال الجنزورى رئيس قطاع الخبرة الحسابية والتحليل المالى فى الهيئة العامة لسوق المال.. أوضح فيها ان هذه الشركة قد قامت بنشر القوائم المالية وكذلك الايضاحات المتممة وتقرير مراقب الحسابات وذلك بجريدة الاخبار بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٧ . وفيما يبدو أن قارئ الرسالة لم تتوافر له الفرصة لقراءة هذا العدد، وإعمالا لمبدأ الشفافية والوضوح نرى ان الشركات يجب أن تلتزم بالنشر فى جريدتين واسعتى الانتشار، وذلك حتى تتاح الفرصة لكل مساهم ولو فى خارج مصر للاضطلاع على موقف الشركة التى يساهم فيها.. باعتبار ان ذلك أهم عناصر التأكد من الاداء السليم لسوق الأوراق المالية ـ وحتى لا يتكرر ما حدث مع هذا المواطن.. نتيجة النشر فى جريدة واحدة.

عبدالرحمن عقل

● ٦٠٪ من تمويل .. الارهاب تأتى من لندن ●

الإرهاب

ـ أنا لازم أكسر أنفه !! ـ

ماهر داود

اجتـــمـــاعيـــات

الاحتفال بالليلة الختامية لمولد العارف بالله سيدى الشيخ

محمود على البنا

وذلك عقب صلاة العشاء يوم الخميس ٩٧/١٢/٤ بساحته بجوار مسجده ببلدة شبرا باص – شبين الكوم محافظة المنوفية بالتعاون مع المشيخة العامة للطرق الصوفية والمشيخة العامة للسادة الجازوليه والحسينيه والشاذليه والدعوة عامة

قسم الرمد جامعة عين شمس
يعقد الاجتماع السنوى بمستشفى عين شمس التخصصى يوم الجمعة ١٢/٥
يبدأ البرنامج الواحدة ظهرا بدورات تدريبية وعرض فيديو يعقبة حفل شاى ثم ندوة عن :
OCULAR TUMOURS
يشترك فيها اعضاء هيئة التدريس
رئيس القسم
أ. د عمر راشد
مع تحيات
تيلو اورينت

جامعة القاهرة
الموسم الثقافى
ندوة
التدخين: الابعاد الصحية والسلوكية
المتحدثون :
الاستاذ الدكتور حسام موافى استاذ بكلية طب قصر العينى
الاستاذ الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ بكلية طب قصر العينى
الاستاذ الدكتور شريف عمر استاذ بالمعهد القومى للاورام جامعة القاهرة
الاستاذ الدكتور احمد زايد استاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة
وذلك فى تمام الساعة السادسة مساء اليوم الاربعاء ٣ ديسمبر ١٩٩٧ ببهو قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة والدعوة عامة

قسم الجلدية والتناسلية والذكورة بطب اسيوط
يدعو السادة الزملاء لحضور الندوة الشهرية التى ستعقد يوم الجمعة الموافق ١٩٩٧/١٢/٥
رئيس القسم
الاستاذ الدكتور
كمال عبدالحافظ
مع تحيات
نوفارتس فارما ش . م . م
NOVARTIS

مدارس ليسيه الحرية
مصر الجديدة
تهنئ المربى الفاضل الاستاذ
أحمد فؤاد عبدالعزيز
برئاسة لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب

جبهة علماء الازهر
تدعو اعضاءها لاجتماع الجمعية العمومية الطارئة يوم الثلاثاء ١٢/٩ العاشرة صباحا بكلية أصول الدين القاهرة للنظر والتصديق على المصالحة مع أ.د عبد المعطى بيومى وآثارها

مصر للتأمين
محمد الطير
رئيس مجلس الادارة
فريد امين سليمان
رئيس قطاع منطقة القاهرة وعضو مجلس الادارة
يهنئان السيد المهندس
محمد عبدالكريم
رئيس مجلس ادارة
الشركة الوطنية للزجاج والبلور
لحصولها على شهادة الجودة
أيزو ٩٠٠٢
متمنين لسيادته ولشركته دوام التوفيق

الدكتور القس صفوت البياضى
تهانينا القلبية سائلين الرب ان يهبكم قوة ونعمة لمجد كنيسته
مهندس جون وليم والعائلة





هولمان يبرر تخليه عن الأهلي:
لم أهرب لكنني لم أتحمل حملات النقد والهجوم!

فرانكفورت - لبيب السباعي

صرح كلاوس كلوتسنبرج المتحدث باسم اتحاد الكرة الالماني ان راينر هولمان المدير الفني السابق لفريق النادي الاهلي لكرة القدم تعاقد بالفعل منذ اسبوع مع فريق من الدرجة الثانية بالدوري الالماني هو فريق «كارل سايزينا».

وأضاف ان هولمان لم يخطر الاتحاد الالماني برغبته في انهاء تعاقده مع الفريق المصري، ولم يوضح عند عودته إلى المانيا اسباب انهاء التعاقد.

هولمان ظهر على شاشة التليفزيون الالماني امس الاول قبل مباراة فريقه الالماني الجديد حيث قال، انه لم يغادر مصر «هاربا» وانه اعطى فكرة واضحة لمعاونيه في مصر عن رغبته في العودة إلى المانيا بعد انتهاء بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي اقيمت في تونس.وأكد هولمان ان قراره بالعودة جاء لاحساسه بانه لن يستطيع ان يحقق مع الأهلي أكثر مما تحقق مشيرا إلى استمرار حملات النقد والهجوم عليه عند اول هزيمة او تعادل بصرف النظر عن البطولات التي حصل عليها، وانه لايوجد فريق واحد في العالم يضمن الحصول على كل البطولات التي يشارك فيها. وانه حصل مع الأهلي على بطولات محلية وعربية ومع ذلك استمرت حملات النقد والهجوم عليه..

وأوضح هولمان في تصريحاته ان ذلك لم يؤثر على تعامل ادارة الاهلي معه واستمرار صلاحياته وعدم الاستجابة للضغوط الاعلامية والجماهيرية. ولكن حالته النفسية وظروفه الشخصية اعطته الاحساس بعدم القدرة على الاستمرار في هذه الظروف، قائلا انه رجل «لايجيد فن العلاقات العامة» في مجتمع كروي يعتمد على العلاقات العامة.

اليوم: المنتخب الوطني لكرة القدم يواجه غانا في لقاء تجريبي باستاد القاهرة
المباراة مهمة لاختبار قدرات الفريقين قبل نهائيات كأس الأمم الإفريقية


الجوهرى


هانى رمزى


هادى خشبة


عبدالستار صبرى


احمد حسن


حازم امام

حسام حسن

يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم اليوم اولى مبارياته التجريبية في بداية مرحلة الاستعداد الجاد لنهائيات كاس الأمم الإفريقية التي ستقام في بوركينا فاسو في فبراير المقبل، عندما يواجه منتخب غانا الاول لكرة القدم في لقاء مهم يبدأ في الخامسة بعد الظهر باستاد القاهرة.

يجب ان نعترف أولا ان الفريق المصري بدأ استعداداته لهذه البطولة متأخرا كثيرا عن معظم الفرق التي صعدت للنهائيات ومنها الفريق الغاني الذي يواجهه اليوم لأن الفريق المصري لم يجتمع أو يتدرب منذ انهاء التصفيات وتجمعه الحالي هو الأول استعدادا للنهائيات بخلاف ضيق المساحة الزمنية لهذا المعسكر والتي لا تعطي اي مدرب الفرصة الكافية لاعداد فريقه بالصورة الكاملة واللائقة لمثل هذه المباريات القوية وهذا ليس تبريرا ولكنها الحقيقة إلا ان ما يجعلنا نطمئن نسبيا على الفريق ان جميع لاعبيه المنضمين للمعسكر جاهزون من مباريات الدوري والبطولة العربية سواء فنيا أو لياقيا رغم غياب لاعبي الزمالك هذا بخلاف امر آخر اكثر اهمية وتأثيرا وهو حماس اللاعبين وجهازهم الفني بقيادة محمود الجوهري ومعاونيه فتحي مبروك وعلاء نبيل وفكري صالح من اجل تقديم عرض جيد يؤكدون من خلاله ذاتهم وانهم قادرون على تحمل مسئولية تمثيل مصر من بطولة كاس الأمم الإفريقية اعتبارا من هذه المباراة الودية.

أما المنتخب الغاني فيعتبر على النقيض تماما حيث بدأ استعداداته لهذه البطولة مبكرا حيث لعب عدة مباريات ودية كان اخرها مع المغرب بالمغرب وتعادل ١/١.

خطط متشابهة

واذا انتقلنا إلى خطط الفريقين للمباراة نجدها متشابهة ومتوقعة لان كل فريق بالطبع سيلجأ إلى تأمين دفاعاته اولا بداية من خط الوسط بوجود اكبر عدد من اللاعبين فيه سواء للرقابة اللصيقة او الدفاع المبكر أوبناء الهجمات ومن هنا سيكون الفاصل بين الفريقين سواء في السيطرة على مجريات المباراة أو احراز الاهداف هو سرعة الارتداد من الدفاع للهجوم والعكس واجادة الانتشار في الملعب وكذلك فتح اللعب سواء عن طريق الجناحين او استغلال سرعة لاعبيه سواء في الانطلاق من العمق أو ارسال الكرات الطولية خلف المدافعين لاستغلال تقدمهم خلف المهاجمين وسط عودتهم لمراكزهم سريعا. وهذه نطقة مهمة يجب ان يضعها الجهاز الفني المصري في ذهنه خاصة مع معرفة فارق اللياقة البدنية بين لاعبي الفريقين الذي يعتبر بدون شك في صالح الفريق الغاني ولذلك يجب ان يكون تقدم ظهيري الجنب في الفريق المصري بحذر وان يلتزموا بالعودة السريعة لمواجهة سرعة لاعبي غانا خاصة في الارتداد السريع من الدفاع للهجوم.كذلك يجب ان يلتزم لاعبو خط وسط وهجوم مصر بمهامهم سواء الدفاعية او الهجومية واجادة الانتشار في الملعب وعدم ترك اي مساحات خالية يستغلها الفريق الخصم بخلاف عدم البطء في التقدير او محاولات المراوغة غير المجدية وكذلك السرعة في نقل الهجمات من الدفاع للهجوم والعكس

محمد الخولى

مع ايجاد الكيفية المناسبة لاختراق الدفاع الغاني.

ورغم ان مباراة اليوم تعتبر ودية الا ان كل فريق سواء المصري او الغاني قد حشد لها قوته الضاربة حيث استدعى الفريق المصري ثلاثة لاعبين محترفين مقابل سبعة لاعبين محترفين في الفريق الغاني.

اما عن تشكيل الفريقين فمن المتوقع ان يلعب الفريق المصري المباراة مكونا من : عصام الحضري لحراسة المرمى هاني رمزي وسمير كمونة ومحمد يوسف وياسر رضوان ومحمد عمارة، حازم امام وهادي خشبة واحمد حسن. حسام حسن ووليد صلاح ومعهم احمد صابر ويوسف طاهر وعبد الظاهر السقا وعلي ماهر ووليد صلاح عبد اللطيف وعبد الستار صبري وياسر ريان.

اما الفريق الغاني فقد حضر ومعه ١٩ لاعبا هم: كونستنا مانتي وسامي اوجي لحراسة المرمى. اجيمان داي ودانيال اديي واوجي كافور وجيسيبوتايتي واويشي انشا وسامي ابواجا لخط الدفاع. شيالا الحسن وجوزيف ساتي وروبرت سابه وابنازير داياز وياه ساكي وتشارلز اكانور - محترف في صفوف فريتون الالماني - في خط الوسط محمد جارجو - محترف في صفوف اودنيزي الايطالي - وبناركواليكس - محترف في صفوف كالسروه الالماني وفوستر بايثوس - محترف في صفوف كالماتا اليوناني - وبيتر ادفوزي - محترف في صفوف اوليمباكوس اليوناني وستيفن بادوا محترف في صفوف انقرة التركي وكريستين سابا - محترف في صفوف بايرل ميونخ الالماني

يدير هذه المباراة طاقم تحكيم مصري يتكون من جمال صدقي ومعه كل من جابر موسى وخالد مرجان والحكم الرابع حسن علي.

أكد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر ان مباراة الفريق امام غانا تعتبر تجربة جيدة ومفيدة من جميع الجوانب رغم انها تأتي في وقت صعب للفريق المصري واكد انه لاينظر لهذه المباراة من جانب النتيجة التي قد تسفر عنها بقدر ماينظر اليها كتجربة متعددة الفوائد، وأضاف ان هذه المباراة لن تكون سهلة للفريق المصري رغم انه يلعب على ارضه ووسط جماهيره لأن الفريق الغاني فريق قوي وصعب ومن الفرق المرشحة للفوز بكأس الأمم الإفريقية ولديه الطموح والاصرار على ذلك خاصة بعد خروجه من تصفيات كأس الأمم الافريقية ولذلك فمبارياتنا معه هي اختبار حقيقي للفريق المصري.

محترفون مصر الثلاثة ستكون اجازتهم في مصر لايام قليلة لن تتعدى ٧٢ ساعة للبعض منهم مثل حازم امام الذي وصل إلى القاهرة اول أمس حيث من المقرر ان يغادروا القاهرة غدا عائدين إلى انديتهم لارتباطهم بمباريات في الدوري الألماني الذي يلعب فيه كل من هاني رمزي الذي وصل للقاهرة منذ يومين ومن قبله بيوم واحد وصل ياسر رضوان.

سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة يحرص على الاتصال المستمر بالجهاز الفني لمنتخب مصر لمعرفة احوال اللاعبين وكيفية سير خطة اعداد الفريق للمباراة وتذليل اي صعوبات تواجهه وقد شاهد مران الفريق أمس ومعه محمد السياجي وكيل الاتحاد اللذين اجتمعا مع الجهاز الفني وحثهم على بذل وتقديم عرض جيد امام غانا.

● قرر محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر انهاء معسكر المنتخب بمجرد انتهاء مباراة اليوم امام غانا وعودة اللاعبين لانديتهم استعدادا لمباريات الدوري القادمة التي ستبدأ اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل ١٠ ديسمبر.

● حازم امام اللاعب المصري المحترف في صفوف اودينيزي الايطالي والذي وصل القاهرة امس للمشاركة في مباراة المنتخب المصري مع غانا اليوم. لم يحضر للقاهرة بمفرده انما حضر معه على نفس الطائرة زميله الغاني محمد كارجو المحترف في صفوف نفس الفريق الايطالي لينضم لصفوف منتخب غانا في مباراة اليوم.

واذا كان الاثنان يلعبان معا في صفوف أودينيزي فسوف يلعبان ضد بعضهما اليوم.

● لاعبو منتخب غانا المحترفون السبعة وصل منهم للقاهرة ثلاثة فقط أمس الأول هم محمد كارجو المحترف في صفوف أودينيزي الايطالي وبيتر ادفوري المحترف في صفوف اوليمباكوس اليوناني وفوستر باثيوس المحترف في صفوف كالاماتا اليوناني.

أما بقية اللاعبين فمن المقرر ان يكونوا قد وصلوا للقاهرة أمس وحول هذا الموقف اوضح سمير عدلي اته ارسل تذاكر السفر لهؤلاء اللاعبين من انديتهم المحترفين فيها واخطرهم باماكن الاقامة.

التليفزيون المصري ينقل مباريات بطولة القارات على الهواء

صرح فايز الزمر مدير عام البرامج الرياضية بالتليفزيون، بأن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، وافق على نقل جميع مباريات بطولة العالم لأبطال القارات في كرة القدم على كأس الملك فهد، التي تقام بالرياض من ١٢ - ٢١ ديسمبر الحالي، على الهواء مباشرة، وعددها ١٦ مباراة. واضاف أن التليفزيون المصري سوف يتحمل نفقات النقل كاملة من خلال اتحاد الاذاعات العربية مقابل قرابة ١٣٥ ألف دولار.

والمعروف أن البطولة تضم: ثمانية منتخبات قسمت إلى مجموعتين الأولى تضم: البرازيل والسعودية والمكسيك وأستراليا، والثانية تضم: أورجواي والامارات والتشيك وجنوب إفريقيا. وستقام يوم الافتتاح مباراتان بين السعودية مع البرازيل في الثالثة بعد الظهر تليها استراليا مع المكسيك في الخامسة.

●●المحرر:

كل الشكر للوزير صفوت الشريف الذي استجاب لرغبة جماهير الكرة المصرية في متابعة هذه البطولة المهمة. وبقي أن تنسق ادارة البرامج الرياضية مواعيدها فيما يتعلق بمباراة الافتتاح بين البرازيل والسعودية، التي ستتزامن مع مباراة القمة في الدوري المصري بين الأهلي والزمالك بعد ظهر الجمعة ١٢ ديسمبر، حيث يمكن أن تسجل مباراة السعودية والبرازيل وتذاع بعد لقاء القمة.

الأهلي يستعد للزمالك بكامل نجومه بدءا من السبت

قرر الجهاز الفني للأهلي اعطاء راحة غدا وبعد غد «الخميس والجمعة» للاعبيه الدوليين الـ ٨ المنضمين إلى صفوف المنتخب الأول لكرة القدم والذي يخوض اليوم مباراة ودية مع نظيره الغاني، على أن ينضموا للتدريبات الرئيسية للأهلي بدءا من يوم السبت القادم استعدادا للقاء القمة مع الزمالك يوم الجمعة ١٢ ديسمبر الحالي.

كما قرر الجهاز الفني ان تكون تدريبات الفريق مفتوحة للجماهير قبل دخولهم في معسكر مغلق استعدادا للزمالك.

طاقم حكام أجنبي لمباراة القمة

كتب - عمرو الدردير:

أكد اللواء عصام صيام عضو لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة ان لجنة الحكام تلقت خطابا رسميا في مجلس ادارة اتحاد الكرة اثناء اجتماع اللجنة الأخير يوم الاثنين الماضي يفيد بضرورة الاستعانة بطاقم حكام اجنبي لمباراة الأهلي والزمالك المقبلة يوم ١٢ ديسمبر الجاري.واضاف اللواء عصام صيام ان اللجنة اضطرت لتعيين طاقم الحكام المصري الذي كان معينا لادارة المباراة كطاقم احتياطي.

وناقشت اللجنة مسألة تعيين طاقم اجنبي ولم يستقر الرأي على الطاقم او الدولة التي سوف يتم اختيار طاقم منها حتى الآن.

وعلم مندوب «الاهرام» ان هناك اتجاها لتعيين طاقم اسيوي لادارة المباراة وارتفعت اسهم علي بوجسيم الاماراتي . والذي ادار لقاء من قبل للأهلي والزمالك. بعد ظهوره بمستوى عال في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري الأخيرة.

ومن ناحية اخرى تمت الموافقة على تعيين نهاد محترم الحكم الدولي السابق رئيسا لمنطقة الجيزة للحكام خلفا لسيد.عبد الرحمن الذي تقدم باستقالته منذ فترة ووافقت عليها اللجنة السابقة برئاسة مصطفى البطران مع الابقاء على اعضاء المنطقة كما هم.وفتحت اللجنة باب القبول للحكام الجدد بجميع المناطق ويستمر الباب مفتوحا حتى ١٥ ديسمبر الجاري. كما ستقام اختبارات كوبر للحكام يوم ٢٠ فبراير وتشمل الحكام الدوليين والدرجتين الاولى والثانية. ومن جهة ثانية وافقت اللجنة على إقامة ٦ معسكرات للحكام والمراقبين في الفترة من ١٨ يناير إلى ٢٨ فبراير خلال توقف الدوري بسبب إقامة بطولة الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو.

وتقرر عقد جلسات منفردة للجنة الحكام مع المناطق المختلفة لشرح خطة واسلوب اللجنة وطريقة تعيين الحكام لادارة المباريات بالدور وبحيث لايدير حكم مباراتين لفريق واحد خلال اسبوعين متتاليين.

وصلت البعثة وتخلف رئيسها

بعثة المنتخب الغاني لكرة القدم وصلت للقاهرة مساء اول امس وضمت ١٨ فردا منهم ١٢ لاعبا حيث تخلف عن الحضور مع الوفد رئيس البعثة الهاجي جوبلي وهو رئيس الاتحاد الغاني لكرة القدم لظروف خاصة وعدل موعد وصوله للقاهرة الذي كان من المقرر ان يكون امس.

وقد كان في استقبال البعثة الغانية لدى وصولها للقاهرة كل من سمير عدلي المدير الاداري لمنتخب مصر ووحيد سمير مسئول العلاقات الخارجية حيث أجتمعا مع المدير الفني للفريق الالماني أزوال واخطروه بمواعيد التدريبات التي تم تحديدها من قبل للفريق الغاني طبقا للاتفاق السابق مع اتحاد الكرة الغاني ولكنه طلب تغيير هذه المواعيد وحدد ان يتدرب الفريق مرتين امس الاول الساعة العاشرة صباحا بالملعب الفرعي لاستاد القاهرة وطلب التدريب الثاني في نفس موعد المباراة. وهو الساعة الخامسة مساء على الملعب الرئيسي لاستاد القاهرة، وقد تمت الاستجابة لهذه المواعيد الجديدة حيث اتصل سمير عدلي باللواء عزمي قريطم مدير هيئة الاستاد رغم الترتيب معه - كما اتصل بالكابتن محمود الجوهري المديرالفني لمنتخب مصر واخطره بذلك مما أضطر الجوهري لأن يعدل موعد تدريب الفريق المصري أمس ليقام في الثالثة بعد الظهر بدلا من الخامسة.

البرازيلي كارلوس البرتو مدربا لمنتخب السعودية

ذكر مسئول في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لوكالة «فرانس برس» في مرسيليا أمس الثلاثاء ان البرازيلي كارلوس البرتو باريرا ٥٥ عاما سيكون المدرب الجديد لمنتخب السعودية المشارك في نهائيات مونديال فرنسا ٩٨.

وقال المسئول إن الاتحاد السعودي والمدرب البرازيلي يضعان اللمسات الاخيرة على العقد الذي من المقرر ان يوقع قريبا مشيرا إلى ان قيمة العقد في حدود نصف مليون دولار.

مهرجان اعتزال أيمن منصور
ادارة الزمالك والرياضيون ورجال الاعمال والفنانون يتكاتفون لانجاح المهرجان

علي بركه

المنافسة بين الأهلي والزمالك تتوقف عند حدود الملعب في المباريات، أو شراء اللاعبين كما يحدث الآن في مختلف اللعبات.. لكن التعاون قائم ويشمل مجالات أخرى مختلفة فبعد النجاح «الضخم» لمهرجان اعتزال نجم الأهلي احمد شوبير... اجتمعت جميع «الفصائل» الزملكاوية، واتفقت فيما بينها على الا يقل مهرجان تكريم نجمها أيمن منصور - في المتعة والروعة - عن مهرجان شوبير

وعلى هذا فقد تلقى لاعب الزمالك مكالمات هاتفية كثيرة من لاعبي النادي المعتزلين، يؤكدون فيها وضع أنفسهم تحت تصرفه للإسهام بأي جهد في سبيل نجاح المهرجان وكان اكثرهم حماسا أيمن يونس وابراهيم يوسف.. بينما كشفت ادارة النادي برئاسة الدكتور كمال درويش، ووكيله الدكتور اسماعيل سليم إتصالاتها برجال الأعمال بغرض التمويل الاعلاني داخل الملعب، مع وعد بالتقدم إلى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بمعاملة اللاعب المعتزل بمثل ماعومل به أحمد شوبير، حين قام التليفزيون المصري والقناة الفضائية بمد فترة الإرسال لتشمل ثلاث ساعات كاملة.

كما وافق جميع الفنانين الذين شاركوا في غناء الأوبريت الخاص بشوبير على أداء أوبريت لأيمن منصور حيث كتب الكلمات الشاعر الأهلاوي عماد حسن، وبدأ في تلحينها الفنان حسن دنيا .

ويقوم بأدائها ٨ مطربين هم: حكيم وطارق فؤاد وحسن الأسمر وعلاء عبدالخالق، وخالد علي ومحمد الحلو، وحلمي عبدالباقي، وممدوح الشريف... وقد تطوع جميع هؤلاء بأجرهم مجاملة لأيمن منصور - ونادي الزمالك - بما فيهم صاحب الأستوديو الذي سوف يتم فيه تسجيل الأوبريت قبل أسبوع من المباراة (المقرر اقامتها يوم ١٩ ديسمبر المقبل) ... حيث ينتظر أن يتم طرح شريط الكاسيت الخاص بالاوبريت صباح يوم ١٢ ديسمبر الذي يوافق موعد مباراة القمة بين الأهلي والزمالك في بطولة الدوري المحلي..

وهو نفس الموعد أيضا الذي سوف يطرح فيه الكتاب الذي تم اعداده عن حياة الا الاعب المعتزل.

واتفق أيمن منصور على اقامة مباراة في ضربات الجزاء طرفاها نجما الكوميديا محمد هنيدي وعلاء ولي الدين، وتقرر أن يكون موعدها قبل المباراة الرئيسية مباشرة، ليتمكن التليفزيون من نقلها للمشاهدين في المنازل.

والتقى عزمي مجاهد عضو مجلس ادارة نادي الزمالك بـ «صديقه» نجم نجوم الفن عادل امام، واخبره أن الزملكاوية سوف يكونون في غاية الحزن مالم يسهم بجهده في نجاح مهرجان أيمن منصور... وأبدى عادل امام استعداده - رغم أهلاويته - للقيام بأي دور يسند إليه .. ويقي في انتظار من يبلغه بهذا الدور. حيث تعكف حاليا اللجنة المشكلة من مجلس ادارة النادي على استثمار كل هذه الأسماء فيما يفيد اللاعب «النمش» أيمن منصور.

●●ويتكاتف الجميع من أهلوية وزملكاوية لانجاح مهرجان أيمن منصور بوصفه لاعبا دوليا أعطى مصر الكثير، بالاضافة إلى أن أدبه الجم وسلوكه المثالي طوال فترة وجوده بالملاعب جعل له جماهيرية عريضة لدى مشجعي ومسئولي جميع الأندية، بما فيها النادي الأهلي. حيث التقى به حسن حمدي وكيل النادي الأهلي (مدير عام اعلانات الأهرام)، وأخبره بمساندة «الأهرام» لمهرجان اعتزاله. واسند إلى معاونيه مهمة الاعداد للمهرجان إلى حين عودته من رحلة عمل الأسبوع المقبل. وكانت لفتة طيبة من أحمد شوبيرحارس مصر والنادي الأهلي المعتزل. حين التقى بأيمن منصور وبدأ في معاونته في جلب اعلانات الملعب. والتي نجح شوبير في الحصول على عدد وافر منها عن طريق بعض رجال الأعمال الاهلاوية.

بسبب لقاء المنتخب مع غانا
منع الزمالك من تأدية تدريباته على استاد القاهرة استعدادا للقاء الأفروأسيوي
الفريق الكوري وصل إلى القاهرة أمس بدون المدير الفني

كتب - خالد فؤاد:

تسبب اللقاء الودي بين المنتخبين المصري والغاني لكرة القدم في أزمة تدريبية للجهاز الفني لفريق الزمالك لكرة القدم قبل لقائه المهم مع فريق بوهانج بطل كوريا يوم الجمعة القادم باستاد القاهرة على الكأس الأفروآسيوية حيث رفضت ادارة ستاد القاهرة تدريب الزمالك على الملعب الرئيسي أمس واليوم نظرا لانشغاله بتدريبات المنتخبين المصري والغاني على الملعب نفسه بالإضافة إلى اقامة المباراة اليوم، وهي مايعني حرمان الزمالك من تأدية مرانه الرئيسي، عليه عصر الخميس، أيضا نظرا لأن هذا الموعد سيكون مخصصا للفريق الكوري حسب اللائحة التي تعطي الفريق الضيف حق التدريب مرة واحدة على الملعب الرئيسي وهو ماجعل الجهاز الفني يقرر ان يؤدي تدريبه الأخير في الخامسة مساء عقب انتهاء تدريب فريق بوهانج

ويؤدي فريق الزمالك تدريبه اليوم في الساعة الثالثة إلا الربع بملعبه ويشارك فيه جميع اللاعبين فيما عدا معتمد جمال ومؤمن سليمان وسامي الشيشيني للاصابة بينما شفي محمد رمضان الذي من المحتمل ان يشارك في اللقاء بعد عودته لمستواه الطبيعي .. وكان الفريق قد ادى تدريبه صباح أمس وعقب المران شاهد اللاعبون شريط مباراة الزمالك وبوهانج السابقة، والتي انتهت بفوز بوهانج ٢/١. وقام كرول خلال مشاهدته مع اللاعبين المباراة بشرح جميع الاخطاء وأسلوب لعب الفريق الكوري..وظهر خلال تدريب الامس ان كرول سيلعب بطريقة متوازنة، وتجنب الاندفاع إلى الهجوم بدون حرص نظرا لخطورة الخصم من سرعة التحول من الدفاع إلى الهجوم، وهو الطابع الذي يميز كرة شرق اسيا.

ومن ناحية أخرى وصل الفريق الكوري فجر أمس ويتكون من ٢٧ فردا وأدى تدريبا خفيفا عصر أمس بالملعب الفرعي لنادي الزمالك في الساعة الثالثة، وتغيب عن التدريب المدير الفني للفريق نظرا لعدم حضورهما وكذا رئيس البعثة إلى القاهرة مع الفريق، وسوف يحضران فجر يوم الجمعة أي يوم المباراة، ويدرب الفريق الكوري حاليا المدرب المساعد، ويضم الفريق ثلاثة لاعبين محترفين منهم لاعب عربي هو عباس العراقي وهولندي، وأوكراني.

ويصل صباح اليوم طاقم تحكيم المباراة التونسي الذي سيدير المباراة بقيادة الحكم الدولي مراد دامي ويعاونه محمد منصري وصلاح جورجي والحكم الرابع محمود حسن. كما يصل المراقب الكويتي أسعد تاكي صباح غد الخميس.

ويعقد الاجتماع التقليدي ظهر الخميس بمبنى الاتحاد المصري لكرة القدم ويحضره طاقم التحكيم التونسي والمراقب الكويتي ومندوبو الفريقين وممثل اتحاد الكرة

● هروب هولمان المتغطرس المتعجرف اكد عدم مصداقيته وقلة حيلته وانعدام مروءته واظهر خطأ الأهلي الجسيم في الدفاع عن سقطاته والتغاضي عن حماقاته وأوضح في ذات الوقت مدى بعد نظر النقاد الرياضيين والجماهير الواعية التي كشفت حقيقته فا إلى غير رجعة أنت وامثالك !!

تشات زغلول البارودي
جرجا

● لاادري لماذا لا نأخذ بنظام الكشف عن المنشطات في مسابقاتنا المحلية سواء في كرة القدم أو في غيرها من اللعبات - حتى يتعود لاعبونا على ذلك ولا نفاجأ بتحاليل ايجابية في المسابقات أو الدورات الخارجية التي تشارك فيها اؤكد ان هذا التحاليل ستكشف المستور وستؤدي إلى اعتزال الكثيرين

جمال الدين فودة - الهرم

● اذا انت لم تكن لي والزمان شرم برم فلاخيرفيك والزمان ترللي هذه المقولة بمناسبة هروب «هولمان».

محمود شرف
جديلة - دقهلية

● قال بيرجر المدير الفني للمقاولين للاعبيه عقب هزيمتهم في السويس لاتحزنوا لانكم لم تقنعوا ماعليكم ولم تبذلوا الجهد الذي يؤهلكم للفوز والحقيقة انه قد اعجبني هذا القول لانه يدل على انه مدير فني جيد ونظرته للامور واقعية وهي شرط اساسي للمدرب الناجح وتحسرووت وقلت: اين هذا من هؤلاء الذين يضعون الإخفاق والفشل على شماعة الحظ والحكام !

ناجي محمد كامل
ميت حبيش القبيلة - طنطا

● بعد هروب الخواجة فان مافعلته ادارة الأهلي بتجديد الثقة في «ثاني ماهر» لاقي قبول واستحسان جماهيره ومما قادران على قيادة الفريق وتحمل المسئولية ونقول لهولمان ان الأهلي ارتقى بك من مدرب ترسو إلى مدرب معروف لنادي بطولات وجعل لك اسما في سوق المدربين

جلال علي غريب
بغدا - العامرية

● تحية واجبة وخالصة من القلب للكباتن الكبار أيمن شوقي وأحمد الكاس على تضحيتها الكبيرة باللعب لفريقي الكروم والاوليمبي في دوري النسيان بعيدا عن الاضواء والشهرة التي اعتادا عليها وهذا الموقف الكريم منهما يؤيد دماثة خلقهما وانتمائهما الحقيقي لانديتهما التي اعطتهم الشهرة وعن طريقها وصلا للقمة.. مع تمنياتي بالتوفيق للنجمين الكبيرين في مبيتهما الصعبة.

ايهاب عمارة الليثي
كفر الشيخ سليم - طنطا

اليوم افتتاح بطولة الأندية العربية لكرة اليد بالأردن:

الأهلى أقام معسكرا بسوريا ولعب ثلاث مباريات ودية والأوليمبى استعان بنجوم الزمالك للمنافسة على اللقب

رسالة الاردن : محمود صبرى

تنطلق فى الخامسة مساء اليوم بالعاصمة الاردنية «عمان» بطولة الأندية العربية ابطال الكئوس لكرة اليد والتى يشارك فيها ١٢ فريقا عربيا ويمثل مصر فيها كل من الأهلى بصفته حامل للقب والأوليمبى السكندرى بصفته بطلا لمسابقة الكأس فى مصر بعد فوزه على الأهلى.

الجدير بالذكر ان هذه البطولة كان من المفروض ان ينظمها النادى الأهلى، ولكن لحدوث خلاف فى وجهات النظر بين المسئولين فى الأهلى والاتحاد العربى حول بعض النقاط اعتذر الأهلى عن عدم التنظيم فتم نقلها إلى الأردن.

الأهلى يشارك فى هذه البطولة وهو يمر بمرحلة انتقالية بعد استقالة مدربه جمال شمس بالاضافة إلى احتراف أفضل لاعبيه سامح عبدالوارث فى فرنسا وتعتبر هذه البطولة أول اختبار حقيقى لعاصم حماد المدرب الجديد للم شمل الفريق، وتأكيدا أن الأهلى قادر على اللعب تحت أى ظروف. لذا إختار الجهاز سوريا لإقامة معسكر مغلق هناك لأداء بعض المباريات الودية لإيجاد التجانس بين عناصر الفريق، ولاعبى المنتخب الذين يغيبون عن الفريق ثلاثة ايام من كل أسبوع، ونجح الفريق فى الفوز على أندية حماة الجيش السورى والتى جاءت مباراته مع الأهلى، كاختبار قوى بصالة الفيحاء حيث فاز الأهلى بفارق هدف واحد ٣١ - ٣٠ وكان الأهلى قد أنهى الشوط الأول ١٨ - ١٥

وقد تمكن الأهلى فى الشوط الثانى من تسجيل ١٣ هدفا فى حين سجل الجيش ١٥ هدفا وشهد المباراة جمهور كبير وتألق لاعب الأهلى هانى سعيد، وسجل ٩ أهداف.

واكد اللواء محمد إسماعيل مدير النشاط الرياضى بالأهلى أن الفريق قد استفاد كثيرا من معسكر سوريا، وقال ان اللاعبين قادرون على الحفاظ على اللقب، ولكن ذلك لن يحدث إلا بالتضحية وروح الجماعة.

اما الاوليمبى فقد وصل الأردن امس بعد ان نجحت مساعى رئيس النادى محمود بكر فى الحصول على الدعم الكافى لمشاركة الفريق فى البطولة من اجل الفوز بها متمنيا تحقيق نفس انجاز شقيقه السكندرى سبورتنج الذى فاز ببطولة ابطال الدورى بالامارات بعد فوزه فى المباراة النهائية على الزمالك ٣١-٣٠، وقد رفع الاوليمبى وجهازه الفنى اقصى درجات الاستعداد للبطولة، ولم يكتف الفريق بلاعبيه بل استعان بلاعبين من الزمالك هما احمد رمضان ومحمود حسين.

محمد اسماعيل

نافذة على العالم



ايبلاردو مدافع برشلونة يبعد الكرة براسه فى لقاء فريقه مع مديرا

● لحق برشلونة بريال مدريد المتصدر واحتل المركز الثانى بفارق الاهداف عنه بفوزه على ميريدا ٣/١ فى ختام المرحلة الرابعة عشرة من بطولة اسبانيا فى كرة القدم.

افتتح برشلونة التسجيل فى الدقيقة ٣٤ بواسطة البرازيلى اندرسون، ثم اضاف الدولى لويس انريكه والبرازيلى ريفالدو من ركلة جزاء الهدفين الآخرين وسجل سيمفال هدف ميريدا من ركلة جزاء.

● خسر ارجنتينوس جونيورز امام جيمنازيا دى خوخوى ١/٣ فى ختام المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الارجنتين فى كرة القدم.

سجل استوبيلو وبياز وميريرا اهداف جيمنازيا وسافيدرا هدف ارجنتينوس.

وصعد ارجنتينوس الى المركز السابع برصيد ٢٥ نقطة وبقى جيمنازيا دى خوخوى ثالث عشر بفارق الاهداف خلف كولون وله ١٧ نقطة.

● اضاف بورتو للمتصدر ٣ نقاط جديدة إلى رصيده بفوزه الكبير على فارنزى ٥/٢ فى اختتام المرحلة الحادية عشرة من بطولة البرتغال فى كرة القدم سجل فرناندو منديس واليوجوسلافى زاهوفيتش والبرازيلى جارديل من ركلة جزاء اهداف بورتو والمغربى حسن ناصر من ركلة جزاء هدفى فارنزى. ورفع جارديل رصيده إلى ١٢ هدفا فى ١١ مباراة هذا الموسم.

واصبح رصيد بورتو ٢٧ نقطة بفارق ٥ نقاط عن أقرب منافسيه فيتوريا جيماريش.

وفى مباراة أخرى فاز ليتشا على سبورتينج بهدف وحيد سجله فران.

● فاز بولتون على نيوكاسل ١ - صفر فى ختام المرحلة السادسة عشرة من بطولة انجلترا فى كرة القدم.

وسجل الويلزى ناتان بلاك الهدف فى الدقيقة ٢٢.

وبقى نيوكاسل فى المركز الثامن برصيد ٢٤ نقطة فى حين صار بولتون ثالث عشر برصيد ١٩ نقطة.

● علمت وكالة فرانس برس من مصدر مقرب من الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» ان المنتخبات التى ستكون على رأس المجموعات الثمانى فى سحب قرعة مونديال فرنسا ١٩٩٨ مساء غد الخميس فى مدينة مرسيليا عرفت بشكل نهائى.

ومع البرازيل وفرنسا هناك ايطاليا والمانيا والارجنتين واسبانيا ورومانيا وهولندا.

وقرر المكتب الخاص بلجنة مسابقة كأس العالم فى الفيفا بعد اجتماعها اعتماد معيارين متساويين فى القيمة عند تحديد هويات رؤوس المجموعات الثمانى الاول هو نتائج كأس العالم فى مراتها الثلاث الاخيرة وان تمنح نقطة عن مسابقة ٨٦ ونقطتين عن مسابقة ٩٠ و ٣ نقاط عن مسابقة ٩٤ والثانى هو تصنيف المنتخبات الذى يصدره الفيفا شهريا، وذلك على مدى السنوات الثلاث: ٩٥ و ٩٦ و ٩٧.

شغب فى اليونان بسبب مباراة كرة

اشعلت مباراة لكرة القدم بين اكبر ناديين فى اليونان اعمال شغب حادة اجتاحت منطقة جنوب اثينا وامتدت حتى منطقة وسط المدينة حيث اضطرت السلطات اليونانية إلى وقف سير وسائل المواصلات العامة من الاتوبيسات والمترو.

وقد تحول اكبر استاد رياضى فى العاصمة اليونانية الى كتلة من النيران بعد ان اشعل مشجعون متعصبون النيران فى مقاعده احتجاجا على طرد الحكم الذى كان يدير المباراة بين ناديى اوليمبيا كوس، وباناثينكوس فى الدورى العام اليونانى ثلاثة لاعبين من نادى باناثنكوس خلال اقل من ١٥ دقيقة فى المباراة.

الاتحاد العربى للسلة يقرر

بطولة أبطال الدورى فى لبنان وأبطال الكئوس بالإمارات

كتب - عبد القادر ابراهيم:

قرر الاتحاد العربى لكرة السلة برئاسة اللواء حسنين عمران اسناد تنظيم البطولة العربية للاندية ابطال الدورى للرجال والسيدات فى كرة السلة إلى لبنان على ان تقام البطولة فى شهر مارس المقبل، كما وافق المجلس على اقامة أول بطولة للاندية ابطال الكئوس للرجال فقط بشهر سبتمبر المقبل ٩٨ وتقام بالامارات، وكان الاتحاد العربى للسلة قد لجتمع بالقاهرة قبل ايام بكامل اعضائه برئاسة اللواء حسنين عمران .. ووافق المجلس بالاجماع على اسناد بطولة الاندية ابطال الدورى إلى لبنان بعد ان وافق الوفد اللبنانى الذى حضر خصيصا قبل الاجتماع برئاسة انطوان شرطيبه ونزا الرواس على شروط الاتحاد العربى بضرورة حصوله على ٢٥٪ من دخل الدورة وهى القاعدة التى وافقت عليها الجمعية العمومية للاتحاد بفرض تدعيم الإتحاد ماديا ليستطيع الانفاق على انشطته.

اللواء حسنين عمران

وقد صرح اللواء حسنين عمران بان الوفد اللبنانى وعد الاتحاد العربى بتسديد ٥٠ الف دولار لخزينة الاتحاد بمجرد حصوله على موافقة التنظيم وهذا مادفع مجلس ادارة الاتحاد للموافقة على اسناد البطولة للبنان لان الاتحاد العربى فى حاجة إلى الدعم. واكد عمران انه كان يأمل فى ان تقام بطولة الاندية ابطال الدورى بمصر وبالتحديد فى الأقصر لكن ضيق ذات اليد واصرار مجلس ادارة الاتحاد العربى على ضرورة تنفيذ اللائحة هو ما جعل البطولة تنظم بلبنان.. واضاف بان بطولة الكئوس التى ستقام بالإمارات لاول مرة سيحصل الاتحاد العربى منها ايضا على نسبته المقررة وهى ٢٥٪ أو مايعادل عشرة الاف دولار اذا لم تحقق البطولة ارباحا وان كان هذا مستبعدا.

وعن موقف الاتحاد المصرى من التنظيم. قال رئيس الاتحاد العربى ان مصر تقدمت فعلا بطلب تنظيم بطولة الاندية ابطال الدورى مثلها مثل الجزائر والامارات ولبنان وتونس وسوريا وبذلك اصبح عدد الدول التى تطلب التنظيم ٦ دول وهذا العدد جعل الاتحاد يبحث عن مصلحة اللعبة. اما عن موضوع دور مصر فى التنظيم فالاتحاد العربى لايلجأ إلى الدور مادام عدد الدول التى تطالب بالتنظيم قد وصل إلى ٦ دول، وهنا يطبق الاتحاد اللائحة التى اقرتها الجمعية العمومية. فهل اخطأ الاتحاد العربى. أو جامل اية دولة أخرى على حساب مصر ؟! بالتأكيد لا.. والمهم ان تبدأ الأندية المصرية من الآن فى الاستعداد للمشاركة ومحاولة الفوز باللقب العربى للسلة الذى ضاع من الاتحاد السكندرى والزمالك فى تونس

رئيس نادى المنصورة

حزب أعداء النجاح وراء تدهور النتائج

المنصورة من - عطية عبدالحميد:

كشف اللواء ابراهيم مجاهد رئيس مجلس ادارة نادى المنصورة الرياضى النقاب عن أسباب تدهور نتائج الفريق الأول لكرة القدم بالنادى فى الفترة الأخيرة التى أدت إلى تقديم حسن مجاهد للمدير الفنى للفريق استقالته حيث أكد ان هناك مجموعة اسماها «فريق لاعداء النجاح» تحاول منذ فترة وقف مسيرة الفريق الكروية خاصة بعد نجاح الفريق فى تحقيق المركز الثالث فى الدورى العام للماضى والوصول إلى الدور قبل النهائى فى كأس الاندية الافريقية أبطال الكئوس وحصول الفريق على بطولة دورة الصداقة العربية بدبى. وأن هذه المجموعة قد بدأت تكرر نفس السيناريو قبل مباراة المنصورة مع النجم الساحلى التونسى وأن أحد أفرادها - وهو عضو مجلس ادارة سابق كان يستأجر مطعم النادى، وتم الغاء عقده رصد نحو ٢٠٠ الف جنيه لهدم النادى ومعه عضو جمعية عمومية حيث وعد اللاعبين بخط ظهر المنصورة بالانضمام إلى فريقى الأهلى والزمالك. وكان هذا الاتفاق فى وجود أحد أعضاء نادى المنصورة، واشار الى ان التاريخ يعيد نفسه حيث حدث ذلك من قبل فى موضوع ياسر ريان.

وأضاف رئيس النادى أن مجلس الادارة المنعقد برئاسة انور الأشقر وكيل النادى قرر تفويض الجهاز الفنى للفريق سواء كان مديره حسن مجاهد أم غيره فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأصيل القيم والمبادىء بالنادى حتى ولو ادى الأمر إلى أن يواصل الفريق الأول مبارياته فى الدورى العام بالناشئين مشيرا إلى أنه لابد من وقفة تربوية مع من يثبت تسببه فى تكرار هزيمة الفريق ولو أدى الأمر إلى شطبه وأن التحقيقات التى تتم حاليا بمعرفة لجنة مشكلة من الجهاز الفنى ستعلن اليوم وفى حالة ثبوت تورط أى لاعب فى الحصول على رشوة فسيتم شطبه.

ومن ناحية أخرى أكد سامح وهبه المشرف العام على الكرة بالمنصورة أن حسن مجاهد سيتولى تدريب الفريق الأول اليوم استعدادا لمباراته القادمة مع اسوان يوم ١٢ ديسمبر الحالى خاصة بعد أن رفض مجلس الادارة قبول استقالته بالاجماع وذهاب عدد كبير من اللاعبين إلى منزله لاثنائه عن الاستقالة وفوز ناشئ المنصورة على منتخب البحيرة ٤/٢ فى اطار مباريات كأس الرئيس مبارك أمس الأول باستاد طنطا ومن ناحيته اكد حسن مجاهد لمندوب الأهرام أنه لايزال متمسكا باستقالته رغم رفض مجلس الادارة قبولها بالاجماع مشيرا إلى أن المناخ العام للكرة فى مصر لم يعد مناسبا.

برنامج مكثف للاسماعيلى حتى موعد مباراة غزل المحلة

الاسماعيلية - صابر عبدالوهاب:

أعد ماركوس المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى الاسماعيلى برنامجا تدريبيا مكثفا يبدأ اليوم ويستمر حتى يوم ١٢ ديسمبر الحالى، وهو موعد مباراة الاسبوع الثانى عشر مع غزل المحلة.

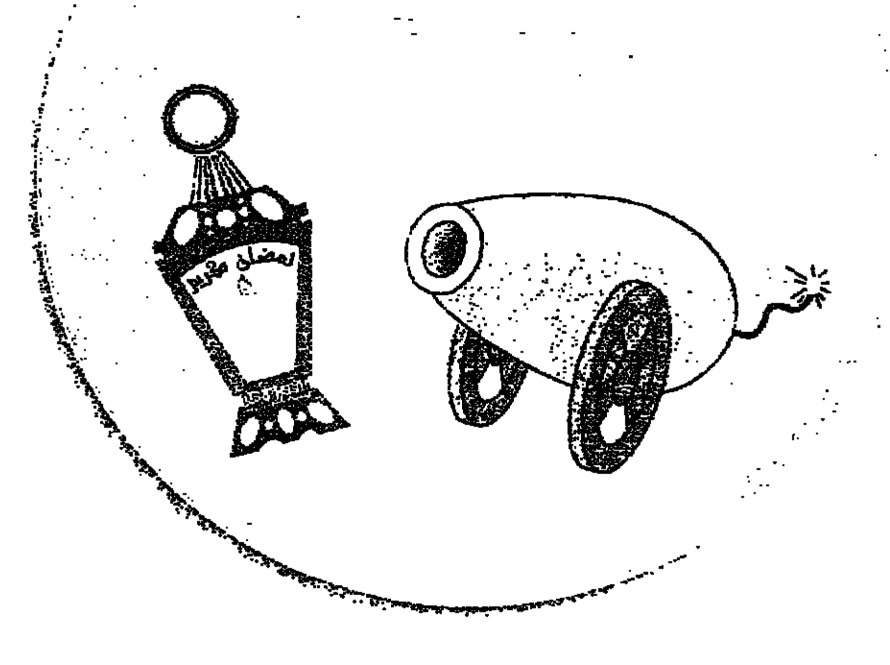
وقال ميمى درويش مدير الكرة بالاسماعيلى ان البرنامج قد روعى فى اعداده محاولة معالجة عيوب المباريات التسع الماضية ورفع اللياقة البدنية للاعبين والحفاظ على وجود فريقين جاهزين لمواجهة كل الظروف خلال المباريات القادمة.

ويضيف ميمى درويش أنه تم اعداد برنامجين تدريبين صباحى ومسائى للفريق اعتبارا من غدا وتنفيذ برنامج لياقة كامل أعده الدكتور على البيك اخصائى تخطيط البرامج واللياقة البدنية كما يتضمن البرنامج مباراتين تجريبيتين أحداهما مع فرق منطقة القناة والثانية مع احد فرق الاسكندرية فى تكريم لاعب الاوليمبى محمد طه يوم ٥ ديسمبر الحالى.

وأكد مدير الكرة أن حالة الايقافات التى تعرض لها الفريق قد انتهت تماما فيما عدا اللاعب محمد صلاح أبو جريشة الذى سيغيب عن لقاء المحلة بعد استئناف الدورى.



رمضـ



مفاجأة أكواب

أقوى وأضخم خيمة رمضـ
قدرة كافية لاستقب

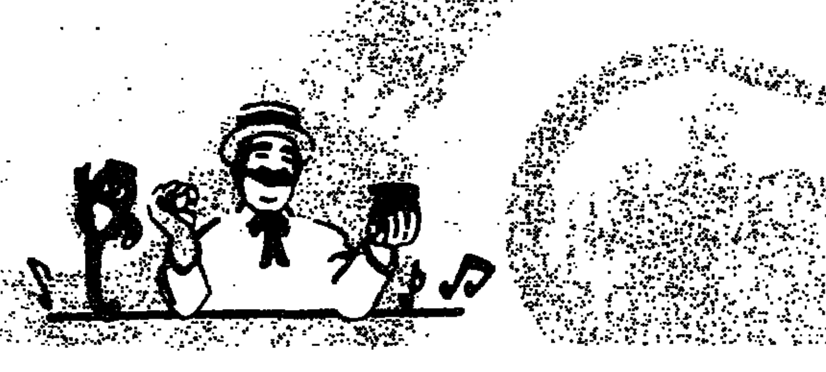




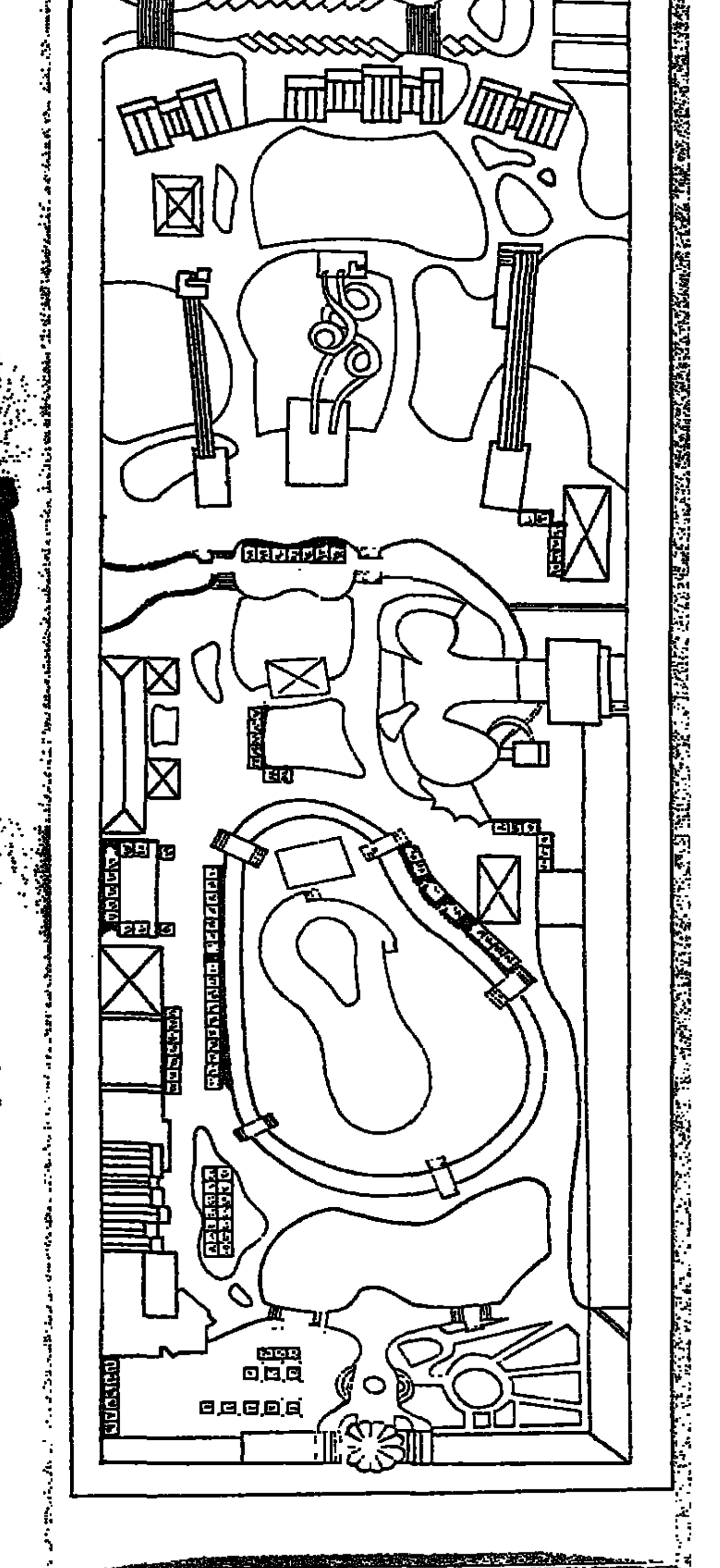
PORSCHE







Premium
Italian/American Sorbet



أكبر حشد من نجوم الطرب في مصر والعالم العربي.

مفاجأة المعرض

اشتراك عدد كبير من أكبر الشركات بالدول العربية ومنها

- الشركة الأردنية الاوكرانية لصناعة الثلاجات (نورد)
- الأردنيـــة لصناعـــة الســـجـــاد
- المصنع الحديث (مصنعي جهاز سخان ماء فورى)
- سلطان بلاستيك (مصنعي أثاث بلاستيك)
- ايريس (أمــلاح البــحـــر الميت)
- ثــلاجـــات الحــــافـظ
- مـصـنـع الوفــاء للكهـربائيـات
- معصرة العكش (مصنعي حلاوة طحينية)
- العالمية للمطابخ الأمريكية والألمانية
- مـجـمـوعـة فـايـن (ورق صحى)
- مـصـنـع الميـلامين الاردنى
- شركة خليل المعلم (أقمشة برادى ومفروشات)
- الأردنيـــة لصناعـــة الأحـــذية

ـــانيات أند لسيتي

السحور

ـــارك لعام ٩٨

ـــانية أقيمت فى مصـــر

ـــال ٥٠٠٠ زائـــر يومـــيا

أبو باسم

MOTOROLA

Kenouz

AL - FAYD
INTERNATIONAL TRADING

NOKIA
CONNECTING PEOPLE
ـــوكـــيا

BUONO

تيجر جروب

استمتع بالإفطار والسحور على حمام السباحة الضخم الذى يقع فى وسط الخيمة.

ونعلن عن

وجـــود أكـــبـــر مـــعـــرض وســـوق تجـــارى كـــامل للشـــركـــات المصـــرية والعـــربيـــة داخل المهـــرجـــان
يلتـقى فـيـه أكـبـر جـمع من الشـركات والرواد الذين يتـوقع أن يصل عـددهم إلى مليـون زائر طوال الشـهر الكريم وأيام العـيـد

الشركة المنظمة للمهرجان
شركة آسيا لتنظيم المعارض



المسوق الرئيسى للمهرجان
شركة المصريـــــــون

المصريون

للحجز والاستعلام: ٢١ ش الدقى - جيزة ت: ٣٣٦٥٤٧١ - ٣٣٦٣٧١٨ - ٤٥٢٤٥٨٨ - ٠١٢٢١٦٥٣٢٣

٥٧١

اليوم افتتاح الحلقة الثانية فى سلسلة المعرض العقارى المصرى بالدمام ثم جدة بالسعودية

.. وتتواصل رحلة النجاح .. رحلة المعارض المتخصصة الراقية الى كثير من الدول العربية حاملة معها اسم مصر.. فبعد ان حقق المعرض العقارى المصرى نجاحا باهرا فى دولة الامارات العربية.. فإن هذا النجاح يتواصل بقوة دفع اكبر فى المملكة العربية السعودية وبالتحديد فى الدمام.. فاليوم تشهد مدينة الدمام كوكبة من الشركات العقارية المصرية التى اكدت وتؤكد قدرتها على بناء الحياة واثراء جوانبها فوق ارضنا العربية وبصفة خاصة الانجازات والمشروعات التى تمتد بطول شواطئ مصر.. فهناك يمكن للزائر ان يشاهد اوسع بانوراما للمشروعات العمرانية العصرية.. وبعد الدمام ستنتقل قافلة العمران الى جدة.

ويشهد هذا الافتتاح عدد كبير من القيادات بالمملكة العربية السعودية الى جانب الكثير من رجال الاعمال والمهتمين والمتخصصين فى المجالات والعقارية والمشروعات العمرانية.

وتضع هذه السلسلة من المعارض مفهوما جديدا للتسويق والتنشيط للنهضة المعمارية والبنائية.

ونجاح هذا المفهوم العصرى للمعارض المتميزة يستند اولا وقبل كل شئ على خبرات واعية ومتفهمة لحركة التسويق ويكفى القول ان هذه السلسلة من المعارض تقام تحت رعاية البنك العقارى المصرى الذى يحشد خبرته ودرايته لانجاح هذا العمل الناجح.. فى مقدمة العطائين نذكر : السيد نائب رئيس البنك الاستاذ مصطفى الشناوى والسيدة الفاضلة الاستاذة يسرية نافع مدير عام الاستثمار والسيد رافت ابو المعاطى مدير ادارة الاستثمار والسيد سعيد طه رئيس شركة هوليوود لتنظيم المعارض والمؤتمرات الذى ينفرد بتنظيم المعارض التسويقية الكبرى والسيد طارق زنفل مدير شركة اميركو للشحن وكبار رجال الاعمال المصريين الذين ساهموا بمشروعاتهم العملاقة فى الاشتراك فى هذا المعرض الكبير ومنهم:

البستان - شركة هايدى - الصفا مول - مجموعة شركات الجمل Profitional السلام - شركة فيرى ستايل (قرية اللوتس) - شركة هندسة المشروعات الحديثة - مركز دينا ومنتجع دينا - الفردوس - شركة راس سدر (نجوم سيناء) - قرطبة - الشركة الاهلية للمشروعات العقارية - الياسمين - شركة شريتال لتجهيز الـ Partitions فكل الشكر لهم ولكل الجهود العملاقة التى تساهم فى تنمية بلدنا الحبيب.

السعودية - أيمن خليل

صورة مشرقة للمشروعات العقارية

صورة مشرقة من صور العمل الوطنى الناجح تتحدد ابعادها على شاطئ النخيل وبالتحديد فى قرية ٦ اكتوبر بالعجمى حيث يقام مركز دينا التجارى وايضا منتجع دينا، وذلك على بعد خمس دقائق فقط من الهانوفيل..

وقرية ٦ اكتوبر تتميز بشاطئها الخاص بمنطقة العجمى، كما تتميز ايضا بحاجز امواج

منتجع دينا هو عبارة عن شقق سكنية يخدمها جراج ضخم وروعى ان لكل شقة مساحة للسيارة وحجرة للخدم وتتكون كل شقة من ثلاث حجرات جميعها بحرية شرقية او غربية وريسبشن كبير بحرى +بالكون بحرية وتطل جميع الشقق على منظر ولوحه جميلة من حدائق خضراء وزهور من كل نوع وثلاثة حمامات سباحة خاصة فقط بسكان المنتجع والحمامات الثلاثة مفتوحة مع بعضها بحيث احدها حمام للكبار ومتوسطى الطول وللاطفال وجميع الشقق تم تشطيبها باسلوب فاخر والشقق جاهزة للتسليم فورا اى تستطيع ان تمتلك وتستلم الوحدة الان فور التعاقد وليس بعد عدد من السنين وهى مكان مناسب لمواطنى الاسكندرية للسكن والاقامة لقربها الشديد من العجمى ومدينة الاسكندرية.

اما مركز دينا التجارى فيقع فى مركز المدينة وبالتحديد فى السوق الرئيسى ويتكون من ثلاثة طوابق ويشتمل على عدد ٢ اسانسير بالاضافة الى اسانسير بانورامى ويطل هذا المركز على اربعة شوارع رئيسية، وجميع المحلات تحدها ممرات من الخارج تطل على البهو الرئيسى والمركز مصمم على ان المساحات يمكن ضمها افقيا او راسيا وتصلح لصالات البولينج.

صرح السيد سمير النشرتى رئيس مجلس الادارة بان شركة السلام تؤدى دورا هاما فى دفع عجلة التنمية والتعمير فى جمهورية مصر العربية وانه لمن دواعى الفخر والاعتزاز لادارة شركة السلام للتعمير والسياحة التزامها بمواعيدها تجاه عملائها، وذلك فى التشطيبات المتفق عليها كما هو محدد بكل عملية وكذلك مدى التزامها بمواعيد التسليم. ولم يحدث مطلقا تسليم اى وحدة بعد ميعادها فى اى من مشروعات الشركة فدائما تقوم بالتسليم قبل المواعيد المتفق عليها.

وقد قامت الشركة بتنفيذ العديد من المشروعات منها:

● محافظة الجيزة: برج النشرتى المطل على حديقة الحيوان بالجيزة والنيل بالعنوان ١٥ ش ابن رضوان الطبيب.

● محافظة القاهرة برج النشرتى والمطل على النيل ٢٣ ش محمد مظهر بالزمالك.

● مجموعة قصور بالهرم: وكانت من ضمن احسن مجموعة قصور فى جميع المعارض التى اقيمت فى أوروبا.

بمحافظة جنوب سيناء. المركز التجارى العالمى: بخليج نعمة بشرم الشيخ ويعتبر اكبر وافخم مركز تجارى بالشرق الأوسط على مساحة ٢١٠٠٠م٢ ومزود بجميع الامكانيات المتاحة عالميا وقد تم الانتهاء منه تماما.

مشروع الاسكان السياحى: بخليج نعمة بشرم الشيخ وهى العمارات الجارى تشطيبها حاليا باحسن موقع مميز وجميع الوحدات ترى البحر مع التصميم المعمارى الفريد والتشطيبات السوبر لوكس:

وتمتاز شركة السلام للتعمير والسياحة بان أسعار البيع بها لاتقبل المنافسة للعقارات التى تنشئها والتى تعتمد على الدراسات الدقيقة والربح البسيط.

ولذلك فإن جميع مشروعاتها تلاقى اقبالا شديدا.

ومن ضمن أهداف الشركة فتح أسواق عالمية لها وهى أيضا خطة الدولة وسياستها فى التنمية والاستثمار، فهى تمنح المستثمر جميع التسهيلات. ومن أهم مايميز شركة السلام احترامها لمواعيدها ومصداقية التعامل مع جميع عملائها حيث ان شعارها. أنت فى أيد أمينة مع السلام للتعمير والسياحة

وشرم الشيخ المكان الذى انطلق منه وعقد به مؤتمر (صانعو السلام) والذى حضره ملوك وامراء ورؤساء ووفود من جميع أنحاء العالم ولاختيار هذا المكان دلالة خاصة حيث الطبيعة الساحرة والجو المعتدل والشعب المرجانية والأماكن المقدسة.

وكان اختيار شركة السلام لاقامة احد مشروعاتها العملاقة موفقا حيث تقع هذه المشروعات بأجمل بقعة فى شرم الشيخ وهى خليج نعمة على الطريق الرئيسى.

سمير النشرتى

إعلانات مبوبة

طلب عمل

* الرنان ٣٧٢٤٥٩٥ بالاوراق عاملات النظافة الممرضة المربية الطباخة والراعية ٣٧٢٤٥٩٥

* الإسلامية (٥٨٦٤٧٨٠ - ٣٨٢٥٩٧٦ - ٣٨٤٧٢٠٤) ج العمالة الامينة م المنزل والمربيات واليوميات والسكرتيرات

* ٣٠٢٣٥٤٨ بدون عمولة عاملات النظافة المربية وراعية المسنين والممرضة ت/ ٣٠٢٣٥٤٨

* جهاد ت/ ٣٧٢٠٧٥٣ بالضمانات ج عاملات النظافة والمربيات وع للمسنين والسكرتيرات ومطلوب ت/ ٣٧٢٠٧٥٣

* توفر لكم جميع الموظفين الملاتسيز مجانا جريدة الحياة ت/ ٣٩٢٩٨٦٣ - ٧٦١٦٦٥

وظائف خالية

* مطلوب صيدلانية مديرة خبرة صباحا لصيدلية الدكتور محمد نجيب ٣ش عبد المنعم رياض المهندسين ت/ ٣٣٨١٧١٨

وظائف خالية

* عين الصقر تطلب ضباط امن ونظافة اداريين ومشرف ليلى ت ٤٠١٤٧٨٤

An International Organization
Requires the following staff
1) Documentalist
2) Admin Assistant
3) Secretary
CVs with recent photo should be sent before 15 December 1997 to
Al Ahram newspaper No: 1053/97

مطلوب للسعودية

* أخصائيات واخصائيون أسنان وممرضات الإتصال شركة المنار ٣٦٤٦٩٧٩ ترخيص ٧ موافقة ٩٧/١٨٠



وظائف خالية

■ صنايعى بقالة خبرة ■ لسوبر ماركت أسواق الجيزة ت/ ٥٨٧٦٠٧٩

* سكرتيرة تجيد الكمبيوتر وشاب م متوسط من السلام ج السويس والشيراتون/ ت ٢٩٧٥٧٤٠

* المصرية للخدمات أفراد امن للمعادى ٩٧ش هارون الرشيد مصر الجديدة

* مطلوب لشركة مقاولات مشرفين تنفيذ خبرة لا تقل عن ٥ سنوات ٢٧٠٤٦٤٧

* مطلوب لمكتب استشارى سكرتيرة حسنة المظهر ت ٢٧١٣٦٥٦

■ عامل بقالة محل سلامة ■ ٤ هارون الرشيد مصر الجديدة

* لشركة جريكو بالهرم مهندسين مبيعات واصينة مخازن الات وحلانيات ت ٥٨٧٠٢٩٦

* دار نشر تطلب شباب من الجنسين م عليا ومتوسطة ت/ ٥٨٤٠٨٣٣/ ٣٨٣٢٣٥٠

* مطلوب لمكتب استشارات سكرتيرات حسناوات المظهر ت/ ٤٨٣٤٥٦٦

■ وكالة إعلانية تطلب ■ مديرة تسويق وسكرتيرة وانسات للعمل بقطاع تسويق المعارض ت/ ٣٤٥٩٢٤٤

* مندوبى ومندوبات بيع بالمرتب والعمولة لدوات طبية ومستحضرات تجميل ت/ ٤٠١٨٤١٦

* مطلوب سكرتيرة تجيد الكمبيوتر وعامل نظافة ومندوبى مبيعات بشرط الخبرة ت/ ٣٤١٣٨٢٩ /٣٤١٣٧٢٩

*شاى تيست وكيل مصر للطيران ٢ شارع سليمان الحلبى رمسيس القاهرة تطلب مترجمة ليسانس اداب انجليزى والسن وكمبيوتر وموظفة حجز للشحن

*مطلوب فورا مبرمج كمبيوتر باستخدام Visuol Bosic&Access خبرة لا تقل عن سنتين ٣٦١٢٥٢٢

* A Fantasic income is waiting for you. a simple requirements. young and dynamic join us for a promising future Also a Graphic operator professional in "Corel Draw" Tel. 5825861-5825862-5817567

وظائف خالية

* مطلوب فنين الومنيوم خبرة وبلومات صنايع ومعمارى ٥ ش عبدالونيس المطبعة الهرم المقابلة ٦: ٩ مساء

* مطلوب مديرة لشركة وسكرتيرة جامعية تجيد اللغات وساعى ت ٣٠٤٥١٦١

* مطلوب فنيين ومساعدين الومنيوم مهرة يفضل سكان الهرم ٣٨٢١٩٦٧

* مطلوب فنى إطارات وفنى بطاريات وفنى تركيب كاسيت وكماليات ٤١٩٣٩٤٥

* مطلوب مهندس ميكانيكى خبرة بأعمال الإنشاءات لشركة صناعية بالسادس من اكتوبر تليفون ٣٣٦٥٧٢٠

* شركة بالمعادى تطلب مندوبين مبيعات مواد غذائية يشترط الخبرة بمناطق القاهرة والجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط والاسكندرية وطنطا والدقهلية والاسماعيلية بالمرتب والعمولة والحوافز ت ٥٢٠٠٣٥٣

شركة وادى النيل
بمدينة ٦ أكتوبر
تطلب عدد ٢ سكرتارية خبرة
عدد ٢ مدرب ومدربة كمبيوتر
عدد ٢ عاملات نظافة وبوفيه
الاتصال ت ٠١١/٣٣٠٥٢٥ - ٠١٢/٢١٧٠٠٧٥

كمبيوتر وسكرتارية وانترنت
دورة تدريبية ٣ شهور على ٧٥ج شهرياً تشمل كمبيوتر وانجليزى وسكرتارية وانترنت وفاكس المركز الثقافى للدراسات ت ٢٥٨٩٨٠٩

للسعودية (جدة والمدينة)
استشاريين عظام/ باطنة/ مناظير/ نساء اخصائيين واخصائيات نساء/ اسنان/ عيون/ اشعة/ باطنة/ اطفال/ عظام/ انف/ اذن/ جلدية/ اطفال/ (شركة الاخوة)
٨ ابراهيم نجيب جاردن سيتى ترخيص ١٩ ت ٣٥٤٤٥٤٢/ ٣٥٦٤٣١٠ موافقات ١٧٠/ ١٧٥

وظائف خالية

* مطلوب فورا عاملة نظافة ومربية أطفال وراعية لمسن ٩٠٠ج ت/ ٣٦١٤٣٧٤

* للمعادى سكرتيرة وفنيون تليفزيونات وفيديوهات وغسالات ومساعدون وساعى ٣٥٢٦١١٣/ ٣٥٢٥٦٤٩

*مطلوب مهندسين مدنى او عمارة لمكتب أستشارى خبرة ٥: ١٠ سنوات للاشراف على مشروعات بالقاهرة ٥٨٦٤٨٧٢

شركة استثمارية كبرى
تطلب مندوبين بيع وسائقين بمرتبات وعمولة مغرية لتوزيع منتجاتها من بيض المائدة ويشترط رخصة قيادة ومؤهل دراسى مناسب الاتصال ت/ ٤٧٧٢٦٣١ خلال عشرة ايام لتحديد المقابلة

الشركة المصرية للانشاءات المعدنية (ميتالكو)
تعلن الشركة عن احتياجها لمهندسين حديثى التخرج فى التخصصات الموضحة بعد وطبقا للشروط التالية:
١- مهندسين الشعبة الميكانيكية حديثى التخرج
٢- مهندسين هندسة مدنية (انشاءات) حديثى التخرج
٣- ان يكون ادى الخدمة العسكرية او اعفى منها على ان يكون المتقدمون من الذكور
٤- تقدم الطلبات باسم السيد/ رئيس القطاع الادارى على العنوان التالى:
٥ ا شارع ٢٦ يوليو - القاهرة - او صندوق بريد رقم ١١٥١١
٥- تقدم الطلبات فى موعد غايته عشرة ايام من تاريخه

فورا للسعودية
اخصائى/ اخصائية (اسنان/ تحاليل/ جلدية/ اشعة/ اطفال باطنة/ عيون انف واذن) طبيبة (اسنان / عامة) ممرضين ممرضات/ فنى تحاليل
شركة اللؤلؤة والجوهرة (١٨٧) موافقة (١٨٤) ت ٣٦٢٣٧١٨

وظائف خالية

وظائف شاغرة
لشركة كمبيوتر كبرى

١) محللى نظم
- خبرة لاتقل عن ٥ سنوات
- المعرفة ببرامج Data Base
- الاشراف على ١٠ انظمة من مراحلها الاولى على الاقل
- خبرة شبكات WAN . LAN

٢) مبرمجى كمبيوتر
- خبرة ببرامج Data Base
- القيام ببرمجة ٣ انظمة على الاقل
- خبرة لا تقل عن ٣ سنوات

٣) مدرسى ومدرسات كمبيوتر
- خبرة بالتدريس لاتقل عن ٣ سنوات
- المعرفة ببرامج C - Languge. Oncal.Autocade.Office
- العمل فى قطاع التعليم العالى

٤) مندوبى مبيعات
- خبرة لاتقل عن ٣ سنوات بالمبيعات فى مجال الكمبيوتر
- المعرفة بـ Hardware و الـ Software
- العمل بشركات ذات فروع متعددة
- رخصة قيادة سارية المفعول

٥) مصممى اعلانات باستخدام الكمبيوتر
- خبرة لاتقل عن ٣ سنوات فى مجال التصميم والرسوم المتحركة
- ومعالجة للصور باستخدام الكمبيوتر

٦) مهندسى وفنى صيانة
- خبرة لاتقل عن ٥ سنوات فى مجال الصيانة
- صيانة الاجهزة الشخصية والاجهزة الكبيرة
- صيانة الشاشات والطابعات
- المعرفة بانظمة التشغيل Novel.Windows Unix

٧) شروط عامة
- الحد الادنى للخبرة شرط اساسى
- مؤهل عالى - انهاء الخدمة العسكرية
- اجادة اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة

ترسل السيرة الذاتية مدعمة بالمستندات وصورة شخصية حديثة على العنوان التالى ش على عبدالحليم للبهى - الدقى - الجيزة
ملحوظة لن نقبل اى طلبات ترد بعد ١٩٩٧/١٢/١١

وظائف خالية

* مضيفين ومضيفات وطباخين ومدير مطعم متفرغين خريجى سياحة وفنادق ٢٥٨٠١٧٢

* لشركة أوراق مالية محاسبين وسكرتيرات ومحامين وفراشين بالزمالك ٤٧ ش مظهر

■ مجموعة شركات ■
E.I.C
اعلان رقم (٢) لسنة ٩٧
تطلب مؤهلات عليا ومتوسطة للعمل بفرعها الجديد بالقاهرة بمرتبات ثابتة + حوافز مجزية ت ٣٣٥٦٤٢٥/٥٥٤٠٥٣٣
□ لا يشترط التفرغ □

* Company for Food Industries is in need for
■ Executive Secretary ■
Good Command of English Language. Computer Skills is a must
(Microsoft Office)
Minimum 2 years experience
Tel. 2979743-2979745
From 10.00 AM - 3.00 PM
For 3 Days

مدرسة الاورمان الفندقية
شبرا - الهرم
تطلب شيفات ومترات للتدريب - ومدرسين جميع التخصصات
المقابلة شبرا الخيمة بجوار نادى بهتيم الرياضى

مطلوب طباخ ماهر
مطلوب طباخ ذو خبرة ممتازة فى للطبخ الفرنسى والعثمانى للعمل لدى عائلة مصرية والمرتب مجزى الإتصال بـ أ. عادل عثمان ت/ ٣٣٦٩٠٩٤/ ٣٣٦٩٠٩٨
من ٩ صباحا حتى ٢ ظهرا عدا الجمعة والسبت

شركة الفلش للأمن
افراد امن ١٨٠ج ومشرفين وسعاة ومحصلين ومندوبى علاقات عامة ٤٨ش الجيزة أمام مجلس الدولة الجديد

جامعة المنوفية
تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية :

مدرس لغة ثالث انجليزى
بالدرجة الثالثة التخصصية بنوعية التعليم (كادر عام) للعمل بكلية الآداب بشبين الكوم بالشروط الاتية
أن يكون خريجى احدى الجامعات المصرية
أن يكون حاصلا على درجة التويفل ٥٠٠
يفضل من مارس التدريس فى الجامعات المصرية

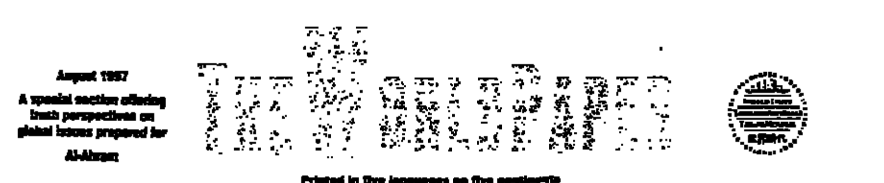
مدرس لغة ثالث (انجليزى)
بالدرجة الثالثة التخصصية بنوعية التعليم (كادر عام) للعمل بكلية السياحة والفنادق بمدينة السادات بالشروط الاتية :
أن يكون حاصلا على درجة الليسانس فى اللغة الانجليزية من لحدى كليات الاداب او الالسن بتقدير عام جيد على الاقل ويفضل خريجى مدارس اللغات ومن له خبرة سابقة فى مجال التدريس بالكليات والمعاهد العليا

مدرس لغة ثالث (فرنساوى)
بالدرجة الثالثة التخصصية بنوعية التعليم (كادر عام) للعمل بكلية السياحة والفنادق بمدينة السادات بالشروط الاتية
أن يكون حاصلا على درجة

وظائف خالية

الليسانس فى اللغة الفرنسية من احدى كليات الاداب أو الألسن بتقدير عام جيد على الاقل ويفضل خريجو مدارس اللغات ومن له خبرة سابقة فى مجال التدريس بالكليات والمعاهد العليا
يكون جميع المتقدمين لوظائف الاعلان مستوفين لاحكام قانون العاملين بالدولة رقم ٤٧/ ١٩٧٨
يجتاز المتقدمون لوظائف الإعلان الإختبار الشخصى الذى سيحدد موعده ومكانه بإدارة الجامعة
تقدم الطلبات باسم السيد الاستاذ/ أمين عام الجامعة بمقر ادارة شئون العاملين بالجامعة مرفقا به المستندات الاتية :
(شهادة الليسانس فى اللغة الانجليزية أو الفرنسية - شهادة الميلاد - تادية الخدمة العسكرية - عدد (٢) صور بطاقة شخصية أو العائلية - عدد (٦) صورة ٤ · ٦)
وعلى العاملين بالحكومة أو القطاع العام التقدم بموافقة صريحة من جهة عملهم للتقدم للاعلان مرفقا بها بيان معتمد بحالته العملية والوظيفية وذلك فى موعد غايته (١٥) خمسة عشر يوما من تاريخ النشر
ولن يلتفت الى الطلبات التى ترد قبل أو بعد الميعاد او الغير مستوفاة أو التى ترد بالبريد

صفحة خاصة بالتعاون مع جريدة وورلد بيبر العالمية



فجأة، تعرضت أسواق المال فى جنوب شرق آسيا لتقلبات حادة أدت إلى انخفاض قيمة عملاتها وهروب رؤوس الأموال الأجنبية. وتعرض المضاربون فى البورصات لهجوم حاد من رئيس وزراء ماليزيا محاضر محمد الذى انتقد بشدة القواعد المالية لاقتصاد السوق.

وهذا الملحق يحاول التعرف على الظروف التى مكنت المضاربين فى البورصة من التأثير سلبا على اقتصادات النمور الأسيوية والحد من قدرة الحكومات على التدخل. وفى مقدمة تلك الظروف تحول جزء كبير من الاستثمارات إلى المضاربة على العقارات وهو ماساعد على زيادة نسبة ارتفاع الأسعار وارتفاع العملات الأسيوية إلى نسب أكبر من قيمتها الحقيقية.

ولاشك أن الازمة الراهنة للنمور الأسيوية غنية بالدروس لاقتصادات دول العالم الثالث الطامحة لرفع معدلات التنمية والمنافسة فى أسواق التصدير العالمية.

الانهيار المالى فى جنوب شرق آسيا يشفى غليل البعض فى أمريكا اللاتينية

تحقيق من مكسيكو سيتى بقلم:
سيرجيو سارمينتو

كان هناك شعور عام بالتشفى فى بعض دول أمريكا اللاتينية إزاء أزمة دول جنوب شرق آسيا عندما انهارت عملة تايلاند «الباهت». ولم يكن ذلك غريبا. فقد حقق كثير من رجال المال والاقتصاد فى العالم أموالا طائلة نتيجة المقارنات غير المنصفة التى كانت تتم بين اللاتينيين المبذرين والأسيويين المقتصدين.

والآن جاء دور النمور الأسيوية. فقد شهدت تايلاند منذ منتصف عام ١٩٩٧ سلسلة من انخفاض قيمة العملة، انتشرت فى باقى دول جنوب شرق اسيا. مما أعاد إلى الأذهان ماعرف باسم تأثير التكيلا الذى عانت منه المكسيك وباقى دول أمريكا اللاتينية فى أواخر عام ١٩٩٤ وطوال عام ١٩٩٥.

ومما ضخم الشعور بالتشفى فى دول أمريكا اللاتينية، تدفق معظم العملات التى هربت من آسيا إلى أمريكا اللاتينية عن طريق مديرى المال الدوليين. ولكننا نحن اللاتينيين، يجب الا نشعر بالثقة الزائدة. فإن تأثير «الباهت» مثل تأثير «التكيلا» لعام ١٩٩٥، يؤكد أن انخفاض قيمة العملة له آثاراً مدمرة على اقتصاد الدولة، وأن كل دولة نامية ليست فى منأى تام عن احتمالات انخفاض مفاجىء فى قيمة عملتها.

وبدلا من الاحتفال بأزمة دول آسيا، يجب علينا نحن اللاتينيين التأكد من أننا نقع ضحايا مساوئ التخفيض مرة أخرى.

إن من الصعب على مواطنى الدول الكبرى التى تتمتع باقتصاد مستقر فهم لماذا يؤدى انخفاض العملة الى نتائج مدمرة مثلما حدث. ففى بلادهم، تتم عملية التكيف فى قيمة الدولار الأمريكى والين اليابانى والمارك الألمانى بشكل دورى لايهم أحدا.

ولكن فى الدول النامية فإن الانخفاض المفاجىء يؤدى إلى خلق أزمة ثقة، مما يدفع رؤوس الأموال إلى الهرب. ففى خلال يومين بعد أن أعلنت المكسيك انخفاض عملتها البيزو، فى ٢٠ ديسمبر عام ١٩٩٤، فقدت البلاد عشرة مليارات دولار فى موجة من الذعر أصابت العملات، وخلال الاشهر التالية، والى أن استقر سوق العملات فى نهاية عام ١٩٩٥، ارتفعت الخسارة إلى ٥٠ مليار دولار.

هذه الظاهرة ليست خاصة بالمكسيك. فقد خسرت تايلاند ١٧ مليار دولار فى الأسابيع التى تلت انخفاض قيمة «الباهت»، كما تعرضت دول نامية أخرى لنفس الموقف عندما قامت بخفض عملتها بشكل مفاجىء فهربت رؤوس الأموال بسرعة مما أسفر عن دخول اقتصاد تلك الدول فى كساد اقتصادى عميق.

كل ذلك يجب الا يدهشنا، فإن انخفاض قيمة العملة يمحو جزءاً كبيرا من ممتلكات المستثمرين، وبالتالى تتدهور ثقتهم فى اقتصاد الدول النامية، التى يعتمد بشكل كبير على راس المال الأجنبي المستثمر بصورة قصيرة المدى، فتأثير انخفاض قيمة العملة يكون دائما اكبر كثيرا من تأثيره على اقتصاد الدول الغنية التى استطاعت تخزين كميات كبيرة من رأس المال طويل المدى داخل نظامهم المالى.

وتعتبر المكسيك مثل واضح على مدى الخسارة التى تتسبب فيها عملية تخفيض قيمة العملة فى بلد نام. ففى الفترة مابين عامى ١٩٥٥ و١٩٧٦ عندما كانت قيمة البيزو لاتزال مرتبطة بالدولار الأمريكى، كان الاقتصاد المكسيكى ينمو بمعدل أكثر من ٦٪ سنويا، مع غياب التضخم وتمتعه بتدفق رؤوس الأموال الأجنبية. ولكن منذ بدء دورة الانخفاض فى قيمة العملة فى عام ١٩٧٦، بدأت معدلات النمو تهبط، ثم تفجر التضخم، وبدأ هروب رؤوس الاموال، وهبطت المدخرات المحلية. ولكن بعكس ماحدث فى المكسيك، فقد شهدت بريطانيا نموا واضحا بعد انخفاض الاسترلينى فى عام ١٩٩٢.

اما فى المكسيك فقد حول خفض العملة معدلات النمو من ٣,٥٪ فى عام ١٩٩٤ إلى انهيار سريع بنسبة ٦٪ فى عام ١٩٩٥. اما فى تايلاند فقد أدى التخفيض إلى انخفاض نسبة النمو من ٨٪ سنويا إلى ٢٪ متوقعة فى عام ١٩٩٧. إلا إنه من المتوقع أن ترتفع نسبة النمو فى تايلاند مرة أخرى فى عام ١٩٩٨ الى ٣,٥٪.

فليس مهما ما إذا كانت عملة «الباهت» تتمتع بقيمة أعلى من الواقع، وليس مهما مدى إهمال الحكومة التايلاندية لسياستها المالية. ولكن المهم أن الأسس الاقتصادية فى تايلاند كانت أقوى من تلك فى المكسيك، عندما هاجمتها الأزمة.

اما الآن فإن الاقتصاد المكسيكى فى وضع أفضل بكثير عما كان عليه فى عام ١٩٩٤ او فى عام ١٩٩٥. فقد وصلت نسبة النمو خلال الشهور الستة الأولى من عام ١٩٩٧ إلى ٧٪، مع انخفاض فى نسبة التضخم ووجود فائض فى ميزانية الحكومة.

ولكن ذلك لايعتبر ضمان ضد أى انخفاض فى العملة فى المستقبل، وبرغم مشاكلهم الأخيرة فإنه من الواضح أن دول جنوب شرق أسيا تتمتع بمزايا أساسية على دول أمريكا اللاتينية، وهى أن الاسيويين يدخرون أكثر من اللاتينيين.

هذه الرغبة فى الادخار لدى الأسيويين دليل على أن اقتصادهم لا يعتمد على رؤوس الأموال الأجنبية المؤقتة، وإذا لم ترتفع معدلات الادخار المحلى فى المكسيك ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات القليلة القادمة فسيظل خطر انخفاض قيمة العملة والأزمات الاقتصادية الجديدة قائما.

إن الوقت ليس مناسبا للاتينيين للتفاخر، بل إنه الوقت المناسب للإستعداد للمستقبل المحتمل عندما يتراجع تدفق رأس المال الأجنبى عما هو عليه الآن. والأسلوب الوحيد للإعداد لهذا اليوم هو بناء أساس من المدخرات المحلية طويلة المدى ستجعل اقتصادنا أقل اعتمادا على رؤوس الأموال الأجنبية المضاربة.

المضاربة على العملات تمتص السيولة المالية لدول جنوب شرق آسيا وتضعف قوتها الاقتصادية

احتدمت المبارزة فى الشهر الماضي فيما اعتبر أغرب مناسبة الا وهى الاجتماع السنوى للبنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى هونج كونج. هذا الاجتماع الذى كان يعتبر دائما مملا وثقيلا، كان المناسبة التى اختارها الزعيم الماليزى محاضر محمد لمواجهة شبكات المال فى الغرب، خاصة المضاربون فى العملات المتهمين بتفجير الأزمة الاقتصادية التى شهدتها دول جنوب شرق آسيا. اما السوق، الممثلة فى جورج سوروس رجل المال من نيويورك، فقد قبل التحدى، وتحول الجدل الذى نشأ بينهما حول تزويد الاقتصاد الكونى بالحقوق السياسية والقوانين الاقتصادية التى تراعى مصالح مختلف الدول إلى نقطة تحول تاريخية.

الاستثمار الأجنبى المباشر يفضل دولا مثل ماليزيا وتايلاند - ولايزال - اما رأس المال المكون من سندات وأوراق مالية فذلك شئ آخر.

فحكومات دول جنوب شرق آسيا تعيش فى حالة صدمة. فهى لا تستطيع تصديق ماحدث لها بعد أن عاشت سنوات تتلقى الإشادة عن الجهود التى بذلوها من أجل فتح اقتصاد بلادها أمام رأس المال الأجنبى ولكن الإشادة تحولت إلى انتقادات لاذعة وأصبح اقتصاد هذه الدول الذى قام على الأسس نفسها التى صنعت النجاح طوال العقود الثلاثة الماضية مهددا بالاضطراب، إن لم يكن بالانهيار الكامل.

فجأة لم يعد المستقبل مضمونا، بالرغم من انه يثير بالتأكيد الخوف - فبعد أن انضمت دول جنوب شرق آسيا طواعية إلى الأسواق الحرة وجدت نفسها اليوم تتعلم دروسا قاسية وغير متوقعة تماما. أهم تلك الدروس أن الحكومات الوطنية لم تعد تمارس سيادتها على اقتصاد بلادها.

إن رأس المال الأجنبى يأتى عادة فى شكلين مختلفين: الأول فى شكل استثمار أجنبى مباشر، وذلك غالبا من أصحاب مصانع يشيدون مصانعهم ويعينون عمالا وينتجون سلعا ويحبون بلدان مثل ماليزيا وتايلاندة.

والثانى فى شكل سندات وأوراق مالية، وهو شئ آخر. هذا النوع من رؤوس الأموال كان منتشرا بلا مشاكل فى الثمانينات فى جنوب شرق آسيا، وكل عشر سنوات قد تتعرض السندات لمشاكل، إلا أن الأرباح العامة كانت أكثر مما يمكن للأسواق الناضجة أن تمنحه، ولكن الوضع تغير منذ ذلك الوقت. فبعد أن كانت الأرباح تصل فى التسعينات إلى مابين ٢٥ و٣٠٪

تحقيق من سنغافورة بقلم:
هيو بيمان

بدأت تقل، وبشكل خاص ظهر فى أسواق جنوب شرق آسيا لاعبون جدد ذو تأثير كبير.

هؤلا المستثمرون الجدد جاءوا من الولايات المتحدة حيث تعلموا مزايا السوق الكامل، ويؤيدون بشدة نظرية خفض كمية الأموال المطروحة فى السوق من أجل معالجة التضخم وتجربتهم الوحيدة فى أسواق الدول النامية - إن كانت لهم تجارب - كانت فى دول أمريكا اللاتينية حيث شهدوا تجربتى انهيار مالى فى المكسيك خلال نحو ١٢ عاما، بالإضافة إلى التضخم، وانهيار العملات، وعجز الميزانيات، وعدم الاستقرار العام - هذه التجارب جعلت من المستثمرين أقل استعداد لتقبل النمو الآسيوى كأمر مسلم به، بغض النظر عن سلامة الطريق الذى يسير فيه.

وذلك بعكس المستثمرين الذين سبقوهم، والقادمين أساسا من أوروبا أو من آسيا نفسها. هؤلاء لم يشعروا بقلق أبدا إزاء تمويل حساباتهم الجارية، لأنها كانت تمول دائما عن طريق الاستثمار الأجنبى المباشر - وظلت ماليزيا تعانى من عجز فى الحسابات الجارية طوال ثلاث سنوات مابين عامى ١٩٨١ و١٩٨٣.

ولكن عندما وصل المستثمرون الجدد القادمون من المكسيك، حيث العجز فى الحسابات الجارية لم يكن يتجاوز ٦٪، أصابهم الذعر. والسخرية الحقيقية هى أن العجز فى الحسابات الجارية فى ماليزيا كان فى ذلك الوقت - عام ١٩٩٥ - قد وصل الى أقل معدل له عندما وصلت دورة الاستثمار إلى أعلى معدلاتها. فى الماضى كانت تلك الدورة تحول العجز الى قيمة مضافة إلى أن تحولها الموجة الجديدة من الاستثمارات الأجنبية إلى عجز مرة أخرى. ولكن الآن أصبح النمو الذى تدعمه الدولة (إن لم تكن تموله) ينظر اليه من حيث المبدأ بعين الشك.

وهكذا لم يعد من الممكن تحمل، ولو لعام أو اثنين، أسلوب العمل فى الأسواق الآسيوية والتى تعمل فوق طاقتها (الطريقة المثلى فى الحصول على أسهم ودعم النمو، وتحويل دول مثل كوريا من الفقر الى الرخاء).

ولكن ماهى التوقعات الاقتصادية التى تنتظر جنوب شرق آسيا على المدى البعيد؟ إن تايلاند تعتبر قضية منفصلة عن باقى الدول لأن مشاكلها أساسا مشاكل محلية: العمل فوق طاقتها وتزايد المنافسة، وممتلكات فقاعية وهى إحدى المشاكل التى توجد فى تايلاند قبل أى مكان آخر. المشاكل يمكن حلها فى فترة تتراوح ثلاث إلى خمس سنوات، ومن المنتظر الا يهبط اقتصادها الى القاع قبل نهاية عام ١٩٩٨، أو أوائل عام ١٩٩٩. أما بالنسبة لباقى دول جنوب شرق آسيا فإنه من المنتظر أن تشهد معدلات نمو أقل، حسب الخسارة التى ستسببها الأسواق النقدية، ولكنها لن تصل الى الركود الاقتصادى. الخطر الحقيقى يكمن فى الخوف من هروب رأس المال المحلى. فإذا فقد المستثمرون المحليون الثقة، أو تصوروا أنه يمكنهم الحفاظ على ثرواتهم عن طريق التحول الى الدولار الأمريكى، فى هذه الحالة فإن معدلات الفائدة المحلية سترتفع، لتخنق الاقتصاد كما أن الاستهلاك ينخفض حاليا بسبب التأثير السلبى للثروة، حيث بدأت الأسر تخسر فى سوق المال.

من ينتصر فى المبارزة بين الحكومات ومضاربو المال ؟

طفل هارفارد المعجزة وضع مبكرا إصبعه على مشاكل نمور آسيا الجريحة!

تايلاند كانت تعيش فى حفل صاخب دائم يموله رأس المال الاجنبى

تحقيق من لندن بقلم:
أندرو هيلتن

احيانا يكون جيف ساكس نذلا، ولكن ذلك لا يعنى انه على خطأ. فقد استطاع طفل هارفارد المعجزة، فى مقال نشره فى شهر يوليو الماضى أن يضع إصبعه على مشاكل نمور آسيا الجريحة:

أولا: التحرر المالى يجذب دائما رأس المال الأجنبى الجائع والذى بالتالى يؤدى إلى رفع أسعار العملات.

ثانيا: الانفجار فى الإنفاق والذى قام رأس المال الأجنبى بتمويله، أدى أيضا إلى التضخم فى أسعار السندات وبالضرورة إلى ممتلكات فقاعية. ويتفاقم كل ذلك عندما تجد البنوك نفسها فجأة حرة فى الاقتراض من الأسواق العالمية بأسعار فائدة منخفضة، وبلا مجازفة تذكر فى صرف العملات الأجنبية.

ثالثا: يتحول الوضع قليلا إلى الكآبة عندما ينظر ملاك ومديرو البنوك (كما هو الحال فى معظم الأسواق الوليدة) إليها ليس باعتبارها استثمارات فى أسهم عادية، ولكن باعتبارها مصروف جيب يستطيعون السحب منه من أجل الإنفاق على أى مشروع تافه يثير خيالهم.

رابعا: (رغم أن ساكس لم يذكر تلك المسألة) هناك تصرفات تصل إلى شبه العمى التام يقوم بها مجتمع الإدارة المالية الدولية.

قد يعبر محاضر محمد الطيب عن غضبه الشديد تجاه جورج سوروس، ولكن الحقيقة أن معظم المديرين الماليين كانوا يصبون الأموال فى أسواق شرق وجنوب شرق آسيا طوال السنوات القليلة الماضية، رغم كل التحذيرات الواضحة لهم.

فعلى سبيل المثال، كانت تايلاند قادرة منذ سنوات قليلة ماضية على دفع الأموال العالمية لتتجاوز الخزانة الأمريكية بـ ٨٠ نقطة. ولكن من ناحية أخرى كان من الممكن أن يتوجه أى شخص بنصف عقل إلى حى «المدينة الذهبية» فى ضواحى بانكوك، لإحصاء عدد المكاتب الخالية عبر المبانى الزجاجية. وكان على الأمريكيين أن يتعلموا دروس الثمانينات من أزمة «الائتمان والقروض».

اما رجال البنوك فى اليابان، الذين يعتبرون تايلاند بالنسبة لهم مثل المكسيك بالنسبة للولايات المتحدة، فليس لديهم أى مبررات حيث انهم لازالوا يعيشون أزمة الممتلكات الفقاعية.

حتى صندوق النقد الدولى لاحظ (على الأقل ذلك مايقوله ستانلى فيشر الآن) أن هناك خطأ ما رغم انه ادعى انه فقد النفوذ اللازم للضغط على التايلانديين. ولكن رجال الأعمال فى لندن وبوسطن وطوكيو لم يلحظوا وجود مشكلة، بل استمروا يعملون على صب الأموال إلى داخل الدولة التى يجدون فيها المسارح الليلية.

كانت تايلاند تعيش فى حفل صاخب دائم يموله رأس المال الأجنبى وتشجعه عملية تسييس معتمدة لخزانة نظيفة ولبيروقراطية البنك المركزى.

المهم ليس ما إذا كان سوروس هو الذى جذب السدادة أم المضاربون المحليون، إذ أن الحفل كان قد انتهى منذ وقت طويل. والأسف الحقيقى هو أن الانهيار لم يأت قبل عامين. فقد هربت اليوم الأموال الذكية، اما الألم فستشعر به - بطريقة مختلفة - الطبقة الوسطى فى المجتمع التايلاندى، تلك الطبقة التى شهدت أموالها تذهب هباء فى مضاربات الأراضى والمبانى.

اما ماليزيا فوضعها أكثر تعقيدا، ولكن ذلك ليس لأن محاضر وسوروس يعرفان كل منهما الآخر منذ وقت طويل، كما يقولان، مما شجع رئيس الوزراء على مهاجمته بهذا الشكل العاصف. وباستثناء أبراج بيتروناس والسدين الكبيرين وتجربة بروتون كلها، فإن اقتصاد ماليزيا لم يكن يعيش فى حفل صاخب مثل اقتصاد تايلاند، ولكن تصرفات محاضر عندما وصف سوروس بالصعلكة والغباء، ومحاولاته منع المستثمرين من الخروج من سوق كوالا لامبور المالية، ومنعهم من البيع القصير المدى، واعتبار التعامل فى العملات جريمة.

وهذه تصرفات اعتبرت غير محسوبة لكسب ثقة مديرى الأموال مرة أخرى.

وإذا كانت الأموال قد تدفقت إلى النمور الآسيوية فإنها هربت مرة أخرى بعد نشر تصريحات محاضر فى الصحف الأجنبية.

اما المحك الأساسى فهو كما يلى: كانت أمام تايلاند مشكلة حقيقية. اما ماليزيا فمشكلتها صنعتها تصريحات رئيس حكومتها المناهضة للسوق وللغرب. إندونيسيا ليس لديها مشكلة حقيقية، ولكن الروبية وبنك جاكرتا تأثرا بعدم قدرة مدير المال المتوسط على التفرقة بين فندق صينى وفندق آخر. وهى المشكلة نفسها التى تواجه سنغافورة وهونج كونج أيضا (رغم قدرة الأخيرة على جمع نحو ١٧٠ مليار دولار أمريكى من احتياطى العملات الأجنبية فى داخلها أو فى بكين).

ومن السخرية أن الدولة الوحيدة فى المنطقة التى لم تتأثر من المضاربات الغربية، هى الصين. فقد استغلت كل من الحكومة الصينية وهونج كونج كل فرصة متاحة لتذكير المستثمر العالمى بأنهما لا تنويان بأى حال مهاجمة رأس المال الدولى. إن الدرس واضح: الشيوعيون الصينيون لن يغيروا القوانين - على الأقل ليس الآن.

هناك بالطبع بعض الحقيقة فيما قاله محاضر محمد ووزير المالية الماليزى أنور إبراهيم، وهى الحقيقة التى سمعناها قبل ثلاث سنوات فى حالة المكسيك. فأى شخص يبلغ ٢٥ عاما ويحمل الـ MBA (درجة الماجستير فى إدارة أعمال) يستطيع جمع ١٥٠ مليون دولار للإدارة ويستطيع فرض خسارة كبيرة على دول لاتستطيع حتى الوصول إليها على الخريطة.

وتحقق عمليات تبادل العملات الأجنبية نحو ١,٨ تريليون دولار يوميا، والأسواق ضخمة ومتعددة وأحيانا غير منطقية. ولكن التعامل معها لايستدعى التعصب والهياج. وإذا لوحظ فى لحظة توازن، وجود مكسب من جراء تدفق رأس المال الأجنبى (والذى بدونه لم يكن من الممكن أن تصل النمور الآسيوية إلى النمو الاقتصادى الحالى) فإنه من الجنون إثارة الخوف بين [...]

متاعب العملات الآسيوية كانت واضحة كالشمس ولكن لم يستطع أحد رؤيتها!

تحقيق من هونج كونج بقلم:
اميتاب شوادرى

كانت أسباب متاعب دول جنوب شرق آسيا على ما يبدو واضحة وضوح الشمس، لا تخفى إلا على الأعمى، ولكن لم يرها أحد منا [...]

أسفرت هذه المرحلة من تصحيح آراء البنك الدولى فى الأحداث إلى تفجر أزمة مخيفة فى الدول الأربع، والسبب بشكل عام لأن جورج سوروس وأمثاله [...]

رومانيا تحتفل أول ديسمبر بالعيد الوطنى وتحقيق الاتحاد بين الأقاليم الرومانية

بمناسبة اليوم الوطنى لرومانيا تحدث مستر دورو كوستيا سفير رومانيا فى القاهرة عن تاريخ هذا اليوم فقال:
تحدد الشعوب تاريخ أعياد ميلادها الوطنية حسب تقاليدها التاريخية فهى ترمز الى اندلاع ثورة أو ذكرى نصر فى معركة حاسمة أو عيد ميلاد الملك أو الملكة ...الخ.
وبالنسبة الى الشعب الرومانى فيتعلق هذا التاريخ بتحقيق وحدة الدولة الرومانية فهو يرمز الى تحقيق هذا الأمل فى ١ ديسمبر لعام ١٩١٨ . ففى هذا اليوم أجمع أكثر من مائة الف مواطن فى مدينة «ألبا يوليا» الواقعة فى وسط «ترانسيلفانيا» ورحبوا باتحاد الأقاليم الرومانية المختلفة مع رومانيا

لقد بدأت الأحداث التاريخية لتحقيق وحدة الرومانيين فى دولة واحدة من قرون طويلة حيث كان الطريق الى الهدف المنشود شاقا عبر تاريخ الشعب الرومانى الذى فرضت عليه الظروف التاريخية المحيطة به أن يعيش فى أقاليم وإمارات متفرقة . ويلفت النظر أن الوقت الطويل الذى عاشه الشعب الرومانى فى حدود مصطنعة ماكرس هذه الحدود وعجز عن إرسائها فى أذهان أبناء الشعب أو فى حياتهم اليومية إن الأقطار الرومانية الثلاثة وهى «تساراً رومينياسكا» أو «فلاكيا» و«مولدوفا» و«ترانسيلفانيا» اقيمت فيها خلال القرون الوسطى مؤسسات إدارية وهياكل تنظيمية عسكرية وسياسية وقضائية متماثلة متشابهة إلى حد بعيد . إن الفرق الوحيد تجسد فى «ترانسيلفانيا» حيث كانت هذه المنطقة تحت سيطرة المجريين أولا وبعد ذلك فى إطار الامبراطورية النمساوية المجرية التى فرضت عليه تنظيمها ومؤسساتها بين ١٨٦٧و ١٩١٨.

ومع ذلك فإن الأقطار الثلاثة أقامت علاقات قوية ومتينة فيما بينها ارتدت شكل التعاضد امام التحديات المشتركة . وكانت المساعى المتبادلة تتجسد فى مساهمة جيوشها فى حروب الدفاع أمام الغزوات وفى منح مالية مما يجعلنا نؤكد على تحقيق وجود الشعور بالوحدة قبل تحقيقها على أرض الواقع . وفى عام ١٦٠٠ نجح أمير «فلاكيا» «ميخائل الشجاع» أن يوحد الأقطار الرومانية الثلاثة للمرة الاولى لمدة أشهر قليلة قبل أن يستشهد فى حقل القتال على يد مرتزقة. ولم تقتصر العلاقات بين الاقطار الرومانية على المجالات العسكرية إنما شملت المجال الاقتصادى أيضا ففى القرون الوسطى كان هناك ١٦ طريقا بريا بينها عبر جبال «كاربات» وكانت بضائع «ترانسيلفانيا» التى تقع فى وسط رومانيا الحالية تتجه إلى موانئ نهر «الدانوب» والبحر الأسود بينما عادت نسبة كبيرة من رفاهية هذه المنطقة فى العصر الحديث الى تجارتها مع تلك المرافئ الرومانية الواقعة فى الطرق الطبيعية إلى الشرق . وعلى سبيل المثال تشير المعطيات المتوفرة لعام ١٨٣٧ إلى أن ٨ ٩٧٪ من مجموع الصادرات و٨ ٩١٪ من مجموع الواردات اتجهت الى منطقة «ترانسيلفانيا» وجاءت من القطرين الرومانيين الآخرين.


الرئيس الرومانى إميل كونستانتينيسكو

لاشك فى أن الروابط الاقتصادية والتجارية والعلاقات السياسية بين مختلف الاقطار تلعب دورا مهما فى ترسيخ الشعور بالوحدة وهذا ما يعرفه جيدا العرب ويؤدى إلى الشعور بضرورة إقامة سوق عربية موحدة. وفى نفس الإطار يدرك العرب أن دورا لايقل أهميته فى تحديد الوحدة يعود الى العلاقات الروحانية فهذا واضح ايضا بالنسبة للشعب الرومانى . إن سكان الأقطار الرومانية الثلاثة كانوا ولم يزالوا ينطقون بلغة واحدة وهى اللغة الرومانية التى تتميز بانها موحدة حيث لا توجد فيها لهجات مثلما نجدها فى لغات أخرى لاتينية الأصل فى اوروبا . وفى القرن السادس عشر طبعت كتب دينية باللغة الرومانية انتشرت فى جميع انحاء الأراضى والمعمورة مما كرس اللغة الرومانية الموحدة بين صفوف الشعب . وكان تمسك الشعب الرومانى بوحدة لغته وحياته الثقافية والروحانية علامة بارزة فى تاريخه حتى لفتت انتباه المسافرين الأجانب الى الأقطار الرومانية ففى عام ١٥٦٨ كتب أحدهم اسمه «أنطونيو بونفينى» وهو إيطالى الأصل : «لقد ناضل الرومانيون من أجل لغتهم بشكل يوحى إلى أنهم قد صارعوا للحفاظ عليها أكثر مما صارعوا من أجل حياتهم ». وانعكس هذا الشعور بالوحدة أيضا على تمسك الشعب الرومانى بدينه المسيحى الأرثوذكسى وحقيقة الأمر أن اللغة والدين عنصران أساسيان لهوية الشعب وكتب «قونسطنطين نويكا» أحد أكبر وأشهر الفلاسفة الرومانيين فى القرن العشرين «ان الشعب الرومانى بعيدا عن العثور عن هويته ... من خلال الغزو الخارجى اختار طريق الحفاظ على هذه الهوية واتجه الى نفسه».

وادت الظروف التاريخية التى عاشها الرومانيون الى تعسر نضالهم من أجل الوحدة فكان لابد من توفير ظروف سياسية مناسبة على الصعيد الإقليمى والدولى من أجل تحقيق هذا الهدف . ونجد فى التاريخ أمثلة أخرى مثل ايطاليا التى أصبحت دولة موحدة حينما توفرت الظروف الدولية المناسبة لذلك. واذا نظرنا الى التاريخ الحديث لوسط أوروبا الذى تقع فيه رومانيا الحالية لرأينا أن تلك الظروف تبلورت بعد حرب شبه جزيرة القرم التى انتهت بمؤتمر باريس عام ١٨٥٦ حيث أقر المؤتمر حماية القوى الاوروبية على قطرى «فلاكيا» و«مولدوفا» الرومانيين. واغتنم الرومانيون الفرصة المتاحة فى تبنى مبدأ القوميات فى القرن الماضى وعلى هذا الأساس أوجدوا وسيلة فريدة من نوعها لتوحيد قطرى «فلاكيا» و«مولدوفا» عام ١٨٥٩ وهو انتخاب أمير واحد فى كلا القطرين مما أدى الى توحيد الهياكل الإدارية والعسكرية والسياسية مما ادى الى الإعلان بكيان جديد يعتبر نواة الدولة الرومانية الحديثة . وفى عام ١٨٧٧ أصبحت هذه التشكيلة مستقلة من سيطرة الباب العالى وأصبحت مملكة تحت اسم رومانيا عام ١٨٨١ وضمت هذين القطرين فقط

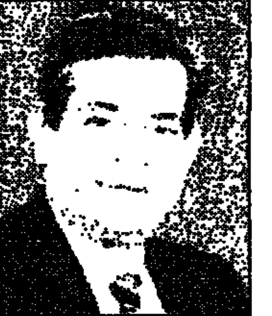
وفى الحرب العالمية الأولى تحالفت القوى الأوروبية الكبرى فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا ضد الامبراطورية النمساوية المجرية التى كانت تسيطر على اقاليم عديدة منها «ترانسيلفانيا» الرومانية . وكانت تلك اللحظة مصيرية بالنسبة الى الشعب الرومانى فهذا ماادركته الطبقة السياسية الرومانية بل فئات الشعب الرومانى بأسره. وشاركت رومانيا فى الحرب الى جانب قوى التحالف واستشهد أكثر من ٨٠٠٠٠٠ رومانى فى معارك ضارية . وكانت نتيجة هذه التضحيات الجبارة انتصارات بطولية فى الحرب وتحول حلم الوحدة الى واقع فى مؤتمر باريس الذى انتهت به الحرب العالمية الاولى وأكدت على توحيد «ترانسيلفانيا» وبعض الأقاليم الاخرى فى إطار الدولة الرومانية الحديثة إن العيد الوطنى يعبر عن التقاليد التاريخية لشعب ما. كما يتركز فيه تاريخ ذلك الشعب كله – وهذا صحيح بالنسبة للشعب الرومانى . فهذا التاريخ يسجل سعى الشعب الرومانى الى تحقيق هويته والتأكيد عليها على أساس آماله وتطلعاته التى انتعشت بعد اسقاط النظام الشمولى المدمر للشيوعية فى ديسمبر ١٩٨٩.

وفى السنوات التى تلت ذلك اكد الشعب الرومانى مرة أخرى على انسجامه الكامل فى مجمل القيم الحضارية الأوروبية التى لم تنفصل عنها بغض النظر عن صعوبات تاريخه ومحاولات البعض الرامية إلى طمس انتمائه الاوروبى .

ايبيكو للأدوية ترفع شعار «صنع فى مصر» برومانيا

فى حديث للسيد الدكتور/أحمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية (ايبيكو) صرح سيادته بأن ايبيكو تعد من الشركات المصرية الرائدة فى التواجد برومانيا حيث بدأت الشركة فى تسجيل وتصدير مستحضراتها منذ عام ١٩٩٢، وقد كان للمستوى العالى لانتاج الشركة والتعريف الشامل بالشركة وامكانياتها كأكبر وأحدث شركة دواء فى منطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال دعوة كبار المسئولين عن الصحة والدواء فى رومانيا لزيارة الشركة والاشتراك المستمر والفعال فى المؤتمرات والمعارض العامة والمتخصصة، كل ذلك كان له أفضل النتائج على تطور صادرات الشركة لرومانيا مما دعا الشركة إلى إنشاء مكتب علمى لها فى بوخارست وذلك اعتبارا من ١٩٩٤، ويشير د.فاروق عصمت رئيس قطاع التصدير بالشركة إلى: أن ايبيكو لديها ٤٧ مستحضرا دوائيا مسجلا فى رومانيا وجارى تسجيل ٧ مستحضرات جديدة وتشمل هذه المستحضرات كافة الأشكال الصيدلانية التقليدية وغير التقليدية مثل المراهم والكريمات والأمبول والفيال والأقراص والأشربة والقطرات والفوارات والكبسول الرخو والصلب. المستحضرات المجفدة، وتغطى هذه المستحضرات كافة المجموعات الدوائية فهى تشمل أدوية علاج أمراض القلب والشرايين والجهاز الهضمى والجهاز التنفسى والروماتيزم وعددا متنوعا من الفيتامينات والقطرات لعلاج العيون.

ويضيف د.فاروق عصمت فيشير إلى الجودة العالمية لمنتجات الشركة اضافة الى تناسب الاسعار مع السوق الرومانى. ساعد ذلك على زيادة صادرات ايبيكو الى رومانيا فقد بلغت عام ١٩٩٦ نحو ١٫٣٤ مليون دولار ومن المنتظر تحقيق نتائج أفضل هذا العام. ويختتم د.أحمد برهان الدين اسماعيل حديثه مشيرا الى اهتمام وحرص ايبيكو على زيادة النشاط التصديرى باعتباره هدفا قوميا تحرص الدولة بكافة أجهزتها على تدعيمه، فايبيكو تصدر الى ٣٤ دولة تغطى كافة الدول العربية وعددا من الدول الآسيوية والأوروبية والافريقية ولم نتوقف عند هذا الحد بل نعمل جاهدين من أجل فتح المزيد من الاسواق الخارجية فى مختلف الانحاء رافعين شعار صنع فى مصر بالخارج دائما.


د. أحمد برهان الدين اسماعيل
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

آمون للصناعات الدوائية فى رومانيا تحتل المركز الأول بين شركات الأدوية

تعتبر رومانيا من أولى الدول التى استهدفت شركة آمون للصناعات الدوائية دراسة اسواقها لتكون بداية لتصدير مستحضراتها للعالم الخارجى.

ومن ثم بدأت الشركة منذ أكثر من خمس سنوات فى الدراسات العلمية للسوق الدوائى الرومانى، حيث بدأت بتسجيل مستحضراتها هناك وبعد عمل التسجيلات اللازمة. وكذلك عمل دراسات الجدوى اللازمة فى وزارة الصحة الرومانية، قامت بانشاء شركة شقيقة برومانيا هى شركة أبيك انترناشيونال رومانيا وتقع فى قلب العاصمة الرومانية بوخارست وهى شركة متكاملة تماما من ناحية استيراد منتجاتها من مصر وعمل الدعاية اللازمة لها بمعرفة مجموعة من الأطباء والصيادلة الرومانيين المدربين تدريبا عاليا على المستوى العالمى المطلوب وكذا مستودعات البيع اللازمة والموجودة فى أشهر المناطق التجارية برومانيا مع نظام فريد للتوزيع يعتمد على ميكنة كاملة (بواسطة الكمبيوتر) ويقوم هؤلاء المندوبون الذين بلغ عددهم ٣٢ بالاضافة إلى الأطباء المصريين بتسويق المستحضرات المسجلة هناك ورغم حداثة التسويق هناك حيث بدأ فى مايو ١٩٩٥ الا ان شركة أبيك انترناشيونال رومانيا قد احتلت فى الثلاثة أشهر الاخيرة فى العام الماضى المركز الأول بين شركات الدواء المصرية العاملة هناك. والمركز الرابع بين جميع الشركات العاملة والمصدرة أوالتى تقوم بالإنتاج فى أو الى رومانيا حيث تسلك شركة ابيك نفس السمات الأساسية للشركة الأم. وتفخر شركة آمون للصناعات الدوائية والشركة الشقيقة أبيك انترناشيونال رومانيا بالثقة الفريدة التى منحتها الأوساط الطبية الرومانية لها فى هذه الفترة الوجيزة. ومما هو جدير بالذكر أن شركة آمون قد حصلت على شهادة الأيزو ٩٠٠١ وشهادة الأيزو ١٤٠٠١.

د. ثروت باسيلى
رئيس مجلس الإدارة

٩١ عاما من العلاقات الدبلوماسية بين مصر ورومانيا

العلاقات القائمة بين رومانيا وجمهورية مصر العربية فهى تتميز ببعض الصفات التى قد تجعلها تنفرد بصفات معينة . ومن بين هذه الصفات على سبيل المثال لا الحصر عمر هذه العلاقات المتجاوز ٩١ عاما حيث اقيمت فى حين كانت مصر تحت سيطرة الباب العالى ومع ذلك ادت المصالح المشتركة بين أوساط الأعمال فى كلتا البلدين وجهود الدبلوماسية الرومانية الى تجنب هذا الحاجز وتاسست الوكالة الدبلوماسية الرومانية فى القاهرة فى مطلع شهر ابريل ١٩٠٦ على مستوى قائم بالأعمال .

وهناك صفة اخرى فى أن العلاقات الرسمية بين البلدين جاءت لتؤكد روابط اخرى كانت قد تأسست بين الشعبين الرومانى والمصرى من اقدم العصور إذ اثبتت الدراسات والأبحاث التاريخية على وجود علاقات بين الشعبين منذ أيام الفراعنة فى مصر وأجداد الشعب الرومانى واعتمدت هذه العلاقات على تعبد الشعبين لاله الشمس فى تلك الحين . وفيما بعد أيام إنشاء قناة السويس نقل الناس اخشابا رومانية الى الاسكندرية لاستعمالها فى أعمال شق القناة مما يدل على أن العلاقات ما بين رجال التجارة والأعمال سبقت العلاقات الرسمية ولعبت دورا هاما فى تحفيز الجهود المبذولة من أجل ترقية هذه العلاقات الى مستويات رسمية عالية.

وفى أيامنا هذه أصبحت العلاقات الرومانية المصرية اكثر قدرة على التعبير عن رغبة الشعبين فى المزيد من التعاون والتقارب بما فى ذلك من منافع متبادلة وخدمة لمصالح الطرفين . وتتوفر فى البلدين ظروف متشابهة تنبع عن تقارب اهدافها فى السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء فنذكر على سبيل المثال على اهتمام الدولتين بالنمو الاقتصادى ودعمه وتطويره .

ويبذل البلدان جهودا مطردة ترمى الى تطبيق الإصلاح الاقتصادى وخصخصة الاقتصاد وتشكل هذه الأهداف كلها محاولة جادة لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين بشكل يمكنهما من التأقلم والتكيف ومتغيرات العصر والتطور السريع للكتل الاقتصادية الدولية وللمنافسة الأقوى فالأقوى .

وفى رومانيا ومثلها فى ذلك مثل مصر تركز السلطات المختصة وبرامج الحكومة على مواصلة الجهود المتجهة الى تعزيز الاستقرار الاقتصادى الواسع النطاق وعلى الاصلاحات التى تشمل خصخصة المؤسسات .

وفى الفترة الواقعة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٧ ابرم صندوق الدولة للخصخصة وهى المؤسسة الحكومية المكلفة بتطبيق إجراءات الخصخصة اكثر من ٣٨٥٠ عقدا لخصخصة ما يتجاوز ٣٠٠٠ شركة صغيرة و٦٨٢ شركة متوسطة و٩٣ شركة كبيرة . وتمت خصخصة هذه الشركات بطرق مختلفة منها بيعها من خلال الاكتتاب العام بعد دراسة تقارير التقييم المالى والاقتصادى بينما تم بيع حوالى ٥٠٠ شركة عن طريق المزاد العلنى وباع صندوق الدولة للخصخصة بعض المؤسسات مباشرة الى

هدف برنامج الخصخصة مساهمة القطاع الخاص بأكثر من ٨٠٪ فى الانتاج القومى

مستثمرين ذوى طابع استراتيجى من خارج البلاد.

والقطاعات الاقتصادية التى تملك الحصة الكبرى فى عملية الخصخصة هى : البناء والتشييد والتجارة الداخلية والخدمات المختلفة والسياحة وصناعة الأخشاب والأثاث وصناعة المنسوجات والزراعة وصناعة المواد الغذائية.

واعتبرت السلطات الرومانية أن معدل الخصخصة بطيء فغيرت اسلوب التنفيذ على أساس مقاييس التسويق ومبادىء اقتصاد السوق منها تحديد سعر واحد للبيع على أساس معادلة قائمة بين الطلب والعرض وضمان شفافية المفاوضات والصفقات واتخاذ إجراءات مناسبة لحماية البيئة وللمستثمرين فى حالة وقوع خسائر قبل الخصخصة ...الخ. ويكمن الهدف الرئيسى من برنامج الخصخصة التى وضعته الحكومة الحالية فى رومانيا للفترة ما بين ١٩٩٧ و ٢٠٠٠ إلى نقل الملكية السريع من القطاع العام الى القطاع الخاص ودعم وتوسيع القطاع الخاص القائم .

وتجدر الاشارة إلى أن حصة القطاع الخاص فى الناتج القومى الإجمالى كانت ٥٢٪ فى ١٩٩٦ فى ظروف عدم تقدم عملية الخصخصة للشركات التجارية العامة بمعدل مناسب فوضعت الحكومة هدفا لها من تعجيل عملية الخصخصة وهو أن يسهم القطاع الخاص فى الناتج القومى الإجمالى بأكثر من ٨٠٪ فى غضون عام ٢٠٠٠.

ويبدو هذا الهدف قابلا للتحقيق حيث إن عدد الشركات العامة التى انتقلت إلى القطاع الخاص من مطلع هذه السنة حتى الأن يتجاوز ١٤٠٠ شركة وأغلبيتها من الشركات الصغيرة والمتوسطة إذ بلغت قيمة العوائد الناتجة عن بيع أسهم الشركات التجارية مليار دولار .

ويدرس صندوق الدولة للخصخصة وسائل وسبلا جديدة لتعجيل هذه العملية المعقدة والحيوية فى أن واحد فمن بين الخطوات المزمع تطبيقها مكافحة الازدواجية والأعمال المتوازية بين مختلف المؤسسات والهيئات الحكومية المعنية بعملية الخصخصة ومكافحة البيروقراطية وتبسيط الإجراءات الإدارية وتوضيح وتبسيط الإطار القانونى واستعمال متزايد لسوق الرأسمال ... الخ.

وقد يكون خصخصة الخدمات الهاتفية مثلا واضحا على مدى الخطة الطموح لبرنامج الخصخصة الرومانى وعلى قوة التعاون الدولى من أجل إنجازه بخير النتائج إذ أعلن مؤخرا وزير المواصلات أن مؤسسة «رومتيليكوم» العامة تحولت إلى شركة قابضة بموجب قرار حكومى حيث يعتبر هذه الخطوة أولاها فى طريق خصخصة الخدمات الهاتفية فى رومانيا وستكتمل هذه العملية عام ٢٠٠٠. وللشركة خطة استثمارية واضحة ستمول هى بالذات ٥٠٪ من التكاليف أما الباقى فستوفرها بنوك دولية قوية مثل البنك الاستثمارى الاوروبى والبنك الاوروبى للإنشاء والتعمير ومجموعة من البنوك فى الولايات المتحدة. وفى نفس الإطار أعلن وزير المواصلات : أن البريد الرومانى سوف تتم خصخصته هو الآخر ليصبح القطاع الثانى فى أوروبا من هذا النوع بعد البريد الهولندى والسابس على مستوى العالم .

وفى إطار عملية الإصلاح الاقتصادى والخصخصة تلعب الاستثمارات الأجنبية دورا بالغ الأهمية لما لها من قدرة على تمويل مشاريع إنمائية وتجديد القاعدة التقنية والتكنولوجية الموجودة وتوسيع سوق للمنتجات الرومانية ...الخ.

وتشير المعطيات الإحصائية المتوفرة فى نهاية شهر أكتوبر للعام الحالى : إلى أن قيمة الاستثمارات فى الاقتصاد الرومانى تجاوز ٣.٤ مليار دولار بالمقارنة الى ٢.٢ مليار فى ٣١ أكتوبر لعام ١٩٩٦.

ويذكر أن الاستثمارات الأجنبية فى عملية الخصخصة تبلغ حوالى ٤٠٠ مليون دولار تضاف إليها أكثر من ٢٠٠ مليون دولار وهى قيمة الاستثمارات الاضافية المزمع تقييمها من قبل الشركات الدولية وبنوك غربية وأسيوية.

ومن بين البلدان التى تستثمر فى رومانيا تذكر العشرة الاولى وهى فرنسا وكوريا الجنوبية وهولندا والمانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وبريطانيا العظمى وتركيا والنمسا ولوكسمبرج ويرجع المكان الأول فى الاستثمارات الأجنبية فى رومانيا الى دول المجموعة الـ ٢٤ وحصتها ٧٤٪ بينما تحتل دول الاتحاد الاوروبى المكان الثانى .

أحمد كامل عوض

نوفا داتشيا تعنى داتشيا الجديدة بأحدث موديلاتها
نوفا داتشيا سيدان ونوفا داتشيا لفت باك



استكمالا لسياراتها الناجحة في السوق المصرية فإن شركة داتشيا الرومانية قامت بطرح احدث موديلاتها الجديدة والحديثة التى تحمل مواصفات تتناسب مع الطرق والاجواء المصرية.

ونوفا داتشيا الجديدة كليا تعمل بمحرك ١٣٠٠ C.C متطور مستخدم فيه احدث تكنولوجيا عالية فى صناعة السيارات وهو محرك اقتصادى فى التشغيل واقل استهلاكا في الوقود ويعمل بكفاءة كافة درجات الحرارة وتتمتع نوفا داتشيا الجديدة بشكل انسيابى جميل ومن داخل السيارة واسعة حيث تتسع لخمسة افراد بالاضافة لشنطة كبيرة فاخر وفرش وزجاج حراري والسيارة نوفا داتشيا على مستوي عال جدا من الجودة والكفاءة.

ومواصفات السيارة هى فى المقاعد والتحكم فى المرايا الجانبية من الداخل بالاضافة الى احزمة الامان والحماية الجانبية للابواب وكذلك الالوان العادة والميتالك.

والتطور الذى حققته السيارة الجديدة نوفا داتشيا سواء كان من حيث جمال الشكل والذوق أو جودة الصنع وقوة التحمل هو ثمرة الانفتاح الاقتصادى الكبير الذى تشهده رومانيا فى ظل سياستها الاقتصادية الجديدة التي استتبع نظام الحكم السياسى ذلك الاقتصاد الحر وانفتاحها على العالم والاخذ بأحدث الاساليب العلمية والتكنولوجية فى عالم السيارات لكى تصل الى نفس مستوى الصناعات العالمية التى تغزو اسواق العالم ومن هنا فإن تواجد نوفا داتشيا فى ثوبها الجديد من حيث الشكل والمضمون ومن حيث الذوق والامكانيات وجودة الصناعة جعلها نموذجا للتقدم الصناعى في مجال السيارات يعبر عن التحول والانفتاح الاقتصادي داخل المجتمع الرومانى

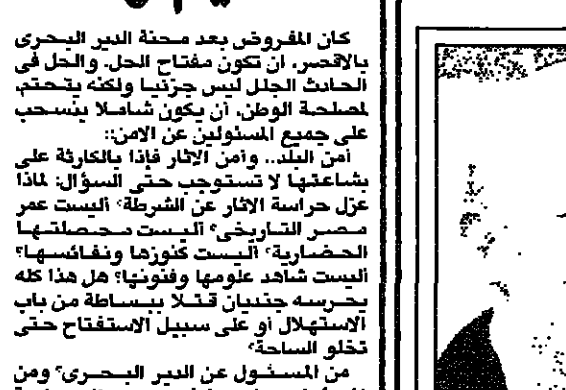
خالد الرفاعى

٢٠ عاما من التعاون الوطيد بين شركة ديابكو وشركة يونيفرسال تراكتور الرومانية

عن علاقات التعاون بين مصر ورومانيا، وكيف ساهمت شركة ديابكو للتجارة الدولية والصناعية فى تدعيمها، يتحدث المهندس عبد الفتاح دياب رئيس مجلس الادارة فيقول: «تعود علاقة الشركة مع رومانيا منذ عشرين عاما من خلال تعاونها المثمر مع شركة يونيفرسال تراكتور الرومانية فى مجال الميكنة الزراعية والجرارات، ويعتبر هذا التعاون ترجمة إيجابية للعلاقات الطيبة بين البلدين، وقد استطاعت الشركة أن توفر للسوق المصرية من خلال هذا التعاون الانتاج الجيد، مع السعر المناسب، والكم الهائل من قطع الغيار، هذا إلى جانب القدرات والخبرات الفنية فى مختلف مجالات الصيانة، ومختلف الأنواع من الجرارات التى تناسب كافة العمليات الزراعية.. ومن هنا.. كان الجرار الرومانى هو الاكثر تداولا في مصر، وذلك نتيجة للتجارب العملية على مدى السنوات الماضية، التى اكسبته ثقة السوق المصرية.

مهندس عبدالفتاح دياب
رئيس مجلس الإدارة

ألا هل بلغت؟!



بقلم : **أحمد عبدالمعطى حجازى**

إذا لم نفهم أن المذبحة الأخيرة التى روعنا بها الارهابيون فى الأقصر إنذار أخير جدير بأن يخيفنا ويفزعنا، ويوقظنا من سباتنا الطويل، ويدفعنا إلى مواجهة شاملة للارهاب نطارد فيها فلوله، ونسحق رؤوسه وذيوله، ونكشف أكاذيبه، ونمزق أقنعته، ونجتث جذوره - إذا لم تكن المذبحة الأخيرة هذا الإنذار الأخير فنحن موتى لا نتألم ولا نتعلم، أو نحن متواطئون نؤيد الارهاب فى السر، ونتبرأ منه فى العلن.

يجب ان نعترف بأن هذا الارهاب الذى ابتليت به مصر لم يفاجئنا اليوم، ولم يأخذنا على غرة، بل هو يعيث فى بلادنا فسادا منذ عشرين عاما على الأقل، إذا نظرنا إليه فى طوره الأخير الذى ظهر فيه جيل جديد من الارهابيين يسمون أنفسهم جماعة التكفير والهجرة والجهاد، والجماعة الإسلامية وسواها من العصابات التى خرجت من عباءة العصابة الأم، أعنى جماعة «الاخوان المسلمين» لتحيى تراثها القديم، وتواصل ما بدأه الارهابيون «الإخوان» فى الأربعينيات والخمسينيات.

نعم، لقد أصبح الارهاب فى بلادنا مرضا مزمنا متوطنا كالأمية، والبلهارسيا، والخرافة، والرشوة، والنفاق، والفساد، وتبديل الولاء كما تبدل الجوارب والأحذية. بل هو يبدو وكأننا قد تعودنا عليه واعترفنا بحقه فى الوجود معنا، فهو يكيل لنا الضربة تلو الضربة، منذ نجح الارهابيون فى اختطاف الشيخ الذهبى واغتياله، حتى المجزرة الأخيرة، مرورا بالاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية، واغتيال الرئيس السادات، واغتيال رئيس مجلس الشعب السابق، ومحاولة اغتيال الرئيس مبارك ورئيس الوزراء السابق، ووزراء الداخلية والإعلام، واغتيال رجال الأمن، ورجال الفكر، والهجوم على الكنائس، وترويع المسيحيين، وقتل السياح إلى آخر هذه السلسلة المتصلة من الجرائم والمذابح التى نتلقاها واحدة بعد أخرى، فنتوجع قليلا، ثم نواصل حياتنا ببلادة أغرت الارهابيين بطلب التفاوض، والحديث عن الهدنة، وإملاء الشروط.

ولقد يظن البعض أن هذا الارهاب المزمن أصبحت له قواعد شعبية يستند إليها، ويستمد منها قوته ووجوده. لكن الذين يعرفون المصريين يعلمون علم اليقين أنهم أبرياء من الارهاب والارهابيين، لأن المصرى الذى قضى تاريخه كله يصنع الحياة فى التراب، كما يقول شاعرنا صلاح عبدالصبور فى قصيدته «موت فلاح» يكره الموت، ويستبشع القتل، ويتألم للدجاجة وهو يذبحها فيدعو لها الله أن يهبها الصبر على ما بلاها به.

ولقد عرف العالم الاسلامى فى عصوره الماضية الارهاب والارهابيين ممثلا فى تلك الفرقة التى عرفت بالحشاشين، واتخذت لها أوكارا ومنابر فى سوريا، وايران، وزنجبار، والهند، لكنها لم تستطع أن تستوطن مصر، بل ان المصريين هم الذين قضوا على الحشاشين حين أنزل بهم الظاهر بيبرس ضربته القاضية فى أواخر القرن الثالث عشر للميلاد.

وفى الأسبوع الماضى كنت فى أسوان فلم أر فيها إلا الصمت والوحشة والحداد على ضحايا المذبحة التى لوثت الأرض، ومنعت الأرزاق، وأغلقت الأسواق، ثم خرجت من أسوان إلى مسقط رأسى فى «تلا» أزور أمى، وأقبل يدها ليلة السابع والعشرين من رجب، فوجدت الناس غاضبين ثائرين، يلعنون الارهابيين ومن يقفون وراءهم ويبررون جرائمهم، من السياسيين المنافقين والموظفين المرتشين، فإذا كانت للارهاب قواعد، فهؤلاء هم قواعد الارهاب وركائزه.

قواعد الارهاب توجد حيث توجد القوى والمصالح التى تعلم أن بقاءها مرهون بالمناخ الذى أشاعه الارهاب، مناخ التوتر، والتوجس، والصمت، والخوف من الصراحة، والحيلولة دون كشف الحقائق، باختصار، كل القوى المعادية للديمقراطية، المذعورة من سيادة القانون وساعة المحاسبة، تؤيد الارهاب، وتحتمى به، ومتى استطاع هذا الأفعوان أن يطل برأسه من جديد بعد أن سحقته الدولة فى الخمسينيات والستينيات؟ حين ضاقت الحكومة بالمعارضة، فاتخذت لنفسها حراسا من الذئاب الوليدة ظنتها تحفظ الود وتدين لها بالولاء، وإذا هى تكبر وتتوحش، وتشهر مخالبها، وتكشر عن أنيابها، وتلتهم من أطلقها أول من تلتهم.

لكن الذين يؤيدون الارهاب اليوم، ويستفيدون به ليسوا رؤوسا تخشى على نفسها الخطر، وليست لهم شجاعة تدفعهم إلى الصراحة والإعلان، وإنما هم يتوارون خلف مظهر خادع يبتزون به الجميع، فالدولة تستهين بخطرهم، والارهابيون يعرفون أنهم حلفاء.

هؤلاء يحبذون كلام الارهابيين، ويرفعون شعاراتهم، وإن زعموا أنهم أهل حكمة واعتدال، فالفرق بينهم وبين الارهابيين الصرحاء أن هؤلاء يرفعون السلاح ويخرجون على الدولة، أما «المعتدلون» فيستخدمون المؤسسات القائمة فى تكفير المثقفين، ومصادرة الكتب، وإشاعة الخرافة، وإثارة الفتنة الطائفية، ومقاضاة المسئول الذى يكشف ألاعيبهم ويحارب أهدافهم. إنهم يستخدمون مؤسسات الدولة ليعلنوا منها أن مطالب الارهابيين حق، وكل خطئهم انهم يريدون تحقيقها بحد السلاح، وعندئذ يأتى دور الارهابيين ليبرروا الارهاب بقولهم انهم لا يرفعون السلاح إلا لأن الدولة تحرمهم من حق الوجود الشرعى.

وهكذا يتكامل التطرف والاعتدال، ويصبحان وجهين لعملة رديئة واحدة.

وهل كان يمكن أن يواصل الارهاب وجوده، وأن يكثف نشاطه، ويجند جيلا بعد جيل من المرتزقة وطلاب الموت إلا فى بيئة هيأها له هؤلاء المعتدلون؟

انظر حولك واسمع تجد مسرحا معدا للجريمة التى ستقع، بيكورات من الخيام السوداء واللحى المرسلة والملابس المفصلة على آخر القصات الأفغانية والباكستانية، وموسيقى تصويرية من الميكروفونات التى تحاصرك من أمامك وورائك، فى اليقظة والنوم، وفى الصحة والمرض.

وأخطر ما فى الأمر أن تشارك فى صنع هذه البيئة بعض مؤسسات الدولة، هنا تشعر أن الارهاب لا يأتيك من حيث تخشى وتحذر، بل أيضا من حيث تأمن وتلوذ.

لقد حكم على أستاذ من أساتذة الجامعة المصريين بالتفريق بينه وبين زوجته، لأنه ارتد فى نظر قضاته عن الإسلام حين مارس اختصاصه كباحث جامعى، ونشر نتيجة أبحاثه على الناس، ماذا يريد الارهاب أكثر من هذا دليلا على أن النظام القائم نظام كافر يضم مؤسسات تحتضن الكفار والمرتدين؟ فإذا فر هذا الأستاذ إلى الخارج ليحمى نفسه من القتلة الذين حصلوا على فتوى رسمية بأنه مرتد، فبأى منطق نواجه الأجانب الذين يتهموننا بالاعتداء على حقوق الانسان؟ وكيف نقنع هؤلاء الأجانب بأن يأتوا إلى بلادنا سائحين مستثمرين، وفى بلادهم دليل حى، هو هذا الاستاذ اللاجىء، على أن قوانيننا لاتقيم لهذه الحقوق وزنا وأنها تفرق بين الرجل وزجته لأنه باحث مجتهد يمارس حقه الطبيعى فى التفكير والتعبير؟ وإذا كان الحكم هذه المرة قد صدر من هيئة رفيعة بناء على نصوص قانونية معمول بها فى مصر، ولم يصدر عن بائع سمك كما كان الأمر فى حادث اغتيال فرج فودة، فكيف نفسر ذلك لأنفسنا وللآخرين؟

ولقد قرأنا جميعا ما نشرته بعض الصحف لسيد فاضل حول الجن الذين يعاشرون معنا زوجاتنا.. تصور!، وقرأنا لسيد آخر أن من علامات الردة أن نرى المسلم خارجا من كنيسة، فإذا ذهبت لأؤدى واجب التهنئة فى زفاف، أو واجب التعزية فى رحيل صديق من أصدقائى المسيحيين وما أكثرهم، كان ذلك دليلا فى نظر هذا السيد السند على أنى مرتد!

هذا الإرهاب العلنى «المقنن» هو أخطر ما فى الموضوع، وإلا فالعنف ظاهرة دولية بالفعل بلغت حد الجنون، العصابات الانفصالية فى إسبانيا ضحاياها بالمئات والآلاف، والنازيون الجدد فى ألمانيا يقتلون الأتراك، والأتراك يقتلون الأكراد، وأتباع لوبين فى فرنسا يلقون بالمغاربة من نوافذ القطارات، وبعض النحل الدينية فى الولايات المتحدة تنتحر انتحارا جماعيا رجالا ونساء وأطفالا، لتنتقل إلى الشمس، بعد أن أصبحت نهاية العالم وشيكة، لكننا لم نسمع عن قانون فى أوروبا أو أمريكا يعاقب عالما من العلماء بالتفريق بينه وبين زوجته، لأن له منهجا خاصا فى تفسير النصوص.

مشكلة الارهاب فى بلادنا ليست إذن مجرد عنف، وليست مقاومتها بالتالى واجب فريق دون فريق، وإنما هى الآن واجب المجتمع كله، وواجب الدولة بجميع مؤسساتها.

ولو أمعنا النظر فى مجزرة الأقصر لاكتشفنا أن كل شىء فيها مقصود، وأن الذين خططوا لها وحددوا مكانها وزمانها أرادوا أن يحققوا أهدافا محددة مرصودة، وأن العنف الوحشى الذى ارتكب فيها لم يكن مجرد انتقام مجنون أو ضرب عشوائى، وإنما كان رسالة صريحة معناها أن الهدف هو هدم كياننا المادى وكياننا المعنوى أيضا.

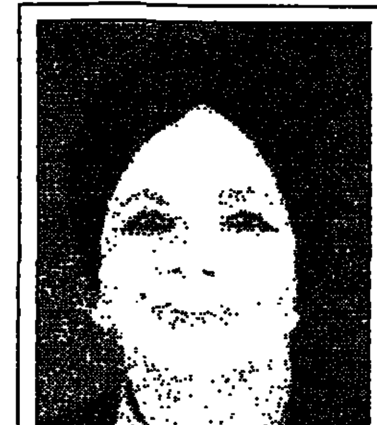
طبعا ضرب السياحة هدف مباشر، لكن ما معنى ضرب السياحة؟ معناه تدمير خطط التنمية، وتخويف المستثمرين الأجانب، وإيقاف عجلة الإصلاح الاقتصادى التى بدا أنها تدور بصورة تدعو إلى التفاؤل وتثير الحماسة فى نفوس اليائسين المحبطين، وقد خسرنا بهذه الضربة حتى الآن أكثر من ستة مليارات من الجنيهات، ولاشك أن الخسائر ستزيد، وهذا ما خطط له الإرهابيون الذين ضربوا ضربتهم فى أول الموسم السياحى، حتى لاينحصر الأثر فى فوج أو فوجين، وإنما ينسحب على الموسم كله وربما تعداه.

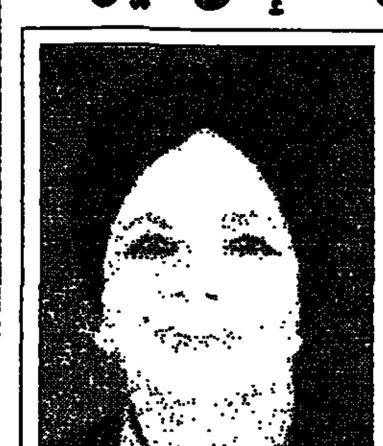
غير أن الإرهابيين لم يقصدوا السياحة وحدها بضربتهم أو الاقتصاد المصرى فحسب، بل أرادوا أن يهزوا ثقتنا بكل مؤسسات الدولة، وأخطرها مؤسسة الأمن، فإذا كنت ثقتنا فى هذه المؤسسة ستهتز، فقد أصبح الطريق مفتوحا أمام الفوضى، وقد أصبح المجتمع معرضا للتفكك والانهيار.

إلى جانب أن مكان المجزرة أيضا مقصود، فالبر الغربى لمدينة الأقصر، وهى طيبة عاصمة التحامسة والرعامسة، بقعة من أكثر بقاع الأرض قداسة وجلالا، عندنا وعند البشر جميعا، وقد أراد الإرهابيون تلويث هذه البقعة وتلطيخها بدماء الأبرياء، حتى تفقد صورتها المتوهجة فى الضمير الإنسانى، وتتحول إلى مسرح ملوث لمجزرة وحشية بشعة، أراد الارهابيون أن يسحبوا بشاعتهم على الحاضر والماضى معا، وأن يجعلوا القداسة الجليلة ذاتها شريكا فى الجريمة المنكرة، أرادوا للمجزرة ألا تنسى أبدا، لأنها لم تقع فى شارع أو فندق، بل وقعت بالقرب من معبد حتشبسوت والدير البحرى، حيث لاتزال تتردد أصداء الصلوات - أليس هذا هو ما فعله الارهابيون الاسرائيليون فى الحرم الابراهيمى؟! - باختصار أراد الإرهابيون فى مذبحة الأقصر أن يهدموا مصر كلها، ويدمروا حاضرها ومستقبلها وماضيها، ومن هنا نفهم حربهم المعلنة على الأمن والاقتصاد، وعلى التاريخ القديم والتاريخ الحديث، ونفهم الهدف من عبثهم هم وأذنابهم فى مؤسسات التربية والتعليم، والإعلام، والتوجيه الدينى، وفى المعاهد والجامعات، والتنظيمات السياسية والنقابية، لابد إذن من لجنة لتقصى الحقائق، تراجع القوانين التى يتستر بها الارهابيون ويجعلونها سلاحا من أسلحتهم، وتحدد المؤسسات التى اخترقوها، والأفكار التى يروجون لها، والوسائل التى يتوسلون بها فى نشاطهم السرى والعلنى، وتختبر ردود الفعل الجماهيرية، وموقف الرأى العام من دعايات الارهابيين لتحدد فى ضوء النتائج التى تصل إليها هذه اللجنة نوع المقاومة وأشكالها وأساليبها، هذه المقاومة التى ينبغى أن تقوم على خطة مرسومة، وألا تكون هبة انفعالية تنطفىء بعد حين، بل تكون عملا دائبا مستمرا ينمو ويتسع، نسترد به زمام المبادرة، وندمر قواعد الارهاب، ونسحق فلوله.

ألا هل بلغت؟!

التعليم والآثار .. إلى أين؟!





بقلم : **د. نعمات أحمد فؤاد**

كان المفروض بعد محنة الدير البحرى بالأقصر، أن تكون مفتاح الحل، والحل فى الحادث الجلل ليس جزئيا ولكنه يتحتم، لمصلحة الوطن، أن يكون شاملا ينسحب على جميع المسئولين عن الأمن:

أمن البلد.. وأمن الآثار فإذا بالكارثة على بشاعتها لا تستوجب حتى السؤال: لماذا عزل حراسة الآثار عن الشرطة؟ أليست عمر مصر التاريخى؟ أليست محصلتها الحضارية؟ أليست كنوزها ونفائسها؟ أليست شاهد علومها وفنونها؟ هل هذا كله يحرسه جنديان قتلا ببساطة من باب الاستهلال أو على سبيل الاستفتاح حتى تخلو الساحة؟

من المسئول عن الدير البحرى؟ ومن المسئول عما حدث فيه بعد عزل حراسة الآثار عن الشرطة؟

هل لو كان حول المعبد سياج محكم من الحراسة الدائرية المحيطة هل كان من السهل ان يتسلل اليه أحد؟ أو يصبح ساحة معركة لا تحصر، فور بدايتها؟

يبدو أن المسألة غطيت بتتبيع حراسة الآثار للشرطة (وما فات مات).... وبقى الامر على ما هو عليه واذا كان الشعب المصرى متضررا فعليه ان يلجأ الى القضاء...

وباعتبارى ابنة لهذا الشعب فقد لجأت الى مجلس الدولة مرتين بشأن امتهان قانون الآثار وحكم لصالحى فى المرتين بعد مرافعة اجلاء شرفاء أبلوا فى الدفاع هل أبين لعدل القضاء أو لجولات المحامين.. لهما معا ولو أن القضاء يطبق القاعدة فى سمت رفيع [القاضى لايشكر على عدله] وإن كانت حيثيات الحكم وساما على صدر كل مصرى...

الاولى: حين تعاقد السيد.....مع شركتى اعلان يابانيتين على سفر ٧٢ قطعة من نفائس المتحف المصرى النادرة للتجول فى اليابان ومنها جواهر اربع ملكات ومنها خنجر احمس بطل معركة «شاروهن» التى طرد فيها الهكسوس ومنها القلادة الذهبية للملكة «اياح حتب» والدة الملك البطل احمس ومنها رأس ابنة الملك اخناتون الوحيدة فى المتحف.

وحين حكمت المحكمة بعودة الآثار حدث ان وقع زلزال اليابان بعد عودتها بتسعة ايام ودمر جميع المدن المتعاقدة عليها باستثناء طوكيو وولدت من جديد مرتين:

الاولى بعد عودتها ونجاتها من الزلزال اليابانى.

والاخرى بعد ان ذهبت الى المتحف وتمت عليها وقر وجيبى، وتنفست الصعداء.

اما الحكم الثانى فكان عندما أزمع السيد «.....» التعاقد مع سمسار معارض أمريكى والاتفاق معه على عرض الآثار فى فلوريدا أكثر ولايات امريكا تعرضا للعواصف التى تقتلع الأشجار بله الآثار.

ووضعت الآثار فى الصناديق واحكم إغلاقها وصدر لى الحكم بوقف سفر الآثار..

لم تسافر وفضت الصناديق بحكم المحكمة وعادت الروائع الى أماكنها فى المتحف ومرة أخرى ذهبت مع شيخ الآثار الدكتور عبد الحميد زايد وأخذنا ننعم عليها فى المتحف واستغرق هذا ست ساعات منا ننتقل من قاعة الى قاعة وأطيل الوقوف لاملأ عينى منها ناسية ان الدكتور عبد الحميد لظروفه الصحية يؤلمه الوقوف الطويل.

أما المرة الثالثة التى لجأت فيها الى مجلس الدولة فكانت من أجل بناء سور وملحقاته بما فيها المراحيض!! فى ساحة (أبو الهول) وفوق المقاصير والهياكل التى خلفها تحتمس الاول وامنحتب الثانى وتحتمس الرابع وسيتى الاول ورمسيس الثانى ورمسيس الثالث ولم يحكم فيها بعد.

اقف عند الحكم فى قضية اليابان الذى صدر فى ١٧ صفحة فولسكاب فى جلسة ١٩٩٤/١/٢٢ رقم ٨٠٥٢ لسنة ٤٧ ق يقول إن سفر الآثار يعرضها للتلف وأن أموال الدنيا لن تعوضنا عن تلف أو ضياع قطعة واحدة نادرة من هذه القطع].

وأشار الحكم الى الآثار التى تلفت فى كندا والولايات المتحدة واستراليا ومع

هذا كله وبعد هذين الحكمين أخرج السيد خمسة معارض الى خارج مصر... الى (فرنسا - انجلترا - امريكا - اليونان - كوريا الجنوبية)

مرة أخرى نسأل كيف حدث هذا وكيف يغيب السؤال والحساب؟ إن غياب الحساب ليس وليد اليوم فحسب.

اركن هذا مؤقتا ونرجو إذا سمح للشعب المصرى بالرجاء لان مجلس الشعب لا يملك طرح الثقة بوزير فى الحكومة:

● نرجو ان تتولى وزارة الداخلية تامين المتاحف تامينا علميا فهى الى اليوم التامين فيها مانشيتات ودعائيات

● نرجو أن تشكل الحكومة رعيلا من الأثريين الدراسين بجرد ما عندنا من الآثار مع التوصيف العلمى والترقيم أرقاما محسوبة فإن السنوات العشر الماضية لم تتح وقتا كافيا لمثل هذا العمل نظرا لزحام المهرجانات..

● نرجو أن يعهد الى الجيش المصرى - على مهامه العسكرية الخطيرة - ولكنه يلجأ إليه فى الشدائد، أن يتولى الاشراف على بناء مخازن للآثار بالمواصفات العلمية لمخازن الكنوز فإن مخازن الآثار متداعية ويحرسها خفير لا حول له ولا قوة ماركة «شاهد ما شفشى حاجة» وعندما سئل الوزير الجليل عن السرقات اليومية للآثار أجاب: وما حيلتى اذا كان الخفير ذمته خربة؟!!! حياك الله حياك الله.

وأهم رجاء لنا عند الجيش المصرى ان يتولى بفريق من المرممين الأثريين ترميم الآثار الاسلامية المصلوبة منذ سنة ١٩٩٢ وذلك بعد ان تطلب الحكومة قائمة تبرعات الدول الاسلامية بمئات الملايين عقب الزلزال.. وإن كان محافظ القاهرة قال لى يوما ان القاهرة الاسلامية تأتى فى مقدمة اهتماماته.وهو صادق ولكن القاهرة أم المدائن تحتاج جمعا من الصادقين.

ويبدو أن الكوارث لا تأتى فرادى فمع كارثة الأقصر وقبلها كارثة التعليم وهنا أعلنت الحكومة أنها شكلت لجنة وزارية لبحثها ثم أعلن بعد هذا أن السيد رئيس الجمهورية سيرأس بنفسه اللجنة التى ستعرض نتيجة الدراسة واستبشر الشعب المصرى خيرا فإذا بوزير التعليم يرأس هذا الاسبوع اللجنة الوزارية ويضم اليها بطانته .. كفى .. كفى.

.. وكيف يتأتى مع رئاسته الجلسة رأى صريح؟ أو حل صحيح؟ أخصم وحكم؟!

لقد وضع تقرير مجلس الوزراء مشروعا كاملا ما حاجة الوزارة إلى المركز الهجين المستحدث بقرار وزارى ؟ وفى الوزارة مركزان قوميان كلاهما بقرار جمهورى.. مركز تطوير ومركز متابعة؟ هل المسألة إهدار للمال والأبناء وأمل مصر معهما كفى .. كفى..

موعدنا مع تقرير مجلس الوزراء الجدير بالاحترام، المقال القادم بمشيئة الله.

رؤية ● ثقافية

يكتبها: مصطفى الضمرانى

مصر والمغرب.. والتواصل الثقافى

جاءت الندوة الثقافية المصرية - المغربية التى عقدت بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك فى إطار الدورة السادسة للملتقى الإبداع الثقافى والفنى بين مصر والمغرب فى حينها حيث يزداد امتداد الجسور الثقافية والاقتصادية والسياسية بين البلدين والشعبين الشقيقين وبما يدعم أواصر العلاقة والترابط ويحقق مزيدا من التواصل الوثيق بينهما، فبعد أيام وفى غضون هذا الشهر يلتقى الزعيمان الكبيران الرئيس محمد حسنى مبارك وجلالة الملك الحسن الثانى ليرأسا اجتماعات اللجنة العليا المصرية - المغربية لبحث جميع اوجه التعاون المصرى - المغربى المشترك فى جميع المجالات والقضايا التى تعوق مسيرة التقدم فى الوطن العربى بوجه عام وعلى رأسها قضية السلام فى الشرق الأوسط

■ تذكرت كل ذلك وانا اتابع بين الحاضرين هذه الندوة المهمة التى نظمتها العلاقات الثقافية الخارجية تحت عنوان: «العلاقات الثقافية فى مشاركة مصر والمغرب مع الاتحاد الأوروبى» بحضور الأساتذة: وزير الثقافة فاروق حسنى ومستشار الملك الحسن الثانى محمد عواد وكاتبة الدولة المكلفة بالثقافة بالمملكة المغربية الثقافية عزيزة بنانى ونخبة من صفوة الأدباء والمفكرين المصريين والعرب حيث افتتح الجلسة الأولى للندوة محمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية.

■ وقد أوضحت الندوة من البداية مجموعة من الأسس والركائز التى جمعت بين البلدين الشقيقين ويمكن أن يعتمد عليها المسئولون والمثقفون المصريون والمغاربة فى تحقيق المزيد من التواصل الفكرى والثقافى بينهما فى المرحلة القادمة، ونعرض لبعضها من خلال الورقة التى طرحها فى افتتاح الندوة الأستاذ محمد عواد مستشار جلالة الملك الحسن الثانى ومن أهمها مايلى:

■ تطابق وجهات النظر بين الزعيمين الكبيرين فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك وجلالة الملك الحسن الثانى حول مجمل القضايا العربية والدولية والتشابه بين النظامين الاقتصادى والاجتماعى فى كل من البلدين، وكذلك اللغة والدين والعقيدة التى تجمع بين الشعبين وانتمائهما إلى الأسرة العربية والإسلامية والإفريقية.

■ اهتمام كل من المملكة المغربية وجمهورية مصر العربية اهتماما كبيرا بأوروبا والتطورات التى تحدث بها لأسباب تاريخية مشتركة تربط البلدين بروابط عديدة ومتنوعة بأوروبا مما يقتضى التأمل فى نوعية تلك العلاقات وفى كيفية تبادل الخبرات بين البلدين فيها وتنسيق مواقفهما فيما يعرض لكل واحد منهما إزاء شراكة الأوروبيين، ويأتى فى مقدمة ذلك التعاون فى مجالات البحث العلمى بين ضفتى البحر المتوسط والذى يتم فى بعض الأحيان بين جامعات الضفة الغربية فى جو تناسقى منضبط ومتوازن.

■ أما كاتبة الدولة المكلفة بالثقافة فى المملكة المغربية عزيزة بنانى فقد ارتأت أن توضح لنا من خلال كلمتها فى الندوة (وهى محقة فى ذلك) بأن العلاقات الوثيقة بين القيادات السياسية تلعب دورا مهما فى فتح مجالات التعاون المشترك بين هذه الدول، وضربت مثلا بالعلاقة الوطيدة التى تربط بين فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك وجلالة الملك الحسن الثانى التى كانت ولاتزال لها انعكاساتها الإيجابية على ازدهار العمل الثقافى فى البلدين، موضحة أنه تكاد لاتوجد مناسبة يلتقى فيها الزعيمان دون الحديث عن الثقافة وتزكية التعاون الثقافى المصرى - المغربى، وهو مانعتبره نبراسا لنا فى طريقنا القويم نحو التخطيط لمستقبل ثقافى مصرى - مغربى افضل ينعم به البلدان الشقيقان، مطالبة بتكثيف التشاور والتحاور بين المثقفين المصريين والمغاربة من أجل تدارس كيفية الانفتاح على الثقافات الأخرى القادمة إلينا من الخارج، مع تأكيد الذات العربية والحفاظ على التراث والهوية العربية وصيانة المكتسبات المتوارثة فى مجال الثقافة العربية وأصالتها فى مواجهة التكتلات الاقتصادية والتحالفات القارية التى تحتم علينا تعاونا أكثر اتساعا وفعالية خاصة اننا نملك مقومات ومؤهلات تسمح لنا بأن نتجاوز مرحلة المواقف إلى مرحلة المصالح المتبادلة والمبادرات المشتركة.

■ وكان وزير الثقافة فاروق حسنى واضحا كعادته عندما أكد أن هذه الندوة هى إحدى مظاهر التواصل الثقافى المصرى - المغربى وأن انتظامها بصفة دورية كل عام يؤكد التفاعل الفكرى والثقافى بين العلماء والمثقفين الذين يطرحون رؤاهم ومعارفهم كطاقة مستقبلية بناءة لتأصيل التلاحم من أجل ترابط واع يضع النهضة المرجوة كحقيقة وإنجاز ملموس تشهد به تلك الجهود الثنائية بين مؤسساتنا المعنية فى كل من القاهرة والرباط بهدف تحقيق التقارب والتضامن والرقى الحضارى، موضحا أننا بالفعل نملك نقاط ارتكاز تمكننا من الحوار ومباشرة التفكير فى منجزات حياتنا التى نعيشها والتأمل فى واقعنا، خاصة أننا نقف على ميلاد جديد للعالم، يدفعنا للتحرك بوعى قادر على امتصاص الصدمات والهزات الضاغطة لنواجه كوطنيين عرب معضلة التفكك أمام عالم يتوحد، وأن المثقفين باعتبارهم مصابيح التنوير الحقيقية فى وطننا العربى قادرون على تحقيق الترابط الوثيق بين الأمة العربية، ومن العدل أن نعترف بأن هذا اللقاء الثقافى الفكرى المصرى - المغربى هو نموذج يحتذى به فى تحقيق التواصل والتعاون الثقافى العربى - العربى المشترك.

● وأخيرا فإن كل ماجاء فى هذه الندوة التى أشرفت على إعدادها وترتيبها وتنظيمها العلاقات الثقافية الخارجية برئاسة وكيل أول وزارة الثقافة محمد غنيم ومادار فيها من مناقشات وحوارات بين هذه الكوكبة من صفوة المفكرين والمثقفين المصريين والمغاربة على مدى الأسبوع يستحق أن نجمع مادته المسجلة وتفريغها فى كتاب أو دراسة تكون تحت أيدى وبصر المسئولين عن الثقافة فى الوطن العربى للاستفادة بها فى دعم العلاقات الثقافية العربية - العربية، وكمنهج يحتذى به فى وضع أسس التعاون الثقافى الأمثل بين الأقطار العربية الشقيقة ولتكون مادة أساسية للدارسين والباحثين المصريين والمغاربة فى الجامعات والمتخصصين فى الثقافة العربية واعتقد أن الأستاذ محمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة - بالتنسيق مع الزميل محمد حمدى مدير مكتبة القاهرة الكبرى يستطيع أن يتبنى هذه الفكرة المهمة - فالمثقفون العرب قادرون على إقامة تعاون ثقافى عربى شامل فيما بينهم يسهم فى جمع شمل هذه الأمة ويوحد صفوفها خاصة فى هذه المرحلة الحساسة التى يمر بها وطننا العربى.





جاءنا البيان التالي من «مؤسسة فوزية وجمال البناء للثقافة والاعلام الإسلامي». وذلك قبل وقت قصير من وفاة السيدة فوزية أخيرا، وينشر «الحوار القومي» نص البيان لأهميته على المستويين الفكري والثقافي، ليس فقط من زاوية الأسس التي يقوم عليها من حيث أن الاعلاء الحقيقي للدين مرتبط بحماية كرامة الانسان وحقه في المعرفة وإعمال العقل وانما ايضا الربط ذلك بحرية الفكر كأساس لأي تقدم ينبذ المصادرة والإرهاب والتكفير، وبالعدل كأسس للعمل والعلاقات. وبالتنمية كمعركة حضارية لمواجهة التخلف وبرفض دعاوى التكفير والردة.□

إيماننا: الإعلاء الحقيقي للدين بحماية الانسان وإعمال العقل.. ورفض الإرهاب والتكفير

السيد الفاضل لطفي الخولي

نرسل لكم رفق هذا نسخة من الصياغة الأولى لورقة هذه المؤسسة المعنونة «إيماننا» وفيما يلي بعض المعلومات عن هذه المؤسسة لتكونوا على علم بها.

- أنشأ الشقيقان فوزية وجمال البنا مؤسسة تحمل هذا الاسم للثقافة والإعلام الإسلامي عام ١٩٩٧.

- السيدة فوزية البنا ولدت سنة ١٩٢٣. وعملت بتعليم البنات بالسعودية لمدة ثلاثين عاما حتى أحيلت إلى التقاعد، وهي حرم الدكتور عبدالكريم منصور المحامي الذي توفي سنة ١٩٨٩.

- الأستاذ جمال البنا ولد سنة ١٩٢٠ وعمل سحابة عمره بالقضايا العامة. ففي سنة ١٩٥٣ أسس «الجمعية المصرية لرعاية المسجونين وأسرهم» وفي سنة ١٩٨١ أسس «الاتحاد الإسلامي الدولي للعمل» وهو خبير عمالي دولي تعاون مع منظمة العمل الدولية، ومنظمة العمل العربية وحاضر بالمعاهد العمالية المتخصصة وبالجامعة العمالية من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٣ كما شغل بقضية تجديد الفكر الإسلامي طوال الثلاثين عاما الأخيرة وأصدر عددا كبيرا من الكتب في المجال العمالي وفي مجال الفكر الإسلامي حتى جاوزت المائة مابين مؤلف ومترجم والأستاذ جمال البنا أرمل من سنة ١٩٨٩.

والشقيقان فوزية وجمال البنا هما ابنا العالم المحدث الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا صاحب «الفتح الرباني في ترتيب مسند الأمام أحمد بن حنبل الشيباني» في ٢٤ مجلدا، وشقيقا الامام الشهيد حسن البنا المرشد الأول للإخوان المسلمين.

- تعمل مؤسسة فوزية وجمال البنا لإشاعة الثقافة بصفة عامة والثقافة الإسلامية بوجه خاص. بنشر الكتب وتكوين مكتبات ووضع برامج دراسة بالمراسلة وتخصيص قاعة اطلاع للباحثين. كما تعنى المؤسسة بتفنيد ماينسب إلى الإسلام من دعايات مغرضة ومايلصق به من اتهامات خاصة في العالم الخارجي.

- تمول المؤسسة عن طريق وديعة قيمتها ٢٥٠٠٠٠ جنيه مصري تبرعت بها السيدة فوزية للإنفاق من عائدها. كما تبرع الأستاذ جمال بشقته الخاصة ومكتبة تضم قرابة ثلاثين الف كتاب فضلا عن عشرين الف نسخة من مؤلفاته.

- يتولى الادارة والتوجيه الفكري الاستاذ جمال البنا.

- المؤسسة نوع من الوقف ولكنها سجلت كشركة طبقا للقانون التجاري. وهي لاتتدخل مطلقا في نشاطات سياسية ولاتقبل تبرعات أو معونات.

- تؤمن المؤسسة بأن الازمة الحقيقية للمجتمع المصري والعربي هي أزمة حضارية بالدرجة الأولى، وأن أكبر مظهر لها هو الفهم المتخلف للإسلام. ولهذا تدعو المؤسسة لفهم الإسلام، بلورته في الورقة المرفقة والمعنونة «إيماننا». وترى المؤسسة أن اشاعة هذا الفهم هو أول خطوة على طريق حل الأزمة الحضارية.

وسيعقب ورقة «إيماننا» أوراق متوالية عن كل بند من بنود «إيماننا» مثل حرية الفكر وقضية المرأة والعدل والعمل وحقوق الانسان والتقارب بين الإسلام والمسيحية إلخ.

- لايريد المؤسسان لنفسيهما شيئا من حطام الدنيا، ولايسعيان لشهرة أو منصب أو جاه، وقد جاوز كل منهما السبعين من العمر، وحققا لنفسيهما التأمين المالي، وليس لأي منهما أبناء يورثونهم مايتركان، وقد اقاما هذه المؤسسة ووهباها كل مالهما وأرادا لها البقاء بعدهما لتنتقل إلى الجيل ثمرات خمسين عاما متصلة من فكر اتسم بالعمق والشمول. وبذلك تعين الأجيال المصرية والمسلمة على اجتياز أزمة الضياع والتمزق والضلال والاهتداء للصراط المستقيم.

ومن المسلم به أن تجديد الفكر الإسلامي قضية صعبة تتطلب تضافر الجهود وتعدد البحوث ولكن يحسب للأستاذ جمال البنا أنه أصدر قرابة خمسين كتابا عن الفكر الإسلامي من العقيدة حتى العمل والعمال مثل: «الأصلان العظيمان، الكتاب والسنة، والعودة إلى القرآن، والإسلام والعقلانية، والبرنامج الإسلامي، والإسلام والحركة النقابية، وكلا ثم كلا.. كلا لفقهاء التقليد وكلا لأدعياء التنوير» وأخيرا الجزء الأول من «نحو فقه جديد» وسيصدر له الجزءان الثاني والثالث قريبا.

والمؤسسة ترحب بأي إضافة يرى البعض أنها قد فاتتها وهي على استعداد لتقبلها إذا كان فيها مايبرر ذلك كما أنها ترحب بطلب المزيد من المعرفة عنها أو المشاركة فيها وتأمل في أن تحظى الوثيقة المرفقة «إيماننا» بما تستحقه من عناية واهتمام.

وتقبلوا تحيات

مؤسسة فوزية وجمال البنا للثقافة والإعلام الإسلامي

إيماننا

- ١ -

نؤمن بالله إنه محور الوجود ورمز الكمال والعقل والغائية. ومايبنثق عنها من قيم، وبدونه يصبح الوجود عبثا، والكون تحت رحمة الصدفة الشرود. والانسان حيوانا متطورا أو «سوبر حيوان».

والإيمان بالله الذي يكون قوة ملهمة هو مايغرسه في النفس تصوير القرآن الكريم لله تعالى. أما مايرد في كتب التوحيد فلايغني شيئا بل قد يضر.

- ٢ -

الأنبياء هم القادة الحقيقيون للبشرية، ويجب جعلهم المثل في القيادة، وإطراح أحكام الطاغوت من قادة جيوش أو أباطرة أو ملوك الخ. وماوضعوه من سياسات القهر التي لوثت فكرة الحكم والقيادة وأساءت للبشرية.

ونحن نؤمن أن الإسلام قد قدم الصورة المثلى لله والرسول. على اننا نفهم الصور التي قدمتها الأديان الأخرى. لأن الدين أصلا واحد، ولكن الشرائع متعددة، ونحن نؤمن بالرسل جميعا، وان الله تعالى أراد التعدد والتنوع «ولوشاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» وان الفصل في هذا التعدد هو إلى الله تعالى يوم القيامة.

ونؤمن أن الدين هو المقوم الأعظم للمجتمع العربي. وانه يمثل التاريخ والحضارة والضمير وان تجاهله يقطع التواصل مع الشعب، ولاينفي هذه الحقيقة أن تكون الفلسفة والآداب والفنون قد حلت محل الدين في المجتمع الأوروبي. فلكل مجتمع طبيعته الخاصة وقدره الذي لايمكن التمرد عليه أو التنكر له. وفي الوقت نفسه فإنه لايحول دون تلاقح الأفكار وتحاور الحضارات وتقارب الديانات لأن الحكمة ضالة المؤمن.

- ٣ -

نؤمن بكرامة الإنسان وان الله تعالى هو الذي أضفاها على بني آدم جميعا، فلاتملك قوة أن تحرمهم منها. وهي تعم الجنس البشري من رجال ونساء، بيض وسود، أغنياء وفقراء الخ.

وقد رمز القرآن لهذه الكرامة بسجود الملائكة لآدم وتسخير قوى الطبيعة له.

ان كرامة الانسان يجب ان تكون في أصل كل النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويجب أن تحرم تحريما باتا كل مايهدر كرامة الانسان جسدا ونفسا.

ولما كان الإسلام قد جاوز - كما ونوعا - الاتفاقات الدولية عن حقوق الإنسان فإن أقل مايجب أن يتم هو التطبيق الفوري لهذه الاتفاقات.

- ٤ -

لما كان القرآن قد جعل مبرر سجود الملائكة لآدم هو تملكه للمعرفة التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات والتي تنقذه من الخرافة، فيفترض أن تكون المعرفة هدفا رئيسيا للمسلمين وما يتبع هذا من استخدام العقل ومايثمره من علم وحكمة، ويجب على كل نظام إسلامي أن يشيع الثقافة والمعرفة ويفتح النوافذ عليها ويهيئ كل السبل التي تيسر للجماهير معارف ومهارات العصر.

اننا لانستطيع أن ندخل القرن الحادي والعشرين بأمية أبجدية.

- ٥ -

نؤمن بحرية الفكر وانها أساس كل تقدم وأنه لايجوز أن يقف في سبيلها شئ، ويكون الرد على مايخالف ثوابت العقيدة بالكلمة لا بالمصادرة أو الارهاب أو التكفير. وليس هناك تعارض بين حرية الفكر المطلقة والدين، لأن الدين يقوم على إيمان. ولا إيمان بدون اقتناع وارادة. ولا ارادة أو اقتناع إلا في بيئة تسمح بالدراسة الحرة والارادة الطوعية والنظر الدقيق. وفي القرآن الكريم قرابة مائة آية تقرر حرية العقيدة بصفة مطلقة. وان مردها إلى الفرد نفسه، مثل «لااكراه في الدين» «من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه، ومن ضل فإنما يضل عليها» «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» الخ.

ولاتوجد الحرية إلا بتقرير حرية اصدار الصحف والمطبوعات وتكوين الاحزاب والهيئات والنقابات وبقية مؤسسات المجتمع. وحرية هذه الهيئات في العمل لتطبيق أهدافها مادام ذلك يتم بطرق سلمية.

ونحن نرفض تماما دعاوى التكفير والردة، ونكلها كلها إلى الله تعالى. يفصل فيها يوم القيامة، كما قرر القرآن ذلك وطبقته ممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم.

أما ماقد ينشأ من أخطار فان الحرية نفسها تفسح المجال لإصلاحه.

- ٦ -

يجب أن يكون العدل أساس التعامل بين الحكام والمحكومين، الرؤساء والمرؤوسين، الرأسماليين والعمال، الرجال والنساء الخ لأن كل مايمت إلى عالم العمل والعلاقات لايمكن أن يستقر إلا على أساس العدل. ولايجوز اعطاء فئات سلطات تمكنها من أن تحيف على حقوق فئات أخرى. ان هذا نوع من الظلم الذي يماثل الكفر ويجب ألا يسمح به.

- ٧ -

إن التحدي العملي الذي يجابه الدول الإسلامية اليوم هو التخلف اقتصاديا وعسكريا وسياسيا واجتماعيا. ولايمكن وقف هذا التخلف إلا بجعل «التنمية» معركة حضارية تتم تحت لواء الإسلام. باعتبارها النمط المطلوب من «الجهاد» واستنفار كل افراد الشعب للمشاركة فيها من وضع الخطة حتى متابعتها وتقييمها. ويجب أن تكون هذه التنمية إنسانية. تبدأ من محطة العدالة الممكن تحقيقها لتصل إلى محطة الكفاية المطلوب تحقيقها. ان الإيمان وحده هو الذي يولد الطاقة المجانية اللازمة. ويوظفها لدفع التنمية وتجاوز المعوقات دون حاجة للاستثمارات التي تفسح المجال للتبعية والسير في مسار وإسار الدول الكبرى.

وأي محاولة لتنمية تستسلم لادعاءات البنك الدولي أو تقلد النماذج الأوروبية والامريكية لن تسفر إلا عن مزيد من التخلف والفاقة والتخبط.

وبالمثل فإن أي محاولة لتنمية يضعها خبراء أو حكومات دون أن يكون لها الأساس الإيماني والمشاركة الجماهيرية، أو تستهدف مصلحة الأقلية على حساب الجماهير العريضة، هي تنمية محكوم عليها بالفشل.

- ٨ -

ان الصورة النمطية لشخصية المسلم التي تتسم عادة بالسلبية والماضوية والتركيز على الطقوس والشعائر، ليست هي صورة المسلم أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعود هذا الاختلاف إلى أن قصر مدة الرسالة النبوية والخلافة الراشدة «٥٠» سنة، لم تكن كافية لتعميق جذور الشخصية الإسلامية. ثم جاء الملك العضوض، وتدهور الخلافة وسد باب الاجتهاد لأكثر من ألف عام، وغلبة الجهالة والاستبداد الخ. وتمخض هذا كله عن الصورة المعروفة اليوم والتي تتقبلها وتبقي عليها المؤسسات الدينية والنظم الحاكمة لأسباب تتعلق بالقصور أو الابقاء على المصالح المكتسبة.

ونحن نرفض هذه الصورة ونعمل لإحياء إسلامي.

- ٩ -

لايمكن تحقيق أي إحياء إسلامي إلا بالعودة رأسا إلى القرآن الكريم، وضبط السنة بضوابطه. وعدم التقيد بماوضعه الاسلاف من فنون واجتهادات تأثروا فيها بروح عصرهم وسيادة الجهالة واستبداد الحكام وصعوبات البحث والدرس وانعكس هذا على تفاسير القرآن الكريم وأحكام الفقه وفنون الحديث. واقحم فيها مفاهيم دخيلة ومناقضة لروح الإسلام.

لقد كان الإسلام أصلا دعوة لإنقاذ الناس من الظلمات إلى النور - وإحلال «الكتاب والميزان» أي المعرفة والعدل محل الجهالة والظلم وإشاعة قيم الخير والعدل والحرية والعلم إلخ. التي هي روح الإسلام بينما تكون الطقوس والشعائر هي جسم الإسلام والاقتصار عليها - دون القيم - هو احتفال بجسم لا روح فيه.

- ١٠ -

هناك حقيقة تصل إلى مستوى البداهة وإن أخفتها الغشاوات الكثيفة تلك هي أن على كل جيل أن يعيش عصره دون الإخلال بالقيم العظمى للإسلام. ان التطور الاجتماعي للأمم والشعوب هو كالنمو الجسدي للأفراد لايمكن أن يقاوم فضلا عن أنه علامة صحة وتطبيق لعالمية الإسلام وموضوعيته وصلاحيته لكل زمان ومكان.

ان الإسلام لايحتكر - وحده - الحكمة، ولكنه ينشدها أنا وجدها، وهو يتقبل كل الخبرات كما أنه يقدم خبراته «فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض» من هنا فإن النزعة الماضوية الانعزالية واتخاذ نمط المجتمع الذي كان موجودا من قبل باعتباره النمط الأمثل، والضيق بكل مستجدات العصر من فنون وآداب، والنظرة المتخلفة للمرأة وحبسها وراء الأسوار كل هذا يخالف جوهر الإسلام وعالميته وصلاحيته لكل زمان ومكان كما أنه يخالف ماأراده الله تعالى عندما قال «ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ان الله عليم خبير».

وليس هناك خوف من أن يذوب الانسان المسلم في الحضارة العصرية، لأن خيطا وثيقا يربطه بالله والرسول صلى الله عليه وسلم يبقى له قدرا من القيم يكبح جماحه ويحول دون انفلاته وذوبانه.□

حركة الأحداث

■ **إسرائيل:**

نيتانياهو يقبل «أوسلو».. ويقتلها

فاجأ بنيامين نيتانياهو الإسرائيليين والفلسطينيين والدول العربية بل وأوروبا وأمريكا، بالإعلان عن مقترحات جديدة يراها هو مرضية كي تمهد الطريق لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المتوقفة وجاء هذا الاعلان الذي أعلنه هو، ولم يقدمه رسميا لأي طرف من الأطراف المشتركة في عملية التسوية خاصة السلطة الفلسطينية، كمحاولة من نيتانياهو للظهور بمظهر من يطبق الاتفاقات المعقودة والتي يشترط الفلسطينيون عليه تنفيذها قبل القبول باستئناف المفاوضات لعل الفلسطينيين يقبلون بها، فإذا رفضوا يقع عليهم لوم المجتمع الدولي باعتبارهم يرفضون انسحاب الجيش الإسرائيلي من أراض فلسطينية يطلبونها.

ونجح الطرف الفلسطيني في عدم الوقوع في هذا الشرك. إذ أجاب عرفات على ما تردد من معلومات حول خطة نيتانياهو بقوله إنه لم يتسلم شيئا رسميا بعد وفي الوقت نفسه رفض لقاء نيتانياهو لكيلا يعطيه فرصة للظهور بمظهر المتصالح أمام الادارة الامريكية والاتحاد الاوروبي وما كان نيتانياهو ليقدم هذه المقترحات غير المقبولة فلسطينيا إلا لتنفيس الضغط الامريكي الذي بلغ درجة امتناع كلينتون عن مقابلة نيتانياهو في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة. وكذلك تهيئة الجو أمام نيتانياهو في زيارته المقبلة لالمانيا للالتقاء بالمستشار هيلموت كول.

وقد جاء اعلان نيتانياهو الأخير بعد أزمة داخلية في حزب الليكود أثارت في حينها معارضة عدد من القادة الذين يعتبرون أنفسهم أحق من نيتانياهو بقيادة حزب الليكود مثل بيني بيجين ودان ميريدور وآخرون وذلك عندما ادعى نيتانياهو أمامهم انه لايؤيد الغاء الانتخابات التمهيدية الأولية الحزبية بينما شجع أحد رجاله الذين جاء بهم إلى الليكود والحكومة وهو افيجدور ليبرمان، مدير عام الحكومة السابق، على أن يصوت الاعضاء. في اجتماع اللجنة المركزية لليكود لإلغاء الانتخابات التمهيدية فلما انكشفت هذه اللعبة لم يتورع المعارضون عن اتهام نيتانياهو «بالخديعة والكذب»

وقبل أن يهدأ غبار هذه المعركة باستقالة افيجدور ليبرمان التي لم تقنع خصوم نيتانياهو، أطلق بالونه الأخير الخاص بخطة اعادة الانتشار فرفضها اليمينيون المتطرفون ورفضها الفلسطينيون. وهدد وزراء مثل ديفيد ليفي وزير الخارجية بالاستقالة إذا لم توافق الحكومة على هذا الاقتراح، وفي الوقت نفسه تحفظ نواب حزب «إسرائيل بعلياه» بقيادة ناتان شارنسكي وزير الصناعة والتجارة على المقترحات ودعوا لتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل.

كانت أزمة الغاء الانتخابات التمهيدية الحزبية في الليكود قد افرزت أزمة حزبية مرشحة للتضخم والتفاعل مع كل الساحة السياسية الإسرائيلية وذلك عندما أعلن روني ميلو رئيس بلدية تل أبيب، وهو ليكودي قديم عزمه تشكيل حزب جديد (وسط) يجمع مجموعة من الليكوديين المعارضين لنيتانياهو وسياسته مع المقربين لهم من حزب العمل.

ورددت الانباء اسم مرشح اخر لزعامة الليكود هو ايهود أولمرت رئيس بلدية القدس - أي أن رئيسي البلديتين الكبيرتين القدس وتل أبيب في إسرائيل أصبحا متنافسين لنيتانياهو. ليس فقط على زعامة حزب الليكود، وإنما أيضا في احتمال الترشيح لمقعد رئيس الوزراء حسب النظام الانتخابي الإسرائيلي.

ومع ذلك لم يتخذ أحد المتنافسين أي خطوة فعلية بعد إن كانوا لايضيعون وقتا في تشكيل تحالفات مع آخرين سواء في الليكود أو في العمل. وترددت أسماء أمراء الليكود الغاضبين ومنهم دان ميريدور وبني بيجين وميخائيل ايتان. بالاضافة إلى وزيرة الاتصالات ليمور لفانت التي كانت قد لعبت دورا بارزا في انجاح نيتانياهو والتي أعلنت أنها تدرس بجدية الاستقالة من حكومته، أما روني ميلو فقد أعلن أنه ينوي تشكيل حزب جديد يعبر عن الوسط السياسي في إسرائيل ويحافظ على الطريق المعتدل والسعي نحو السلام بشروط يمكن قبولها.

أما ايهود أولمرت المنافس لنيتانياهو الذي يمكن أن يرشح نفسه ايضا، فهو يشكل خطرا حقيقيا على نيتانياهو. بسبب التأييد الذي يحظى به الأول من الاحزاب الدينية الإسرائيلية التي ترضيها سياسته العملية وتصريحاته المتشددة. فهو في نظرها من فتح النفق أسفل المسجد الاقصى وأقام مستوطنات جديدة في القدس وتقدم بمشروع لاقامة مستوطنة في حي رأس العامود في القدس الشرقية.

كل هذه التحركات الحزبية الداخلية في إسرائيل تعكس التطور الحادث بالفعل في الحياة السياسية الإسرائيلية. والتي تهيئ المناخ لنشوء قوى حزبية جديدة يأخذ فيها العلمانيون جانب (اليسار) بينما يشكل المتدينون معسكر (اليمين) وقد يضم حزب الوسط الجديد الذي يدعو له روني ميلو شخصيات بارزة في الحياة السياسية الإسرائيلية. بل وأحزاب صغيرة مثل حزب جيشر (ديفيد ليفي) وربما كان منهم مئيرشتريت الذي يقترب كثيرا من يسار الوسط بانضمامه مؤخرا إلى مركز بيريز للسلام وإعلانه عدم معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة كما صرح في مناخ هذه الازمة الحزبية الداخلية وبعد اجتماع استمر ساعات لمجلس الوزراء عدل نيتانياهو مقترحاته المعلنة لكي تقتصر فحسب على تأكيد مبدأ الانسحابات في مرحلة ثانية واحدة بشروط أهمها القفز إلى مفاوضات المرحلة النهائية للتسوية وهو ماوافقت عليه الوزارة بالاجماع تقريبا رغم أنه يتضمن القبول باتفاقات أوسلو ولكنه يقتلها عمليا في الوقت نفسه وهو أمر رفضته القيادة الفلسطينية على الفور لانه لم يقدم جديدا بل تراجع عما سبق لنيتانياهو توقيعه من اتفاقات، خاصة بعد اتفاق الخليل

وتبقى جميع الابواب مفتوحة أمام الانشقاقات سواء في الحكومة أو في حزب الليكود أما الاطاحة بنيتانياهو فإن الأمر مؤجل مؤقتا بسبب خوف الجميع تقريبا من نتائج أي انتخابات مقبلة.□

د. محجوب عمر

كتاب

العوامل النفسية في العلاقات العربية - العربية

■ المؤلف د. جمال عبدالجواد

■ الناشر: المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ١٩٩٧

لما كان منهج التحليل الواقعي REALISM هو الاكثر شعبية ونفوذا في دراسة العلاقات الدولية، فإن الدراسة التي يقدمها د. جمال عبدالجواد لاتقترح وضع المقترب النفسي بديلا عن هذا المنهج عند دراسة العلاقات العربية - العربية، بل تذهب دراسته إلى أن دمج المنهجين الواقعي والنفسي معا يمكن أن يوجد منهجا أكثر تكاملا وذا قوة تفسيرية أكبر. من أجل ذلك تبدأ الدراسة - التي تتكون من خمسة أقسام - بتقديم مراجعة للأسباب التي جعلت المدرسة الواقعية تهمل أو تتجاهل دور العوامل النفسية في صناعة السياسة الخارجية للدول، كما تحدد الفجوة التي تتسلل منها هذه العوامل لصناعة القرار، وهي الفجوة القائمة بين المبدأ الأساسي عند المدرسة الواقعية وهو مبدأ البقاء SURVIVAL باعتباره هدفا أسمى للدول وبين مبدأ تكميلي ضروري وهو مبدأ التهديد باعتبار إحدى السمات المميزة للبيئة الدولية، إذ أنه في الوقت الذي يمكن فيه تعريف البقاء ولمسه ماديا، فإن التهديد على النقيض من ذلك مجرد تصور إدراكي ليس إلا.

وتنوه الدراسة للاسهامات التي قام بها الباحثين لرصد عدد من العوامل التي تتيح للعوامل النفسية أن تمارس تأثيرها على عملية صناعة القرار، كذلك المفاهيم المفيدة في تفسير المشكلات التي تعترض عملية التشغيل الكفء للمعلومات على أساس أن تبادل المعلومات يشكل في جوهره عملية التفاعل الدولي.

وتبحث الدراسة في قسمها الثالث «المقتربات النفسية في الادب العربي للعلاقات الدولية» وترى أن الباحثين العرب قد هيمنت على انتاجهم المدرسة الواقعية، وذلك على الرغم من أن بحوثهم ودراساتهم قد خلطت بين الرغبة في التفسير والشرح، والرغبة في تحسين العلاقات وتطويرها بين الدول العربية انطلاقا من فرضيات وأهداف مستمدة من أيديولوجيا القومية العربية. ومن هنا برز التناقض الصارخ بين المنطلقات النظرية والمعالجات العملية، كما برز التناقض نفسه من قبل بين شاعر الشعوب المتعاطفة مع فكرة الوحدة العربية بالمنظور التقليدي الذي أصلت له الاتجاهات القومية وبين الواجبات الملقاة على عاتق الحكام العرب والتي تدفعهم إلى الحفاظ على سلطتهم والهوية الوطنية وحماية المصالح القطرية، حتى لوبدت متعارضة مع الأهداف القومية.

ومن صراع الشرعيتين شرعية النخب الحاكمة «غير المعترف بها من الشارع» وشرعية الأهداف القومية التي يقرها الشارع العربي. أضطر الباحثون العرب إما إلى:

١ - التمييز بين مصالح النخب الحاكمة ومصالح شعوبها.

٢ - أو إلى إلباس المصلحة القومية ثوبا ايديولوجيا لاينسجم مع مفهوم المصلحة القومية كما عرفه أدب العلاقات الدولية.

٣ - وإما إلى تحويل الصراعات التي تدور في العالم العربي لصراعات بين مصالح الحكام العرب المرتبطة بطرف خارجي وبين المصالح الحقيقية للأمة العربية.

وكل هذه البدائل لاتتفق مع المدرسة الواقعية وطروحاتها ومبادئها. وعندما تتعرض الدراسة إلى «البيئة الاستراتيجية النفسية للعلاقات العربية» فإن د. عبدالجواد يقدم محاولة لرسم الإطار الاستراتيجي - السياسي للعلاقات العربية - العربية والمواقع التي تتسرب منها العوامل النفسية إليه، والمتمثلة في أن الإطار النظري الذي ارتضاه الباحثون العرب لانفسهم وهو الإطار الملتزم بمنهج المدرسة الواقعية، لايتناسب مع الاعتقاد السائد في أذهان الباحثين العرب بأن المصالح القطرية ليست لها أية شرعية إلا لو اتفقت مع المصالح القومية كما أن ايديولوجيا النظام العربي «المثلة للفكرة القومية» لاتجد لها انعكاسا في مؤسسات النظام العربي ولا في المواثيق المنظمة له اللهم الابشكل هامشي. وتعتقد الدراسة أن التناقض الأهم الذي حكم العلاقات العربية هو التناقض بين المحتوى الوطني للسياسات التي اتبعتها الدول العربية من ناحية، والخطاب القومي وأنماط التبرير التي وظفتها النخب لإضفاء الشرعية على هذه السياسات من ناحية أخرى ومن ثم حدث مايمكن تسميته بأزمة مصداقية النظم الحاكمة والخطاب القومي ذاته، وطبيعي أن تؤدي هذه الأزمة إلى ارتفاع حدة تأثير العوامل النفسية في صناعة القرار، وتقترح الدراسة في النهاية ضرورة تغيير البيئة النفسية الإدراكية التي يعمل في إطارها صناع القرار العرب، وايجاد بيئة جديدة تسود فيها مشاعر الثقة وعدم التربص، ويحتاج تحقيق ذلك إلى الالحاح في ارسال رسائل سياسية ذات محتوى تعاوني وتتمتع بالمصداقية الناتجة عن إقران الفعل بالقول.□

سعيد عكاشة

الأغلبية تؤكد لوزير الداخلية:
لـن تقف فى المعـركة وحـدك

ترجع شجاعة المواجهة للأحداث الدامية في الأقصر الى الرئيس حسني مبارك.. وذلك لأنه بتفجير هذه المواجهة اشعل الحماس وأعاد الروح للمواطنين لينطلق لسان حالهم بالحقائق التي لم يثيروها من قبل حول الكثير من السلبيات في المجتمع، وخاصة علاقة الشرطة بالمواطنين، وقد انتقلت حمية المواجهة الى الحزب الوطني ذاته، وهو ما تجلى بوضوح في مواجهة الشرطة - المتمثلة في قيادتها الجديدة اللواء حبيب العادلي - بالقيادات الشعبية للحزب سواء كانوا أمناء الحزب، أو رؤساء المجالس الشعبية بمحافظات الصعيد واجتماع مع هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب برئاسة الدكتور يوسف والي، والذي ضم السيد صفوت الشريف الأمين المساعد للحزب..

ولم يكن الأمر مجرد طرح خطة لمواجهة الارهاب، ولكنه كان بالفعل مواجهة لجميع السلبيات والتى صرح بها لأول مرة أمناء حزب الأغلبية في جنوب مصر..

لم يكن وزير الداخلية في هذا الاجتماع متحدثا وإنما كان مستمعا لكل ما يجول بخاطر امناء الحزب. وقد تناولوا قضيتهم - قضية مصر كلها بشرح واف وشجاعة.

وفي بداية الاجتماع أوضح السيد كمال الشاذلي الأمين المساعد للحزب مسئوليتهم في هذه المرحلة المهمة من تاريخ الوطن، مشيرا الى وزير الداخلية الجديد بقوله: انك لن تقف في المعركة وحدك ولكن معك الحزب الوطني كله ومن ورائه مصر كلها.

واكد السيد كمال الشاذلي ضرورة تاكيد الثقة في جهاز الشرطة المصري الذي يؤدي دوره بكل الإخلاص والوطنية والشجاعة، ولا يجب التأثر بسلبيات هذا الحادث، بل على العكس لقد بدأ جهاز الشرطة يصوب نفسه ويسد الثغرات الناتجة عن الحادث.

وطالب ايضا بإعادة مراكز واقسام الشرطة لدورها القديم واعادة ضابط النقطة لدوره في الماضي في حل مشاكل المواطنين والإصلاح بين الناس والا يكون مركز الشرطة مركز خوف للمواطنين.

نهال شكرى

وعندما بدأ الحديث من جانب امناء الحزب كان التركيز في الأساس على شقين احدهما امني والآخر تنموي..

وفيما يتعلق بالشق الأول فقد أوضحوا جميعا ضرورة اعادة الثقة بين المواطن وجهاز الشرطة عن طريق العديد من الأمور على رأسها حسن معاملة المواطن داخل قسم الشرطة وعدم اهانته الى جانب ضرورة تقنين قواعد ترخيص السلاح وتيسير إجراءاته أمام قوى الإرهاب. وقد استطرد امين الحزب في اسيوط بقوله:

بماذا افسر للمواطنين سحب سلاح امين الحزب الوطني ذاته من جانب الشرطة؟ اننا بذلك نفتقد مساعدة المواطنين وثقتهم.. وكيف احارب الإرهابي بدون سلاح الي..

كما تضرر امناء الحزب من توسيع دائرة الاشتباه.. ولكنهم اكدوا انهم لا يرفضون ذلك انما يطالبون بسرعة إتمام اجراءات الاشتباه بحيث لا تستمر لمدة اسبوع وتتضمن اهانة المشتبه فيه حتى أنه يعود الى اهله وقد اصبح ناقما على الدولة، ولكن يجب تعاون الشرطة مع القيادات الشعبية في التعرف على هؤلاء المشتبه فيهم وإنهاء الاجراءات خلال ساعتين.

وطالبوا جميعا ايضا بضرورة ان يكون مركز الشرطة مركز خدمة في المقام الأول، وذلك ايضا بالتعاون مع القيادات الشعبية في المحافظات، وبحيث تمثل القيادات الحزبية جسرا للتعاون بين الأهالي وبين الشرطة.

ولم يختلف ايضا احد منهم على ضرورة منح الشرطة المزيد من الاعتمادات المالية لتحديثها وتوفير الإمكانيات الحقيقية للجندي الذي يواجه الإرهاب بسلاح لا يكفي المواجهة وتدريب غير كاف.

وانطلق امناء الحزب يتحدثون عن اهم تجاربهم الناجحة في المواجهة في محافظة اسيوط والتي اتسمت في بدايتها بالتعاون التام بين الشرطة والقيادات الشعبية مما اثمر عن القبض على اكثر من ١٠٠ إرهابي هاربين من السودان وافغانستان وغيرهما، ولكن لم تطل فترة الوئام بين الشرطة والقيادات الشعبية وانطلقت الشرطة تهدد الشباب وتستجوبهم بصورة عنيفة وتوقفت عن الأخذ برأي القيادات الشعبية مما ادى الى حالة من الركود السياسي تعود الى الإحباط الشعبي.

وحول اهمية المواجهة الفكرية للشباب، اوضح الجميع ايضا الحاجة الى توفير الاعتمادات اللازمة لإقامة واستمرار دورات التوعية للشباب، خاصة بالجامعات..

وبطول الحديث حول الجانب الأمني ولكن مع ذلك لا يغفل أمناء الحزب الوطني في حوارهم الصريح مع وزير الداخلية وقيادات الحزب - الجانب التنموي، حيث حمل الجميع شكاوى المواطنين من تعثر المشروعات الصغيرة بتعقيداتها الكثيرة وعدم ادائها لدورها حتى الآن، ويشيرون الى الحديث المستمر عن المدن الصناعية ولكن امدادها بالبنية الأساسية يمتد وينتظر المستثمرون سرعة الانجاز، ويتساءلون: متى يتم ذلك حتى يمكن بدء العمل وتشغيل الشباب؟؟ وكيف نوفر فرص العمل لهم، ونحن لم نبدأ مشروعاتنا بعد؟

وقد غلف الألم حديث المصارحة لأمناء حزب الأغلبية، وهو الحديث الذي امتد لساعات طويلة داخل الحزب الوطني، وهو الحديث ذو الشجون الذي فجرته مواجهة مبارك الشجاعة للموقف الأليم..

وان مصر كلها تنتظر سرعة القضاء على هذه السلبيات التنموية والأمنية، وليعود رجل الأمن لموقعه في فؤاد كل مواطن على أرضنا الحبيبة.

حبيب العادلى — كمال الشاذلى

..والإجراءات الأمنية وحدها لا تكفى!

لاشك أن تطوير الإجراءات الأمنية خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح لمواجهة الإرهاب باعتباره الخطر الحقيقي الذي يهدد امن ومستقبل جميع المصريين الا ان المواجهة الأمنية وحدها لن تحقق نتائج حاسمة مع غياب مؤسسات المجتمع الأخرى. هذه الحقيقة اكدتها كل الجرائم الإرهابية وأخرها جريمة الأقصر التي اوضحت حتمية تطوير الأداء الأمني وتنشيط دور مؤسسات المجتمع في اطار استراتيجية شاملة.

رفعت السعيد

الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع يرى ان المواجهة الأمنية وحدها لن تقضي على الإرهاب وانه لابد من مواجهة الجذور التي تساعد على نمو الارهاب وفي مقدمتها الفقر والبطالة واتساع الفوارق الطبقية ورواج ثقافة التعصب والخرافة. هذا الرأي يؤيده بشدة الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مجلس امناء مركز ابن خلدون والذي يرى ان مشاركة الناس في مواجهة الإرهاب تحتاج الى أن يشعر كل مواطن بانه جزء فاعل في تقرير مصير هذا المجتمع مما يدعوه للدفاع عن مصالحه في مواجهة الذين يهددون هذه المصالح

ويشكل اكثر تحديدا لابد من تنشيط دور منظمات المجتمع المدني وتطوير الأداء الأمني ودعم العلاقة بين الشرطة والشعب خاصة وان دور المواطنين في مواجهة الارهاب لا يقل اهمية عن دور اجهزة الأمن.

من ناحية اخرى يدعو امين هويدي رئيس جهاز الأمن القومي الأسبق الى تبني سياسة الردع بحيث تدرك جماعات العنف ان القيام بأي عملية سوف يؤدي الى رد فعل قوي وسريع يفوق الضربة الأولى مما يجعل القدرة على رد الفعل تمنع الفعل نفسه او تقلل من حجمه وفرص نجاحه وهو ما حدث في اوبرا عايدة التي ادت الإجراءات الأمنية المتوافرة لها إلى تراجع الإرهابيين عن توجيه اي ضربة لها تحسبا من رد الفعل السريع.

هذه السياسة تحتاج كما يقول الدكتور احمد جلال عز الدين خبير مكافحة الإرهاب الدولي الى دعم الجهود الرامية إلى تطوير الأداء الأمني والقدرة على اختراق التنظيمات السرية وجمع المعلومات الدقيقة عنها والتعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب بالإضافة الى تنشيط دور مؤسسات المجتمع الأخرى حتى لا تظل أجهزة الأمن تتحمل بمفردها عبء ومسئولية المواجهة.

عبد العزيز محمود

الحوار المرفوض

في جلسة عاصفة بالتنديد بجريمة ١٧ نوفمبر أكد نواب الأمة أن هذه الجريمة ضد المجتمع كله تستهدف ضرب الاقتصاد القومي المصري من خلال ضرب قطاع السياحة والاستثمارات في مصر .وذلك لمواقف مصر القومية المطالبة بضرورة رفع المعاناة عن شعب العراق، والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المتفق عليها في اتفاقيات أسلو، ورفض مصر القاطع لمؤتمر الدوحة حتي لاتكافيء اسرائيل على عدم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة ومحاولة نيتانياهو تدمير عملية السلام، كما طالب الاعضاء بضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب، وضرورة أن تكون هذه القضية قضية لكل قطاعات الدولة وعلينا أن نكثف الجهود مع الدول التي تحتضن رموز الإرهاب حتى لاتكون هذه الدول من ضحايا هذا الإرهاب، وطالب بعض الاعضاء بالمواجهة الفكرية لكشف زيف دعاواهم الباطلة وكشف تبعيتهم لتنفيذ المخططات الأجنبية التى تسعى لتدمير الاقتصاد المصري بضرب قطاع حيوي هو السياحة، وقد التقيت بزعيم الأغلبية في مجلس الشعب ونائب الاسماعيلية أحمد أبو زيد.

أحمد أبو زيد

ومن وجهة نظري فان الاسلام دين مفتوح وليست به طقوس خفية، وتعاليم الاسلام ليست حديثة ولكنها تعاليم اتضحت واستقرت حسب التطور التشريعي للشريعة الاسلامية في إطار القواعد التى يجب أن تتوافر في شروط المجتهد

والسؤال الذي يطرح نفسه ماهي دوافع هذه الجماعات وماهي وسيلتها لتحقيق هذه الدوافع والأهداف؟ نقول أن الذي شجع بعض هؤلاء هو بدء أشتغال الأخوان المسلمين بالسياسة وسعيهم إلى الحكم من خلال استخدام الدين ثم إنشاء الجهاز السري الذي يعتبر الجناح العسكري في محاولة للوصول إلى الحكم بالقوة العسكرية ووسيلته التخريب والاغتيالات والاعمال التخريبية، والمتغير الذي حدث هو ان التجربة الايرانية اعطت الأمل لبعض الجماعات لامكانية الوصول إلى الحكم عن طريق استخدام العباءة الاسلامية هذا جانب لايقبل الكثير من الحوار فالجماعات المتطرفة الحالية نشأت من عباءة الأخوان وهي تطور أساليبها بما يتلائم مع العصر. ويساعدها على ذلك توافر بعض الأسباب منها أهمية مصر إسلاميا وعربيا ورغبة كثير من الدول في تعطيل مسيرة مصر. ومنها أن مصر بلد كبير وله حدود مفتوحة مع الدول العربية المجاورة ومنها أيضا ان مصر تتمسك بالخيار الديمقراطي ولم تفعل كما فعلت دول أخرى وهي تستطيع إلقاء القانون جانبا وتصفية هذه العناصر. ومنها أن مصر تملك كل مقومات التقدم وتسعى وتخطط اليه وهذا لايرضي الكثيرين من حولنا

كما أن تربة مصر غير مهيأة لأي جنوح لبعض أفكار التطرف أو تيارات غير معتدلة ولذلك نجد أن كل هذه الأمور يرفضها فقراء مصر قبل اغنيائها ويجب ألا ننخدع ببعض دعاوى التسويف التى تنادي بفتح حوار مع هذه الجماعات العميلة لأن الحوار يتم بين فكر وفكر أخر دون تعصب ويتقبل صاحبه نتيجة الحوار أيا كانت أراؤه الشخصية، لكن هذه الجماعات لاتملك فكرا وإنما تملك سلاحا تسخره بغرائز اجرامية لترويع الأمنين من الناس فهل يتحاور الفكر مع السلاح؟! والقول بأن الظروف الاقتصادية والبطالة هي السبب لظهور هذه الجماعات قول غير صحيح لأن بعض رءوس هذه الجماعات وقياداتها بل وأفراد خلاياها من ميسوري الحال ومنهم مهندسون وأطباء، ومؤهلات عليا وعلى العكس نجد الكثير من فقراء الشعب لم ينخرطوا في هذه الجماعات كما أن هذا سبب عام يوجد في ٩٥٪ من دول العالم حتى الدول المتقدمة فهي تعاني البطالة، وهذا صراع الانسان مع الطبيعة بين الاحتياجات والاشباعات إلى أن تقوم الساعة وعلى ذلك فالمواجهة مع الإرهاب يجب أن تأخذ بعدا جادا يتسم بالشمولية وينبه عصب كل أجهزة المجتمع ويقضي على كل رغبة في التدمير لأن ذلك هو الذي يساعد على ارتفاع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة والتنمية الشاملة. ولذلك أدرك الرئيس مبارك بحسه السياسي الرفيع أن هناك تقصيرا في خطة المواجهة الأمنية وأستهانة نتيجة تهوين في الحسابات. فكان قراره بالتغيير ليس من أجل التغيير فقط وإنما من خلال تشكيل لجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء لوضع خطط شاملة للمواجهة، وأرجو أن يتم الاستمرار لها حتى تحقق أهدافها وينعم المجتمع بالأمن الكامل ولانعود بعد فترة ونتحدث نفس الحديث بعد أن نكون قد تراخينا في المواجهة ونسينا ماحدث لأن تلك أحد عيوبنا التي نتمنى أن نتخلص منها.

أحمد الغمرى

قضية أمام البرلمان: نواب غاضبون.. أحيانا

لم تجر العادة، إلا نادرا، في اللجان البرلمانية، ان تحظى اتفاقية في مجال التعاون الروسي، بقدر كبير من اهتمام النواب، إلا إذا كان الموضوع يتعلق بمصلحة المواطن او تخفيف الأعباء التي تثقل كاهله. وهذا هو بالضبط ما شهدته قاعة لجنة الصناعة والطاقة في مجلس الشعب برئاسة الدكتور امين مبارك خلال أول جلسة عمل لها في الدورة البرلمانية الجديدة وحضرها المهندس سليمان رضا وزير الصناعة حول اتفاقية المنحة الامريكية لدعم مشروعات حماية البيئة من التلوث، وهو الأمر الذي ينبئ عن جدية ورغبة جارفة لدى النواب في ممارسة دور رقابي اكثر فعالية على الحكومة لحثها على السير في الاتجاه الذي يحقق المصلحة العامة أولا وعلى رأسها توفير حياة اكثر رخاء وازدهارا للمواطنين.

د. أمين مبارك

عبدالجواد على

وفي البداية اعرب النواب المشاركون في هذه المناقشة الجادة عن ترحيبهم بكل جهد تبذله الدولة لحماية البيئة من التلوث حفاظا على الصحة العامة، لأن هذا من شأنه ان يحقق وفرا في الانفاق على العلاج الذي يكلف الخزانة العامة مليارات الجنيهات سنويا. كما أنه يسهم في حماية صحة المواطن ليكون اكثر قدرة على المساهمة في تنفيذ خطط التنمية القومية. ولكن الدكتور فيصل الشرقاوي (وكيل لجنة الصناعة) كان البادئ بكشف جوانب القصور في تنفيذ برنامج حقيقي لحماية البيئة من التلوث حينما قال ان مشروعات الحكومة في هذا المجال لا تعدو الا ان تكون اكاديمية ونظرية على الورق فقط ولا أثر لها على أرض الواقع. لأن المحافظات لا تزال تلقي بمخلفات الصرف الصحي في النيل والمجاري المائية عموما. كما لا تزال المصانع تتخلص من صرفها الصناعي العام في مجرى النهر. كما تتزايد ادخنتها في تلويث الهواء، وهذا كله يمثل خطرا داهما على الصحة العامة. ثم يضيف الدكتور شريف عمر (رئيس لجنة الشئون الصحية والبيئة بمجلس الشعب) قائلا: هذا شيء مؤسف. لأن الوضع سيكون اخطر عندما يبدأ تطبيق قانون حماية البيئة في مارس القادم (١٩٩٨)، وهو ما سيجعل القانون مجرد حبر على ورق. والحل هو ان تقوم الحكومة فورا باتخاذ اجراءات عملية لحماية حقيقية للبيئة من التلوث.

وهنا ينفجر صوت الغضب على لسان الدكتور حمدي السيد (نقيب الأطباء وعضو مجلس الشعب) فيقول: لقد تجاوز التلوث في القاهرة الكبرى حد الخطر بكثير جدا، حتى اصبح الأمر ينذر بكارثة صحية على سكان العاصمة. لأن الهواء فيها لم يعد صالحا للتنفس بفعل التكدس السكاني الشديد، وزيادة عوادم السيارات، وأدخنة المصانع المحيطة أو داخل المربعات السكنية، ولذلك يجب العمل على تنفيذ خطة قومية يتم بموجبها خفض عدد السكان بالعاصمة والحد من عوادم السيارات ونقل المصانع او اي نشاط انتاجي له اثره الضار على الصحة العامة الى المناطق الصحراوية وبعيدا عن المناطق العمرانية. ثم يشير الى أن البعثات الدبلوماسية الأجنبية بالقاهرة تلزم العاملين فيها بقضاء اجازة نهاية الأسبوع الـ Week End خارج القاهرة لكي يتنفسوا هواء نظيفا حماية لهم من خطر التلوث بالعاصمة!!

ويعترف الدكتور طارق جنينة - (مندوب جهاز شئون البيئة) بأن هناك ٢٤ ألف منشأة صناعية في مصر ليست على استعداد لتطبيق قانون حماية البيئة، كما انه لا توجد لدى جهاز شئون البيئة الإمكانيات المالية والإدارية التي تمكنه من فرض رقابة شاملة واكثر صرامة لإلزام هذه المنشآت بتطبيق القانون!

ثم يضيف المهندس سليمان رضا وزير الصناعة أن مشكلة المصانع وعدم مشاركتها بجدية في حماية البيئة من التلوث انما هي مشكلة اقتصادية بالدرجة الأولى. لأن اي إجراء من جانبها في هذا الاتجاه يمثل عبئا كبيرا على ميزانياتها. ويؤدي الى زيادة تكلفة الإنتاج، وهو ما يعني إضعاف القدرة التنافسية لمنتجاتها في الأسواق في ظل اتفاقية حرية التجارة الدولية (الجات).

ويعقب النائب سعد شلبي قائلا إن المشكلة ليست في العبء المالي من عدمه، ولكنها في أسلوب الإدارة، حيث هناك تبديد وسوء استخدام في الاعتمادات المالية لحماية البيئة وهو ما ينتج عنه استنزاف للقروض والمنح او ما تقدمه الدولة من اعتمادات مالية في هذا المجال. ويؤيده في ذلك الدكتور جورج فيليب (عضو لجنة الشئون الصحية) حينما قال أن أموال القروض والمنح لمشروعات حماية البيئة يتم صرفها على الأعمال الاستشارية للخبراء الأجانب او استيراد معدات لا تفي بالغرض المطلوب بمجرد أن صاحب القرض أو المنحة قد اشترط في الاتفاقية شروطا يحدد فيها اوجه صرف هذه الأموال!

أخيرا.. اذا كانت هذه هي صورة مناقشة لموضوع فرض نفسه فرضا على نواب الشعب، نظرا لأهمية وصلته المباشرة بحياة المواطن، فلا اقل من ان تستمر هذه الوقفة الجادة لنواب الشعب والحكومة لإيجاد مخرج للأزمة يفضي الى طريق اكثر سلامة وأمنا على صحة المواطن لحماية مستقبل التطور والتنمية على ارض مصر من خلال حماية البيئة من التلوث!!!

د. عبدالمنعم عمارة: شبابنا .. يسير فى الطريق الصحيح

حوار أجراه: أكرم عيسوى

من المؤكد اننا جميعا لنا دور مهم وحيوي في صناعة مستقبل افضل لهذا الوطن الذي يضمنا بجميع شرائحنا وطوائفنا ومؤسساتنا .. ومن الطبيعي أن نعلم أننا مستهدفون من بعض الجهات الخارجية التي لا تريد لمصر أن تكون لها كلمة في المنطقة حتى لا يتوحد الصف العربي .. ومن هنا كان حادث الأقصر .. الذي يحتم علينا ان نقف جميعا وقفة واحدة لنحافظ على مستقبل مصر .. خاصة وقد نجحنا بالفعل في الخروج من عنق الزجاجة .. وبعيدا عن مظاهر الشجب والتنديد نجد السؤال المهم الذي يطرح نفسه وهو: كيف نعالج آثار حادث الأقصر؟ .. الأمر الذي جعلني الملم أوراقي واذهب إلى الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة والمسئول مسئولية مباشرة عما يقرب من ٣٨ مليون شاب وفتاة .. لنتناقش معه حول آليات عمل المجلس في رعاية هؤلاء الشباب وأعدادهم الإعداد الجيد لما فيه الخير لمصر .. فكان هذا الحوار.

■ حركة العمل الشبابي الى اين تسير ؟!

■ ■ يبادرني الدكتور عمارة قائلا : أريد أن أؤكد لك بمنتهى الثقة ان شباب مصر بخير وبريء تماما من هذه الشرذمة التي نفذت الحادث الذي نعرف جميعا أن له أسبابه ودوافعه الخارجية، فشباب مصر هو الذي يعمل في توشكي وسيناء ومشروع الانفاق وفي كل مواقع العمل والبناء .. وشباب مصر ايضا هو الذي تظاهر من تلقاء نفسه واقام الندوات داخل الجامعة وفي الاقصر وفي أسوان وفي جميع المواقع الأثرية للتنديد بالإرهاب ويبذل قصارى جهده لإظهار وجه مصر الحضاري في تلك الأزمة، ويؤكد وقوفه خلف قيادته الرشيدة لما فيه خيرنا جميعا .. الا ان انتقال الرئيس مبارك بهذه السرعة لموقع الأحداث أزال الكثير من آثار الحادث وأظهر وجه مصر الحضاري في التعامل مع الأزمة، ولكن هذا الحادث يجب ان يعلمنا القدوة في التعامل السريع مع الأحداث في جميع أمور حياتنا لضمان سرعة الانجاز، ولكن اسمح لي أن أقول لك اننا يجب الا ينسينا هذا الحادث حدثا مهما جدا وهو خطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى والذي يعد برنامجا قوميا ومنهج عمل للسياسة العامة التي تتبعها الدولة بجميع مؤسساتها لتحقيق الأهداف المنشودة سواء في الحاضر القريب أو المستقبل البعيد.فمن خلال قراءة متعمقة الذي يوليه الرئيس مبارك يتضح الاهتمام الذي يوليه سيادته للشباب سواء كان ذلك بشكل مباشر أو ماتحسسه بين السطور، وهو ما جعلنا نعتبر الخطاب منهج عمل المجلس الأعلى في الفترة القادمة، فعندما أوضح الرئيس مبارك اننا استطعنا أن نقيم بنية أساسية للمستقبل المصري في مشروعات قومية عملاقة فقد فتح لنا آفاقا متعددة لوضع برامج جديدة تواكب وتتفاعل مع هذه المشروعات الضخمة التي تراعي آمال وطموحات الشباب وهو يستقبل القرن الجديد، حيث بدأ الاستعداد لمشروع جديد يعتبر بمثابة هدية من الشباب لمصر، وذلك بإقامة حزام أخضر حول ترعة السلام يغرس فيه الشباب حوالي ٣ ملايين شجرة على مراحل تبدأ مع بداية الترعة في محافظة دمياط ومرورا بالإسماعيلية وبورسعيد والسويس وحتى محافظة شمال سيناء لإتاحة الفرصة للشباب بأن يتعايش مع مستقبله ومستقبل أبنائه عن قرب ويرى ويلمس واقعية هذا المستقبل.

■ مادمت تكلمت عن خطاب الرئيس واعتباره منهج عمل المجلس في المرحلة القادمة فما هو دوركم فيما جاء على لسان الرئيس مبارك حول الأهمية القصوى في توفير الاستقرار والأمان وضرورة وقوف الشعب بكل فئاته إلى جانب الشرطة لأداء دورها؟



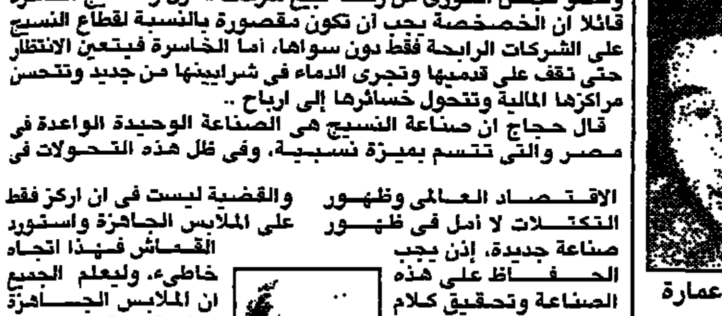
عبد المنعم عمارة

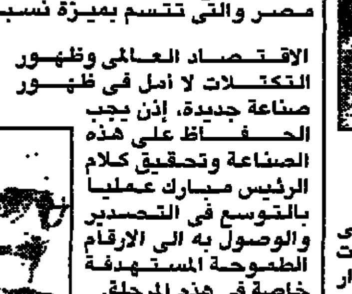
■ ■ يقول الدكتور عبد المنعم عمارة ان الندوات الفكرية والحوارية التي ينظمها المجلس سواء من خلال النادي الثقافي الذي يستفيد منه أكثر من ٨٥ ألف شاب أو المؤتمرات الكبرى التي تحمل شعار «مصر تحاور شبابها»، او حلقات النقاش التي تقام على هامش المشروعات والأنشطة، كل هذه الحوارات في محاورها المتعددة التي تفتح جسور الحوار بين رجال الفكر ورموز السياسة والشباب تؤكد دوما ضرورة مساندة الشباب لجهود الدولة سواء تجاه الأمن والتنمية أو السياسة الداخلية أو الخارجية .. ايضا قطار الشباب الذي يبدأ عامه الخامس كان الغرض منه تنشيط السياحة الداخلية الشبابية لغرس الانتماء داخل نفوس الشباب وربطهم بحضارتهم، والذي تقام داخله ندوات تحمل شعار «اعرف بلدك» يستفيد منها الشباب، إلا أن الحادث سوف يجعلنا نهتم أكثر بتنشيطه ودعمه حتى نوفر أكبر عدد من الضخ السياحي في المناطق الأثرية، حتى نوجه للعالم رسالة واضحة ومباشرة وواقعية تؤكد ان مصر بلد الأمن والأمان، ايضا سوف يتم اختيار مجموعة كبيرة من المتميزين من طلاب جامعة الأزهر في مشروع «الدعاة» لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض الشباب والتعرف على صحيح الدين .. كل هذا يجعلني أؤكد لك في النهاية أن شباب مصر يسير على الطريق الصحيح.

نسيج: البيع للرابح دون سواه..

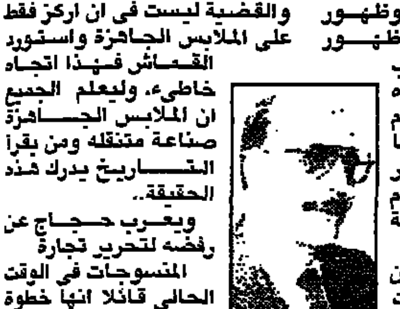
أعرب عبدالحكيم حجاج رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج وعضو مجلس الشورى عن رفضه لبيع شركات الغزل والنسيج الخاسرة قائلا ان الخصخصة يجب أن تكون مقصورة بالنسبة لقطاع النسيج على الشركات الرابحة فقط دون سواها، اما الخاسرة فيتعين الانتظار حتى تقف على قدميها وتجري الدماء في شرايينها من جديد وتتحسن مراكزها المالية وتتحول خسائرها إلى ارباح ..

قال حجاج ان صناعة النسيج هي الصناعة الوحيدة الواعدة في مصر والتي تتسم بميزة نسبية، وفي ظل هذه التحولات في الاقتصاد العالمي وظهور التكتلات لا أمل في ظهور صناعة جديدة، إذن يجب الحفاظ على هذه الصناعة وتحقيق كلام الرئيس مبارك عمليا بالتوسع في التصدير والوصول به الى الارقام الطموحة المستهدفة خاصة في هذه المرحلة.





عبدالحكيم حجاج



وحذر نائب الشورى من خطورة بيع الشركات الخاسرة في قطاع الغزل والنسيج قائلا ان بيع الخاسر قد يؤدي الى تصفيته، بينما هي شركات يجب الحفاظ عليها اذا اردنا لهذه الصناعة الاستراتيجية المهمة التي تضم مليون عامل ان تنتعش وتستمر ..

ويضيف حجاج اننا يجب ان نطور فكرنا بشأن هذه الصناعة فلا معنى أن أصدر بما قيمته ٣ مليارات بينما استورد بـ ٢ مليار و٩٠٠ الف ونحن في حاجة اليوم لان نصدر المنتج الجاهز بحيث تكون جميع مكوناته محلية.

والقضية ليست في ان اركز فقط على الملابس الجاهزة واستورد القماش فهذا اتجاه خاطيء، وليعلم الجميع ان الملابس الجاهزة صناعة متنقله ومن يقرأ التاريخ يدرك هذه الحقيقة..

ويعرب حجاج عن رفضه لتحرير تجارة المنسوجات في الوقت الحالي قائلا انها خطوة سابقة لاوانها، ونحن نقدر التزامات الحكومة بالاتفاقات لكن طبقا للجات فلدينا الحق حتى عام ٢٠٠٤، ونحن مازلنا حتى الان نتعامل مع أوروبا وأمريكا بنظام الحصص، ويختتم كلامه قائلا ان الغزل والنسيج إذا انتهى فسوف ينتهي معه القطن. فالقطن هو التوءم للغزل والنسيج ويجب أن نعطي لهذه الصناعة مثلما اعطتنا والخطر كل الخطر في بيع الخاسر.. ونحن مسئولون عن تصحيح الاوضاع في هذه الشركات الخاسرة .

قضية المياه والدواء المر!!

أحمد البطريق

هل يأتي اليوم الذي يشتري فيه المصريون المياه لاستخدامهم الشخصي بسعرها الحقيقي؟!.. وهل يأتي اليوم الذي يدفع فيه كل مزارع مقابل ما يستنفده من مياه؟! وهل يمكن ان يكون مثل هذا الأمر هو السبيل الوحيد لترشيد استخدام مياه النيل التي تشهد اهدارا غير مسبوق في كل العصور؟! بعدما تأكد ان قطاع الصناعة يهدر ما يعادل ٤٠٪ من المياه المستخدمة لديه كذلك قطاع الزراعة وغيرهما من القطاعات الأخرى اضافة للمواطنين؟!

عبدالفتاح القصاص

فعلى الرغم من نفي وزير الأشغال وجود نية لبيع المياه للمزارعين وتأكيده عدم التفكير في تسعيرها للحد من استنزافها.. إلا ان كل المؤشرات تشير الى ان استمرار سلوكيات المواطنين دون تعديل، وتمرد العديد من المزارعين على القرارات المنظمة لعملية الزراعة.. كل هذا من شأنه أن يدفع المسئولين الى إعادة النظر في مثل هذه الأمور. ومن ثم اعتماد آلية جديدة للحفاظ على قطرة الماء التي وضعها تقرير الموارد المائية الذي ناقشه مجلس الشورى أخيرا بأنها العنصر الحاكم في مستقبل مصر

ولعل ما ذكره وزير الأشغال من إن المساحات المخالفة في زراعات الأرز والتي تبلغ ٦٠٠ ألف فدان تستهلك من المياه ما يكفي لتشغيل ترعة الشيخ زايد بمنطقة توشكى..

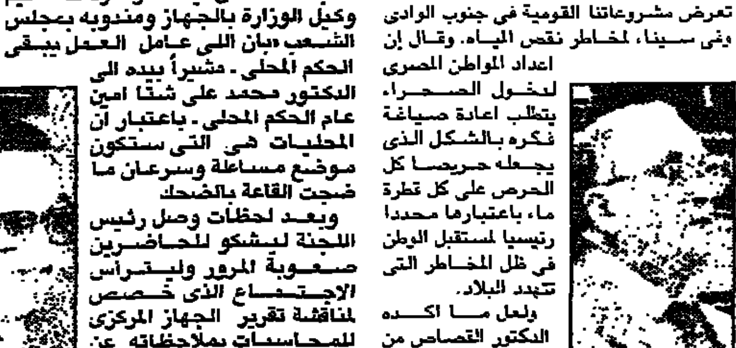
لعل هذا قد يكون دافعا لكي تعمل الحكومة قبضتها على هذا القطاع منعا لبعض الممارسات التي تضر بمستقبل الوطن.

وإذا كان بعض نواب الشورى قد اكدوا ضرورة وضع آلية جديدة تلزم كل قطاعات الدولة والمواطنين بترشيد المياه لم يستبعدوا منها تسعيرها او على اقل تقدير تغريم المخالفين بقيمة ما تم استهلاكه بالمخالفة للقواعد الموضوعة.. فإن الغالبية العظمى منهم اكدوا على ضرورة اعمال سياسات جديدة من شأنها دفع المواطنين ايا كان موقعهم في قطاعات الدولة المختلفة للالتزام بما تحدده الدولة كمعدل حقيقي للاستهلاك المتاح.

فالدكتور عبد الفتاح القصاص قال ان استمرار استهلاك المياه بنفس معدلاتها الحالية في الوقت الذي لم تزد فيه حصة مصر من المياه على ٥٥ مليار متر مكعب سنويا يعني صعوبة توفير المياه اللازمة للمشروعات القومية العملاقة، كما قال ايضا ان الكل مسئول حيال تلك القضية.. وعلى الجميع ان يعي ان استمرار هذا الوضع يهدد مستقبل الوطن.

كذلك قال الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي والذي انتهى بدوره من اعداد تقرير حول استعداد المصريين لدخول الصحراء، فقد قال ان ازمة المياه قادمة في ظل تدني حصة الفرد منها الى حدود الفقر المائي.. وارجع ذلك الى اهدار ما يقرب من ٤٠٪ من المياه المتاحة للبلاد دون تحقيق استفادة حقيقية منها. وأضاف ان المطلوب ليس مجرد سياسات ولكن المطلوب تشريع يمنع ويعاقب كل المخالفين لما يتم وضعه من برامج لاستخدام المياه لتحقيق الانضباط المطلوب . فليس من المنطقي ان يخالف اكثر من نصف مليون مواطن في زراعة محصول الأرز مثلا بزراعة ما يقرب من ٦٠٠ الف فدان كان من الممكن الاستفادة من المياه التي تستهلكها في زراعة مساحات جديدة تصل الى مليار فدان على اقل تقدير.

الدكتور محمود محفوظ حذر من خطورة تعرض مشروعاتنا القومية في جنوب الوادي وفي سيناء لمخاطر نقص المياه. وقال إن اعداد المواطن المصري لدخول الصحراء، يتطلب اعادة صياغة فكره بالشكل الذي يجعله حريصا كل الحرص على كل قطرة ماء باعتبارها محددا رئيسيا لمستقبل الوطن في ظل المخاطر التي تهدد البلاد.



د. محمود محفوظ

ولعل ما اكده الدكتور القصاص من ان كل مؤسسات الدولة الدينية والثقافية والإعلامية بات عليها ان تخاطب المواطن المصري بما يمكنه من فهم حقيقة وضعنا المائي وبما يحفزه على ترشيد استخدامه.. وما اكده ايضا من ضرورة اعمال التقنيات الحديثة في تحلية مياه البحر لاستخدامها في المناطق الشاطئية. لعل هذا يوضح مدى التخوف من ان تكون المياه عائقا امام كل مشروعات التنمية.. ولعل هذا يفسر ايضا سبب المطالبة بتسعير المياه!! وان يكون العلاج الوحيد هو تناول الدواء المر!!

المرأة راحلة أم باقية؟





لأن عائشة عبدالهادي نائبة بالشورى ونقابية بارزة باتحاد العمال فهي تريد أن تنتزع من وزير القوى العاملة أحمد العماوي تصريحات تعيد اليها الطمانينة على مستقبل المرأة العاملة.

النائبة تنحاز بطبيعة الحال الى المرأة وتخشى من ضياع مكانها الوظيفي في هوجة الخصخصة وعمليات البيع المتواصلة والمتلاحقة، ويبدو ان النائبة تطالب الوزير بالمساواة بين الرجل والمرأة في مواصلة المشوار الوظيفي حتى نهايته بعيدا عن الاستغناءات والمعاش المبكر وخلافه .. [التقط الصورة محمد لطفي المصور البرلماني]

صدق أو لا تصدق:
أن المحليات يكررون نفس مخالفات المشاوير

اكتظت قاعة لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب عن اخرها بالنواب والمتابعين وعلى غير العادة - تأخر الاستاذ عبد الفتاح الدالي رئيس اللجنة فرد احد الحاضرين يبدو ان الجهاز المركزي للمحاسبات «عامل عمل» لرئيس اللجنة «علشان» يتاخر فرد طه سليم وكيل الوزارة بالجهاز ومندوبه بمجلس الشعب «بان اللي عامل العمل يبقى الحكم المحلي - مشيرا بيده الى الدكتور محمد على شتا امين عام الحكم المحلي - باعتبار ان المحليات هي التي ستكون موضع مساءلة وسرعان ما ضجت القاعة بالضحك

وبعد لحظات وصل رئيس اللجنة ليشكو للحاضرين صعوبة المرور وليترأس الاجتماع الذي خصص لمناقشة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات بملاحظاته عن وحدات الادارة المحلية في الفترة من يناير إلى يونيو ٩٦.

ثم استعرض مندوب الجهاز التقرير وتبين تكرار وشيوع وقوع العديد من المخالفات المماثلة رغم تكرار التوصيات في التقارير السابقة وكأننا نحرث في البحر!!

ولكن الغريب حقا هو ما ورد على لسان مندوب الجهاز من ان بعض جهات الحكم المحلي كررت - نعم كررت - صرف بعض المستحقات لبعض الجهات والمقاولين وهي جريمة لا يمكن السكوت عليها لأنها - كما قال احد النواب تصلح فكرة لعمل كوميدي.!!

ثم أعلن مندوب الجهاز ان اجتماع مجلس المحافظين قد اقر مبدأ مهما وهو ان اداء المحليات يجب ان يكون معبرا عن اداء الحكومة ولذلك فان الجهاز يطالب بتوقيع اقصى العقوبة على المقصرين.

ثم علق الدكتور شتا على ان امانة الحكم المحلي حققت في جميع المخالفات وبعضها تم تصويبه والبعض الاخر تم احالته للنيابتين العامة والادارية وهناك بعض المخالفات يجري بحثها ثم وزع متكررة تحوي الملاحظات الخاصة بكل محافظة والموقف الحالي منها

ثم ثار النائب بدر محروس مطالبا بان تتخلى تقارير الجهاز المركزي عن الاسلوب التقليدي برصد المخالفات ولكن يجب ان تكون الفلسفة الجديدة هي تقييم الاداء وانضم اليه كل الجالسين من النواب وعلى رأسهم عبد الفتاح الدالي

وكانت المفاجأة ما اعلنه طه سليم مندوب الجهاز من انه بدءا من السنة المالية ٩٨/٩٧ ستتضمن تقارير الجهاز تقييم الاداء في الوحدات المحلية.

ويعد ذلك وجه بعض الاعضاء النقد لتقرير الجهاز لأنه لم يتضمن بعض المخالفات الصارخة فقد تساءل النائب محمود عياد لماذا لم يتضمن التقرير مأساة مستشفى منطقة الاحرار بالزقازيق الذي تكلف الملايين من المال العام المملوك للدولة ومازالت المباني والهياكل الخرسانية على هذا الوضع منذ سبع سنوات فاين الجهاز من هذه المخالفة واين المسئولين؟

عبدالفتاح الدالى

كما شدد النائب محمد الضهيري بان رقابة الجهاز وحدها لا تكفي ولكن لابد من مشاركة الرقابة الشعبية للمحليات.

ووجه النواب النقد لقانون المحليات الحالي

فعلق الدالي بانه يتفق معهم بان القانون الحالي هو قانون اعرج والدليل ان الحكومة وعدت تحت القبة في الدورة الماضية انها توافق على ضرورة تعديله من اجل راحة المواطنين.

فثار النائب العجوز عبد الحميد غازي قائلا «ياريس الاعرج يعني يقدر يمشي على عكاز، اما القانون الحالي فقد اصابه الشلل

وسرعان ما اعلن رئيس اللجنة عن تشكيل لجنة برئاسة النائب محمود فوزي البرنس لاعداد القانون الجديد تمهيداً لسرعة عرضه على المجلس.

انتهت وقائع الجلسة العاصفة والتي استطاع النواب من خلالها الفوز مرتين الاولى عندما حصلوا على وعد الجهاز بتقييم الاداء والثانية عندما شكلوا لجنة لاعداد القانون الجديد ولكن السؤال الذي لم نعرف اجابته من «وضع العمل» لرئيس اللجنة؟ لا أحد يعرف بالضبط خاصة وان اللوم قد وجه مرة للجهاز واخرى لامانة الحكم المحلي ومن يدري فقد يكون الطرفان قد اتفقا على ذلك ولكن النواب نجحوا في فك العمل.

خالد الديب

خمسة من قيادات الإرهاب حصلوا على الاقامة الدائمة فى بريطانيا وهولندا
مصر قدمت ملفات تضم الاتهامات والأحكام الصادرة ضد المطلوبين

كتب ـ أحمد موسى:

حصل خمسة من قيادات الإرهاب على حق الاقامة الدائمة فى لندن وهولندا على الرغم من قيام السلطات المصرية بتسليم السلطات الامنية فى هاتين الدولتين ملفات تضم الاتهامات الموجهة إليهم والأحكام الصادرة ضدهم فى قضايا وقعت احداثها داخل مصر، والتى تؤكد تورطهم فى التخطيط والتمويل بهذه العمليات.

وذكرت مصادر مطلعة ان اربعة من قيادات تنظيمى الجهاد والجماعة الإسلامية حصلوا على حق الاقامة الدائمة فى بريطانيا وهم: هانى السباعى، ومحمد مختار مصطفى، وأحمد سلامه مبروك، وياسر توفيق السرى، وقدم هؤلاء طلبات لمنحهم حق اللجوء السياسى، كما حصل المتهم اسامة رشدى على خليفة واسمه الحركى ابو مصعب الصعيدى على حق الاقامة الدائمة فى هولندا، ويتنقل المتهم باسم آخر هو على محمد أبوكمال وله جواز سفر مصرى رقم ١٠٣١٩٢٣ وسبق اتهامه فى قضية لغتيال الرئيس السادات، وهو من المقربين إلى عمر عبدالرحمن.

وقالت المصادر انه بموجب حصول عناصر الإرهاب على الاقامة الدائمة وطبقا لقوانين الدول الأوروبية يحصل هؤلاء المطلوبون على مسكن من الدولة التى تستضيفهم وتصرف لهم اعانات مالية شهرية تحت بند اعانة بطالة، وهذه المبالغ يدخرون منها جزءا كبيرا، ولفتت المصادر إلى مناشدة الرئيس مبارك السلطات البريطانية تسليم مصر العناصر المقيمة على أراضيها ممن يخططون لعملياتهم الإرهابية.

وفى نفس الوقت يوجد متهمان فقط حاصلان على اللجوء السياسى احدهما عادل عبدالمجيد عبدالبارى المقيم ببريطانيا وصادر ضده حكم بالاعدام فى قضية خان الخليلى، وهو معروف للسلطات البريطانية وسبق أن وافقت له على فتح المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى، بينما حصل المتهم عادل السيد عبدالقدوس على اللجوء السياسى فى النمسا وهارب من حكم بالإعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق عام ٩٤، وأخطرت السلطات المصرية الانتربول الدولى للقبض على المتهم، ووزعت نشره حمراء باسمه ومواصفاته وصورته، وكذلك الأسماء الكودية التى يتنقل بها، وقد رفضت السلطات البريطانية والنمساوية الاستجابة بمطالب مصر بتسليمها المطلوبين، والصادر ضدهم أحكام قضائية خاصة من المحاكم العسكرية واعتبرت هذه السلطات أن اللاجئين لديها مضطهدون سياسيا، كما انها لا تعترف بأحكام القضاء العسكرى.

الافراج عن قافلة الصيد الكويتية بمطروح

مطروح ـ مكتب الاهرام: تم أمس الافراج عن ١١ كويتيا متهمين بصيد الغزال فى صحراء سيدى برانى بمطروح، وفى المنطقة التى يمنع فيها قانون البيئة المصرى صيد الغزال والطيور النادرة حفاظا على الحياة البرية بصحراء مطروح، كما تم الافراج عن السيارات الكويتية المستخدمة فى عمليات الصيد، وكانت قوات حرس الحدود قد ضبطت افراد القافلة الكويتية وهم يمارسون هواية صيد الغزال فى منطقة مسرب بئر الخمسة جنوب سيدى برانى وبتفتيشهم عثر معهم على غزالين و٩ صقور مدربة على أعمال الصيد.

الأشغال المؤبدة لجناينى زرع حديقة فيلا مخدومه بنبات البانجو فى السويس

كتبت ـ فاطمة الدسوقى

غافل جناينى اصحاب الفيلا التى يعمل بها وقام بزراعة نبات البانجو وسط الورود والياسمين داخل حديقة الفيلا مدعيا أمام مخدومه انه نبات الفول وتمكن من زراعة الفيلا بهذا النبات لمدة ست سنوات متتالية إلى أن افتضح أمره فالقت المباحث القبض عليه، وأحيل إلى محكمة جنايات السويس برئاسة المستشار احمد الغمرى وعضوية المستشارين مراد ليابتة وعلاء عباس التى قضت بمعاقبته بالأشغال الشاقة المؤبدة. وكان المتهم واسمه مرسى سعد «٤٢ سنة» قد نزح من احدى قرى محافظة الفيوم إلى مدينة السويس وتمكن من الحصول على فرصة عمل لدى أحد الأثرياء بمنطقة الاربعين بالسويس حيث اسند اليه مهمة رعاية الزهور وأشجار الفاكهة فى الحديقة المحيطة بفيلته فانتهز المتهم ثقة مخدومه ودس نبات البانجو وسط نبات الفل والياسمين وعندما سأله مخدومه عن أصل هذا النبات اكد له انه نبات الفول الاخضر حيث كان المتهم يشترى كميات كبيرة من الفول فى موسم جنى الثمار ويسلمها لصاحب الفيلا على انها حصيلة زراعته واستمر المتهم على هذا الحال لمدة ٦ سنوات كان يزرع خلالها مائتى ألف شجرة فى السنة الواحدة وكون ثروة طائلة بلغت نحو مليون جنيه فأحيل إلى المحكمة التى قضت بحكمها المتقدم.

يبلغ المحامى العام بالواقعة لضبط الراشى وزميله

كتبت ـ سناء عبد العاطى:

استيقظ ضمير سكرتير نيابة بعد تلقيه رشوة من امين شرطة نظير سحبه مستند من احدى القضايا، فابلغ المحامى العام لنيابات حوادث شمال القاهرة عن واقعة الرشوة التى قدمها امين الشرطة إليه وإلى موظف آخر بنيابة الشرابية. وكان سكرتير تحقيق نيابة الشرابية واسمه على عبدالحفيظ قد تقدم ببلاغ إلى المستشار عادل السعيد المحامى العام لنيابات شمال يفيد تلقيه هو ومدير الشئون الجنائية بنيابة الشرابية والزاوية الحمراء مبلغ رشوة من ملاك جرجس (امين شرطة) وذلك نظير تمكينه من الحصول على مستند خاص باحدى قضايا التزوير التى شغلت الرأى العام ويعتبر المستند الرئيسى فى القضية فكلف المستشار عادل السعيد المحامى العام حاتم فؤاد مدير نيابة حوادث شمال بمباشرة التحقيق. حيث ابدى مقدم البلاغ استعداده للتسجيل مع المتهم الثانى فتم تجهيزه باجهزة التسجيل والاستماع عن بعد وتمت مقابلة بين المتهمين ودار حوار بينهما بخصوص مبلغ الرشوة وميعاد استلامه وعلى الفور اطبق رجال النيابة العامة عليهما وبمواجهة المتهم الثانى ويدعى عبدالفتاح عبدالسميع مدير الشئون الجنائية بنيابة الشرابية انهار واعترف بجريمة الرشوة امام حاتم فؤاد مدير النيابة وتم الاتفاق معه للتسجيل مع امين الشرطة وتم تجهيزه بالاجهزة اثناء لقائه فى اوقات متأخرة من الليل على مقهى يملكه امين الشرطة، فانتقلت النيابة العامة وتم تسجيل الحديث الذى دار بين المتهمين الأول والثالث، وتناول حديثهما المبلغ وميعاد استلام المستند فداهم رجال النيابة المقهى واعترف امين الشرطة المتهم الثالث بجريمته، وأمر حاتم فؤاد بحبس المتهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات

يقتل طفله الرضيع أمام زوجته بشبين القناطر
انتقاما منها لتركها منزل الزوجية

كتب ـ خالد الأصمعى:

فى واقعة بشعة بمركز شبين القناطر، تجرد أب من كل مشاعر الانسانية، وانهال على طفله الرضيع البالغ من العمر ١٠ اشهر حتى لفظ انفاسه الاخيرة انتقاما من زوجته التى رفضت العودة معه إلى منزل الزوجية، وعجزت الأم وصيحاتها عن درء الموت عن وليدها الصغير، والقى القبض على الأب، واحيل إلى النيابة التى باشرت التحقيق.

وكان مدير مباحث القليوبية قد تلقى بلاغا بمصرع إسلام ياسر عبدالنبى منصور البالغ من العمر ١٠ شهور على يد والده الكهربائى «٢٨ سنة»، وذلك بمنزل أم الطفل بقرية طحا بمركز شبين القناطر، فانتقل إلى هناك رئيس مباحث القليوبية ورئيس فرع البحث وتبين أن الأب القاتل كان على خلاف مع زوجته أم الطفل هانم السيد اسماعيل «٢٥ سنة» موظفة وتركت على اثر الخلاف منزل الزوجية إلى منزل أبيها ونهب زوجها لاعادتها فرفضت، فامسك بابنه وانهال عليه ضربا انتقاما من عناد أمه حتى مات الطفل.

وأمام اللواء مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية اعترف الأب القاتل بجريمته وابدى ندمة الشديد وأحيل الى النيابة التى تولت التحقيق.

ضبط مصنع غير مرخص لانتاج وتصنيع عدد التليفونات المغشوشة

كتبت ـ سهام عبدالعال:

تمكنت الإدارة العامة لمباحث التموين من ضبط مصنع غير مرخص بميدان رمسيس لانتاج وتصنيع عدد التليفونات المغشوشة بعد تجميع العدد القديمة وإعادة تجديدها وطلائها وبيعها للمستهلكين على أنها عدد جديدة مستوردة بفواتير وضمانات غير صحيحة. وكانت الإدارة قد وضعت خطة لمكافحة الغش التجارى فى مجال أجهزة الاتصال بعد تعدد شكاوى المواطنين من انتشار عدد التليفونات التى تباع بالاسواق على انها جديدة وتتلف بعد استعمالها بفترات بسيطة، وبفحص تلك الشكاوى تبين صحتها وأكدت التحريات قيام بعض المستوردين باستيراد أجهزة تليفونات مستعملة من الخارج لبيعها على حالتها إلا انهم يقومون ببيعها لبعض الشركات لتجديدها وإعادة طلائها ثم تغليفها وعرضها بالأسواق على أنها جديدة بنفس أسعار الأجهزة الاصلية، وأضافت قيام مصنع غير مرخص بإحدى العمارات بميدان رمسيس بتجميع كميات كبيرة من عدد التليفونات المستعملة والقديمة، وإعادة تجديدها وبيعها بالأسواق على أنها جديدة بموجب فواتير صادرة من الشركة وشهادة ضمان صادرة من للصنع لمدة سنتين. وبمفاجأة المصنع تم ضبط صاحبه والمدير المسئول اثناء قيام العاملين بعملية التجديد والتغليف، وقد تم ضبط ٥٥٠ جهاز تليفون أتسر ماشين ماركات ألمانية مختلفة مجددة ومغلفة داخل علب كرتون مرفق بكل منها شهادة ضمان ومعدة للبيع. كما تم ضبط ١٤٠٠ جهاز تليفون جارى دهانها وتجديدها، بالاضافة إلى ضبط كميات كبيرة من أجهزة التليفونات المفككة، وقطع غيار، وأسلاك خاصة بالتليفونات، وماكينة لحام كهربائية، وأجهزة كهربائية لتجربة التليفونات بعد التجديد. وبسؤال صاحب المصنع اعترف بالواقعة وحيازته للمضبوطات ولم يبرر قيامه بالمخالفة سوى انها مهنته التى يرتزق منها. تم تحرير محضر بالواقعة واغلاق المصنع والتحفظ على المضبوطات وتولت النيابة التحقيق.

مكافأة مالية لثلاثة أمناء شرطة تقديرا لجهودهم

قرر السيد حبيب العادلى وزير الداخلية منح مكافأة مالية لثلاثة من أمناء الشرطة من قوة قسم الخليفة لقيامهم بضبط احد اللصوص عند محاولته سرقة سائق سيارة أجرة والاستيلاء منه على أمواله. وكان اللص قد حاول الاستيلاء على السيارة رقم ٢١٨٢٠ أجرة القاهرة قيادة مصطفى مصطفى حسين، إلا ان ثلاثة من امناء الشرطة طاردوا اللص والقوا القبض عليه وأمر وزير الداخلية بصرف مكافأة مالية لأمناء الشرطة الثلاثة وهم: اشرف عيد عبدالحميد، وعبدالمحسن السيد، ومحمد عبدالسلام تقديرا لجهودهم.

يطلقان الرصاص على عامل أثناء سيره بالشارع لمعاكسته فتاة كانت بصحبتهما بمنطقة الساحل

كتب ـ سمير حلمى:

اطلق عاطلان الأعيرة النارية على عامل اثناء سيره بالشارع بمنطقة الساحل، فاصابته باصابات بالغة بالصدر والبطن نقل على اثرها فى حالة سيئة للمستشفى، وذلك لمعاكسته فتاة كانت بصحبة العاطلين. وكان مساعد اول الوزير ومدير امن القاهرة قد تلقى بلاغا من المستشفى بوصول أحمد سعيد (٢٢ سنة) عامل مصابا بطلقات نارية بمنطقة الصدر والبطن وفى حالة سيئة، أمر مدير مباحث القاهرة بتشكيل فريق بحث للتحرى عن ظروف الحادث وملابساته وتحديد الاشخاص الذين اطلقوا الأعيرة النارية على المجنى عليه، ودلت تحريات المباحث بأن عاطلين وهما: حسين سيد وخيرى ابراهيم كانا يسيران بمنطقة الساحل وبصحبتهما فتاة، وعندما اقترب منهم المجنى عليه لمحاولة معاكستها أخرج احدهما فرد خرطوش كان بحوزته واطلق عدة أعيرة نارية على العامل اصابته باصابات بالغة بمنطقة الصدر والبطن نقل على اثرها للمستشفى فى حالة سيئة متأثرا باصابته، وفى كمين تمكن رئيس مباحث الساحل من القبض على العاطلين اللذين اعترفا باطلاق الأعيرة النارية على العامل وتم ضبط السلاح المستخدم فى الحادث وتولت النيابة التحقيق.

إحالة أوراق عاطل للمفتى لاتهامه بقتل عمه لسرقة ألف جنيه

قررت أمس محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار صلاح بدور إحالة أوراق شاب عاطل قتل عمه، اثر مروره بضائقة مالية بأن طعنه عدة طعنات وقام بسرقة ألف جنيه من دولابه، صدر الحكم برئاسة المستشار احمد صلاح بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى بأمانة سر نبيل شهاب وكان المتهم واسمه عزت كامل رزق الله قد حضر للقاهرة العام الماضى للبحث عن عمل، وعندما فشل قرر قتل عمه فايز حبيب رزق الله «٦٥ سنة» وسرقته، وأكدت التحريات أنه مرتكب الجريمة، حيث تم ضبطه اثناء جلوسه فى سرادق عزاء ضحيته لتقبل العزاء فيه، قررت المحكمة بعد أن اعترف تفصيليا إحالة أوراقه للمفتى وتحديد جلسة ٣ يناير للنطق بالحكم.

يضرب عن الطعام بسبب بيع والده شقته وطرد زوجته وأولاده

طنطا ـ مكتب الأهرام: امتنع شاب عن الطعام فور خروجه من السجن بعد قضاء عقوبة الحبس ٣ سنوات فى قضية مخدرات، حيث قام بحياكة فمه «بابره» دون استخدام البنج بسبب قيام والده ببيع شقته وطرد زوجته وأولاده إلى الشارع أثناء وجوده بالسجن، وتم نقله فى حالة سيئة إلى مستشفى المحلة العام.

كان مأمور قسم أول بالمحلة قد تلقى بلاغا من المستشفى العام بوصول فريد سيد هزاع «عامل» فى حالة سيئة نتيجة اضرابه عن الطعام وقيامه بحياكة فمه ويرفض تركيب أية محاليل تعوضه عن تناول الطعام بسبب طرد والده لزوجته واولاده والقائه بهم فى الشارع ومازالت الجهود تبذل لاقناعه بالعدول عن اضرابه.

ضبط ٦٧ طربة حشيش مع ٣ عمال قبل ترويجها فى احتفالات رأس السنة

الاسكندرية ـ من ناصر جويدة:

امر امين مسلم مدير نيابة حوادث غرب الاسكندرية بحبس عصابة تضم ثلاثة اشخاص ضبط بحوزتهم ٦٧ طربة حشيش كانوا فى سبيلهم لترويجها بمناسبة رأس السنة بالإسكندرية، وكشفت تحقيقات النيابة التى باشرها اشرف ابوالعز مدير النيابة أن المتهمين وهم: كامل مسعود، ومحمد حامد، وعبدالنبى احمد من عمال البناء قاموا بالاتفاق مع بعض تجار المخدرات على شراء كميات كبيرة منهم وترويجها على عملائهم اثناء الاحتفالات بأعياد رأس السنة، وكشفت تحريات رجال الإدارة العامة لمكافحة المخدرات عن قيام العمال الثلاثة بالاتفاق مع بعض عملائهم على تسليمهم كمية كبيرة من طرب الحشيش بمنطقة العامرية غرب الإسكندرية وبعد استئذان النيابة العامة، تم عمل عدة كمائن للمتهمين وتمكن رجال الإدارة من القاء القبض عليهم وبحوزتهم ٦٧ طربة حشيش قام المتهمون بإخفائها داخل جيوب سرية بملابسهم وداخل اكياس تعبئة الاسمنت وكشفت تحقيقات النيابة التى باشرت تحقيقاتها تحت اشراف المستشار عوض خليفة المحامى العام لنيابات غرب أن المتهمين الثلاثة كانوا فى سبيلهم ترويج المخدرات على بعض اصحاب الملاهى الليلية والمترددين عليها اثناء الاحتفالات برأس السنة فامرت النيابة بحبسهم أربعة أيام وارسال المضبوطات إلى المعمل الكيميائى.

حبس ٤ عاطلين لاعتدائهم بالضرب على مندوب شركة

تربص ٤ عاطلين لمندوب شركة سياحة اثناء سيره بالطريق العام بالهرم للاستيلاء على المبالغ المالية التى حصلها من راغبى السفر لاداء العمرة والحج وانهالوا عليه ضربا بالجنازير والعصى، إلا انهم فوجئوا عقب تفتيشه بعدم وجود أى نقود معه فسرقوا متعلقاته الشخصية ثم تركوه فاقد الوعى، والقى القبض على المتهمين الاربعة واحيلوا إلى النيابة العامة التى باشرت التحقيق باشراف المستشار منصور القاضى المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة وأمرت بحبسهم بتهمة السرقة بالاكراه على ذمة التحقيقات.

مصرع تلميذة صعقها التيار الكهربائى بمنشية ناصر

لقيت تلميذة عمرها ٧ سنوات مصرعها صعقا بالكهرباء اثناء تشغيلها جهاز تسجيل بمنطقة منشية ناصر، وكان مساعد اول الوزير ومدير أمن القاهرة قد تلقى بلاغا من والد الطفلة بأنه بعد استيقاظه من نومه فوجئ بابنته مسجاة على الأرض وفاقدة النطق، ودلت التحريات على الطفلة واسمها شادية صبحى (٧ سنوات) صعقها التيار الكهربائى اثناء محاولتها تشغيل جهاز التسجيل داخل شقتها بمنشية ناصر وتم ابلاغ النيابة لمباشرة التحقيق.

جزار بالبحيرة يضرب زوجته بكرباج حتى الموت

البحيرة ـ من ابراهيم البليسى:

القت اجهزة البحث الجنائى بالبحيرة القبض على جزار بمركز كفر الدوار قام بتعليق زوجته من قدميها على باب غرفة بشقته ثم انهال عليها ضربا مبرحا بالكرباج حتى سالت دماؤها ونقلها الجيران إلى مستشفى كفر الدوار العام، حيث لفظت أنفاسها.

وكان مدير أمن البحيرة قد تلقى اخطارا من مستشفى كفر الدوار يفيد وصول سيدة فى العقد الثانى من العمر حالتها سيئة، انتقل على الفور مدير مباحث البحيرة ورئيس فرع البحث الجنائى بالمركز إلى المستشفى، وتبين ان المجنى عليها اسمها سميرة سيد «٢٠ سنة» مصابة باصابات مختلفة.

ودلت التحريات أن زوجها واسمه حسن عبدالكريم هو الذى اعتدى عليها، وانه يعمل جزارا بالإسكندرية وكان فى شجار دائم مع زوجته، ويوم الحادث احتدم النقاش بينهما وتطور إلى تشابك بالايدى، فاحضر حبلا وقام بربطها وانهال عليها ضربا وتم القبض على المتهم وبعرضه على شريف ابوالضراير مدير نيابة كفر الدوار امر بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق.

دعوة المنظمات الدولية للمشاركة فى ترميم منشآت قرية القصر الإسلامية الأثرية بالداخلة

سوهاج ـ من محمد مطاوع:

عن أهمية عمارة قرية القصر الإسلامية الأثرية بالداخلة فى الوادى الجديد أكد سعد عبدالكريم شهاب كبير مفتشى الآثار الإسلامية بسوهاج: أن اهمية قرية القصر تعكس الواقع الحضارى لمنطقة الواحات الداخلة فى الفترة التى تنحصر مابين القرن العاشر والثالث عشر الهجرى حيث توضح تفاعل أهالى البلدة مع التقاليد والطرز الفنية التى كانت معروفة وسائدة فى تلك الفترة.

وأوضحت الدراسة انه كان لقرية القصر مكانتها المرموقه حيث اتخذت عاصمة للواحات الداخلة فترة من الزمن. كما ورد فى المصادر التاريخية أنها اهم بلدان الواحات الداخلة على الاطلاق.

وأضافت الدراسة ان الطرق بالقصر لاتختلف عن مثيلتها فى المدن الإسلامية من حيث ضيقها وكثرة تعرجاتها وتناسب مقاييسها بمايتناسب مع تعاليم الإسلام.

ونظرا لأهمية بلدة القصر المتمثلة فى طرازها المعمارى الفريد أوصى الباحث فى نهاية دراسته بدعوة المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة اليونسكو للمشاركة فى عمل ترميم شامل لمنشآت البلدة «القصر» وإعادتها لسابق عهدها ودعوة الهيئات والافراد للمشاركة فى اعادة إحياء تراث البلدة برفع الرديم المتخلف عن المبانى المتهدمة واعادة شبكة الطرق لمستواها الارضى وإعادة تشكيل هذا الرديم إلى طوب لبن واستخدامه فى عملية ترميم المنشآت وقيام المجلس الأعلى للآثار والوزارات المختصة بعمل حرم لمبانى المجلس الاعلى للآثار وعمل حرم لمبانى البلدة القديمة، وذلك لوقف خطورة زحف المبانى السكنية على الكتلة التراثية لمافى ذلك من آثار سلبية متمثلة فى تجريف الهضبة المقام عليها المنشآت القديمة.

مدينة القصر من أعلى مبنى المحكمة

ضمن برنامج «شروق» بالغربية
١٨,٥ مليون جنيه لتنفيذ ٢٩٧ مشروعا فى ٢٧ قرية

طنطا ـ من علاء عبد الله.

تقرر إقامة ٢٩٧ مشروعا خدميا واقتصاديا جديدا فى ٢٧ قرية بمحافظة الغربية من خلال برنامج التنمية الشاملة (شروق) والذى تشرف على تنفيذه وزارة التنمية الريفية بتكاليف اجمالية ١٨.٥ مليون جنيه. وينتهى العمل بهذه المشروعات فى منتصف العام المقبل وذلك ضمن خطة المحافظة لإحلال وتجديد المرافق والخدمات بقرى المحافظة المختلفة.

صرح بذلك المحافظ الدكتور احمد عبد الغفار واضاف ان تلك المشروعات تتضمن تنفيذ ١٤٠ مشروعا خدميا بتكلفة ١٣ مليون جنيه فى مجالات مياه الشرب والصرف الصحى ورصف الطرق وتغطية الترع والمصارف وإقامة وحدات صحية ريفية ومدارس ابتدائية ومذابح صغيرة ومكاتب للبريد وسجل مدنى ووحدات إطفاء. كما سيتم تنفيذ ١٥٧ مشروعا اقتصاديا بتكاليف ٥.٥ مليون جنيه بالتمويل من صندوق التنمية المحلية عن طريق منح قروض بفائدة ميسرة لشباب الخريجين لإقامة مزارع لتربية الدواجن ومناحل ومعاصر زيوت وورش نجارة ومصانع لانتاج الملبوسات والأحذية وشراء جرارات زراعية ومختلف مستلزمات الانتاج الزراعى، وذلك بهدف الإسهام فى تنمية القرية اقتصاديا وإتاحة المزيد من فرص العمل لشباب الخريجين من أبناء تلك القرى مشيرا إلى انه سيتم إدراج ٢٧ قرية جديدة ضمن برنامج شروق خلال هذا العام بعد نجاح تنفيذ البرنامج بقرى المحافظة، حيث بلغت نسبة تنفيذه ١٠٠٪.

وصرح اللواء حسن عبد الرازق سكرتير عام المحافظة إنه تم الانتهاء من تنفيذ ١٢٠ مشروعا خدميا واقتصاديا بقرى صفط تراب والمعتمدية وشونى ونواج ودفره والراهبين والجفرية وشرشابة ونبطاى بتكاليف ١٢ مليون جنيه وأن البرنامج يتم تنفيذه حاليا فى ٣٧ قرية بالمحافظة. واضاف إنه سيتم ضم جميع القرى إلى برنامج «شروق» مع بداية العام المالى المقبل ٩٨/ ١٩٩٩ وأكد المهندس حامد عامر رئيس جهاز بناء وتنمية القرية بالمحافظة أنه سيتم إعداد خريطة اقتصادية واجتماعية للتجمعات الريفية بالمحافظة للتعرف على الموارد الطبيعية والمالية المتاحة والقوى البشرية فى كل قرية، وتشجيع الجهود الذاتية لأبناء القرى للإسهام فى تنمية قراهم مع بيان أولويات القرى التى سيتم ضمها للبرنامج وعقد الدورات التدريبية للمشاركين فى تنفيذه لضمان نجاحه.

٣ ملايين جنيه لتدعم مرافق البنية الأساسية بدمياط والزرقا

دمياط ـ مكتب الأهرام:

اعتمد المستشار أحمد سلطان محافظ دمياط ٣ ملايين و٧٨ ألف جنيه لتطوير البنية الاساسية والخدمات بمركز دمياط والزرقا وتتضمن مد ودعم شبكات الكهرباء ورصف الطرق الداخلية وانشاء شبكات لمياه الشرب والصرف الصحى إلى جانب مشروعات النظافة العامة والتجميل والتجهيزات. ومن ناحية أخرى تقرر تخصيص ١٠٢٠ مترا من املاك الوحدة المحلية لمدينة الزرقا بموقع ترعة كفر للباشرة التى تم ردمها لاقامة عمارات سكنية عليها للإسهام فى مشكلة الاسكان وكذلك تخصيص ١٠٠ ألف جنيه لاقامة ادارة للشئون الاجتماعية. صرح بذلك على عزاز السكرتير العام المساعد للمحافظة واضاف ان هذه الادارة ستقوم بتقديم الخدمات والمساعدات والاعانات الاجتماعية إلى المستحقين من ابناء المركز.

مجلس محلى الغربية يطالب التأمين الصحى باعداد دليل للأدوية يلائم الاحتياجات الفعلية للمرضى

طنطا ـ مكتب الأهرام:

طالب المجلس المحلى لمحافظة الغربية فى جلسته برياسة يوسف ابوجازية وحضور المحافظ الدكتور أحمد عبدالغفار ـ هيئة التأمين الصحى ـ بسرعة توفير الادوية اللازمة للمرضى، وانشاء صيدليات تابعة للهيئة للحد من التعامل مع الصيدليات الخاصة، واعداد الدليل الاستشارى للادوية بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمنتفعين بالاضافة إلى الغاء تحديد معدلات العلاج بالنسبة للممارس العام والاخصائى والاستشارى.

وكشفت مناقشات المجلس عن وجود قصور فى الادوية المصرح بها لمرضى التأمين الصحى، وان دليل الادوية لايشمل ادوية أمراض الفشل الكلوى والاورام والسكر والقلب والكبد. وناشد الاعضاء شركات الادوية بكتابة عبارة «محظور بيعه» على جميع أنواع الادوية الخاصة بمرضى التأمين الصحى، حتى لاتكون عرضة للمتاجرة بها وتنظيم اللوائح الادارية لمرضى الفشل الكلوى بالمحافظة كل ستة اشهر، اسوة بماهو متبع مع المرضى بالقاهرة.

الغاء تحصيل أى مبالغ من المخابز البلدية بأسوان لصالح التموين

أسوان ـ مكتب الاهرام

اصدر صلاح مصباح محافظ أسوان قرارا بالغاء تحصيل أى مبالغ مالية من المخابز البلدية على مستوى المحافظة كانت تحصل لصالح مشروع فصل انتاج الخبز عن التوزيع وكانت توزع مكافآت للمفتشين الذين يتولون أعمال الرقابة على منافذ التوزيع وادارتها وطلب المحافظ عدم تحصيل أى مقابل تحت أى مسمى لصالح أى جهة من الجهات بالمحافظة.

صرح بذلك المهندس محمد ابوالنيل مدير عام التموين وقال ان الدكتور احمد الجويلى وزير التجارة والتموين وافق على طلب محافظ اسوان بزيادة حصة الدقيق المخصصة للمحافظة بواقع ٦٠ طنا شهريا لتوفير احتياجات مشروع تغذية طلاب المدارس من الخبز البلدى كما وافق على زيادة حصة للمخابز اليدوية والنصف آلية بنحو ٩٩ طنا شهريا لمواجهة الزيادة السكانية الحادثة فى محافظة أسوان بعد بدء تنفيذ مشروعات التنمية والسياحة وخصص الدكتور الجويلى حصة قدرها ٧٨ طنا من الدقيق شهريا لمشروع انشاء دلتا جنوب الوادى بتوشكى.

مكافآت مالية لعربات الحنطور النظيفة بأسوان



حفاظا على المظهر الحضارى لمدينة أسوان منح المحافظ صلاح مصباح مكافآت مالية لأصحاب أفضل ثلاث عربات حنطور سياحى من حيث المظهر وحسن معاملة السائحين، فى حين قرر عدم تجديد رخصة العربة التى تهمل فى مظهرها إلا بعد تجديدها.

وكان العميد يوسف صابر رئيس قسم مرور اسوان قد حدد مواقف خاصة لهذه العربات بالشوارع الجانبية للكورنيش، مع إلزام سائقيها بإعلان التسعيرة فى مكان ظاهر بالعربية واللغة الانجليزية، لمنع استغلال السائحين وسحب الرخص فى حالة ورود اية شكاوى.

موفق أبو النيل

٤٠ مليون جنيه لاستكمال مستشفيات الشرقية

الزقازيق ـ من نرمين الشوادفى:

وافقت وزارة التخطيط على اعتماد مبلغ ٤٠ مليون جنيه لاستكمال وتطوير المستشفيات العامة والمركزية والطوارئ بقرى ومدن محافظة الشرقية.

اعلن ذلك الدكتور حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية خلال لقائه بالقيادات الصحية بالمحافظة الذى حضره محمد المسلمى السكرتير العام والدكتور نبيل عبدالعظيم وكيل وزارة الصحة واضاف انه تم منح مديرى الادارة الصحية والمستشفيات مهلة حتى أول يناير القادم لتصحيح الاوضاع بهذه الادارات والمستشفيات وتلافى أوجه القصور والسلبيات بها وتشكيل لجان المتابعة لعمل زيارات ميدانية للمستشفيات ورفع تقاريرها للمحافظة.

وقال إنه سيتم تقسيم هذا المبلغ إلى ٢٨.٥ مليون جنيه لتطوير المستشفيات و١٠ ملايين لمستشفى الاحرار و١.٥ مليون لمستشفى الطوارئ الذى سيتم افتتاحه فى بداية العام القادم.

..وتطوير ٨ مستشفيات و٢١ وحدة صحية بالمنوفية وتأثيث ١٠٠ مسكن للأطباء بالوحدات الريفية

شبين الكوم ـ من محمد عبدالحليم:

اعلن الدكتور رضا الجندى وكيل وزارة الصحة بالمنوفية انه تقرر تطوير الخدمة الصحية فى ٨ مستشفيات بمدن ومراكز المحافظة لرفع مستوى الخدمة الصحية.

وذلك بتزويد مستشفيات قويسنا وبركة السبع والسادات وزاوية الناعورة وسبك الضحاك باجهزة اشعة تليفزيونية حديثة لمواجهة الحالات الطارئة والحوادث وتزويد مستشفيات أشمون وتلا باحدث اجهزة للمناظير الجراحية الحديثة وتشغيل وحدة للغسيل الكلوى بمستشفى الحميات الجديد بمبنى خلف بالاضافة إلى تزويد ٢١ وحدة صحية ريفية بمراكز المحافظة بالأجهزة الطبية الحديثة ودعم البرامج التدريبية والارشادية بها فى اطار مشروع تنمية صحة المرأة الريفية. واضاف انه تقرر تأثيث ١٠٠ مسكن للاطباء بالوحدات الريفية لتوفير الاستقرار للاطباء فى القرى لمواجهة جميع الحالات الطارئة بالقرى

٤٠٨ ملايين جنيه للخطة الاستثمارية بالوادى الجديد

اعلن عثمان شاهين محافظ الوادى الجديد أن الدولة خصصت ٤٠٧ ملايين و٧٦٩ ألف جنيه للسنة الاولى من الخطة الاستثمارية الرابعة ٩٨/٩٧ من الوزارات المركزية والادارة المحلية لتوفير متطلبات الجماهير باقامة القاعدة الرئيسية للبنية الأساسية فى إطار التنمية الشاملة على ارض المحافظة.

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الذى عقد بمقر الحزب الوطنى بالخارجة تحت رعاية المحافظ وبحضور محمد توفيق بشير أمين عام الحزب والقيادات الحزبية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة.

وقال المحافظ إنه تم إدراج ١٥ مليونا و٦٤٠ ألف جنيه من أصل المبلغ لخطة ديوان عام المحافظة منها مليونان و٢٠٠ ألف جنيه لمد وتدعيم شبكات الكهرباء وتوصيلها لمناطق جديدة و٥ ملايين جنيه لرصف الطرق الداخلية بمدن المحافظة وتوفير معدات الرصف وصيانة الطرق و٦ ملايين و٢٤٠ ألف جنيه لتنفيذ مشروعات المرافق العامة ومليونان و١٠٠ ألف جنيه لقطاع الخدمات وتطوير وتحديث سيارات الأطفاء والدفاع المدنى وشراء ماكينات اطفاء نقالى ومعدات انقاذ وايضا مشروعات تطوير الاداء وتأسيس وتجهيز المواقع الحكومية. وأشار المحافظ إلى أن خطة جهاز بناء وتنمية القرية تضمنت تنفيذ مشروعات رصف الطرق والكهرباء ومد شبكات مياه شرب وصرف صحى وتطوير وحدات صحية وأبنية تعليمية ومراكز شباب وخصص لذلك مليونين و٤٠ ألف جنيه كما أن خطة مشروعات شروق والأشغال العامة تضمنت استكمال مشروعات بعدة قرى باعتماد قدره ٣ ملايين و٤٨٩ ألف جنيه بالاضافة لمشروعات الاشغال العامة باعتماد قدره ٥ ملايين و٢٥٠ ألف جنيه. وأكد المحافظ أنه فى إطار اهتمام المحافظة بتوفير المسكن الملائم للمواطنين خاصة قطاع الشباب. فقد تقرر انشاء ٤٠٠ وحدة سكنية جديدة منخفضة التكاليف بمراكز المحافظة وأعتمد لذلك ٥ ملايين و٦٠٠ ألف جنيه وأوضح أن هذه الوحدات اتيح لها قرض من بنك الاستثمار القومى هذا العام بمليونى جنيه كما سيتم تعزيز هذا المبلغ باعتماد اضافى بالاضافة لاستكمال ٢٧٢ وحدة سكنية أخرى كما تم تخصيص ٩ ملايين جنيه لخطة مشروعات الرى والصرف من حفر آبار وتبطين مساقى وتطهير مصارف وإحلال طلمبات أعماق وأشار المحافظ إلى أن خطة جهاز تعمير الوادى الجديد لهذا العام تتكلف ٢٠ مليون جنيه لاستكمال وتوسيع المشروعات الجديدة.

عثمان شاهين

حسين هندى

نزع ملكية ١٣ فدانا لإقامة أكبر محطة مياه بالدقهلية

المنصورة ـ من عطية عبدالحميد:

وافق الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء على نزع ملكية مساحة ١٣ فدانا و٩ قراريط بقرية ميت بدر خميس مركز المنصورة للمنفعة العامة لإقامة اكبر محطة لتنقية مياه الشرب بمحافظة الدقهلية بتكلفة قدرها ١٥٠ مليون دولار وبتمويل من هيئة المعونة الامريكية وذلك فى إطار مشروع المدن الثانوية الذى يشمل ٧ مشروعات كبرى لمياه الشرب على مستوى الجمهورية.

اعلن ذلك فخرالدين خالد محافظ الدقهلية خلال اجتماع المجلس المحلى للمحافظة الذى رأسه المحاسب محمد محمود عبدالرحمن وحضره محمد البلتاجى الأمين العام للحزب الوطنى بالمحافظة، واضاف المحافظ ان الطاقة الانتاجية لهذه المحطة سوف تسهم فى زيادة نصيب الفرد من المياه النقية بمقدار الربع.

وكان المجلس المحلى للمحافظة فى جلسته الأخيرة قد وجه الشكر للدكتور كمال الجنزورى لموافقته على هذا القرار من خلال برقية بعث بها اليه.

السوق العربية المشتركة.. ومرحلة البعث الجديد ١

بكلمات قليلة عبر الرئيس حسنى مبارك فى بيانه الأخير امام مجلسى الشعب والشورى عن معان عميقة حينما أشار إلى ان اقامة السوق العربية المشتركة ضرورة حياة وبقاء وليست رفاهية او ترفا، وان الهدف المرجو منها ليس اقتسام الثروة او حرمان اى شعب عربى من مستوى الدخل الذى ينعم به لان التكتل الذى ننشده هو تكتل يضيف ولا ينتقص ويقوى ولا يضعف.. ودعا الرئيس لتعويض مافات وتعميق الروابط بين الشعوب العربية.

وفى جامعة أسيوط تجسد الحرص على الاندماج بين الفكر الاكاديمى والاحلام القومية لأمتنا العربية فالتقى فيها قادة الفكر والرأى يطرحون فكرة السوق العربية المشتركة ومستقبل الاقتصاد العربى فى جمع هائل وبمشاركة ايجابية من المؤسسات والمنظمات العربية وبحضور عدد كبير من المسئولين يتقدمهم الدكتور أسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية للشئون السياسية.

وقد كشفت المناقشات عن ان العمل الاقتصادى العربى المشترك لايمكن ان يظل دائما مجرد رد فعل او تعبير عن الحد الادنى لانه يعد المستقبل ذاته للأمة العربية ولا مستقبل للعرب فى ظل دويلات وكيانات ضعيفة وصغيرة فى عالم الغد ولايتحقق هذا الا من خلال السوق العربية المشتركة التى ظلت حلما منذ صدور أول قرار بانشائها عام ١٩٦٤.

ولم يكن غريبا على أرض مصر التى تلقت احد سهام الغدر والإرهاب فى حادث الأقصر ان يتسابق اعضاء الوفود العربية المشاركة فى المؤتمر على التوقيع على وثيقة حب وتقدير لمصر الأم يندددون فيها بهذا العمل الخسيس فى برقية يرفعونها للرئيس مبارك.

وصفحة اقتصاديات عربية كانت هناك ترصد ملامح هذه المرحلة من البعث الجديد لفكرة السوق العربية المشتركة.

أحمد عصمت

د. عصمت عبد المجيد:

السوق هى السياج الواقى للأمن الاقتصادى العربى

٦٨٠ مليار دولار الناتج المحلى الإجمالى للدول العربية

إن صيانة الأمن القومى العربى بمعناه الشامل والحفاظ على الهوية الحضارية تتطلب إقامة قاعدة اقتصادية عربية صلبة يتحقق من خلالها تكاملنا الاقتصادى العربى. هذا ما يراه الدكتور احمد عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية والباعث على دفع الدماء فى أوصال بيت العرب لإعادة الحياة لأحلامنا القومية من أجل أن يجد العرب مكانا لهم بين عالم الأقوياء.

يقول الدكتور عبد المجيد إنه منذ صدور قرار القمة العربية بتكليف المجلس الاقتصادى والاجتماعى لجامعة الدول العربية باتخاذ ما يلزم نحو الاسراع فى إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقا لبرنامج عمل وجدول زمنى يتم الاتفاق عليهما. فقد قام المجلس بإقرار البرنامج التنفيذى لإقامة المنطقة والتى تعد خطوة مهمة نحو قيام السوق العربية المشتركة التى تعتبر فى نظرنا السياج الواقى للأمن الاقتصادى العربى. وتأكيدا من جامعة الدول العربية على المضى قدما فى تنفيذ القرار الصادر عن الإرادة السياسية العربية فى يونيو عام ١٩٩٦ قمت بمخاطبة رؤساء الوزارات فى الدول العربية الأعضاء فى منطقة التجارة الحرة العربية بغية توجيه الجهات المعنية ذات العلاقة والمنافذ الجمركية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق التخفيض المحدد فى البرنامج التنفيذى بنسبة ١٠٪ ابتداء من ١٩٩٨/١/١. كما خاطبت رؤساء الوزارات فى الدول العربية الست غير المصدقة على الاتفاقية أو غير المنضمة إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية للعمل على سرعة الانضمام إلى الاتفاقية نظرا لم يمثله هذا الانضمام من دعم لمسيرة العمل الاقتصادى العربى المشترك وما يحققه من إتاحة الفرصة لتوسيع السوق العربية

فرص التكامل أكبر من التنافس

ويستطرد الأمين العام للجامعة قائلا: إننا إذ نؤكد أن فرص التعاون والتكامل بين الدول العربية أكبر من مجالات التنافس بينها. فاننا وبنفس القدر نؤكد أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تعد النواة الرئيسية للتعاون الاقتصادى العربى، خاصة أن الدول العربية تمثل قوة اقتصادية كبرى، حيث يبلغ الناتج المحلى الاجمالى للدول العربية ٦٨٠ مليار دولار ويبلغ عدد السكان فى المنطقة نحو ٢٤٠ مليون نسمة. ويقوم العالم العربى بإنتاج ٦٠٪ من البترول العالمى إن كل ذلك يفرض علينا كأمة عربية أن نعمل على زيادة حجم التجارة البينية وأن نستمر فى تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادى التى حققت تقدما ملموسا فى بعض الدول العربية. وأن نزيد من دور القطاع الخاص فى عمليات التنمية وذلك بغية الاستفادة من المتغيرات الاقتصادية الدولية وما تمخضت عنه جولة أوروجواى للمفاوضات متعددة الأطراف من توسيع النظام التجارى متعدد الأطراف، بحيث أصبح يشمل تجارة الخدمات والتجارة فى المنتجات الزراعية والمنسوجات والملابس وحقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بالتجارة وتدابير الاستثمار المتعلقة بها، وهى جوانب لم تشملها المفاوضات التجارية السابقة. كما أن من نتائج هذه الجولة أيضا إقامة منظمة التجارة العالمية الكبرى لتكون الإطار المؤسسى لجميع الاتفاقيات وإشرافها على المفاوضات التجارية متعددة الأطراف.

وأضاف أن هذه التغيرات أدت إلى إيجاد نظام تجارى دولى جديد يهدف إلى تحرير التجارة العالمية من جميع القيود الجمركية وغير الجمركية وفتح الأسواق أمام الصادرات من جميع الدول. ويرتكز هذا النظام على آلية السوق وعلى قدرة الدولة على الدخول إلى التنافس فى السلع على المستوى الدولى أن أهم المتغيرات التى شهدتها الساحة الدولية تزامن انتهاء جولة أوروجواى مع قيام التكتلات الاقتصادية الكبرى بدءا من «النافتا» NAFTA و«الافتا» AFTA والـ «الأبيك» APEC ومنطقة التجارة الحرة لرابطة دول جنوب شرقى اسيا ASEAN وانتهاء بالاتحاد الأوروبى الذى يستعد الآن للتعامل بالاتفاقية النقدية والعملة الموحدة

إن هذه التطورات والمتغيرات إضافة إلى ما شهدته منطقة الشرق الأوسط من طروحات جديدة كالشرق أوسطية وغيرها والتى تحمل فى طياتها بذور التهديد للنظام الاقليمى العربى وللهوية العربية تفرض علينا جميعا تجميع قدراتنا العربية فى إطار اقتصادى قوى يكون قادرا على خدمة المصالح الاقتصادية العربية العليا. وفى الوقت نفسه يكون قادرا على توفير الحماية للسلع العربية من المنافسة الخارجية ويكون قادرا أيضا على مواجهة جميع الطروحات والتعامل معها ولن يتأتى ذلك إلا بتقوية النظام الاقليمى العربى وتعزيز قدراته وامكاناته والمضى قدما فى توسيع حجم السوق العربية وجعلها أكثر جذبا للاستثمارات العالمية وللشركات متعددة الجنسيات، فضلا عن العمل على جذب رءوس الأموال العربية العاملة فى الخارج وتوجيهها للمساهمة فى التنمية الاقتصادية الشاملة لدولنا العربية. ولا شك أن دعوة فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك إلى إحياء السوق العربية المشتركة أضحت اليوم مطلبا أساسيا فى هذه المرحلة الهامة من تاريخ أمتنا العربية.

د. عصمت عبالمجيد

عمرو موسى:

اتفاقيات ثنائية ومنطقة حرة مع دول إعلان دمشق لتمهيد الطريق نحو إنشاء السوق المشتركة

اعتمدت الدبلوماسية المصرية أخيرا نهج إقامة مناطق التجارة الحرة على المستوى الثنائى مع الدول العربية الراغبة للوصول فى النهاية إلى منظومة متكاملة للاسراع والتعجيل بتنفيذ قرار الجامعة العربية الخاص بإنشاء منطقة التجارة الحرة العربية، وتم التوصل لاتفاقات فى هذا الشأن مع عدة دول عربية يسود الاعتقاد بأنها تمثل الأرضية الأساسية للتحرك فى هذا الاتجاه وهذه الدول هى المغرب وسوريا والأردن وتونس وليبيا والسعودية ولبنان.

هذه هى الرؤية التى يطرحها السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى فيما يتعلق بهذه السوق. وتتضمن هذه الرؤية اتجاه مصر لتبنى إقامة منطقة تجارة عربية حرة بين دول إعلان دمشق تكون لبنة لإقامة المنطقة العربية الكبرى للتجارة الحرة وخطوة باتجاه السوق العربية المشتركة. وتشهد الفترة القادمة اجتماعا فى القاهرة بين خبراء دول الإعلان بهذا الغرض انطلاقا من أن دول إعلان دمشق بحكم ما بينها من وشائج خاصة ولكونها تضم عددا من الدول ذات الأهمية السياسية والاقتصادية الكبرى فى المنطقة يمكنها أن تمثل النواة لحفز برامج التعاون البينى العربى سواء فى المجال الاقتصادى أو السياسى. وأشار السيد عمرو موسى فى رؤيته، التى عرضها السفير سيد أبو زيد مساعد وزير الخارجية إلى الجهود الكبيرة المدركة لأهمية تعزيز التعاون الاقتصادى بين الدول العربية وإقامة كيان اقتصادى عربى عملاق، سواء كانت المسميات هى السوق العربية المشتركة أو منطقة التجارة العربية الحرة أو غيرها. ولقد تحققت إنجازات مهمة بما يوفر الأرضية للتفاؤل والأمل فى اللحاق بآخرين بدأوا معنا مسيرة التعاون الاقتصادى وسبقونا بعشرات السنين مثل أوروبا الغربية التى استكملت بناءها الاقتصادى وتنطلق الآن لاستكمال وحدتها السياسية الكاملة رغم أنها لا تمتلك مقوماتنا كأمة عربية واحدة. ويكفى أن نشير إلى أن بدء تطبيق اتفاق السوق العربية المشتركة فى السبعينات بين سبع دول عربية هى مصر وسوريا والعراق والأردن وليبيا وموريتانيا واليمن قد أدى إلى قفز تجارتها البينية من ٩٧ مليون دولار عام ١٩٦٥ إلى ١.٢ مليار عام ١٩٧٥ لكن الخلافات السياسية العربية وحداثة الاستقلال والخبرة وغيرهما من العوامل أعاقت هذه المسيرة حتى وصلت الأمور بين الدول العربية إلى ما وصلت إليه مع مطلع التسعينات وقد توافق هذا الزمن العربى الصعب مع المتغيرات العالمية الكاسحة التى كان أبرزها الاتجاه لبناء الكيانات الاقتصادية العملاقة وتحرير التجارة وزيادة المنافسة، وقد تنبهت القيادة السياسية المصرية لهذه المتغيرات وطالبت بصحوة كبرى تعيد القافلة إلى الطريق الصحيح لتعزيز التعاون ودفع العمل العربى المشترك وتفعيل النظام الاقليمى العربى حماية للكيان العربى والهوية العربية. وكان من أهم ثمار هذه الجهود قرار إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية كخطوة على طريق تعزيز التعاون الاقتصادى العربى وإنشاء السوق العربية المشتركة، وقد كان لمصر - بحكم موقعها وسط شقيقاتها وبحكم مسئولياتها - النصيب الأكبر فى هذا الجهد العربى ولقد سلك التحرك المصرى فى هذا الصدد عدة اتجاهات بهدف تعويض ما فات واختصار الزمن الممكن وتتضمن تفعيل الجامعة العربية وتنشيط أجهزتها والسعى لتحقيق التضامن وتصفية الأجواء العربية والسعى لتوثيق التعاون مع الدول العربية على المستوى الثنائى بإقامة اللجان المشتركة

عمرو موسى

الدعوة الجديدة أكثر إدراكا للمتغيرات الاقليمية

السوق العربية المشتركة حدث يذكرنا بالمصير الذى ينتظرنا على مشارف القرن اذا ما أستمرأنا التشرذم وارتضينا التجزئة واقعا لافكاك منه. هذا مايقوله الدكتور محمد ابراهيم منصور رئيس مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط والداعى إلى هذا المؤتمر لاحياء مشاريع التكامل العربى وبناء السوق العربية المشتركة، وتمهيد الطريق امام الوحدة الاقتصادية العربية

ويضيف أن الدلالات أصبحت قاطعة على أن حياة جديدة بدأت تدب فى الحلم العربى وأن الفكرة القومية تعيش بعثها الثانى وتهب من مرقدها متخلصة من أكفان الرومانسية نافضة غبار الفقر على الواقع .. أكثر فتوة وشبابا لأنها أكثر واقعية وإدراكا لخصوصيات الواقع العربى والمتغيرات الاقليمية والعالمية الصاخبة

للحيطة به، وأن هذا الواقع أصبح الآن غنيا بالدلالات والاشارات والرموز التى تفصح عن نتاج قومى ايجابى ذى دلالة موجبة بالتفاؤل وقابل للتطور فى اتجاه اعادة بناء تضامن عربى يتجاوز أزمة الخليج ويعيد رص الصفوف العربية استجابة لنداء المصالح المشتركة.

د. ابراهيم منصور

الظروف ملائمة.. وعقبتان تواجهان التنفيذ

بالرغم من وجود بعض العقبات التى تواجه مشروع إنشاء السوق العربية المشتركة فإن الظروف قد أصبحت الآن ملائمة أكثر من أى وقت مضى لقيامها.

هذا ما يقوله عبد العظيم حماد مساعد رئيس تحرير الأهرام فى الورقة التى تقدم بها لمؤتمر السوق العربية المشتركة. ويدلل على ذلك قائلا: إن الأسباب والشروط الاقتصادية لقيام سوق أوروبية مشتركة كانت متوافرة قبل قيام هذه السوق فى عام ١٩٥٧ بفترة طويلة ومع ذلك لم تقم السوق إلا عندما توافرت الأسباب الاستراتيجية، وقياسا على التجربة الأوروبية سوف نجد أن للمرحلة الحالية من التطور السياسى العربى تتضمن عوامل تدفع على سرعة إقامة السوق العربية المشتركة، كما تشمل أيضا عقبات لا يستهان بها أمام تحقيق هذا الهدف.

ومن الشروط المناسبة لقيام السوق التحديات الخارجية الجذرية أى التى ربما تكون مهددة للوجود السياسى العربى برمته، ومن الشروط المناسبة الموجودة التحديات الخارجية الجذرية أى التى ربما تكون مهددة للوجود السياسى العربى مثل الخلل فى توازن القوى الاقليمى بالمعنى العسكرى والتحالفات العسكرية الاقليمية التى من شأنها أن تؤدى إلى إضعاف الوزن النسبى للعرب، وكذلك وجود مخططات تستهدف الأراضى العربية فى جنوب السودان وشمال العراق وجزر البحر الأحمر وجزر الخليج وأيضا المحاولات المقصودة لتجزئة الأمن القومى العربى. وكذلك مشروع السوق الشرق أوسطية الذى يخفى وراءه تصورا سياسيا للشرق الأوسط كمنطقة متعددة القوميات والثقافات وليس كمنطقة عربية بالأساس. كما تشمل هذه الشروط الملائمة تراكم خبرات تاريخية فى أغلب الدول العربية لصالح التعاون والتدرج فى عملية التكامل السياسى والاقتصادى بدءا بالاقتصاد وضد المغامرات والمنازعات والتدخل فى الشئون الداخلية للعرب الآخرين. أما بالنسبة للعقبات السياسية القائمة فإن عبد العظيم حماد يرى أنها تنحصر فى عقبتين الأولى غياب الديمقراطية والثانية تفاوت مستوى التطور السياسى والاجتماعى بين الدول العربية الذى تندرج تحته الجوانب السلبية للظاهرة البترولية الخليجية برغم ما فيها من ايجابيات.

عبدالعظيم حماد

سؤال يطرحه محافظ أسيوط

هل تعود الاموال العربية من غربتها؟




د. رجائى الطحلاوى

طرح الدكتور محمد رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط عددا من الحقائق التى تتناول اوضاع اقتصادنا العربى وتشمل: أن حجم التجارة العربية البينية لم يتعد ٩٪ ومعدل النمو لا يتجاوز ٢٪ ومعدل الاستثمار ١٪ فى حين بلغ حجم المديونية العربية ١٤٠ مليار دولار وخدمة الدين وصلت إلى ١٢ مليار دولار سنويا. كما بلغت الأموال العربية المهاجرة بالخارج حوالى ١٠٠٠ مليار دولار وهنا يتساءل الدكتور الطحلاوى هل آن الأوان لكى نعيد هذه الأموال من غربتها لاستثمارها فى مشروعات للوطن العربى.

ويحدد أسباب انتكاس مسيرة العمل الاقتصادى العربى المشترك فى الفترة الماضية فى عدة عوائق أهمها ضعف الإرادة السياسية لإقامة مشروع اقتصادى تكاملى حقيقى والتقلبات فى العلاقات السياسية العربية والاعتقاد الخاطئ، بوجود تعارض بين المصالح القطرية والمصلحة القومية والاختلافات بين الأنظمة والفلسفات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية المطبقة فى الدول العربية وهى اختلافات تتلاشى حاليا ليحل محلها تزايد التجانس أو التقارب فى اتجاه الحرية الاقتصادية وآليات السوق

ويرى المحافظ أن السوق العربية المصغرة والقائمة حاليا فى نطاق اتفاقية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية يمكن أن تكون نواة ونقطة الانطلاق الممكنة لإقامة السوق العربية المشتركة الموسعة وأشار إلى حاجة البرنامج التنفيذى لمنطقة التجارة الحرة لأن يتضمن تحديدا للمراحل الأخرى للتكامل الاقتصادى الشامل مثل الاتحاد الجمركى والسوق المشتركة والاتحاد الاقتصادى والاتحاد النقدى. اللجان الثنائية خطوة لتحقيق هدف إقامة السوق.

٤ آليات مطلوبة من أجل تجاوز العقبات

وحتى لا تتعثر مسيرة السوق المشتركة فقد طرح الدكتور عبد العاطى محمد مساعد رئيس تحرير الأهرام ٤ بدائل ضرورية لتمهيد الطريق أمام إقامة هذه السوق، وذلك فى الجلسة التى ترأسها بالمؤتمر بعنوان السوق العربية المشتركة تنمية الموارد العربية. فى البداية يقول إنه من واقع التجارب السابقة يمكن القول بأن المشكلة الرئيسية هى فى التوصل إلى آلية مناسبة للبيئة والظروف العربية اقتصاديا وسياسيا لتحقيق قيام هذه السوق على المدى البعيد، أن العقبات كثيرة برغم وجود أسباب قوية تبرر قيام هذه السوق ولذلك لابد أن يتجه العمل إلى تصور واقعى ينطلق مما هو قائم من صور للتعاون لترقى إلى مصاف السوق بالمعنى الكامل للكلمة واتصور أن هناك بعض الآليات التى يمكن العمل من خلالها لعل فى مقدمتها التوسع فى أسلوب اللجان العليا المشتركة بين الدول ثنائيا ويلاحظ أن ظروف التطور والتحول إلى اقتصاد السوق ومواجهة التحديات العالمية التى تواجه اقتصاديات دول نامية مثل الدول العربية تجعل إطار عمل هذه اللجان متشابه ويتعدد هذه اللجان على مستوى الوطن العربى كله فى إطار عمل متشابه تتكون ارضية اساسية للتعاون البناء بين الدول العربية اقتصاديا. وهناك آلية ثانية هى التوسع فى إقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة على مستوى القطاع الخاص. وهذه الآلية بدورها ستكون أكثر تحررا من القيود فى عملية التعاون ضمن أسلوب الاقتصاد الحر وبمقدار تذليل عقبات الاستثمار من كل دولة تجاه الأخرى ستنفتح الأسواق العربية لمثل هذه المشروعات لتشكل بدورها أرضية قوية أخرى تنمو فى المستقبل نحو التكامل والتعاون العربى الاقتصادى. أما الآلية الثالثة فهى التفكير فى إقامة مشروعات مشتركة عربية فى مجال أو مجالات بعينها مثل الطاقة ونقل التكنولوجيا وهذا ممكن من حيث حاجة الدول العربية لهذا النوع من المشروعات ولأن العقبات التى تواجهها أقل بكثير من غيرها لو تطرق الأمر إلى قضايا أوسع مثل التوحيد الجمركى وإعفاء بعض السلع من الرسوم. كما يتطلب الأمر آلية رابعة وهى إقامة أكثر من سوق حرة بين الدول العربية.

هذه الآليات مجتمعة يمكن أن تفرز فى النهاية إطارا مناسبا يحدد شكل السوق العربية المشتركة فى القرن القادم ويجعل أمرها ممكنا.

عبدالعاطى محمد

الحكومة المصرية لم تصادق على اتفاقيته حتى الآن

بنك تنمية الشرق الأوسط تعثر السلام يؤثر على ميعاد افتتاحه!!

كتب - عاطف عبدالله:

اكد السفير ديفيد دانفورد رئيس فريق العمل الانتقالى لبنك تنمية الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان تعثر عملية السلام اثر بشكل غير مباشر على مشروعات التعاون الاقليمى.

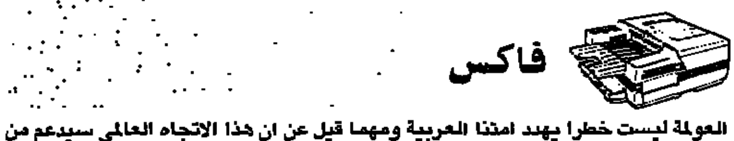
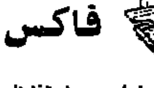
واوضح منسق البنك - الذى اعلن عن انشائه اثناء قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا فى العام ١٩٩٥ - ان هناك علاقة غير رسمية بين تقدم عملية السلام وموعد افتتاح البنك على سبيل المثال مؤكدا ان تحسن العملية السلمية سيساعد كثيرا فى بدء افتتاح البنك وقيامه بنشاطه بل ونجاحه.

وقال دانفورد - الذى عمل فى السابق كسفير لبلاده فى عدة بلدان عربية - ان عملية السلام تشهد منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن صعودا وهبوطا فى خطواتها وهى الآن تشهد مرحلة هبوط ومن المتوقع ان يتم افتتاح البنك اواخر العام ١٩٩٨.

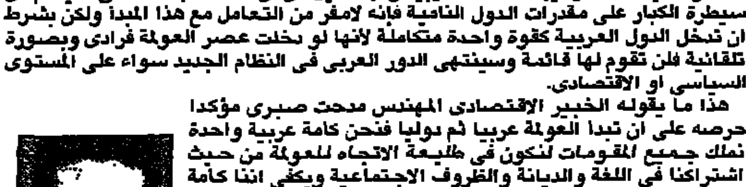
وكشف عن ان هناك تسع حكومات صادقت بالفعل على اتفاقية البنك وهى: النمسا وقبرص واليونان وايطاليا واليابان وهولندا وروسيا والولايات المتحدة والاردن ولم توقع كل من كندا وكوريا ومالطا وتركيا والجزائر ومصر واسرائيل والمغرب والسلطة الفلسطينية وتونس.

وقال السفير انه سيرسل لكافة اعضاء البنك تقريرا عن اللوائح المالية والتكنولوجية فيما سيجرى مفاوضات مع اعضاء بالكونجرس الامريكى بشأن التمويل ومفاوضات اخرى مع الحكومة المصرية بشأن توفير المقر الرئيسى للبنك بالقاهرة.

وذكر ان رأسمال البنك الاسمى خمسة مليارات دولار فيما يبلغ رأس المال المدفوع ١.٢٥٠ مليار دولار. ويتكون فريق العمل الانتقالى من اعضاء ٧ دول هى: هولندا، مصر، اسرائيل، الولايات المتحدة، ايطاليا، كندا، اليابان.

فاكس



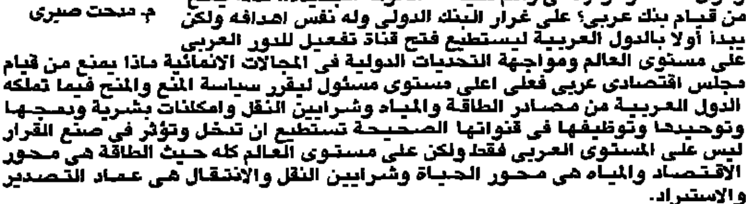
العولمة ليست خطرا يهدد امتنا العربية ومهما قيل عن ان هذا الاتجاه العالمى سيدعم من سيطرة الكبار على مقدرات الدول النامية فإنه لامفر من التعامل مع هذا المبدأ ولكن بشرط ان تدخل الدول العربية كقوة واحدة متكاملة لأنها لو دخلت عصر العولمة فرادى وبصورة تلقائية فلن تقوم لها قائمة وسينتهى الدور العربى فى النظام الجديد سواء على المستوى السياسى او الاقتصادى.

هذا ما يقوله الخبير الاقتصادى المهندس مدحت صبرى مؤكدا حرصه على ان تبدأ العولمة عربيا ثم دوليا فنحن كأمة عربية واحدة نملك جميع المقومات لنكون فى طليعة الاتجاه للعولمة من حيث اشتراكنا فى اللغة والديانة والظروف الاجتماعية ويكفى اننا كأمة عربية واحدة نملك ما يكفى احتياجات العالم المستقبلية من الطاقة وننتج ٦٠٪ من احتياجات العالم من البترول. ان تفعيلة الحلم بأن تبدأ العولمة عربيا هو ان تبدأ الدول العربية فورا بالتكامل فيما بينها وهو ماتم منذ فترة وجيزة يعقب ذلك تكتل عربى وايجاد جبهة عربية موحدة تفكيرا ومنهاجا سياسيا واقتصاديا وماليا وانمائيا ليكون لهذه الجبهة العربية والتكتل موقف ورأى موحد وقوى فعالة ومؤثرة فى رسم سياسة العولمة الجديدة.. ماذا يمنع من قيام بنك عربى؟ على غرار البنك الدولى وله نفس اهدافه ولكن يبدأ أولا بالدول العربية ليستطيع فتح قناة تفعيل للدور العربى على مستوى العالم ومواجهة التحديات الدولية فى المجالات الانمائية ماذا يمنع من قيام مجلس اقتصادى عربى فعلى على اعلى مستوى مسئول ليقرر سياسة المنح والمنح فيما تملكه الدول العربية من مصادر الطاقة والمياه وشرايين النقل وامكانات بشرية ودمجها وتوحيدها وتوظيفها فى قنواتها الصحيحة تستطيع ان تدخل وتؤثر فى صنع القرار ليس على المستوى العربى فقط ولكن على مستوى العالم كله حيث الطاقة هى محور الاقتصاد والمياه هى محور الحياة وشرايين النقل والانتقال هى عماد التصدير والاستيراد.

اذا تم ايجاد جبهة عربية اقتصادية واحدة تتحكم فى اقتصادياتها ومصادر تمويل مشاريعها الانمائية فلابد بالتالى ان تكون قوى فعالة ومؤثرة فى رسم السياسات العالمية وحين ذلك لن نخاف من العولمة وحين تلفنا العولمة كجزء من العالم فسوف تحتوينا كقوة وجبهة وتكتل مؤثر يستطيع ان يسير فى الركب بدلا من احتوائنا ككيانات عربية منفردة سيسقط اغلبها ويضيع وسط الكيانات الأخرى المتكتلة والموحدة دون ان يشعر او يهتز لسقوطها احد.



م. مدحت صبرى



□ المدينة تفتح ذراعيها كأهم مراكز الأعمال والسياحة بالمنطقة □ أحدث التقنيات فى ميناءى راشد وجبل على

دبى .. مدينة لايتجاوز عدد سكانها نصف مليون نسمة.. هى ثانى أكبر امارة بين الامارات السبع التى تشكل دولة الامارات العربية المتحدة..

دبى تفتح ذراعيها كمركز للأعمال والسياحة.. ودبى بمينائيها راشد وجبل على تقدم كل التسهيلات للجادين للبدء فى مشروعاتهم فى المنطقة بجبل على..

فى ١٤ يونيو ١٩٧٤.. امر صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم بالبدء فى تنفيذ المرحلة الثالثة من ميناء راشد التى تشمل بناء ٣٠ رصيفا جديدا.

وفى ٢ اغسطس ١٩٧٦.. حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد الاحتفال الذى اقيم بمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع الميناء البحرى فى جبل على الذى احتوى على ٧٤ رصيفا بتكلفة ٣ مليارات درهم..

اليوم.. أصبحت دبى مفترق طرق رئيسيا بالنسبة للقارة العالمية.. ونقطة التقاء بين تجارة أوروبا والشرق الأقصى.. ان موانىء دبى لاتخدم فقط منطقة الخليج وشبه القارة الهندية ولكنها تحقق زيادة مطردة فى التجارة مع دول جنوب وشرق افريقيا..

وفى دبى «الجودة» هى الهدف.. وسلطات الميناء فى دبى تهتم بصفة خاصة بعملائها وهو مادفعها للتقدم للحصول على الايزو ٩٠٠٠.. لتصبح نوعية الخدمة فى موانىء دبى ليس فقط وعدا ولكن ضمانا. وهذا الاعتراف الدولى لن يكون النهاية ولكنه مرحلة مهمة فى التخطيط لمستقبل افضل وقد بدأت سلطات الموانىء فى التحديث والحصول على معدات جديدة، وهى سلسلة من عمليات التحسين المستمرة ليظل كل من العميل والمستثمر فى حالة رضى تامة عن الخدمة المقدمة.

ان سلطات موانىء دبى توفر لعملائها شبكات وخطوط توزيع رئيسية بالاضافة الى الخطوط الفرعية وطرق مواصلات ممتازة وتسهيلات للشحن الجوى.. بالاضافة الى وقت قياسى لتفريغ البضائع

بالاضافة الى ضمان الحفاظ على السلعة نتيجة وجود فريق عمل مدرب جيدا فى كلا الميناءين التوءم «راشد وجبل على» هذه حقائق اكسبت دبى سمعة طيبة وجعلتها تشتهر كواحدة من افضل الموانىء فى العالم.

وقد اثبتت الارقام تميز دبى ففى نهاية ١٩٩٥ زاد اجمالى حركة نقل البضائع عن طريق موانئ دبى بنسبة ١٢٪ عنها خلال عام ١٩٩٤ حيث بلغ ٢٨٣٣٦٦٢٢ طنا

وقد شهد كل من ميناءى راشد وجبل على التوءم ارتفاعا فى عدد الحاويات حيث زادت من ٣٣٨٦ خلال عام ١٩٩٤ الى ٣٦٠١ بنهاية ١٩٩٥ بزيادة ٦٪ هذا بالاضافة الى الزيادة فى كم البضائع غير المعبأة مثل المعادن والاخشاب والصلب والأطعمة المجمدة.

نظم المعلومات

وتسعى سلطات موانىء دبى الى تحسين الخدمة المقدمة قبل ان يطلبها العميل. ويعد نظام المعلومات الموجود حاليا فى الموانىء ليس فقط فريدا فى منطقة الشرق الاوسط ولكنه مقارنة باكثر الموانىء تقدما، يطابق اكثر نظم الادارة تقدما على مستوى العالم. ويستطيع هذا النظام الفائق التقنية توفير جميع التفاصيل الخاصة بوصول السفن ورحيلها وحجز الروافع وتحركات الحاويات. وتوفر سلطات الميناء نظام معلومات ثنائيا يرتبط بكابل من الألياف البصرية ويصل طولها الى ٣٥ كيلومترا تمتد بين محطتى جبل على وميناء راشد. ومن احدث البرامج المستخدمة برنامج يقدم عرضا تصويريا لمراقبة حركة الحاويات فى أى مكان بالميناء وخطة تفريغها واعادة تحميلها. وتم تشغيل هذا البرنامج بسرعة وبمهارة حتى انه ساهم فى تخفيض الوقت المطلوب لتطبق خطة التحميل من عدة ساعات الى دقائق معدودة. وكنتيجة لذلك فان السفن يمكن تفريغها فى الميناء اثناء اعادة تحميلها، مما يوفر المرونة ويخفض وقت وجود السفينة بالميناء حوالى ٢٤ ساعة وذلك مقارنة بما يتم فى بقية الموانىء.

ان نظم المعلومات المطبق فى موانئ دبى يوضح المكان الدقيق لأى حاوية بفارق لايزيد على النصف متر وهو مايقضى على فرصة وقوع أى خطأ بشرى وقد تم تطبيق هذا النظام خلال ١٩٩٦.

ومساهمة من سلطات الموانىء ورغبة فى تقديم خدمة خاصة جدا لعملائها فانهم يستطيعون الآن تخليص البضائع فى جبل على دون الذهاب الى الميناء. كما أن مجمع رجال الأعمال سيستطيع الحصول على المعلومات الدقيقة الخاصة بتجارتهم مقارنة بمنافسيهم والوضع فى الموانى، ان استثمار سلطات الموانئ فى دبى فى مجال تكنولوجيا المعلومات يجعل استفادة العميل مضمونة.. كما أن العملاء فى جبل على يمكنهم استخدام الثلاجات لحفظ بضائعهم التى يحتاج حفظها ذلك.

وتوفر موانئ دبى خدمة خاصة آمنة للحاويات التى تنقل المواد البترولية كما تقدم خدمة خاصة ايضا لحاملات السيارات بالاضافة الى وجود اماكن تخزين للسيارات والاتوبيسات وتلك المستخدمة فى مجال البناء والتى يتم استيرادها للسوق المحلية أو لاعادة توزيعها. وتوفر سلطات المطار مخازن للبضائع لفترات قصيرة أو طويلة حسب رغبة العميل وما اذا كانت ستستخدم محليا أم يعاد تصديرها الى دول الشرق الاوسط أو الجهات الاخرى. وهو ما جذب بعض الشركات الكبيرة إلى دبى مثل هوندا ومتسوبيشى ونيسان كما انشأت جنرال موتورز مركزا للتدريب اقليميا فى جبل على. وتمنح سلطات الموانى فى دبى اسعارا مغرية للتخزين متوسط وطويل الاجل على السلع وهو ما جعل الكثير من رجال الأعمال يستفيدون من هذا بشراء السلع عند هبوط اسعارها وتخزينها بمخازن دبى.

ميناء جبل على

يقع ميناء جبل على على بعد ٣٥ كيلو مترا جنوب غرب مدينة دبى. ويتعين الاستعانة بمرشدين من الميناء ويعملون طوال ٢٤ ساعة وتبعد القناة الخاصة بجبل على حوالى ١٢ كيلومترا عن الشاطىء بعمق ١٥ مترا وعرض ٢٨٠ مترا تقل الى ٢٣٥ مترا وتتسع الى ٣٠٠ متر فى المدخل ثم الى ٣٤٠ مترا. وعلى السفن مقابلة أو انتظار المرشد قبل الدخول الى القناة، ويصل طول الحوض الخارجى الى ٣ ٢ كيلومتر وبعرض ٦٠٠ متر وبعمق ١٤ متر بينما يصل طول الحوض الداخلى الى ٣.٧ كيلومتر وبعرض ٤٢٥ مترا وبعمق ٥ ١١ متر. وقاع القناة والاحواض والميناء مبطن بالحجر الرملى.

ميناء راشد

يقع ميناء راشد فى مدينة دبى. ويستلزم دخول الميناء ايضا الاستعانة بمرشدين موجودين طوال ٢٤ ساعة. ولايوجد بميناء راشد قناة خاصة ولكن يتعين دخوله عن طريق حاجز الامواج من الشمال.

المنطقة الحرة بجبل على

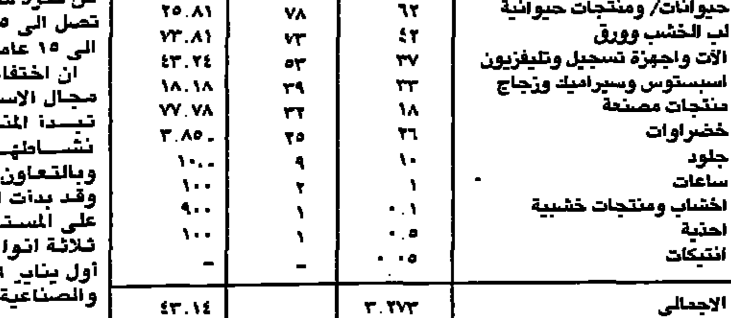
تقع على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب غرب مدينة دبى. وقد بدأت المنطقة الحرة بجبل على منذ اكثر من ١٠ سنوات وتشغل الآن مركزا مهما وسط المناطق الحرة فى العالم. وقد بلغ اجمالى الاستثمارات بها خلال ١٩٩٥ حوالى ٦ مليارات درهم. والمنطقة الحرة تمنح فرصة للتسويق لأكثر من ١.٥ مليار شخص وهى الآن مركز لاكثر من ٩٠٠ شركة من ٧٢ دولة تعمل فى ٦٠ نشاطا مختلفا تتراوح بين التجارة والتصنيع الى خدمات الصناعة.

وقد استغلت الكثير من الشركات متعددة الجنسية فرصة التسهيلات الممنوحة فى المنطقة الحرة بجبل على لتأسيس وتوسيع عملياتها مثل شركات سونى وبلاك اند ديكر ودايو واستيد لودر وجروندج وهاينز كما بدأت ايضا شركات اى بى ام وموبيل كوربوريش وسامسونج وبايونير اليابانية واريكسون السويدية نشاطها بالمنطقة. وقد بدأت الكثير من الشركات فى تأجير المكاتب والمخازن من سلطات المنطقة الحرة لبدء نشاطها حتى ينتهوا من بناء احتياجاتهم فى المنطقة الحرة.

وأهم ما يميز المنطقة الحرة هو ان الشركات الاجنبية يمكنها العمل بدون كفيل محلى بالاضافة الى عدم وجود ضرائب على الدخل. ويستفيد عملاء المنطقة الحرة من فترة سماح من الضرائب تصل الى ١٥ عاما يمكن مدها الى ١٥ عاما اخرى.

ان اختفاء البيروقراطية فى مجال الاستثمارات يعنى ان تبدأ المنظمات الدولية نشاطها باقل المشاكل وبالتعاون الكامل مع سلطات وقد بدأت السلطات تيسيرا على المستثمرين فى اصدار ثلاثة انواع من الرخص منذ أول يناير ١٩٩٦ هى التجارية والصناعية والخدمية.

الشيخ زايد بن سلطان

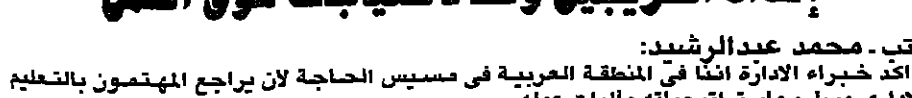


صادرات دبى (مليون درهم)

المنتج	١٩٩٤	١٩٩٥	نسبة التغير
معادن خام	١٦٣٧	٢٢١٠	٣٥
منسوجات ونسيج	٦٩٢	٦٩٣	١٠.١٧
سيارات، طائرات	١٠٣	٥٠٤	٣٨٩.٣٢
منتجات معدنية	١٨١	٢٢٨	٢٥ ٩٧
مواد غذائية ومشروبات وتبغ	١٢٩	٢٠٩	٦٢ ٠٢
لؤلؤ واحجار ثمينة ومعادن	١٤٣	١٦٩	١٨.١٨
مواد كيماوية	١٢٦	١٥٦	٢٣ ٨١
منتجات بلاستيكية ومطاط	٥٩	١٠٢	٧٢.٨٨
شحوم حيوانية/ ونباتية وزيوت	٣٨	١٠١	١٦٥.٧٩
حيوانات/ ومنتجات حيوانية	٦٢	٧٨	٢٥.٨١
لب الخشب وورق	٤٢	٧٣	٧٣.٨١
الآت واجهزة تسجيل وتليفزيون	٣٧	٥٣	٤٣.٢٤
اسبستوس وسيراميك وزجاج	٣٣	٣٩	١٨.١٨
منتجات مصنعة	١٨	٣٢	٧٧.٧٨
خضراوات	٢٦	٢٥	٣.٨٥-
جلود	١٠	٩	١٠.٠-
ساعات	١	٢	١٠٠
اخشاب ومنتجات خشبية	٠.١	١	٩٠٠
احذية	٠.٥	١	١٠٠
انتيكات	٠.٠٥	–	–
الاجمالى	٣.٢٧٣		٤٣.١٤

فى مؤتمر استراتيجية التعليم الإدارى

إعداد الخريجين وفقا لاحتياجات سوق العمل



كتب - محمد عبدالرشيد:

اكد خبراء الادارة اننا فى المنطقة العربية فى مسيس الحاجة لان يراجع المهتمون بالتعليم الادارى مساره واستراتيجياته وآليات عمله.

قال د. محمد زكى ابوعامر وزير الدولة للتنمية الادارية المصرى ونائب رئيس المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتنمية الادارية - على هامش مؤتمر التوجهات الاستراتيجية الحديثة فى التعليم الادارى العربى، والذى عقدته المنظمة بالقاهرة مؤخرا وحضره عدد كبير من المسئولين والخبراء العرب، ان سعى الحكومات العربية، ومنها مصر يجب ان يكون من اجل اعداد خريج مؤهل وفقا لمتطلبات واحتياجات سوق العمل فى ظل التطور التكنولوجى والنهضة المعلوماتية الحادثة والمرتقبة. واعتبر ان التعليم الادارى هو اللبنة الاولى لتشكيل عقول الكوادر البشرية، واعدادها اعدادا سليما لتنمية الموارد البشرية العربية. ودعا الى تكثيف الجهود لدعم التعليم الادارى الجامعى. فعدم وجود كليات مستقلة لهذا التخصص يستوجب دراسة اسبابه ودوافعه.



د. محمد زكى ابوعامر

وقال د. احمد صقر عاشور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الادارية ومقرر عام المؤتمر ان المؤتمر يمثل بداية لتوجيه الاهتمام للقضايا والاشكاليات والتحديات التى تواجه التعليم الادارى فى المنطقة العربية.

واضاف ان التعليم الادارى يمثل محورا مهما فى منظومة اداء الادارة العربية حيث بدأت الدول العربية فى مراجعة سياستها الاقتصادية، وقطع بعضها شوطا كبيرا فى إجراء تحولات هيكلية فى بنيتها الاقتصادية باتجاه تحرير قطاعاتها وتنشيط آليات السوق والمنافسة. وفى خصخصة مشروعاتها العامة وفى انفتاح اقتصاداتها على الاقتصاد العالمى.

تحد حضاري لتوفير كل احتياجات ريف مصر والمناطق الجديدة من الطاقة



تم تخصيص مليار و٣٠٠ ألف جنيه لاستكمال تنفيذ المشروع القومي لكهربة الريف حتى عام ٢٠٠٢

أعلن المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن الدولة خصصت مليارا و٣٠٠ ألف جنيه لاستكمال تنفيذ المشروع القومي لكهربة الريف بالمحافظات حتى عام ٢٠٠٢، كما تقرر الانتهاء من إنارة آخر بقعة مظلمة على أرض مصر بنهاية العام المقبل ١٩٩٨، وذلك في إطار دعم الحكومة تحت قيادة الرئيس مبارك لكافة المجالات التنموية والصناعية ومشروعات استصلاح الأراضي.

وقال الوزير: ان اجمالي استثمارات كهربة الريف خلال العام الأخير من الخطة الخمسية الحالية بلغت ٥١٦ مليون جنيه منها ٦٦ مليونا لتنفيذ مشروعات كهربة ٤ الاف تجمع سكاني صغير جديد على مستوى الجمهورية من ٥ منازل فأكثر وذلك بعد ان تم كهربة كافة القرى والنجوع والعزب الواردة في تعداد ٨٦ والتي بلغ عددها ٣١ الف قرية ونجع وعزبة وتجمع سكاني.. مشيرا الى ان هذه التجمعات يتم انارتها بعد تحديدها بالتعاون مع المحافظات والمجالس الشعبية. والمحلية بها في ضوء الحصة المقررة لكل محافظة والكثافة السكانية وطبقا لمصادر التغذية المتاحة من الناحية الفنية ومدى احتياج هذه المناطق خاصة للاغراض الانتاجية والصناعات البيئية.. واكد الوزير انه تم خلال الشهور التسعة الماضية الانتهاء من انارة الف و٥٠٠ مجمع سكاني جديد من هذه التجمعات ليكون قد تم انارة هذه التجمعات سابق للبرنامج الزمني المحدد لذلك تخفيفا على المواطنين وتوفيرا للكهرباء لاغراض الاستهلاك المنزلي ولكافة الصناعات البيئية وللمشروعات الانتاجية. واوضح الوزير ان باقي الاستثمارات وجهت لخدمة وتحديث شبكات ٥٠٠ قرية سبق انارتها من اعوام سابقة.. اضافة الى التدعيم الشامل والمستمر لشبكات مدن الجمهورية والبالغ عددها ٢٠٧ مدن حيث يتم حاليا انشاء وتركيب ٨ لوحات توزيع و٧ كشكا كاملا بالمحولات ومد ٢٧٠ كيلو مترا من خطوط الكابلات ذات الحجم المتوسط والمنخفض وانشاء البنية الاساسية لمساحة ٥ الاف فدان من اراضي الاستصلاح الزراعي المخصصة للجمعيات التعاونية.. بالاضافة الى انشاء وتشغيل ١٠ محطات محولات كهربائية جديدة.

وأكد المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان الوزارة تعطي أولوية لتوفير الكهرباء للاراضي الجديدة حيث يقوم قطاع الكهرباء حاليا بتنفيذ اقامة ٨ محطات محولات كهربائية جديدة لتوفير الكهرباء اللازمة للمشروع القومي لتنمية واستصلاح ٤٠٠ الف فدان جديدة بمحافظة شمال سيناء ويتم اقامتها على ٣ مراحل لخدمة مشروعات البنية الاساسية والتوسع العمراني بها لتكون سابقة للمشروعات الاستثمارية والعمرانية بتكلفة اجمالية ٥٨٠ مليون جنيه وذلك من خلال شبكة دائرية تحيط سيناء من الشمال للجنوب وتخترقها من الشرق والغرب في مواقع محددة وربطها مع الشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية قبل نهاية العام لتوفير الطاقة اللازمة للمشروعات السياحية والعمرانية والزراعية والصناعات وخدمة المستثمرين في سيناء. وأوضح وزير الكهرباء والطاقة ان المشروع يتم على ٣ مراحل .. المرحلة الاولى التي يجري تنفيذها حاليا وتستغرق ٣ سنوات تتضمن توفير الكهرباء اللازمة لاستصلاح وزراعة ١٢٥ الف فدان بمنطقة سهل الطينة وجنوب القنطرة شرق بتكلفة ٢٧٠ مليون جنيه وتتضمن اقامة ٤ محطات محولات كهربائية.. الاولى عملاقة وتقام بالقنطرة شرق جهد ٢٢٠/٦٦ كيلو فولت ويتم تشغيلها العام الحالي بطاقة ٢٥٠ الف كيلو فولت بالاضافة الى ٣ محطات محولات كهربائية بمنطقة رمانة بطاقة ١٠٠ الف كيلو فولت وقاطية وبالوظة وطاقة كل منها ٧٥ الف كيلو فولت ويجري حاليا انشاء الشبكات اللازمة لها بطول ١٠٠ كيلو متر لربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية لنقل وتوفير الطاقة للأراضي المستصلحة لتوفير احتياجات الري الحديث وبذلك يتم ربط هذه المحطات بشبكة سيناء الدائرية العملاقة الممتدة من الشمال للجنوب.

واوضح اباظة ان المرحلة الثانية تشمل توفير الطاقة اللازمة لاستصلاح واستزراع ١٤٠ الف فدان بمنطقة بئر العبد ويتم تنفيذها خلال ٣ شهور بتكلفة استثمارية ١٨٩ مليون جنيه وتشمل تشغيل محطة محولات بئر العبد العملاقة جهد ٢٢٠ كيلو فولت طاقاتها ٢٥٠ الف كيلو فولت والثانية طاقتها ٥٠ الف كيلو فولت ويتم تشغيلها العام القادم.

وأضاف ان المرحلة الثالثة والاخيرة من المشروع تتضمن توفير الطاقة اللازمة لاستصلاح ١٣٥ الف فدان بمنطقة السد والقوارير بتكلفة ١٣٦ مليون جنيه وتستغرق ٣ سنوات اخرى ويتضمن اقامة محطتي محولات كهربائية جهد ٢٢/٦٦ كيلو فولت طاقة كل منها ١٠٠ الف كيلو فولت.

وقال الوزير ان قطاع الكهرباء على استعداد تام لتلبية جميع احتياجات المستثمرين من الطاقة فور طلبها سواء في الوقت الحالي أو مستقبلا كذلك توفير الطاقة اللازمة للمشروعات السياحية والعمرانية والزراعية والتعدينية والصناعات البيئية والحرفية بسيناء ومختلف مناطق الجمهورية.

وتحدث المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة حول مشروعات هيئة كهربة الريف لتوفير الطاقة للمستثمرين والمشروعات الكبرى بالساحل الشمالي فقال ان العمل يجري حاليا لتشغيل ٧ محطات محولات كهربائية جديدة بالساحل الشمالي.. وقد بدأ قطاع الكهرباء بالفعل في تنفيذ محولات مرسى مطروح جهد ٢٢/٦٦ كيلو فولت بين هيئة كهربة الريف وشركة ايمجي للصناعات الكهربائية الفرنسية.

واشار الوزير الى ان المحطة تبلغ قدراتها ١٠٠ الف كيلو فولت وتتم تغذية المحطة عن طريق خط مرسى مطروح النجيلة بطول ٦٠ كيلو مترا وذلك لتوفير الكهرباء اللازمة للمناطق السكنية والمرافق والمشروعات الصناعية والفندقية وتغذية القرى السياحية بمناطق علم الروم وقصر عجيبة ومواجهة الزيادة في الاحمال وتوفير الكهرباء للمناطق المستصلحة الجديدة.

وذكر الوزير أن العمل يجري حاليا في انشاء محطة محولات العلمين جهد ٢٢/٦٦ كيلو فولت بطاقة ٧٥ الف كيلو فولت ومحطة محولات العميد القائمة حاليا لاضافة محول جديد اليها طاقته ٢٥ الف لتصبح طاقتها ١٠٠ الف كيلو فولت.. كما تقرر انشاء محطة محولات الحمراء جهد ٢٢/٦٦ كيلو فولت بسعة ٧٥ الف كيلو فولت لخدمة القرى السياحية بالمنطقة وتنمية مشروع بترول ميناء الحمراء استصلاح ٦١ الف فدان واقامة محطة محولات فوكه سعة ٥٠ الف كيلو فولت امبير لتغذية مدينتي رأس الحكمة وسيدي حنيش.. كما يجري العمل لانشاء محطة محولات النجيلة.

واشار الى انه يجري حاليا انشاء محطة محولات سيدي براني سعة ٥٠ الف كيلو فولت لتغذية المشروعات التنموية والسياحية بالمدينة ومد ٢٣٠ كيلو مترا خطوطا هوائية لربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة على جهد ٢٢٠ كيلو فولت والمقرر ربطها مع الشبكة الليبية.

واكد وزير الكهرباء والطاقة ان تمويل هذه المشروعات والخطط يتم من الميزانية العامة للدولة ويتم تصنيع هذه المعدات والمهمات محليا حيث وصلت نسبة التصنيع المحلي ٩٥٪ لمحطات المحولات و١٠٠٪ للخطوط المغنية وشبكات التوزيع مما أدى الى توفير العملات الصعبة وتوفير فرص عمل جديدة للشباب مع تدعيم شركات الانشاءات المحلية.

تخفيف العبء عن الشباب

وتحدث المهندس احمد صالح رئيس هيئة كهربة الريف فاكد أهمية الدور الذي تقوم به هيئة كهربة الريف لتحديث الريف المصري والنهوض به وتوفير الكهرباء للمشروعات الجديدة خاصة مشروعات استصلاح الاراضي وتعمير الصحراء واشار في هذا الصدد الى ان وزارة الكهرباء والطاقة تتحمل حاليا مبلغ ٨٤٠ جنيها جملة تكاليف توصيل التيار الكهربائي للفدان الواحد من الاراضي الجاري استصلاحها ويتحمل المستثمر الوطني وشباب الخريجين ١٦٠ جنيها فقط مشيرا الى ان بنك التسليف الزراعي يقوم بتمويل المستثمرين والشباب بتقديم قروض ميسرة وتقسيط مبلغ ١٦٠ جنيها على عدة سنوات.. وأضاف ان الحكومة قررت خفض سعر الكيلووات ساعة المستخدم لاستصلاح الاراضي من ١٣ قرشا الى ٧ قروش لجميع المحافظات بتيسير على المستثمرين وجمعيات استصلاح الاراضي تنفيذا لقرارات مجلس الوزراء.

أحمد هاشم

المهندس اباظة يرأس اللجنة الوزارية المصرية الصينية لمشروع تنمية المنطقة الاقتصادية بشمال غرب خليج السويس

واصلت اللجنة الوزارية المصرية الصينية اجتماعاتها برئاسة المهندس ماهر اباظة لبحث العديد من المشروعات المقترح تنفيذها في المنطقة وتقييم دراسات الجدوى الاقتصادية وكافة تكاليف البدء في انشاء المنطقة الاقتصادية شمال غرب خليج السويس . كما تم بحث المشروعات المقترح تنفيذها بالمنطقة بالتعاون بين رجال الاعمال للمصريين والصينيين وتشمل مشروعات صناعة الاسمدة والأسمنت والحديد والصلب وبناء السفن والمكونات والمهمات الكهربائية والمنسوجات..

وأكد نائب وزير التجارة الخارجية الصيني اهتمام القيادة السياسية في بلاده بدعم التعاون وتقديم الخدمة الصينية المتقدمة الى مصر في كافة المجالات خاصة للمناطق الحرة مشيرا الى انه تقرر بدء العمل في تنمية منطقة خليج السويس في المرحلة الاولى على مساحة ٢٠ كيلو مترا مربعا من جملة المساحة البالغة ١٦٥ كيلو مترا وأبدى الجانب الصيني استعداده لتقديم التكنولوجيا المتقدمة وقيام الشركات المتخصصة للتسويق في هونج كونج بتقديم برامج تسويقية وترويجية لمنتجات المنطقة اضافة الى مساهمة الصين في دفع الشركات العالمية المتعددة الجنسيات لاقامة مشروعات عليها.

ندوة «توليد الطاقة من المخلفات الصلبة» تطالب بوضع استراتيجية متكاملة للتعامل مع المخلفات

تحت عنوان «توليد الطاقة من المخلفات الصلبة تحت الظروف المصرية» اقيمت ندوة يوم الاحد الماضي بقاعة المؤتمرات تحت رعاية جهاز تخطيط الطاقة والتي تم فيها استعراض الدراسات والنتائج التي تم التوصل اليها في هذا المجال وتقييم التكنولوجيات العالمية المطبقة حاليا والواعدة منها للاستفادة من المخلفات والجدوى الفنية والاقتصادية للنظم المقترحة كما تناولت الندوة أيضا : الوضع الحالي للمخلفات الصلبة في مصر ونظرة مستقبلية..الدفن الأرضي الصحي والكمر بالردم للمخلفات الصلبة..الترميد للمخلفات الصلبة واسترجاع الطاقة.تطبيقات تكنولوجيا الغاز الحيوي لمعالجة المخلفات وانتاج الطاقة.. وخلصت الندوة التي تراسها د . محمد مختار الحلوجي وكيل أول وزارة البحث العلمية الى عدد من التوصيات.

- انه لابد ان يكون هناك اطار استراتيجي متكامل للتعامل مع المخلفات الصلبة في مصر من قمامة ومخلفات مجاري «الحماة» مع تركيز الاهتمام على التعامل مع هذه المخلفات من خلال منظور بيئي سليم وتقليل المخاطر علي للصحة العامة الى أقل حد ممكن مولخذا في الاعتبار الظروف الخاصة للبيئة المصرية وان تكون الحلول بأقل تكلفة ممكنه لتنفيذ ذلك.

ان تقوم الجهات المتخصصة والمعنية بشئون الطاقة والبيئة بالبدء فورا في انشاء وحدة ميدانية للتخلص من المخلفات بطريقة الحرق «الترميد» تصمم وتصنع محليا في مصر بطاقة ١٠٠ طن قمامة/يوم وتستخدم في مجموعة القرى السياحية المتجاورة وبعد تقييم ادائها يتم التوسع في انتاجها لتشمل النطاق التجاري كله للاستخدام في مناطق أخرى .

ان يتم في المدن الجديدة التي لها ظهير صحراوي «تحيط بها مناطق صحراوية» استخدام طريقة «الطمر الصحي» لكونها ارخص وأفضل الطرق يمكن التخلص بها من المخلفات في هذه المدن بدفن القمامة في حفر في الأرض الصحراوية والاستفادة من الغاز الحيوي كمصدر للطاقة

- متابعة وتقييم تجربة يجريها حاليا المركز القومي للبحوث وهي «الدفن مع الكمر» وفيها يتم فرز القمامة اولا واسترجاع بعض المواد النافعة منها من معادن وزجاج وبلاستيك وغيرها قبل الدفن وهي طريقة تمتاز عن سابقتها في نواحي عديدة .

عادل اللقاني

الدكتور
مصطفى كمال حلمى
رئيس مجلس الشورى
ووكيلا المجلس وأعضاؤه والأمين العام ينعون ببالغ الحزن والأسى المرحوم والد الأستاذ
جمال عوض سيد
عضو مجلس الشورى
للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة صادق العزاء والمواساة
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

اللواء نبيل العزبى
مدير امن اسيوط
اللواء هانى العزبى
وكيل اول وزير الداخلية
ألمنا مصابكم وعزاء قلبيا
الدكتور فاروق المسيرى

قسم الهندسة الكيمائية
كلية الهندسة جامعة الاسكندرية
رئيس واعضاء مجلس القسم والعاملون ينعون بمزيد من الحزن والاسى الاستاذ الدكتور
شوقى صادق اسكندر
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

عزاء
قناة السويس للتامين
رئيس مجلس الادارة المنتدب واعضاء مجلس الادارة والمدير العام والمديرون والعاملون يشاطرون بخالص الحزن والاسى الزميل
احمد محمد نور الدين عبدالفتاح
بقطاع التامينات البحرية
فى وفاة والده
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

هشام الشريف والعائلة
ينعون ببالغ الحزن والاسى شقيق الزميلة
هدى حامد الشرقاوى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

هشام الشريف والعائلة
ينعون ببالغ الحزن والاسى شقيقة الاستاذ الدكتور
جلال السعيد
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الدكتور نوح الغزالى
الاستاذ بجامعة الازهر ينعى عمه المرحوم حسن احمد الغزالى فقيد عائلة الغزالى ويعتبر من حضر الدفن قد عزا حسب وصيته مع قراءة الفاتحة على روحه

عزاء
شركة مصر سيناء للسياحة
تتقدم بخالص العزاء للزميل
عبدالعزيز حسن
ادارة السياحة الدينية وزارة السياحة
فى وفاة والدته
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المهندس
محمد امين الدخميسى
يشاطر السيد
عماد حسن
فى وفاة المرحوم الاستاذ
محمود سامى سليم
والد حرم سيادته
للفقيد الرحمة
وللاسرة الصبر والسلوان

مستشفى حميات شبين الكوم تنعى ببالغ الحزن والاسى والدة
الدكتور معاذ هيكل
للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

مهندس
يحيى زكريا دويك
رئيس مجلس ادارة
شركة المهندس للصناعات
«تكنوكيميكال - تكنوتنرى»
واعضاء مجلس الادارة ورؤساء القطاعات وجميع العاملين يشاطرون السيدة
شيرين محمد حامد
مدير عام الائتمان والتسويق بالبنك التجارى الدولى الاحزان فى وفاة
والدها
للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء

البنك المصرى لتنمية الصادرات
رئيس مجلس الادارة
ونائب رئيس مجلس الادارة والمديرون وجميع العاملين بالمركز الرئيسى والفروع يشاطرون السيد
مجدى محمد السباعى
فى وفاة **والده**
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الاستاذ الدكتور
عبدالحميد زيدان
رئيس القسم والاساتذة واعضاء هيئة التدريس والعاملون يشاطرون الاحزان الزميل الاستاذ الدكتور
عمر صفوت
الاحزان فى وفاة المغفور له والده
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بنك التنمية الصناعية المصرى
رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس مجلس الادارة والسادة الاعضاء وجميع العاملين بالبنك ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم والد السيدة
عفاف احمد عبد الغنى
نائب مدير عام التفتيش والرقابة
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شركة اكتوبر فارما للصناعات الدوائية
محمود عادل فؤاد
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
واعضاء مجلس الادارة والمديرون
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
المرحوم الدكتور محمد حامد
رئيس مجلس ادارة شركة عكاظ لتداول الاوراق المالية
والد السيدة شيرين حامد
مدير عام الائتمان والتسويق بالبنك التجارى الدولى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شركة اكتوبر فارما للصناعات الدوائية
محمود عادل فؤاد
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
واعضاء مجلس الادارة والمديرون
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
المرحوم الدكتور محمد حامد
رئيس مجلس ادارة شركة عكاظ لتداول الاوراق المالية
شقيق المهندس مصطفى حامد
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

السيد ك . ن اجروال
العضو المنتدب
واسرة الاسكندرية لاسود الكربون
يشاطرون بمزيد من الحزن والاسى
السيدة شيرين محمد حامد
مدير عام الإئتمان والتسويق
بالبنك التجارى الدولى
لوفاة **والد** سيادتها للفقيد الرحمة
وللاسرة خالص العزاء والسلوان

المستشار حسن حشيش
رئيس محكمة استئناف طنطا
والسادة الرؤساء والنواب والمستشارون ينعون بمزيد الحزن والاسى الزميل للمستشار
حسان عبد الوهاب ابو الليل
الرئيس بالمحكمة ويسالون الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهم اسرته الصبر

الفريق
أحمد على فاضل
رئيس هيئة قناة السويس
واعضاء مجلس ادارة الهيئة والعاملون ينعون بالحزن والاسى الزميل المرحوم المحاسب
صفوت احمد مغاورى
رئيس القسم المالى بإدارة الشركات تغمده الله بواسع رحمته والهم اسرته جميل الصبر

الجمعية الاجتماعية
لمستشارى محاكم الاستئناف
تشاطر الزميل المستشار
عبدالفتاح عوض
الاحزان لوفاة نجله تغمده الله بواسع رحمته والهم الاسرة الصبر

التجريبية الموحدة والثانوية بمدينة نصر بمراحلها الثلاث
المدير والنظار والوكلاء وهيئة التدريس والاداريون ومجلس الاباء يشاطرون الاستاذة
إصلاح إبراهيم
مديرة المدرسة الاحزان فى وفاة شقيقها للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

المستشار عبدالمنعم الشامى
والمستشار بهجت الشريف
يشاطران بمزيد الحزن والاسى للمستشار
عبدالفتاح عوض
فى وفاة نجله للفقيد الرحمة

المقاولون العرب
عثمان احمد عثمان
وشركاه
رئيس ونواب رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بالشركة عامة واسرة العاملين بفرع شرق ووسط الدلتا - ينعون بمزيد الحزن والاسى
المرحوم والد الزميل
فتحى السيد عبدالمقصود يونس
للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شركة كالتكس مصر ش.م.م
رئيس الشركة وجميع العاملين
يتقدمون بخالص العزاء
إلى أسرة المرحوم المستشار
محمود سامى سليم
للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

اعلانات مبوبة

ممارســــات

وزارة الداخلية
قطاع الخدمات الطبية
مستشفى هيئة الشرطة بالعجوزة
يعلن قطاع الخدمات الطبية عن اجراء الاتى
١ - ممارسة مستلزمات العمليات والعناية المركــزة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/١٢/١٥م
٢ - ممارسة مستلزمات الاشعة يوم الثــــلاثاء الموافق ١٩٩٧/١٢/١٦م
٣ - ممارسة مستلزمات العظام يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/١٢/١٧م
٤ - ممارسة مستلزمات الجراحة يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٠م
٥ - ممارسة مستلزمات الكلى الصناعى يوم الاحـــد الموافق ١٩٩٧/١٢/٢١م
٦ - ممارسة مستلزمات المسالك البولية يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٢م
٧ - ممارسة مستلزمات السرنجات بانواعها يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٣م
٨ - ممارسة مستلزمات قسم الاسنان يوم الاربعـاء الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٤م
٩ - مناقصة كيماويات ومستلزمات المعمل يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٧م
١٠ - ممارسة مستلزمات قسم المطبخ والتعبئة والتغليف يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٨م
١١ - ممارسة مستلزمات النظافة (منظفات) يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٩م
- وذلك بين شركات القطاع العام والخاص والوكلاء التجاريين
- تطلب كراسة الشروط والمواصفات من قسم العقود والمشتريات بقطاع الخدمات الطبية بالعجوزة
- يشترط أن يرفق بالعطاء تامين ابتدائى قدره ٢٪ من قيمة العطاء نقدا أو بشيك مقبول الدفع او بخطاب ضمان ابتدائى
- ولن يلتفت الى العطاءات التى ترد بعد الموعد المحدد وغير مصحوبة بالتامين الابتدائى
ويحكم اجراءات هذه الممارسة القانون رقم (٩) لسنة ١٩٨٣م ولائحته التنفيذية

عطاءات ومناقصات

شركة الوجه القبلى للغزل والنسيج
٠ شارع الجمهورية/ القاهرة
مكتب مشتريات/ القاهرة
تعلن الشركة عن مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/١ فتح ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/١٢/٣٠م عن توريد عدد ٢٠٠٠٠٠ صندوق كرتون
تسحب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة المشتريات بالقاهرة بالعنوان عالية مقابل ٢٥ج للنسخه

عطاءات ومناقصات

ديوان محافظة الدقهلية
تصحيحا لما نشر بالاهرام يومى ١١/٢٩ ، ١١/٣٠ عن عملية انشاء وتوريد وتركيب مصنع تحويل القمامه لسماد عضوى سعه ١٥٠طن فى اليوم ميعاد فتح المظاريف يوم ١٩٩٧/١٢/٢٠ وليس ١٩٩٧/١٢/٢ فلزم التنويه

شركة النيل العامة للنقل النهرى
اثر النبى - كورنيش النيل - اول طريق المعادى
تعلن
عن طرح المناقصات العامة الاتية بين شركات قطاع الاعمال العام والخاص
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/١ توريد / قطع غيار محركات بحرية ماركة إكاتربللر - جى . ام - مرسيدس - لانج M . W . M -حاتز - دويتز تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الخميس الموافق ٩٧/١٢/١٨ بسعر الكراسة ٥٠ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٢ توريد/مسبوكات نحاس (ريش ٣ ، ٤ جناح وصواميل وجلب مقاسات مختلفة) تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الخميس الموافق ٩٧/١٢/٢٥ بسعر الكراسة ٥٠ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٣ توريد/عدد (٣) طلمبة تفريغ مواد بترولية تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الخميس الموافق ٩٧/١٢/٢٥ بسعر الكراسة ٢٥ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٤ توريد/اخشاب كافور اطوال لاتقل عن ٨ متر تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ٩٧/١٢/٢٨ بسعر الكراسة ٢٥ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٥ توريد/سلك واير - حبال بلاستيك تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ٩٧/١٢/٢٨ بسعر الكراسة ٥٠ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٦ توريد/قطع غيار كهرباء محركات بحرية تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ٩٨/١/٤ بسعر الكراسة ٥٠ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٧ توريد/مهمات والات ورش ولحام تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ٩٨/١/١١ بسعر الكراسة ٢٥ جنيها
مناقصة عامة رقم ٩٨/٩٧/٨ توريد/رولمان بلى وسيور تحدد لها جلسة فتح المظاريف يوم الاحد الموافق ٩٨/١/١٨ بسعر الكراسة ٢٥ جنيها
تسحب كراسات الشروط والمواصفات من خزينة الشركة بالعنوان عاليه بموجب طلب كتابى من المورد نظير القيمة المحددة قرين كل مناقصة على ان يكون العطاء المقدم مصحوب بتامين ابتدائى قدرة (٢٪) من اجمالى قيمة العطاء نقدا او بخطاب بنكى سارى المفعول غير مشروط يزاد التامين الى (١٠٪) عند رسو العطاء

عطاءات ومناقصات

محافظة شمال سيناء
الديوان العام - المشتريات
«اعلان»
يعلن ديوان عام محافظة شمال سيناء عن طرح المناقصة العامة الاتية
جلسة ٩٧/١٢/٢٠ لتوريد مهمات ومستلزمات دفاع مدنى وحريق وتعقد الجلسة بديوان عام محافظة شمال سيناء بالعريش فى تمام الساعة الثانية عشر ظهرا وتسحب كراسة الشروط والمواصفات من مخازن المحافظة بالعريش نظير مبلغ ثلاثون جنيها ويضاف خمسة جنيهات لمن يطلبها بالبريد ولن يلتفت لاى عطاء يرد بعد الموعد المحدد لفض المظاريف أو بدون تامين ابتدائى لايقل عن ٢٪ من القيمة والقانون ٩ لسنة ٨٣ ولائحته التنفيذية مكملان للاعلان

محافظة القليوبية
مديرية الاسكان والمرافق
تعلن المديرية عن مناقصة عامة بين القطاعين الاعمال والخاص المقيدين والمصنفين بالاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء وطبقا للقانون رقم ١٠٤ لسنة ٩٢ ولائحته التنفيذية والمحدد لفتح المظاريف الساعة الثانية عشر ظهرا
عن عملية ترميم وتجديد مبنى الادارة وبناء صالة فوق التراس الغربى لمبنى الادارة باستاد بنها الرياضى
والمحدد لفتح المظاريف بجلسة يوم الاربعــاء الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٤ وثمن المستندات بمبلغ ٥٠ج خمسون جنيها
على أن تقدم الطلبات باسم السيد/ المهندس المدير العام للمديرية وتطلب المستندات من ادارة العقود نظير المبلغ الموضح ثمنا لهذه المستندات
على أن يرفق بطلب شراء صورة من بطاقة قيد الاتحاد المصرى وحسب التصنيف المحدد للعملية مجددة وكذا صورة من سابقة أعمال معتمدة من مصلحة حكومية فى أعمال مماثلة ولن يلتفت الى غير ذلك
على أن يرفق بالعطاء صورة من البطاقة الضريبية والسجل التجارى وسابقة أعمال معتمدة من مصلحة حكومية
والتامين الابتدائى بنسبة لاتقل عن ١٪ (واحد فى المائة) من قيمة العطاء بموجب خطاب ضمان بنكى لايقل مدة سريانه عن ثلاثة أشهر أو شيك مقبول الدفع أو نقدا بالجلسة يستكمل الى ٥٪ (خمسة فى المائة) كتامين نهائى فى حالة الرسو ويعتبر القانون رقم ٩ لسنة ٨٣ ولائحته التنفيذية لهذا الاعلان

عطاءات ومناقصات

وزارة الأشغال العامة والموارد المائية
مصلحة الميكانيكا والكهرباء
شبرا المظلات - شارع تفتيش الرى
تطرح المصلحة فى مناقصة عامة توريد
عدد (٥) خمسة لورى ٨ طن ديزل بالصندوق
عدد (٢) إثنين لورى خفيف ٤ طن ديزل بالصندوق
عدد (٢١) واحد وعشرون سيارة بيك اب كابينة مزدوجة ديزل
عدد (٤) اربعة سيارة بيك اب كابينة مفردة ديزل
عدد (١٧) سبعة عشر موتوسيكل مفرد ٢ سلندر
(١) واحد سيارة ميكروباص إسعاف
وقد تحددت الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاربعـاء الموافق ١٩٩٨/١/١٤ موعدا لفتح مظاريف العملية بمقر الادارة العامة للامداد والتموين بالعنوان عاليه ويمكن الحصول على كراسة الشروط والمواصفات فى مواعيد العمل الرسمية من مخازن المصلحة نظير مبلغ مائة جنيها للنسخة الواحدة ولن يلتفت لاى عطاء يرد بعد موعد فتح المظاريف أو غير مصحوب بالتامين الابتدائى بواقع إثنان فى المائة من إجمالى قيمة العطاء والمستندات الموضحة بكراسة الشروط

محافظة القليوبية
مديرية الاسكان والمرافق
تعلن المديرية عن مناقصة عامة بين القطاعين الاعمال والخاص المقيدين والمصنفين بالاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء وطبقا للقانون رقم ١٠٤ لسنة ٩٢ ولائحته التنفيذية والمحدد لفتح المظاريف الساعة الثانية عشر ظهرا
عن عملية تطوير المبنى القديم لمستشفى القروى بناحية مرصفا مركز بنها
والمحدد لفتح المظاريف بجلسة يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٥ وثمن المستندات بمبلغ ٦٠ج ستون جنيها
على أن تقدم الطلبات باسم السيد/ المهندس المدير العام للمديرية وتطلب المستندات من ادارة العقود نظير المبلغ الموضح بعاليه ثمنا لهذه المستندات
على أن يرفق بطلب شراء المستندات صورة من بطاقة قيد الاتحاد المصرى وحسب التصنيف المحدد للعملية مجددة وكذا صورة من سابقة أعمال معتمدة من مصلحة حكومية ولن يلتفت الى غير ذلك
على أن يرفق بالعطاء صورة من البطاقة الضريبية والسجل التجارى وسابقة أعمال معتمدة من مصلحة حكومية
والتامين الإبتدائى بنسبة لاتقل عن ١٪ (واحد فى المائة) من قيمة العطاء بموجب ضمان بنكى لايقل مدة سريانه عن ثلاثة أشهر أو شيك مقبول الدفع او نقدا بالجلسة يستكمل الى ٥٪ (خمسة فى المائة) كتامين نهائى فى حالة الرسو ويعتبر القانون رقم ٩ لسنة ٨٣ ولائحته التنفيذية مكملا لهذا الاعلان

عطاءات ومناقصات

معهد الاورام القومى
فم الخليج - جامعة القاهرة
يعلن المعهد عن طرح المناقصات العامة الاتية
رقم المناقصة ٩٨/٩٧/٧٧
القسم الطالب الاشعة التشخيصية
قيمة الكراسة ٢٥٠ جنية
فتح المظاريف ٩٨/١/٣
المطلوب افلام اشعة
رقم المناقصة ٩٨/٩٧/٧٨
القسم الطالب قسم الاطفال
قيمة الكراسة ٢٥٠ جنية
فتح المظاريف ٩٨/١/٥
المطلوب محاليل لجهاز عد الدم وجهاز الكيمياء
تسحب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة المخازن بعد سداد قيمة الكراسة بموجب طلب باسم السيدة/ امين المعهد
يقدم العطاء بمقر المعهد فى موعد غايته الثانية عشرة ظهر يوم الجلسة مصحوب بتامين ابتدائى لايقل عن ٢٪ يزاد الى ١٠٪ عند الترسية
يحكم اجراءات المناقصة القانون رقم ٩ لسنة ٨٣ ولائحته التنفيذية

وزارة الاشغال العامة والموارد المائية
مصلحة الميكانيكا والكهرباء
الادارة العامة للدراسات والتصميمات
ش تفتيش الرى - شبرا المظلات - القاهرة
تطرح مصلحة الميكانيكا والكهرباء فى مناقصة عامة بين السادة المقاولين عملية إنشاء مأوى للجنود بمحطة مصرف ٣ ومحطة مصرف ٤ ومحطة مصرف ٨ ومحطة مصرف ١١ ومحطة بحر نيرة ومحطة المندورة بمحافظة كفر الشيخ.
وقد تحددت الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/١٢/٣٠ موعدا لفتح المظاريف - ويمكن الحصول على كراسة الشروط والمواصفات من إدارة المخازن بالمصلحة بالعنوان عالية فى مواعيد العمل الرسمية نظير سداد ٥٠٠جم (خمسمائة جنيه مصرى) للنسخة الواحدة - وسوف لا يلتفت لاى عطاء يرد بعد موعد فتح المظاريف أو غير مصحوب بتامين إبتدائى لايقل عن ١٪ من قيمة العطاء ويزاد ٥٪ عند الرسو

هيئة النقل العام بالقاهرة
الادارة المركزية للعقود والمشتريات والمخازن
ادارة العقود والمشتريات المحلية
مدينة نصر - الجبل الاحمر - امتداد ش رمسيس
تعلن الهيئة عن مناقصة عامة بين الشركات المتخصصة من القطاع العام والخاص وقطاع الأعمال فى مكافحة القوارض بجميع مرافق ومواقع العمل بالهيئة من إدارات مركزية وفروع تشغيل وورش ومخازن تعانى من هذه القوارض وتعرض الأوراق والمستندات وكافة انواع المخزون والمهمات والادوات والاثاثات الى التلف نتيجة انتشار هذه القوراض
وقد تحدد ميعاد فتح المظاريف يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١/٣ الساعة الثانية عشر ظهرا فعلى من يرغب الاشتراك فى هذه المناقصة التقدم للهيئة بالعنوان الموضح بعاليه لشراء نسخة من المناقصة وقيمتها ٥٠ جنيه (خمسون جنيه)
ويقدم مع كل عطاء خطاب ضمان ابتدائى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء
وتعتبر أحكام لائحة المشتريات ومخازن الهيئة والقانون رقم ٩ لسنة ٨٣ ولائحته التنفيذية مكملين للشروط الواردة فى هذا الاعلان
تحديد الوضع بالنسبة لضريبة المبيعات وفى حالة سكوت مقدم العطاء عن بيان ذلك يتم النظر فى عطائه على أساس السعر المقدم منه يشمل ضريبة المبيعات

عطاءات ومناقصات

وزارة الاشغال العامة والموارد المائية
الادارة العامة لرى الشرقية
تعلن الادارة العامة لرى الشرقية عن قبول عطاءات عملية انشاء حائط ساند من الدبش بطول ٣٢٥ متر على ترعة السماعنه الجديدة برايمن داخل مدينة فاقوس باماكن متفرقة جلسة ١٩٩٧/١٢/٢٢ وتطلب كراسة الشروط من مكتب الادارة فى مواقيت العمل على طلب ممغوغ فئة (١) جنية نظير دفع مبلغ ٢٠٠ جنية باليد او ٢٠٥ جنية بالبريد ويتم الاستفسار عن أى بيانات من مكتب الادارة وعلى مقدمى العطاءات من مقاولى قطاعى الاعمال العام والخاص ان يرفقوا بعطاءاتهم تامينا ابتدائيا ١٪ من قيمة العطاء يزاد الى ٥٪ عند الرسو وان تكون الاسعار شاملة ضريبة المبيعات وان تكون غير مشروطه بطلب دفع مقدم او اى شروط او قيود تخالف شروط العقد وذلك طبقا لاحكام القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ وان تكون الشركات والمقاولين من المتخصصين فى مثل هذه الاعمال وان يرفقوا بعطاءاتهم صورة التسجيل بضريبة المبيعات والبطاقة الضريبية وسابقة الاعمال وكل من يخالف ذلك يكون للادارة الحق فى استبعاده وعدم الالتفات لعطائه

اعلانات إسكندرية

للايجار مفروش
* شقة سوبر لوكس غرفتين وصالة بميامى ت٥٨٠٠٥١٥/ ٤٩١٧٤٠٣

حج وعمره
* العمرة الرمضانية بالباخرة شهر إقامة إبتداء ١٢٥٠ج سبورتنج تورز ٥٩٥١٥٧٢

قيد موردين

نقابة المهندسين الفرعية بالاسكندرية
٩ شارع سيزوستريس العطارين
تعلن عن فتح باب القيد فى سجل المقاولين للقطاع العام وقطاع الاعمال والخاص فى مجال التشييد والبناء للأعمال المتكاملة لمشروعات النقابة
وعلى الراغبين فى القيد التقدم بطلب باسم السيد اللواء مهندس رئيس لجنة الإسكان والمشروعات متضمنا البيانات الاتية
- صورة البطاقة الضريبية
- صورة بطاقة القيد بمقاولى القطاع الخاص بالنسبة لمقاولى القطاع الخاص
- صورة سابقة الاعمال معتمدة صورة السجل التجارى
- صورة اخر ميزانية للشركة
- بيان معدات الشركة
وتقدم الطلبات فى موعد اقصاه عشرة ايام من تاريخ النشر

وظائف خاليــة
* فرصة عمل بشركة كبرى بدخل يصل ٨٠٠ ج شهــريا ت/ ٥٨٦٠٣٦١/ ٥٩٧٣٩٠٢
* لشركة كبرى مطلوب مندوبين من الجنسين لتسويق لعب اطفال ت٥٥٠٦١٧١
* لشركة تعمل بمستحضرات التجميل مندوبين ومندوبات مرتب ثابت وعمولة ت٥٧٠١٩٩٩
* خبرة لكتابة الرسائل العلمية واجادة الانجليزية قراءة وكتابة ت٥٤٣٩٩٩٦
* تعلن شركة رودكس للبلاستيك برج العرب عن حاجتها الى مهندسين وفنيين ميكانيكا وكهرباء خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات فى مجال النفخ والحقن وذلك للعمل باقسام الانتاج والصيانة والجودة والمقابلة بالعنوان ١٥ش مينا كفر عبده رشدى عمارة زغلول من الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء الجمعة ٩٧/١٢/٥

للتمليك
* بافخم العمارات برشدى شقه ٢١٠م٢ وفيلا ٤٤٠م٢ للاستعلام ٠١٢ - ٢١٨٧٨٨٧

فرص
* رقم ١ ع.البحر بمطروح ٢٠٠م٢ تقسيم الشرطة بالقصر ٥٧١٠٦٣٥ الاسكندرية
* ادفع ٥٠٪ واستلم فورا والباقى بتسهيلات شقه ٢٧٠م فوق الفاخر بارقى احياء الاسكندرية تليفون ٥٧٢٤١٣١

عطاءات ومناقصات

المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد
قايتباى - الانفوشى - الاسكندرية
يعلن المعهد عن طرح المناقصة العامة لتوريد حاسبات وملحقاتها والمحدد لها جلسة يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٤ فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر المعهد ميعادا لجلسة فض المظاريف
تطلب كراسة الشروط والمواصفات من مقر المعهد بالعنوان عاليه خلال مواعيد العمل الرسمية وحتى ميعاد غايته ميعاد جلسة فض المظاريف مقابل سداد مبلغ ٥٠ جنيه بخلاف رسم الدمغة يرفق بالعطاء التامين الابتدائى بواقع ٢٪ من القيمة ويزاد الى ١٠٪ عند الرسو والقانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية متممان لهذا الاعلان

عطاءات ومناقصات

وزارة المالية
مصلحة الجمارك
تعلن المصلحة عن حاجتها عن طريق المناقصة العامة الآتية بين شركات القطاع العام والأعمال والخاص ومقاولى القطاعات عن طرح الآتى:-
١-المناقصة العامة رقم٧، وهى خاصة بشراء قطعة أرض تتراوح مساحتها مابين١٥٠٠ الى ٥٠٠٠ متر مربع بمناطق شرق الاسكندرية لاستخدامها كجراج للمصلحة وجلسة فتح مظاريف عطاءاتها الساعة الثانية عشر ظهر يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١/٣ بالشروط الآتية:-
١- تطلب كراسة الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصة بطلب مدفوع نظير سداد مبلغ ٢٥٠جنيهـا (فقط مائتان وخمسون جنيهاً لاغير) ويمكن الحصول على الكراسة من ادارة المشتريات بمبنى ديوان عام المصلحة بالاسكندرية باب جمرك ١٤.
٢- تقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة باسم السيد الأستاذ/ مدير عام الشئون المالية بمبنى ديوان عام المصلحة بالاسكندرية باب جمرك ١٤ موضح على المظروف بيان المناقصة وموعد جلسة فتح المظاريف فى ميعاد غايته الساعة الثانية عشر ظهرا يوم موعد انعقاد جلسة فتح المظاريف
٣- ان يكون العطاء مصحوباً بالتامين القانونى بواقع٢٪ من قيمة العطاء يزاد الى١٠٪ فى حالة الإرساء اما نقدا أو بشيك مقبول الدفع او بخطاب ضمان بنكى غير معلق على شرط صالح لمدة ثلاثة شهور على الاقل من تاريخ فتح المظاريف.
٤- يفضل أن يكون تسليم الأرض فوراً كاملة بمستنداتها الأصلية الخاصة بالملكية وخالية من أى حقوق أو التزامات للغير وخالية من الرهن أو الحجز وكافة الموانع القانونية وصالحة للتسجيل فوراً.
٥- يجب الا يكون محظور البناء عليها أو تخضع لاشتراطات بناء خاصة ويمكن البناء عليها حسب قوانين البناء العامة.
٦- يرفق بالعطاء صورة من عقد الملكية-عقود المياه-الكهرباء-الصرف الصحى الخاصة بالأرض وكذلك صورة من عقد تاسيس الشركة -سابقة الأعمال- البطاقة الضريبية المجددة-مايفيد القيد بالاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء-القيد بالضرائب العامة على المبيعات-السجل التجارى فى حالة الشركات التى سوف يتم دخولها بالمناقصة
٧- ان يرفق بالعطاء رسومات وصور توضيحية بمكان الارض ومساحتها مفصلة عليها كافة البيانات الخاصة بالارض مختومة من الجهة الواردة.
٨- يجب أن تكون الأسعار شاملة ضريبة المبيعات فى حالة وجوبها.
٩- لن يلتفت الى العطاءات التى ترد بعد الميعاد أو تلك الغير مصحوبة بالتامين القانونى أو غير المصحوبة بالمستندات الموضحة بعالية.
١٠-يجب أن يكون العطاء غير مقترن باية شروط أو قيود تخالف شروط العقد.
١١-ان التعاقد سيتم وفقاً لاحكام القانون رقم٩ لسنة ١٩٨٣ بشأن تنظيم المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية المكملين لهذا الأعلان




بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى﴾
صدق الله العظيم

الشيخ
سلمان الدعيج الصباح
وجميع اعضاء مكتبه يتقدمون بخالص التعازى
للاستاذ المستشار
فكرى أحمد مغاورى
فى وفاة شقيقه
المرحوم
صفوت أحمد مغاورى
ويدعون الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وان يلهم اسرته الكريمة الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ياأيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى﴾
صدق الله العظيم

الشيخ
على خليفة الصباح
يقدم خالص التعازى للاستاذ المستشار
فكرى أحمد مغاورى
فى وفاة شقيقه
المرحوم
صفوت أحمد مغاورى
ويدعو الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وان يلهم اسرته الكريمة الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

مشاركة عزاء
شركة دار التحرير للطباعة والنشر
وأسرة جريدة الرأى العام
تتقدمان بخالص العزاء من
آل مغاورى الكرام
ومن المستشار / فكرى مغاورى
بوفاة فقيدهم المرحوم
صفوت أحمد مغاورى
المدير المالى لهيئة قناة السويس
سائلين الله العلى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

شركة أبوقير للأسمدة
المهندس رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب وأسرة العاملين
بالشركة يتقدمون بخالص العزاء
الى
المهندس مصطفى رشاد
رئيس قطاع الأجهزة
فى وفاة والدته
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته
وألهم الأسرة الصبر والسلوان

جهاز
مشروعات وزارة الداخلية
اللواء مساعد أول الوزير رئيس
مجلس الادارة واللواء المدير
التنفيذى للجهاز والضباط
والعاملون ينعون ببالغ الحزن
والأسى والد السيد اللواء نبيل
العزبى وعم السيد اللواء هانى
العزبى للفقيد الرحمة وللأسرة
الصبر والسلوان

جهاز
مشروعات وزارة الداخلية
اللواء مساعد أول الوزير رئيس
مجلس الادارة واللواء المدير
التنفيذى للجهاز والضباط
والعاملون ينعون ببالغ الحزن
والأسى المرحومة حرم السيد
اللواء أحمد صبرى عبدالرازق
للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

عمرو العقاد والعائلة يشاطرون اللواء
نبيل العزبى مساعد الوزير مدير امن
اسيوط الأحزان لوفاة والده

رءوف غبور
رئيس مجموعة
شركات غبور
يتقدم بخالص عزائه
للاستاذ عادل يسرى
فى وفاة والده المرحوم
عبدالرحمن خضر
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

فينريت للاستشارات
ش . م . م
عضو مجلس الادارة المنتدب
وجميع الاستشاريين والعاملين
ينعون ببالغ الاسى
المرحوم الاستاذ
عبد الله حسن خضر
رجل الاعمال
والد الاستاذ
عادل يسرى خضر
رئيس مجلس ادارة الشركة

البنك المصرى لتنمية الصادرات
رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس مجلس الادارة
والمديرون وجميع العاملين بالمركز الرئيسى والفروع
يشاطرون السيد
حاتم حمدى .
فى وفاة **والده**
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

اكسل لادارة المشروعات
ش. م. م
مجلس الادارة
وجميع العاملين
ينعون المرحوم الاستاذ
عبد الله حسن خضر
رجل الاعمال
والد الاستاذ
عادل يسرى خضر
رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب للشركة

مجموعة شركات مينا
رؤساء وأعضاء مجالس الادارات
وأسرة العاملين يشاطرون
الأستاذ سمير مرسى
مدير بنك قناة السويس بالاسكندرية
لوفاة
والده
للفقيد الرحمة
وللأسرة خالص العزاء

شركة البنهاوى للغزل
وشركة بروتك
مهندس هشام البنهاوى
رئيس مجلس الإدارة
مهندس محمد لطيف
نائب رئيس مجلس الإدارة
وجميع العاملين بالشركتين
ينعون بمزيد من الأسى والحزن
الكيميائى ايمانويل دليفانس
المدير الاقليمى لمكتب تمثيل شركة داو كيميكال
ورئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
لشركة داو ميد ايست سيستمز
للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

شركة العمران
للاستثمار العقارى والسياحى ش . م . م
يشاطر ببالغ الحزن والاسى
الاستاذ طارق محرم
فى وفاة والده
الاستاذ محمد مجيب محرم
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

احمد النحاس
رئيس شركة فنادق هيلتون انترناشيونال
للشرق الاوسط وافريقيا
وجميع العاملين بفندق رمسيس هيلتون
ينعون بمزيد من الاسى **والد**
الاستاذ طارق محرم
سكرتير عام الشركة العربية الدولية
للفنادق والسياحة
ويدعون الله ان يتغمده برحمته
وان يلهم اسرته الصبر والسلوان

المهندس توفيق بباوى
المهندس كامل يونس
يشاطرون بمزيد الحزن والاسى
الاستاذ سمير مرسى
مدير بنك قناة السويس الاسكندرية
فى وفاة **والدة**
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

موديكو
(شركة المعدات الحديثة)
المهندس
نبيل نصر السيد
والعائلة
وجميع العاملين ينعون بمزيد الحزن والاسى
السيد المرحوم
عبدالله حسن خضر
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

المهندس سمير فهمى
رئيس مجلس الادارة
والدكتور ايمن فهمى
المدير العام بشركة طيبة للكيماويات
وجميع العاملين بالشركة
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
السيد / ايمانوئيل دليفانيس
المدير الاقليمى لشركة داوكيميكال

الشركة المتحدة لتجارة السيارات
القصراوى
رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملين بالشركة
يشاطرون
المهندس هانى صلاح موسى
والدكتور مجدى صلاح موسى
فى وفاة **والدهم**
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

محمود حسن ويحيى لطفى
والعاملون بشركة تكنوكوم
وكلاء شركة ICI
ينعون بمزيد الحزن والاسى
المرحوم ايمانويل ديليفانيس
مدير عام شركة DOW
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الفرعونية للتامين
منير غبور
رئيس مجلس الادارة
عبدالعزيز مصطفى
عضو مجلس الادارة المنتدب
واعضاء مجلس الادارة
واسرة الشركة
يتقدمون بخالص العزاء
للدكتور احمد شوقى
رئيس مجلس ادارة
الغرفة التجارية الامريكية
فى وفاة والده
الاستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة
وللاسرة خالص العزاء

مهندس
جورج عدلى أيوب
رئيس مجلس ادارة
مجموعة شركات الكتروجورج
والمديرون والعاملون
ينعون بمزيد من الحزن والأسى
المرحوم الأستاذ
مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الشركة العالميـــة للكـابلات
محـمد ممدوح خـلف
رئيس المجلس ونائبه واعضاء
المجلس ينعون بمزيد من الحزن والاسى
استاذا جليلا وعالما فذا
المرحـــوم
السيد الاستاذ مصطفى شوقى
داعين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
وان يلهم آله وكل من تتلمذ على يديه الصبر

شركة المعمارى للمقاولات
شركة المعمارى للاستثمار العقارى
شركة العمران للانشاء والتعمير
شركة اسكندرية الدولية للصناعة والتجارة
رؤساء مجالس الادارة واعضاؤها
والعاملون بها يشاطرون
الدكتور أحمد شوقى
واسرة مكتب شـوقى
الاحـزان فى وفـاة
المحاسب مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

عاصم أبو ريدة
ومحمد أبو ريدة
وجميع المديرين والعاملين
بشركات أبو ريدة
ينعون بمزيد الحزن والأسى المرحوم
مصطفى بك شوقى
المحاسب القانونى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

نبيل فـــريد حســـنين
رئيس مجلس ادارة شركة الوايلر فريد
وجميع العاملين بالشركة
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
عالما من اعلام المحاسبة فى مصر والوطن العربى
الاستاذ مصطفى شوقى
داعيا المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته

يوسف لطفى منصور
ينعى بمزيد من الحزن والاسى
المرحوم الاستاذ
مصطفى شوقى
ويتقدم بخالص عزائه
للاستاذ الدكتور
أحمد شوقى
وجميع افراد العائلة
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته
والهم اسرته الصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

ر. ب. ليدكر
مديـــر عـــام شـــركة
موبيل اكسبلوريشن ايجيبت انك
وهرمان ادوارد المسئول المالى بالشركة
والدكـــتور مصطفـى العيوطـــى
المستشـــار بالشـــركة
والسيدة ايزيس ديمترى
مديرة المكتب والمشرفة الادارية
ينعون بمزيد الحزن والأسى
الأستاذ مصطفـــى شـــوقى
المحاسب القانونى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شركة بروباجندا انترناشيونال
حنس ألفى حنس
رئيس مجلس الادارة
ملك عاكف
نائب رئيس مجلس الادارة والعاملون
بالشركة ينعون بمزيد من الحزن والأسى
المرحوم المحاسب الكبير
مصطفى شوقى
والد الدكتور أحمد شوقى
للفقيد الرحمة وللعائلة الصبر والسلوان

اتحاد الصناعات المصرية
رئيس وأعضاء مجلس الادارة ورؤساء الغرف
الصناعية وجميع العاملين
ينعون بمزيد من الحزن والأسى
علما من أعلام المحاسبة
الأستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

بنك الشركة المصرفية العربية الدولية
رئيس مجلس الادارة
د. حسن عباس زكى
والأستاذ عضو مجلس الادارة المنتدب وجميع العاملين
بالبنك ينعون بمزيد من الحزن والأسى الفقيد الكبير
الأستاذ مصطفى شوقى
داعين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويلهم أهله الصبر والسلوان

رئيس وأعضاء مجلس الادارة
وجميع العاملين
بشركة الأهلى للتنمية العقارية
ينعون ببالغ الحزن والأسى
رائدا من رواد المحاسبة فى مصر والعالم العربى
الأستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شركة سيكا مصر لكيماويات البناء
تنعى بمزيد الحزن والاسى المرحوم
الاستاذ مصطفى شوقى
وتتقدم بخالص العزاء الى
الدكتور احمد شوقى
واسرة مكتب شوقى بالاسكندرية

سيف الله قطرى
رئيس مجلس ادارة
البنك المصرى المتحـــد
واعضاء مجلس الادارة
ومساعد العضو المنتدب
ومديرو العموم وجميع العاملين بالبنك
يشـــاطرون
الدكـــتور
أحـمد مصطفى شوقى
الاحـزان فى وفـاة
والــــده
الأستاذ مصطفى شوقى
راجين للفقيد الكريم الرحمة
وللاسرة الصبر والسلوان
«انا لله وانا اليه راجعون»

مجموعة شركات المهندس
سمير فهمى
رئيس مجلس الادارة
ونائب رئيس مجلس الادارة
وجميع المديرين والعاملين
بمجموعة الشركات
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
الأستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الكريم الرحمة
وللاسرة خالص العزاء

شركة الشبة المصرية
رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب
والمدير العام والمديرون العموم
المساعدون وجميع العاملين بالشركة
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
الأستاذ مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
وجميع أعضاء مجلس الادارة
لشركة آراب ديرى
ينعون بمزيد من الحزن والأسى
الأستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

المؤسسة العربية للمقاولات العامة
وانشاء ورصف الطرق
محمود مصطفى مطاوع
ينعي بمزيد من الحزن والاسى
الاستاذ مصطفى شوقى
والد الصديق
الدكتور احمد مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

الأستاذ أحمد واكد
والعاملون بمكتبه يشاطرون
الدكتور أحمد شوقى والسيدة هدى شوقى
لوفاة والدهم
الأستاذ المرحوم مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

سعيد ووهيب وسوزان كيرة
والعاملون بالشركة الكيماوية الحديثة
ومؤسسة كيرة وشركة سيكا مصر
يشاطرون مكتب شوقى بالاسكندرية
الاحزان فى وفاة المرحوم
الاســـتاذ مصطفـــى شـــوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الشركة
المصرية الفرنسية الصناعية
خلاطات جاكوب ديلافون
مكرم كامل عثمان
رئيس مجلس الادارة
والمهندس حمدى شعراوى
العضو المنتدب والمدير العام واعضاء
مجلس الادارة والعاملون يتقدمون
بخالص التعازى الحارة الى
الدكتور احمد مصطفى شوقى
الدكتور محمود مصطفى شوقى
الاستاذة هدى مصطفى شوقى
الدكتور ممدوح سعادة
فى وفاة الراحل العظيم المغفور له باذن الله
الاستاذ مصطفى شوقى
رائد المحاسبة والتنظيم

محمد عبد الله زروق
ينعى
أسـتاذه ومعلمـه
وأبـاه الروحـــى
المرحـــوم
الأستاذ مصطفى شوقى
علما من أعلام المحاسبة
وأستاذا لجيل من المحاسبين
ويتقدم والعائلة بخالص العزاء لأسرة الفقيد الكريم
أسكنه الله فسيح جناته

طارق نور
يشاطر الأستاذ
أحمد شوقى
فى وفاة والده
الأستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة
وللأسرة خالص العزاء

طـه محـمـود خـالـد
ينعى
المرحـــوم
الأستاذ مصطفى شوقى
علما من أعلام المحاسبة
وأستاذا لجيل من المحاسبين
ويتقدم والعائلة بخالص العزاء لأسرة
الفقيـــد الكـــريم
أسكنه الله فسيح جناته

مجمـوعة
شـركات مينـا
رؤساء وأعضاءمجالس
الادارات واسرة العاملين
ينعون بمزيد من الحزن والاسى
المرحوم
الاستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

محمود العربى
واسرة مجموعة شركات ومصانع العربى
ينعون ببالغ الحزن والاسى
الاستاذ الفاضل
مصطفى شوقى
المحاسب القانونى ومؤسس مكتب مصطفى شوقى وشركاه
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

عزاء المهندس للتامين
سمير مصطفى متولى
رئيس مجلس الادارة واعضاء المجلس والمدير العام ورؤساء القطاعات والمديرين وجميع العاملين بالشركة ينعون بمزيد من الحزن والاسى علما من اعلام مهنة المحاسبة واستاذا كبيرا لاجيال المحاسبين
المرحوم
الاستاذ مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
اسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم الاسرة الصبر

شركة سيتى جاز
مهندس
عبدالحميد ابوبكر
رئيس مجلس الادارة والاعضاء والعاملون بالشركة
ينعون رائدا وعلما من اعلام المحاسبة فى مصر والعالم العربى
المغفور له
الاستاذ مصطفى شوقى
ويتقدمون بصادق العزاء
للدكتور
احمد مصطفى شوقى
والعائلة
اسكن الله الفقيد فسيح جناته

الجمعية المصرية للغاز
مهندس
عبدالحميد ابوبكر
رئيس مجلس الادارة والاعضاء
ينعون المغفور له
الاستاذ مصطفى شوقى
ويتقدمون بصادق العزاء
للدكتور
احمد مصطفى شوقى
والعائلة
اسكن الله الفقيد فسيح جناته

عبدالمجيد عامر
المحامى
ينعى ببالغ الحزن ومزيد الاسى
الاستاذ الكبير
مصطفى شوقى
نقيب المحاسبين ورائدهم وبيكى فيه المثل العليا والكفاءة النادرة

محمد عبدالسلام بدر الدين
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة البحر المتوسط لتداول الاوراق المالية والعاملون بالشركة ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدهم الكريم
المرحوم الاستاذ
مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
ويسالون الله تبارك وتعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم اسرته ومحبيه الصبر والسلوان

دكتور اسامة خليفة
والسيدة داليا اسامة خليفة
والعاملون بشركة اوساف
يتقدمون بمواساتهم القلبيه
للسيد الدكتور احمد شوقى
فى وفاة والده الاستاذ الكبير
مصطفى شوقى
سائلين الله للفقيد الرحمة ولاحبائه وتلاميذه الصبر والسلوان

بنك مصر العربى الافريقى
رئيس مجلس الادارة
نائب رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب
وسائر العاملين ينعون ببالغ الحزن والاسى
الاستاذ الجليل
مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
ومؤسس مكتب مصطفى شوقى وشركاه
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بنك القاهرة
رئيس مجلس الادارة
ونائبه واعضاء مجلس الادارة
ومديرو العموم وجميع العاملين بالبنك ينعون
الاستاذ
مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
للفقيد الرحمة وللاسرة
خالص العزاء

رئيس واعضاء نادى
روتارى القاهرة
يشاطرون الزميلين
الدكتور
احمد مصطفى شوقى
والدكتور
محمود مصطفى شوقى
الاحزان لوفاة والدهم المحاسب الكبير
الاستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المعاملات الدولية للصرافة
السماحة مصر للتجارة
ينعون بمزيد الاسى والحزن
الاستاذ مصطفى شوقى
والد
د / احمد مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة
والاسرة خالص العزاء

عمرو عيد
رئيس مجلس الادارة
واعضاء مجالس الادارة
ومديرى الادارات وجميع العاملون
لشركتى كومبى ايجيبت وجرين بيتش
للمشروعات السياحية
يشاطرون السيد الدكتور
احمد مصطفى شوقى
الاحزان فى وفاة والده
السيد المحاسب مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

رئيس واعضاء مجلس ادارة
شركة انار
للتنمية السياحية والعقارية
ينعون بمزيد الحزن والاسى
رائدا وعلما من اعلام المحاسبة
المغفور له
الاستاذ
مصطفى شوقى
ويسالون الله ان يتغمد الفقيد برحمته
ولاسرته واسرة مكتبه الصبر والسلوان

جمال الدين احمد جاد
مدير سابق بمكتب مصطفى شوقى وشركاه
والمدير المالى والادارى بشركة
الكيماويات والتقنية المتطورة
آكلت
ينعى ببالغ الحزن والاسى الاستاذ الفاضل
مصطفى بك شوقى
المحاسب القانونى ومؤسس مكتب مصطفى شوقى وشركاه
ويتقدم بخالص تعازية الى
الدكتور احمد مصطفى شوقى
المهندس محمود مصطفى شوقى
الاستاذة هدى مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

ينعى سعيد الطويل
وحرمه
المرحوم مصطفى شوقى
صديقا عزيزا وعلما من اعلام مصر
العظيمة فى مجال المحاسبة
والاعمال ورائدا للعلم والحق ومثالا
للشرفاء الذين قدموا لوطنهم فى
صمت ومثابرة رحم الله
الفقيد العزيز والهمنا جميعا
الصبر والسلوان

جلاكسو ولكام مصر
د. نجاد محمود شعراوى
نائب رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب وجميع العاملين بالشركة
ينعون بمزيد الحزن والاسى
الاستاذ مصطفى شوقى
والد
الدكتور احمد مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بنك مصر اكستريور
رئيس مجلس الادارة
ونائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب
وجميع اعضاء المجلس
والادارة العليا
واسرة العاملين بالبنك وفروعه
ينعون ببالغ الحزن والاسى المغفور له
الاستاذ مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
ويتقدمون بخالص العزاء للسيد الدكتور
احمد شوقى والاسرة
ولجميع الشركاء بمكتب «شوقى وشركاه»
وللعاملين من اسرة المكتب
تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته
والهم الاسرة وذويه جميل الصبر والسلوان

كمال مجاهد
مستشار مكتب
مصطفى شوقى وشركاه بالاسكندرية
ينعى ببالغ الحزن والاسى
الاخ العزيز والاستاذ الجليل والمعلم الفاضل
الاستاذ مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
ومؤسس مكتب مصطفى شوقى وشركاه
ويسال الله ان يتغمد الفقيد برحمته
ولاسرته ومحبيه الصبر والسلوان

أسرة بنك بارى با
تنعى ببالغ الحزن والاسى
الاستاذ الجليل
مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة
وللاسرة خالص العزاء

مستشفى العيون الدولى
تنعى المرحوم الاستاذ
مصطفى شوقى
المحاسب القانونى
داعين الله ان يسكنه فسيح جناته
ويلهم اسرته الصبر والسلوان

شركة اكتوبر فارما للصناعات الدوائية
محمود عادل فؤاد
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب واعضاء
مجلس الادارة والمديرون ينعون بمزيد من
الحزن والاسى
المرحوم الاستاذ مصطفى شوقى
المحاسب القانونى ورائد مهنة المحاسبة
والمراجعة فى مصر والعالم العربى ومؤسس
مكتب مصطفى شوقى وشركاه
ويسالون الله ان يتغمد الفقيد برحمته ولاسرته الصبر والسلوان

مجموعة شركات رجب
محمد عبدالفتاح رجب
عبدالفتاح رجب
علاء الدين رجب
ينعون السيد الاستاذ المرحوم
مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

اسرة شركة فاسيتك
ايمن عنان وياسر عنان
ومنصور حسن
مدير الحسابات يشاطرون الدكتور احمد شوقى
الاحزان فى وفاة والده المرحوم
الاستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

كلية التجارة
جامعة عين شمس
العميد والوكلاء ورؤساء الاقسام واعضاء هيئة التدريس والعاملون والطلاب ينعون بمزيد الاسى والحزن السيد
الاستاذ مصطفى شوقى
من الرعيل الاول للمحاسبين والمراجعين المصريين ويبكون فيه علما كبيرا من أعلام المحاسبين ويسألون الله ان يلهم اهله وزملاءه وتلامذته الصبر والسلوان

شركة مصر ايران
للغزل والنسيج ميراتكس
المحاسب
عبدالحكيم حجاج
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
وعضو مجلس الشورى
والسادة اعضاء مجلس الادارة
وجميع العاملين بالشركة
يشاطرون
الاستاذ الدكتور
احمد مصطفى شوقى
لوفاة والده المرحوم
الاستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المهندس جلال الدين
أحمد زكى
والعاملون بشركة المشروعات
الصناعية والهندسية
يشاطرون أسرة مكتب شوقى
الأحزان فى وفاة عميدها
المرحوم الأستاذ
مصطفى شوقى
للفقيد الكريم الرحمة

بنك مصر رومانيا
رئيس مجلس الادارة ونائبه
ومديرا العموم وجميع العاملين
بالبنك يشاطرون
الدكتور احمد شوقى
فى وفاه والده
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المهندس
لطفى احمد مرهز
رئيس مجلس ادارة
اسوستاندرد (الشرق
الادنى) مصر
يتقدم بخالص العزاء
للاستاذ الدكتور
احمد شوقى
لوفاة والده المرحوم
مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

على الشلقانى المحامى
والشركاء والمحامون والعاملون
بمكتب الشلقانى
للاستشارات القانونية والمحاماة
ينعون ببالغ الحزن والاسى
الاستاذ مصطفى شوقى
احد كبار مؤسسى مهنة المحاسبة
فى مصر والعالم العربى ويتقدمون
للدكتور احمد شوقى
وللاسرة الكريمة بخالص العزاء

شركة الاسكندرية للاطارات
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وأسرة العاملين بالشركة
ينعون بمزيد الحزن والأسى
الأستاذ
مصطفى شوقى
مراقب حسابات الشركة
تغمد الله الفقيد الكريم برحمته
وللاسرة خالص العزاء

ياسين إبراهيم
لطفى منصور
يتقدم بخالص عزائه
للاخ العزيز
الدكتور
أحمد شوقى
فى وفاة والده
المرحوم مصطفى شوقى
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته
وللاسرة خالص العزاء
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

شركة المنصور
والمغربى للاستثمار
والتنمية
الدكتور احمد شوقى
الاحزان فى وفاة والده
المرحوم
مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة وللاسرة
الصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

المهندس حسن بدراوى
رئيس مجلس ادارة
مجموعة شركات
مستشفى النيل بدراوى
المصرية العربية للمقاولات
المصرية العربية للتعمير
المصرية العربية
للمنتجات الخرسانية
والسادة اعضاء مجالس الادارات
وجميع العاملين يتقدمون بخالص العزاء
للدكتور احمد شوقى
لوفاة والده
الاستاذ مصطفى شوقى
للفقيد الرحمة
وللاسرة خالص العزاء

شركة سلامارين مصر للتجارة والنقل
محمود مجدى سلامة رئيس مجلس الادارة
مهندس شريف سلامة
مهندس كريم سلامة
محاسب ياسر سلامة
يشاطرون ببالغ الاسى والحزن
الدكتور احمد شوقى
المهندس محمود شوقى
المحاسبة هدى شوقى
فى وفاه والدهم
الاستاذ مصطفى شوقى

لقاء الأصدقاء

تقديم : سلوى العنانى

تحية من خالد

فى احتفال المركز القومى لثقافة الطفل والذى اقيم على المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية فى الاسبوع الماضى بمناسبة أعياد الطفولة وقف الطفل خالد زكى عبد المحسن - وهو من اطفال الحديقة الثقافية بالسيدة زينب - يقدم نفسه ويقدم تحية زملائه... لكن خالد كان مختلفا فى اسلوبه... وكانت تحيته تحية خاصة قال خالد...

• هيا معى فى دعوة مفتوحة للاطلاع على « بطاقتى الثقافية »... بطاقتى الثقافية عثرت بها على كنوز كل الفنون النوعية... فى التراث والمتاحف والرحلات الجماعية... بطاقتى تحمل فى صفحاتها كل الالوان الفنية كتبت حروفها مع الميداليات الذهبية.... بطاقتى جنسيتها مصرى - مصرية ... عربى - عربية... وتحمل كل الارقام القياسية فى ورش العمل والموسيقى فى المسابقات والاصدارات الدورية مع بسمة أمل لذوى الحالات النوعية...

عنوانى فيها... مركز ثقافة الطفل... بمنطقة الهرم الفرعونية... وندوات ولقاءات بالحديقة الثقافية برعاية د. حمدى الجابرى مايسترو الطفولة العصرية وصاحب ومصاحب الرحلات والعطاءات الطفولية...

هنا مهرجان طفولتنا وصالا معكم ... وصلات ابدية

....

....

وصفق الجميع لخالد... كما صفقوا لكل الأطفال الفائزين فى مسابقات القصة والمقال والفنون التشكيلية تحية من (الأصدقاء) لإطفال الحديقة الثقافية

صدق أو لا تصدق

فى ٥ يوليو ١٩٩٧ أمطرت السماء ضفادع فوق بلدة فيلا انجيل فلورس بالمكسيك !

طول يوم كوكب المشترى ٩ ساعات و٥٠ دقيقة فقط وكون العام يتكون من ١٠٤٠٠ يوم !

حظك اليوم

الحمل ٣/٢٢ : ٤/٢٠	بقدر بسيط من الثقة بالنفس يتسع نشاطك
الثور ٤/٢١ : ٥/٢١	ساعات الصباح تتطلب منك العمل السريع
الجوزاء ٥/٢٢ : ٦/٢١	ادخر للمستقبل تحقق هدفا عزيزا عليك
السرطان ٦/٢٢ : ٧/٢٣	راقب المصروفات فى البيت اليوم بحذر
الأسد ٧/٢٤ : ٨/٢٣	لا تندفع فى تصرفات قد تجلب المتاعب
العذراء ٨/٢٤ : ٩/٢٣	لاتجعل الغيرة تسمم حياتك الزوجية
الميزان ٩/٢٤ : ١٠/٢٣	الظروف فى المساء تسجل لك علاقة جيدة
العقرب ١٠/٢٤ : ١١/٢٢	لا تبدد السعادة التى تعيش فيها
القوس ١١/٢٣ : ١٢/٢٢	الحظ أمامك ستخطو خطوات الى الامام
الجدى ١٢/٢٣ : ١/٢٠	لب نداء قلبك اليوم بادل الحنان بالحنان
الدلو ١/٢١ : ٢/١٩	فى النهار حاول أن تقتصر فى مصروفاتك
الحوت ٢/٢٠ : ٣/٢١	مشاريع جديدة تحتاج الى اهتمام شديد

● شـنـدى ●

فى مثل هذا اليوم

● ١٨٥٧ مولد الأديب الانجليزى جوزيف كونراد
● ١٩٦٦ وفاة المؤرخ المصرى عبد الرحمن الرافعى عن ٧٧ عاما
● ١٩٧٥ اعلان النظام الجمهورى فى لاوس
● ١٩٩٢ وفاة الفنان صلاح قابيل عن ٦١ عاما.

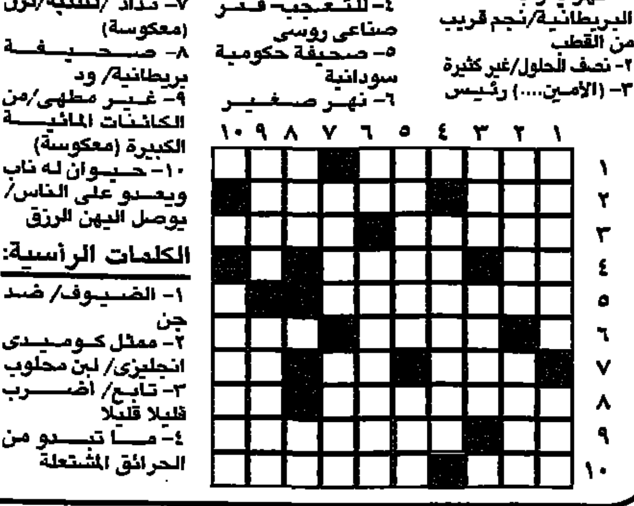
كلمات متقاطعة

الكلمات الأفقية:

١- نهر يمر بالعاصمة البريطانية/نجم قريب من القطب
٢- نصف الحلول/غير كثيرة
٣- (الأمين....) رئيس الجزائر/عملة اسرائيل
٤- للتعجب- قمر صناعى روسى
٥- صحيفة حكومية سودانية
٦- نهر صغير (معكوسة) بلدة بصعيد مصر
٧- مداد /للتنبيه/درن (معكوسة)
٨- صحيفة بريطانية/ ود
٩- غير مطهى/من الكائنات المائية الكبيرة (معكوسة)
١٠- حيوان له ناب ويعدو على الناس/ يوصل اليهن الرزق

الكلمات الرأسية:

١- الضيوف/ ضد جن
٢- ممثل كوميدى انجليزى/ لبن محلوب
٣- تابع/ اضرب قليلا قليلا
٤- ما تبدو من الحرائق المشتعلة
٥- غير معدولة/ سوستة
٦- تنحى عن مكانه/٥٠ على مليار من المتر
٧- يرغب/ صوت طائرة
٨- كشف الصدا وصقل/صح وثبت
٩- طحنة/ البللة
١٠- (اليونيل....) رئيس وزراء فرنسا



حل مسابقة أمس

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى

صدق الله العظيم

توفى الى رحمة مولاه

اللواء أ. ح متقاعد

أحمد عبد المغنى محمود

من كبار قادة القوات المسلحة السابقين
مدير كلية القادة والاركان
ومدير سلاح المشاه سابقا

نجل

المرحوم الشيخ عبدالمجيد محمود البقلى العالم بالازهر الشريف وزوج السيدة احسان كريمة اللواء على باشا شوقى محافظ المنوفية

ووالد

اللواء أ.ح متقاعد محمد عبدالمغنى بالمعونة الامريكية بالكويت زوج السيدة ابتسام صلاح الدين ووالد اللواء عادل عبدالمغنى بهيئة الرقابة الادارية زوج السيدة دولت ممدوح شوقى ووالد السيدة أمال عبدالمغني المدير العام بوزارة الثقافة بنادى الشمس حرم اللواء أ.ح متقاعد محمد سامى طيرة والمرحومة هناء عبدالمغنى حرم اللواء متقاعد حسين سلطان والسيدة وفاء عبدالمغنى بوزارة السياحة

وشقيق

المرحوم الدكتور عبداللطيف محمود والسيدة روحية حرم المهندس عبد الرحمن منتصر نائب رئيس هيئة قناة السويس سابقا وحرم الحاج نور موسى وحرم الحاج اسماعيل جويلى وحرم الحاج محمود الشيخ

وقريب ونسيب عائلات

البقلى وشوقى واللواء احمد زكريا عبدالله واللواء مصطفى علوى واللواء نور فرغل والدكتور ثروت عكاشة وسيف اليزل خليفة ومنتصر وطيرة وسلطان وطلعت ومكى والمصرى وعبدالنبى وشعراوى والمناوى

وستشيع الجنازة ظهر اليوم بمسجد الميرلاند وستقام ليلة المأتم بدار المناسبات بالميرلاند

تلغرافيا ٢٦ أحمد تيسير - مدينة نصر

ونسألكم قراءة الفاتحة

ان لله وانا اليه راجعون

توفى الى رحمة الله

الحاج صلاح موسى

مدير المصرف الاسلامى للاستثمار والتنمية سابقا والد كلا من المهندس هانى مدير شركة ساقوى للصرافة فرع فيصل والدكتور مجدى مدرس طب العيون بجامعة طنطا والآنسة نادية وجد كلا من معتز ووليد ونورهان هانى واحمد وعمر ومحمد مجدى وشقيق كل من محمد بالغزل والنسيج بشبرا الخيمة وفوزى مدير بنك القاهرة سابقا وحلمى مدير اوتوبيس وسط الدلتا سابقا والمهندس سعيد بالبحرية بالاسكندرية والمهندس عدلى مدير الصيانة بجامعة الملك عبد العزيز وحمدى المهندس الزراعى وحرم المهندس صبحى شاهين بإذاعة وسط الدلتا وحرم المهندس محمد زهران بطب بيطرى طنطا وعم كل من محمود وفوزى محاسب ببنك فيصل وايمان فوزى حرم الدكتور ايمن حمدى والمهندس عمرو والمحاسب عصام والمحاسب عاطف محمد ببنك مصر امريكا والمحاسب رضا سعيد بشركة فستيا اسكندرية وخالد ببنك التنمية الصناعية وهشام عدلى بالتجارة الخارجية بالزمالك ونسيب اللواء فريد عبد العزيز صالح وعائلة شكيل بالمحلة الكبرى وابن عم المهندس علوى موسى والمحاسب عبد الحميد موسى وقريب ونسيب عائلات موسى بشبين الكوم وكفر مصيلحة

وشيعت الجنازة واقيمت ليلة المأتم امس بطنطا

تلغرافيا طنطا ٧ شارع قتينى

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك الى الابد يارب

انتقل الى الامجاد السماوية امس

الخواجه حليم خلة جورجى



الجواهرجى بالصاغة

زوج السيدة انجيل مترى

ووالد انسى وماهر ومحسن ومنير الجواهرجية بالصاغة ومارى ونرجس زوجة سمير بطرس الجواهرجى بالاسماعيلية

وشقيق المرحومين حكيم ونصرى واولادهم وام حنا مكسويل وام عادل ثابت

وجد جوزيف وجورج وبسمة انسى وجد حليم وجورج وسارة ماهر حليم وانجيل وانجى محسن وحليم وامير منير ومينا وبيتر سمير ومايكل زكريا

وابن خال وخالة جورج مجلع واولاده والدكتور صبحى وجمال ناشد وشوقى مينا وابراهيم رسمى

وقريب ونسيب مكرم مترى والمرحوم عدلى واولاده وجيه وجمال وكمال الجواهرجية ومهنى الجمل والمرحوم بشرى عزيز الجواهرجى بقوص واولاده حفظى وعماد وعاطف واميل الجواهرجية بقوص والمرحوم بطرس مكارى الجواهرجى بالاسماعيلية واديب جوهر

وشيعت الجنازة امس الثلاثاء

والعزاء ٦ شارع محمد فريد

جامع الفتح - مصر الجديدة

الذكرى السنوية

لفقيد الشباب آل صبيح

المرحوم مصطفى عبد الوهاب صبيح

لن ننساك ابدايا اغلى الاحباب

بابا ماما نسمة محمود

شكر وذكرى الاربعين

للدكتور

احمد درويش محمد خيرى

بمستشفى الرمد العام بالاسكندرية تتقدم الاسرة بالشكر لكل من تفضل بمواساتها فى فقيدها الغالى بالحضور والبرق والنشر وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء والسادة رئيسى واعضاء مجلسى الشعب والشورى والسادة الاطباء وهيئة التمريض والعاملين بمستشفى الرمد العام ومستشفى اطفال الانفوشى بالاسكندرية وستحيى الاسرة ذكرى الاربعين مساء الخميس ١٩٩٧/١٢/٤ بمنزل العائلة ١٢٦ شارع التحرير الدقى القاهرة

الذكرى السنوية الأولى للحبيب الغالى الأستاذ

زايد محمود سامى

تحيى الأسرة الذكرى الغالية غدا الخميس ١٢/٤ بتلاوة أيات الذكر الحكيم بمنزله ٦٨ش القصر العينى جاردن سيتى - ونسالكم الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر»

صدق الله العظيم

الذكرى السنوية الأولى بالقوصية للمرحوم

أحمد عبد الرحيم عبد الحافظ

عضو مجلس الشعب

تحييها الاسرة مساء غد الخميس ٩٧/١٢/٤ بالسرادق المقام بأرض النادى بالقوصية تلغرافيا آل عبدالسلام بالقوصية

تشاطر شعب القوصية ذكرى الفارس الذى رحل وستظل رسالته باقية

د. زكريا عبد الهادى

الى صديق العمر الشهيد احمد عبدالرحيم لقد أصبح حزنى عليك الوانا كلما مضى عاد كالذى كانا

محمود محمد باشا

عضو مجلس الشورى

الى روح الشهيد احمد عبدالرحيم عضو مجلس الشعب

حزنى عليك مخلد ومجدد

لا علم يفنيه ولا اعوام

على محمدين

نائب رئيس مركز ومدينة ديروط

الى صاحب المبادئ والقيم احمد عبدالرحيم حزننا عليك لايكفيه الدهر كله

عزت أحمد عمار والعائلة

الى الصديق الشهيد أحمد عبدالرحيم مبادئك خالدة ورسالتك باقية - كامل صالح نقيب المعلمين ولخوته

الى صديق العمر الشهيد احمد عبدالرحيم عضو مجلس الشعب كان موكب رحيلك استفتاء شعبيا لم يسبق له مثيل

سلام الله عليك انك ان تكن عبرت الى الآخرة فنحن على الجسر

عميد علوى فهمى محمد ولخوته

الذكرى السنوية الأولى للزوجة والأم الفاضلة

ايزيس أمين مقار

تقيم الأسرة القداس الالهى لروحها الطاهرة التاسعة صباح الجمعة ٩٧/١٢/٥ بكنيسة السيدة العذراء بعياد بك شبرا

زوجتى الحبيبة وأمنا الغالية ايزيس مهما طالت السنين ستظلين بذكراك العطرة باعماق نفوسنا وقلوبنا وعيوننا موعدنا بالرجاء للقياك فى السماء - زوجك صموئيل عازر خير المحامى وأبناؤك نبيل ونبيلة وأسماء وشريف

ذكرى الصديق تدوم الى الأبد

الذكرى السنوية للمرحوم

يوسف بولس بخيت



صاحب شركة رمسيس للحوم المحفوظة

والمرحومة عجيبة حنا

تقيم الأسرة القداس الالهى بكنيسة السيدة العذراء بالزمالك - المرعشلى غدا الخميس ٤ ديسمبر الساعة الثامنة صباحا

الذكرى السنوية الثانية

للمرحوم

المهندس صلاح صالح

رئيس مجلس ادارة شركة المنشآت والمعدات الحديثة

تحييها الاسرة بقراءة القرآن الكريم على روحه الطاهرة غدا الخميس ٩٧/١٢/٤ بمنزل الاسرة بالمقطم

المهندس

حامد عبدالحميد البنا

المكتب الهندسى للدراسات العمرانية يشاطر اللواء

عادل احمد عبدالمغنى

بهيئة الرقابة الادارية

الاحزان فى وفاة والده اللواء أ.ح.م

أحمد عبدالمغنى

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

فى ذمة الله وجنته ونعيمه

اللواء

احمد عبد المغنى محمود

ابنائك

السيدة امال احمد عبد المغنى واللواء سامى طيرة وأحفادك اسلام طيرة والانسة هايدى طيرة ببنك مصر الدولى والاستاذ انيس المناوى المحامى ويحيى وعادل ومحمد وولاء

الشرق للتأمين

رئيس مجلس الادارة

وأعضاء المجلس ورئيس قطاع منطقة مصر العليا وأسرة العاملين بالشركة يتقدمون بخالص العزاء للزميل

حماد ثابت محمد

لوفاة والده للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

شركة ابوقير للأسمدة

المهندس رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وأسرة العاملين بالشركة يتقدمون بخالص العزاء الى

الأستاذ جابر ميهوب

مدير عام الأجور والتأمينات فى وفاة والده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم الأسرة الصبر والسلوان

كلية علوم المنصورة

العميد والوكلاء واعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم يشاطرون الدكتورة

احلام محمد عباس

الاستاذ المساعد بقسم الكيمياء

الاحزان لوفاة والدها وللفقيد الرحمة

كلية علوم المنصورة

قسم الكيمياء

اسرة القسم تشاطر الدكتورة

احلام محمد عباس

الاحزان لوفاة والدها

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المعهد العالى للتمريض بالمنصورة

الاستاذة الدكتورة زينب سنبل استاذ التخدير وعميدة المعهد والعاملون ينعون بالحزن والاسى والد الاستاذة الدكتورة

سهير عباس حلمى

استاذ الفسيولوجى

وصهر الاستاذ الدكتور

ابوالنور بدران

استاذ التخدير - للفقيد الرحمة

مستشفى الطوارىء

جامعة المنصورة

تنعى بمزيد الاسى والد حرم الاستاذ الدكتور

ابو النور بدران

استاذ التخدير

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

كلية طب المنصورة

قسم التخدير

رئيس القسم واعضاء هيئة التدريس ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم

محمد عباس حلمى

صهر الاستاذ الدكتور

ابوالنور بدران

الاستاذ بالقسم وللفقيد الرحمة

شكر وذكرى الاربعين

للمرحوم المستشار

أحمد كامل

تتقدم اسرة المرحوم بخالص الشكر للمتفضلين بمواساتهم لفقيدها وستقام ذكرى الاربعين للرجال الخميس ١٠ش ابوالمحاسن الشاذلى بالمهندسين

شكر وذكرى الأربعين

للمرحوم الحاج

أحمد يحيى أبوزيد

تشكر أسرة الفقيد كل من تفضل بمواساتها وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء والسادة رئيسى مجلسى الشعب والشورى والأهل والأصدقاء وستحيى الأسرة ذكرى الأربعين يوم الخميس الموافق ٤ ديسمبر بمنزل الفقيد ٨ شارع محمد أنيس مصر الجديدة

شكر وذكرى الاربعين للسيدة البارة

فايقة عطية وهبة

حرم المرحوم كامل قلس

المقاول بطنطا

تتقدم الاسرة بالشكر لكل من تفضل بالمواساة بالحضور والبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية ورئيسى واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورئيس مجلس الوزراء والوزراء وقداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث ونيافة الانبا بولا والانبا غريغوريوس والانبا بيسنتى والانبا دوماديوس والانبا اوغابيوس والآباء كهنة طنطا وجميع احباء الاسرة من مسلمين واقباط وستحيى الاسرة ذكرى الاربعين بالقداس الالهى التاسعة صباح الجمعة ١٢/٥ بكاتدرائية مارجرجس بابى النجا بطنطا

تلغرافيا قلس بطنطا

شكر وذكرى الاربعين للزوجة

فريزة توفيق حنا

والقداس الالهى لروحها الطاهرة الجمعة ١٢/٥ بكنيسة مار جرجس بالفيوم

ذكراك فى قلوبنا ولن ننساك هنرى وابنائك هنريت وهلين وعفاف

شكر وذكرى الاربعين للمرحوم

جورج بطرس جورجى

تتقدم الاسرة بالشكر للمتفضلين بمواساتها وتدعو الاهل والاصدقاء لحضور قداس الاربعين لروحه الطاهرة الخميس ١٢/٤ بكنيسة السيدة العذراء بجناكليس

شكر وذكرى الاربعين للمرحوم المهندس

ميخائيل يوسف جرجس

تتقدم الاسرة بوافر الشكر للمتفضلين بمواساتها وسيقام القداس الالهى لروحه الطاهرة العاشرة صباح الخميس ١٢/٤ بكنيسة مارجرجس بهليوبوليس م. الجديدة

مع المسيح ذاك افضل جدا

ذكرى الاربعين للمقدس

سعيد شنودة سعيد

تتقدم الاسرة بالشكر للمتفضلين بمواساتها فى فقيدها الراحل بالحضور والبرق والنشر وسيقام القداس الالهى لروحه الطاهرة الثامنة صباح الخميس ١٩٩٧/١٢/٤ بكنيسة السيدة العذراء بروض الفرج

بابا حبيبى الغالى عز على فراقك فجاة دون ان اراك دموعى لن تجف وقلبى حزين عليك طول العمر هنيئا لك اكليل للمجد وليم والعائلة بامريكا

بابا حبيبى الغالى وحشتنى خالص واتحرمت من سؤالك كل يوم على وجلستك الحلوة معى اكثر عزائى انك مع حبيبى يسوع ابنتك ايفون وزوجها جمال لمعى

جدو الغالى رحيلك المفاجىء جرح عميق بقلوبنا لن ننساك للابد هنيئا لك الملكوت ريمون ورامز

عمنا الحبيب المقدس سعيد شنودة سعيد كانت لحظات انتقالك سريعة وقاسية هزت كياننا وادمت قلوبنا عزاؤنا انك مع المسيح والقديسين عائلة المقدس بسطوروس شنودة سعيد

الذكرى السنوية
للحبيب الغالى
فقيد الشباب والشرطة
الحاج الملازم
محمود سامى متولى



أحيتها الأسرة بمقابرها أمس بتلاوة القرآن الكريم وتدعو أصدقاءه ومحبيه لقراءة الفاتحة على روحه
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

شكر وذكرى الأربعين بأسيوط للمقدسة

ايزيس حبيب جرجس

تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها بإقامة الصلاة لروحها الطاهرة السابعة صباح الخميس ٩٧/١٢/٤ بكاتدرائية الملاك ميخائيل بأسيوط

ايزيس شريكة عمرى الغالية تحملت الآلام بصبر فاستقبلتك السماء بالأكاليل انعمي بالفردوس واذكريني أمام المسيح لقرب اللقاء - زوجك الحزين فايز

ماما الغالية بالمحبة عشت وبهدوء الملائكة رحلت فطوباك صلى لأجلنا - أبناؤك محسن وعبير وحبيبك مارك

ماما الحبيبة رحيلك زلزل كياني ستظل صورتك ودعواتك سندي انعمي بالفردوس وصلى لأجلي - ابنك مهاب

ماما الغالية كنت نبع الحب والحنان فتظل ذكراك العطرة بقلوبنا مدى الحياة - مارسيل واميل والأولاد

ماما الحبيبة أطيب قلب خسرناه ونبع حب فقدناه اختطافك فوق احتمالنا - منى ورفعت ومريم ومارينا

حبيبتي ايزيس عيناى تذرفان دما لفراقك انعمي بلقاء المسيح - كمال

شكر وذكرى الأربعين للمتنيح الراهب سيداروس البراموسى



تتقدم الأسرة بالشكر والتقدير للسادة المتفضلين بمواساتها بالحضور والبرق والنشر وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس مجلس الوزراء والسادة رئيسي وأعضاء مجلسي الشعب والشورى

شكر خاص للكنيسة

كما تتقدم الأسرة بالشكر لقداسة البابا شنودة الثالث والآباء الأساقفة والكهنة ومجمع الرهبان وسيقام القداس الالهى لروحه الطاهرة غدا الخميس الساعة ٩.٣٠ صباحا بالكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية تلغرافيا سلامة وعادل مترى - سيدى جابر اسكندرية

أخى الحبيب - أبونا سيداروس البراموسى حرمتنا الغربة من رؤياك وقلوبنا حزينة لفراقك المفاجيء عزاؤنا أنك مع المسيح - أخيك ابراهيم ونعمات وأولادهم رشا وتريزا وسارة بأمريكا

أبونا الراهب سيداروس البراموسى الغالى رحيلك المفاجيء صدمة قاسية أدمت قلوبنا وذكراك بقلوبنا باقية عزاؤنا أنك في أحضان القديسين - اخوتك سلامة وسعيد وجمال مترى

حبيبنا أبونا الراهب سيداروس البراموسى اختطافك المفاجيء فوق احتمالنا قلوبنا جريحة وذكراك باقية في قلوبنا فانعم بالفردوس - أختك عواطف مترى وزوجها صبحى زخارى وابنتهم مريم

أبونا وحبيبنا الراهب سيداروس البراموسى قلوبنا حزينة لرحيلك وعيوننا تبكى لفراقك المفاجيء اذكرنا أمام الرب - أختك نادية مترى وزوجها أنور صموئيل وأولادهم مريم ومينا وصموئيل

خالنا الغالى الراهب سيداروس البراموسى تركت الأرض الفانية بآلامها وربحت السماء بأمجادها فانعم بفردوس النعيم مع القديسين - أولاد شقيقتك المرحومة منيرة مترى والمرحوم توفيق أبو السعد

أخى الحبيب الراهب سيداروس البراموسى رحيلك عن دنيانا أفجعنا عزاؤنا أنك في أحضان القديسين مع المسيح ذاك أفضل بكثير
أخوك عادل مترى وزوجته ومارك وبيتر

شكر وذكرى الأربعين
لفقيدة عائلة الحسيني
السيدة
لحسان خميس محمود
وكيل وزارة القوى العاملة
سابقا

تتقدم الأسرة بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتها في فقيدتهم الغالية سواء بالحضور أو البرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد الدكتور رئيس الوزراء والسادة رئيسي مجلسي الشعب والشورى والسيد رئيس ديوان رئيس الجمهورية وفضيلة شيخ الأزهر والسيد اللواء وزير الداخلية والسيد الدكتور وزير المالية والسيد وزير القوى العاملة والسيد محافظ القاهرة والسيد محافظ بنى سويف والسيد رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مؤسسة الأهرام والسيد نقيب الصحفيين وأمين المجلس الأعلى للصحافة ووكيل محافظ البنك المركزي ووكيل وزارة التعاون الدولي والسادة مساعدو وزير الداخلية ولادارة مباحث أمن الدولة والسيد مدير المبنى(١) بمطار القاهرة والسادة الأطباء والسادة الزملاء والزميلات الصحفيين والعاملين بجريدة الأهرام وسوف تحيي الأسرة ذكرى الأربعين غدا الخميس ١٢/٤ بمقابر الأسرة لا أراكم الله مكروها في عزيز لديكم

شكر وذكرى الأربعين
للأم الغالية المرحومة
وداد خليل تادرس



تتقدم الأسرة بالشكر لكل من شاركوهم التعزية بالحضور والبرق في فقيدتهم الغالية بمصر وأمريكا وسيقام القداس الإلهي على روحها الطاهرة غدا الخميس ١٢/٤ العاشرة صباحا بكنيسة مارجرجس بكفر الدوار

حبيبتي الغالية ماما حرمتني الغربة من وداعك واشتاقت عيني لرؤيتك وتحملت آلام المرض وطلبت لك الشفاء وفارقتينا وتركت بقلوبنا الأحزان وربحت السماء بأمجادها وقلبي ينزف حتى ألقاك عزائي أنك في أحضان القديسين - ابنك جورج

حبيبتي الغالية ماما لا دمع يكفيك ولا كلام يرثيك وجرحي لن تداويه الأيام أظلمت الحياة بعدك وأصبحت ليس لها معنى أظل أودعك حتى ألقاك - ابنك عماد

حبيبتي الغالية ماما تركتيني وأنا بأشد الحاجة اليك صورتك بعيني وصوتك بأذني وذكراك بقلبي عزائي أنك رحلت للمسيح - ميراى وأشرف

تألمنا لآلامك وحزنا لفراقك فرحت السماء بلقائك - لويس خليل والأسرة

شقيقتي لك الرحمة - مرقص وأولاده

شقيقتي تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها - على والأسرة

نفوسنا حزينة لرحيلك المفاجيء لن ننسى محبتك - اخوتك مارى وفيفى

شكر وذكرى الاربعين
تتقدم أسرة الملاك الطاهر
نادر فخرى وديع

بالشكر لكل من تفضل بمواساتها في فقيدهم وتدعوكم لحضور القداس الالهى لروحه الطاهرة يومي الجمعة ١٢/٥ والسبت ٩٧/١٢/٦ الثامنة صباحا بكنيسة القديسة دميانة بكفر الشيخ

حبيبنا نادر عزاؤنا أنك مع المسيح فذاك أفضل جدا صلى لأجلنا - بابا - ماما ومريم

جوهرة ثمينة فقدناها وللمسيح أودعناها - صلى لأجلنا جدو وديع - تيتة

تألمنا لفراقك وتهللت السماء بلقائك نادر وميرفت - مارينا - مينا - مارتينا

طوباك يا نادر لاستحقاقك الحياة الباقية تيتة كاترينا وتاسونى ومارينا وتاسونى نادية

ودعناك بالدموع واستقبلتك الملائكة بالشموع فوزى وليلى وماجد ووائل ووفيق

هنيئا لك بالسماويات وأمجادها - صلى لأجلنا فؤاد وميرفت وأولادهم

بهدوء الملائكة انتقلت فانعم بالفردوس بشرى وبرلنتى وعماد وجاكلين وعلاء

تعزيتنا أنك تنعم بأفراح السماء دكتور سعد ودلال وأولادهم

سريعة لحظة انتقالك ومريرة قسوة فراقك فيليب وفيكتوريا وجورجينا وجون

بالمحبة عشت وبهدوء الملائكة انتقلت فهنيئا لك مع الملائكة والقديسين مجدى ونرجس وماريان وفيبى

رحلت بدون وداع فانعم بالفردوس جمال وسناء وإرسانى وإيرينى

عشت ملاكا فأحببناك فانعم بالفردوس وصفى وكرستين ونعيانه ومريم

عشت ورحلت كالملائكة عصام ودعاء

الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم طوباك أيها الملاك الطاهر صلى لأجلنا - تاسونى سوسن

الملاك الطاهر نادر تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها صلى لأجلنا طنط أمليا وسلامة ورمزى

شكر وذكرى الاربعين
يتقدم والد المرحومة الحاجة
فريدة احمد عمر مصطفى



مدير ادارة التعريفة بجمرك قرية البضائع بوافر الشكر لكل من تفضل بالمواساه في الفقيدة الغالية ويخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية ورئيسى مجلسى الشعب والشورى ورئيس الوزراء ووزير المالية والسادة الزملاء بجمرك قرية البضائع والمطار وتحيى الذكرى غدا الخميس ١٢/٤
شارع (١) رفيق صلاح الدين مصر الجديدة

شكر وذكرى الاربعين
لفقيدة جامعة قناة السويس
جمعية العلوم الطبيعة
الدكتورة كفاية محمود نصر الدين

العقيد السيد قايد وأولاده يتقدمون بالشكر لكل المتفضلين بمواساتهم لفقيدتهم الغالية السادة قائد الدفاع الجوى ورئيس الاركان رئيس الجامعة وعميد الكلية والزملاء عميد ودكاترة معهد البترول وضباط القوات المسلحة والشرطة والأهالى سلمت شرقية شكر خاص وستقيم الأسرة ذكرى الأربعين بالمنزل شارع المطراوى المطرية الخميس ١٢/٤

شكر وذكرى الأربعين للمرحوم الغالى
ميجر حزين بشاى

يتقدم الأسرة بوافر الشكر لمن تفضل بمواساتها وستقيم قداس الأربعين لروحه الطاهرة الثامنة صباح الجمعة ١٢/٥ بكنيسة مارجرجس بسوهاج

مستشفى البلينا العام
المدير والأطباء والعاملون بالمستشفى يشاطرون
الدكتور عاطف سعيد
الأحزان لوفاة والده وللأسرة العزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
البقاء لله
توفيت الى رحمة الله تعالى
الحاجة السيدة احمد عطا زيتون
حرم المرحوم المحاسب حمزة حافظ يوسف

مدير شئون العاملين بوزارة التموين بالاسكندرية ووالدة كل من المرحوم ملازم أول شرطة محمد نجيب حمزة والعقيد أحمد حافظ حمزة الضابط بمديرية أمن البحيرة والسيدة ماجدة بهيئة ميناء الاسكندرية حرم المحاسب محمود حنفى محمود بالسعودية والمحاسبة منى حرم المحاسب تيسير على مرسى بأمريكا وجدة كل من دينا وحكمت ومحمد ومحمد وعمر وسارة واية والعزاء بمنزلها الكائن ٢٤٣ شارع عمر لطفى كليو باترا المحطة لها الفاتحة

مصاب آل اسماعيل بجريس
توفى لرحمة الله أمس المرحوم
محمد عبدالفتاح اسماعيل

نجل المرحوم عبدالفتاح اسماعيل عمدة جريس وزوج كريمة المرحوم عبدالعزيز دكرورى عمدة منتوت والد ثروت وإخوته وشقيق المحاسب سيد عبدالفتاح بمحافظة المنيا وإخوته وقريب ونسيب عائلات المنيا وأبوقرقاص وبنى مزار وسمالوط وديرمواس والجيزة والقاهرة - والعزاء تلغرافيا جريس منياوية

البقاء لله
شيعت أمس الأول جنازة المرحوم
محمد حمدى الملط

المهندس ورئيس خط الانتاج بشركة النصر للسيارات سابقا وزوج السيدة عفاف عبدالحميد ووالد المهندسة أمانى بالتعمير والاستشارات الهندسية حرم الدكتور أحمد السورى بهندسة عين شمس والمحاسب وسام بالسعودية زوج هند سليمان وشقيق المهندس جمال بالطاقة الذرية سابقا والأمير شيخ العرب بالتعليم العالى سابقا والسيدة نوال حرم المرحوم مصطفى الملط والدكتور خيرى بجامعة حلوان والمحاسب على زين العابدين بمطار القاهرة وقريب عائلات الملط ببنى سويف والشرقية وأبوتيج والعزاء تلغرافيا عمارة ٤ شباب المهندسين رابعة العدوية

توفى الى رحمة الله الدكتور
محمد عيسى السمان

الدكتور بجامعة قاريونس زوج السيدة سعاد محمود جاويش ووالد الدكتور توفيق رياض والدكتورة أمانى بأسوان والاستاذة سمية بقنا والمهندسة نادية بقنا والدكتورة دعاء بقنا

رقدت على رجاء القيامة السيدة
حرم السيد
أديب شنودة

والدة أنور وجرجس وسوريال وميخائيل وشنودة والأب متاوس بمطرانية أسيوط - تلغرافيا أديب شنودة نجع سبع

ينعى المحاسب السيد أحمد بوبى والعاملون ببوبى للاعلان صديقه وابن عمه وشقيق حرمه القبطان الشهيد
بوبى محمد البوبى
٩ شارع زيدان من الاسكندرانى محرم بك الاسكندرية - وله الفاتحة

«إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر»
صدق الله العظيم
البقاء لله
توفى الى رحمة الله تعالى
الاستاذ محمد مجيب محرم

الخبير الزراعى ورئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتسويق الخضر والفاكهة سابقا
زوج الحاجة
منيرة عوض طه
ووالد
طارق محرم المحامى بالنقض وسكرتير عام مجلس ادارة الشركة العربية الدولية للفنادق والسياحة زوج السيدة أسمت القشيرى والاستاذ الدكتور حازم محرم استاذ الاشعة بطب القصر العينى زوج الدكتورة فائقة الاسيوطى والدكتورة نادية محرم مديرة ادارة الباثولوجى بالمعامل المركزية زوجة الاستاذ محمد سعيد جاويش الموجة بالتعليم
وجد
علياء ومحمود طارق محرم ومحمد ومصطفى وأطارق حازم محرم وشيماء وآلاء جاويش
وشقيق
المرحوم اللواء محمود محرم والمرحومة حرم المرحوم اللواءحسن بركات
وعم وخال
جمال محرم وشقيقته ميرفت ورفيق بركات وحرم ممدوح أباظة وهناء والدكتورة هبه بركات والمرحوم اللواء صلاح محرم وإخوته والمرحوم عبدالمنعم البدرى وزوج شقيقة المرحوم محمود طه وحرم المرحوم محمود شرارة وحرم المهندس الشناوى محمد على وحرم المرحوم المستشار صلاح أبوسعدة وابن عمة المرحوم المهندس أحمد زكى واخوته والاستاذ الدكتور محمد عبدالوهاب محمود واخوته والسفير عادل عباس زكى واخوته والمرحوم محمود حمزة الشوربجى والمرحومة حرم المرحوم المستشار عبده محرم والمرحوم المستشار ابراهيم الحفناوى وحرم المرحوم يوسف سعادة وابن خالة المرحوم حسن أنور وشقيقته
وقريب ونسيب عائلات
محرم بعمروس منوفية والشوربجى بترسا قليوبية وطه وصلى بالمنصورة وجاويش والاسيوطى بأسيوط والقشيرى بالمنيا وعطية وسليمان وتغليف بالقاهرة
وقد شيعت الجنازة أمس والعزاء مساء غد الخميس بمسجد الحامدية الشاذلية بسور نادى الزمالك تلغرافيا آل محرم ٤ شارع عائشة التيمورية جاردن سيتى

الشركة العربية الدولية للفنادق والسياحة
دكتور حسن عباس زكى
رئيس مجلس الادارة وأعضاء المجلس ومدير عام الشركة
ونوابه ومديرى الشركة والعاملون ينعون بمزيد من الحزن والأسى
والد الاستاذ
طارق محرم
المحامى بالنقض وسكرتير عام مجلس ادارة الشركة
تغمد الله الراحل الكريم بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

وضاح سالم
ينعى ببالغ الحزن والأسى
والد الزميل والأخ العزيز طارق محرم
تغمده الله بواسع رحمته

سمير صدقى
ينعى ببالغ الحزن والأسى
والد الزميل والأخ العزيز طارق محرم
تغمده الله بواسع رحمته

فؤاد البنا
ينعى ببالغ الحزن والأسى
والد الزميل والأخ العزيز طارق محرم
تغمده الله بواسع رحمته

محمود جاد الحق
ينعى ببالغ الحزن والأسى
والد الزميل والأخ العزيز طارق محرم
تغمده الله بواسع رحمته

عاصم شعيرة
ينعى ببالغ الحزن والأسى
والد الزميل والأخ العزيز طارق محرم
تغمده الله بواسع رحمته

نبيل رزق
ينعى ببالغ الحزن والأسى
والد الزميل والأخ العزيز طارق محرم
تغمده الله بواسع رحمته

مصاب آل عثمان
توفى الى رحمة الله تعالى
المرحوم يوسف عثمان

والد محمد يوسف بمطابع الأهرام التجارية والمحاسب عثمان يوسف والمحاسب مصطفى يوسف وناصر يوسف بجامعة عين شمس وشقيق أحمد عثمان من رجال الأعمال وخال العميد صلاح سعد والمحاسب حسن فتحى ببنك مصر وقريب ونسيب العميد نبيل موسى بأمن سيناء وعم محمد وعثمان ومصطفى تلغرافيا ٣٠ شارع بن خلدون - السكاكينى الظاهر

فقيدة عائلة زهران
سنتريس - منوفية
توفيت الى رحمة الله تعالى
المرحومة حرم المرحوم
عبدالعزيز زهران
عمدة سنتريس

شقيقة محمد عبدالصمد زهران عمدة سنتريس والدكتور حلمى والمرحوم المهندس سعيد ووالدة حسن من الأعيان وهانى بمكتب العمل وأسامة بمجلس مدينة اشمون وحرم رأفت دياب بمادون وخالد رسلان بشنشور وزوجة عم المهندس حسن موسى زهران وإخوته وهشام عبدالبارى ومصطفى كامل وحسن على وقريبة جميع عائلة زهران وعائلات سنتريس بمركز اشمون
وتشيع الجنازة اليوم الاربعاء عقب صلاة الظهر
والعزاء بدوار العائلة بسنتريس منوفية

رقد على رجاء القيامة
الأستاذ
مراد بطرس صالح

مدير ادارة بالتربية والتعليم بالفيوم سابقا - زوج السيدة مرجريت وديع ووالد مهندس يحيى والمحاسب يوسف بميلانو ومريد بالجامعة وأخو المرحومة تحية بطرس زوجة المرحوم حبيب جرجس مؤسس مدارس غصن الزيتون وقريب ونسيب عائلات وديع يعقوب بالفيوم وعائلة ليفة وعائلة صالح خليل بملوى والقاهرة وعائلة جرجس ميخائيل بالفيوم وأمين قسطنطى بالاسكندرية وشيعت الجنازة أمس من كنيسة السيدة العذراء بالزيتون تلغرافيا يحيى ويوسف ومريد بأرض الجولف مالجديدة

انتقل للامجاد السماوية
العميد بالمعاش يوسف ثابت قلته

زوج السيدة انجيل اسحق ووالد كل من أمير واميل أصحاب محلات قطع غيار السيارات «جو» وميرفت ومارجو وسامية بجامعة عين شمس وشقيق المرحوم كمال وشقيق كل من جميل صاحب الشركة العصرية للمطبوعات ومقار ثابت مدرس أول بالتعليم الثانوى وستشيع الجنازة اليوم الساعة ١٢ ظهرا من كنيسة مارجرجس هليوبوليس مصر الجديدة تلغرافيا ٢ شارع عبدالرحمن رشدى سانت فاتيما مصر الجديدة

الاستاذ الدكتور
محمد عبدالله
يتقدم بخالص العزاء للسيد
الاستاذ الدكتور
حازم محرم
الاستاذ طارق محرم
فى وفاة والدهما المرحوم
المهندس
محمود مجيب محرم
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مستشفى الفيروز
رئيس مجلس الادارة
والمديرون والأطباء
وجميع العاملين بالمستشفى
يتقدمون بخالص العزاء
للسيد
الاستاذ الدكتور
حازم محرم
الاستاذ طارق محرم
فى وفاة والدهما المرحوم.
المهندس
محمود مجيب محرم
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

د/ إكرام حامد محمود
يحتسب عند الله
والد الدكتور
حازم محرم
ويسأل الله للوالد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء

د/ محمد مصطفى حامد
يحتسب عن الله
والد الدكتور
حازم محرم
ويسأل الله للوالد الكريم الرحمة وللأسرة خالص الصبر والسلوان

عبداللطيف الكيب
رئيس مجلس الادارة
أسامة فؤاد
المدير العام
والعاملون بشركة مركز التجارة العالمى يشاطرون
الاستاذ طارق محرم
الاحزان فى وفاة والده ويدعون الله ان يتغمده برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم
«ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى»
(صدق الله العظيم)
شيعت أمس جنازة المرحوم
عبدالله حسن خضر

رجل الأعمال ورئيس مجلس ادارة
شركة الاسكندرية للتجارة
والمدير الاقليمي الأسبق لشركة سنجر الامريكية نجل المرحوم حسن بك خضر والمرحومة فهيمة أحمد عامر زوج السيدة سعاد محمد عمر الخطيب
ووالد كل من
السيد عادل يسرى رئيس مجلس ادارة شركة فينريت للاستشارات المالية والادارية ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة اكسل لادارة المشروعات زوج السيدة مى معين زيد والسيدة اسمهان حرم الدكتور أحمد عاصم سويلم المدير العام بالصندوق الاجتماعى رئاسة مجلس الوزراء والسيدة شموع حرم المهندس مختار عبدالحليم مأمون رئيس مجلس ادارة الشركة المتحدة للدواجن
وشقيق كل من
المرحوم الدكتور أحمد حسن خضر وكيل وزارة الصحة سابقا والمرحوم المحاسب محمود خضر والمهندس حسنى خضر بالمعاش والمرحومة حرم المرحوم فهمى البقلى وحرم المرحوم المهندس سالم الجراديني والسيدة عزيزة خضر بالولايات المتحدة الامريكية
وجد كل من
نادين وأحمد عبدالله عادل يسرى بمدرسة الليسيه بالمعادى ودينا أحمد عامر حرم طارق الجزيرى رجل الأعمال وسلمى وملك عاصم سويلم ومحمد وعبدالله على الشيتى بمدرسة الألسن بالحرانية
وعم وخال كل من
محمد أحمد خضر رجل الأعمال بالشارقة والدكتور كمال والمهندس شامل حسنى خضر وإخوتهم والمهندسة ماجدة فهمى البقلى والمرحوم محمد الجرادينى وإخوته والسيدة أحلام القويسى
وقريب ونسيب
القبطان معين محمد زيد والمرحوم المهندس محمد فتحى الخطيب والمحامى حسن الخطيب وحرم رجل الأعمال محمد حماد وعائلات زيد بالاسكندرية وسويلم بصهرجت الصغرى دقهلية ومأمون بقلما قليوبية وعامر بالاسكندرية والخطيب بالشرقية والشيتى بطنطا وحماد بالمنزلة دقهلية والجزيري بسوهاج والقاهرة وسوف تقام ليلة العزاء يوم الاربعاء ١٢/٣ بدار مناسبات مسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين تلغرافيا ٤ ويصا واصف الجيزة ونسألكم قراءة الفاتحة

الدكتور حسين الجمال
أمين الصندوق الاجتماعى للتنمية
يشاطر
الدكتور عاصم سويلم
احزانه لوفاة المغفور له
الاستاذ
عبدالله حسن خضر
والد زوجته ويسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان

جمعية الصندوق الاجتماعى للتنمية
رئيس وأعضاء الجمعية ينعون بخالص الحزن والأسى المغفور له
الاستاذ
عبدالله حسن خضر
والد زوجة الدكتور
عاصم سويلم
للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة صبر المؤمنين

جميع العاملين بشركة
يونيتد تريد للتجارة والمقاولات
يشاطرون بخالص العزاء
السيدة
اسمهان عبدالله حسن خضر
رئيسة الشركة
فى وفاة والدها
المرحوم
عبدالله حسن خضر

شريف سمير سامى
العضو المنتدب
فينريت للاستشارات ينعى
الراحل الكريم
عبدالله حسن خضر
والد السيد
عادل يسرى خضر
تغمد الله الفقيد برحمته

شركة مصر للاستثمارات المالية
سمير سامى
رئيس مجلس الادارة
ينعى السيد
عبدالله حسن خضر
والد الاستاذ
عادل يسرى خضر
رئيس مجلس ادارة
فينريت للاستشارات

مكتب الدقهلية للدواجن
الحاج السيد صالح بالمنصورة
ينعى ببالغ الحزن والأسى
فقيد عائلتى مأمون وخضر بالجيزة فى فقيدهم الغالى الاستاذ
عبد الله خضر
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

امرأة فاضلة ثمنها
يفوق اللآلئ
رقدت على رجاء القيامة
الأم المثالية
مادلين يوسف النمير



حرم المرحوم قلس فيلبس والدة ماهر قلس المحامى بشركة الكوك زوج السيدة ليلى نصيف والدكتور مراد قلس جراح التجميل بمستشفى المطرية التعليمى وموريس قلس مدير مبيعات فندق النبيلة زوج السيدة أوبيت نصيف ومجدى قلس بشركة النجار للسياحة مكتب باريس زوج السيدة أنى وأنطوانيت قلس بشركة العبد الميكانيكية حرم جورج رياض صاحب الشركة العصرية للتوريدات وجدة كل من رفيق وسيلفيا وفيوليت ورامى وتوماس وجولى وشقيقة المرحوم حلمى النمير المحاسب ورفعت النمير المحاسب بشركة ممنون للسياحة وفيكتوريا حرم فرنسيس عبدالله والمرحومة نرجس حرم المرحوم تان فرنسيس وعمة المهندس يوسف حلمى وفهيمة حلمى والمحاسب ايهاب لطفى النمير واخوته وخالة عبدالله فرنسيس واخوته وخالة الدكتور فرنسيس نان بانجلترا وابنة عم سعد النمير واخوته ومنير النمير واخوته وابنة عم باسيلى تكرى واخوته وبنت خالة توفيق تكرى واخوته وابنة خال المرحوم الدكتور سليمان مرقص واخوته وشيعت الجنازة أمس الثلاثاء من كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك بميدان قبة الهواء الترعة البولاقية شارع الشيخ ناصية شركة التضامن للصرافة
والعزاء للرجال والسيدات بالقاعة الملحقة بالكنيسة اليوم وغدا الساعة السادسة مساء تلغرافيا ماهر ومراد بشبرا

أمي الحبيبة مادلين
أودعك فى ملكوت السموات فى أحضان الملائكة والقديسين سيبقى قلبنا يئن لفراقك حتى نلقاك - ابنك ماهر وبنتك ليلى

أمي الحنون
بفقدك فقدت الحنان والحب وستظل عيني تذرف الدمع حتى ألقاك - ابنك دمراد قلس

ماما الحبيبة
حقا كنت أم ثمنها يفوق اللآلئ وعزاؤنا أنك فى أحضان القديسين - ابنك موريس وبنتك أوبيت رفيق وسيلفيا

حبيبتي ماما
حضرت لرؤياك وكنت أظن لقاء وليس وداع ولا أجد الكلمات للتعبير عن خسارتنا وفراقك فهنيئا لك لقاء القديسين - ابنك مجدى وبنتك أنى توملس وجولى

ماما الحبيبة الغالية
خسارتى فيك فادحة لن تعوض طلبت لك الشفاء ولبيت نداء السماء بموعى لن تجف عليك حتى ألقاك ياست الحبايب - ابنتك أنطوانيت وابنك جورج فيوليت ورامى

أختي الغالية مادلين
تركتينا بالدموع وسبقتينا ليسوع هنيئا لك بالفردوس الى أن نلقاك يا أغلى الحبايب - أختك فيكتوريا وفرنسيس وأولادهم

أمنا الغالية مادلين
نودعك للأفراح السماوية - دفرنسيس نان والدكتورة سامية وفاء وأمير عنايات رشا روز مينا رياض

طوبى لمن اخترته يارب ليسكن فى ديارك الى الأبد
انتقل الى الأمجاد السماوية المرحوم
الأستاذ
جبرة جندى المحامى

زوج المرحومة كميلة ناشد ووالد الدكتور عماد بوزارة الصحة والمحاسب علاء بالتجارة والمحاسب عصام بالتجارة والمهندسة عواطف زوجة المحاسب سامى توفيق بأمريكا والكيميائية عفاف زوجة الكيميائى مدحت بشير بأمريكا والمحاسب علوى المدير التنفيذي بشركة فوركس للصرافة والمحاسب عاطف بالتجارة والمحاسبة عبير وستشيع الجنازة فى الساعة الثالثة من يوم الأربعاء ١٩٩٧/١٢/٣ من أمام المنزل ٧٨ شارع راغب باشا اسكندرية

مع المسيح ذاك أفضل جدا
انتقلت للأمجاد السماوية السيدة الفاضلة
ابتسام كامل صليب

حرم المرحوم فايز صبرى ميخائيل والدة الدكتور فادى بأمريكا زوج الدكتورة أمال بنى والمحاسب فاخر زوج المهندسة مها نصيف والاستاذة فاتن حرم المهندس ماجد فؤاد وجدة دينا وبفيد وبيتر وميرا ورامز ومارينا وشقيقة فوقية والفونس ونبيل وروجينا وسلمية وقريبة ونسيبة عائلة المرحوم يوسف فهمى رزق وباقى العائلة بصهرجت الكبرى وميت يعيش وطنطا والعزاء اليوم مساء بقاعة كنيسة مارجرجس بهليوبوليس تلغرافيا فاخر هليوبوليس

انتقل الى الأمجاد السماوية
فرح جرجس الخضرى

شقيق المرحوم الدكتور القس حنا الخضرى والد جرجس وعماد مأمور الضرائب والمهندس عصام وعادل وعنايات حرم المهندس طلعت شاكر ونسيب الشيخ عطية موسى بالبياضية ونجيب جرجس بالفيوم وأيوب عبدالمسيح بالقاهرة ومنير جبرة بالبياضية والمرحوم شاكر فرح بالقاهرة وعم وخال عائلة الخضرى ببنير أبوحنس والبياضية وملوى تلغرافيا البياضية ملوى

«إنا لله وإنا إليه راجعون»
انتقل الى رحمة الله تعالى
عميد عائلة
أبو سعدة ببنواى
اللواء شرطة
ماهر أبو سعدة

زوج السيدة زينب حسين أبوسعدة
ووالد النقيب شرطة أحمد ماهر أبوسعدة وكريمتاه أمل ورحاب ماهر أبوسعدة
وشيعت الجنازة أمس تلغرافيا المنصورة عمارة العسال أمام طب الأسنان

مديرية أمن الدقهلية
اللواء مدير الأمن ونائبه ومساعدوه وأسرة المديرية يشاطرون
النقيب أحمد ماهر أبو سعدة
الأحزان لوفاة والده وللفقيد الرحمة

رقد على رجاء القيامة المرحوم
حسنى قلادة واصف

الموظف بمحلات شالون الكبرى بالقاهرة
زوج سميرة فؤاد ووالد المهندس جورج بشركة
قبنورى والمحاسبة تريزا حرم وديع وليم بليبيا وليليان بكلية التجارة الخارجية وشقيق المرحوم وديع وتامر بالمعاش وكامل الجواهرجي بأبوتيج وعديل عزمى يسى المدير المالى بالشركة العالمية للالكترونيات وقد شيعت الجنازة أمس والعزاء تلغرافيا جورج حسنى حدائق القبة

كنيسة منشية الصدر الانجيلية
تشارك وتطلب التعزيات لأسرة الراحل
حسنى قلادة واصف

انتقل الى الامجاد السماوية المرحوم
حسنى أمين يوسف

بقسم الأشعة بمستشفى المنصورة الجامعى زوج السيدة مارى سليم ووالد كل من فادى بطب بيطرى الزقازيق وتريزا بطب بيطرى المنصورة وشقيق المرحوم فؤاد أمين والسيدة صوفية والسيدة فاتن وعم الدكتورين جورج وسامح فؤاد وابن شقيقة السيدة مادلين توفيق وأنجالها الدكاترة الهام صلاح باستراليا وكميل صلاح وايمان صلاح بالكويت ومرجريت صلاح وخال كل من نشوى يسى وايناس وعماد عادل بانوب وقريب المهندس هانى سليم وعديل الاستاذ سمير عريان بأمريكا وحرمه نبيلة سليم والمهندس وديع جرجس وحرمه السيدة سامية سليم بالكويت - وشيعت الجنازة أمس الثلاثاء ١٩٩٧/١٢/٢
تلغرافيا فادى المنصورة

مستشفى المنصورة الجامعى
قسم الأشعة التشخيصية
رئيس القسم والأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والنواب والفنيين والاداريين والحكيمات والعمال ينعون بالحزن والأسى الاستاذ
حسنى أمين يوسف
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

انتقل للأمجاد السماوية بأبوقرقاص
الرحائت الى الملاك الطاهر
مينا بشرى حبيب

الطالب بأبوقرقاص الثانوية نجل المهندس بشرى حبيب الميرى بهندسة كهرباء أبوقرقاص والسيدة ماجدة كامل قرياقص بالوحدة المحلية وحفيد المرحوم حبيب الميرى المزارع والعميد كامل قرياقص وابن شقيق وشقيقة حكيم ويوسف وعبدالملاك وسمير حبيب الميرى المزارعين بأبوقرقاص وحرم موريس ويصا ونسيم عجايبى ونادى نجيب والمقدم مجدى كامل بقوات أمن أسيوط والنقيب ممدوح كامل بالأمن المركزى وميشيل بكلية الشرطة والمهندسة منى حرم المهندس صموئيل بطرس بفندق الماريوت تلغرافيا أبوقرقاص

جمعية خلاص النفوس بالفكرية
أعضاؤها ومجلس الادارة والسيدات وشبابها يودعون
الابن مينا بشرى
وتواسى الاخوة بشرى وعبد الملاك والعائلة الأحزان فى مصابهم الأليم

انتقلت للأمجاد السماوية بطما المرحومة
حرم يواقيم سعيد العنيبسى
والدة الأساتذة حرقيال وطلعت وبهجت وصفوت والدكتور نشأت والمرحومة حرم الفى جاب الله وعصام نظير وجيمى بسطا بسوهاج وجدة الدكاترة أسامة وجون وجيمى وقريبة عائلات العنيبسى وقطوطة والعزاء تلغرافيا طما

انتقلت الى الأمجاد السماوية السيدة الفاضلة
ليلى حنا عبدالشهيد

حرم المرحوم لويس عوض الله ووالدة المهندسة حنان لويس زوجة المهندس سامح وديع والمهندسة لوليتا لويس زوجة المهندس رفعت بطرس والمهندسة ايمان - وشيعت الجنازة أمس تلغرافيا مهندس سامح وديع بشبرا

حقائق

تحـديث وتطوير الأسـاليب المستخدمة في تشغيل الاستثمارات القائمة، شرط ضروري لزيادة الإنتاج وبالتالي توفير المدخرات لإنشاء استثمارات جديدة ترفع معدل التنمية إلى ٧٪ كما نأمل ونتمنى.

والسـؤال المنطقي هو: كيف يتم هذا التـحـديث والتطوير ومن المسئول عنه؟!

إن هذا الهدف يستحق منا أن نتعامل معه بالهمة والعزيمة التي تعاملنا بها من قبل مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يحقق نجاحا مذهلا. فهو يحتاج إلى كوادر أكثر تأهيلا وأوسع خبرة، ويحتاج إلى إقامة تعاون مع مجموعات أجنبية، ويحتاج إلى قيادات تتفرغ له مثل تلك التي تفرغت لانجاز الإصلاح الاقتصادي، وتحتاج إلى مدى زمني معقول دون استعجال ودون استرخاء.

ولابد من صياغة برامج مفصلة، تصاحبها سياسات واضحة ومحددة تأخذ صورة القرارات المدروسة والمؤثرة. ثم لابد أن يقوم - بناء على كل تلك المهمات - كيان يتم تشكيله على مستوى التحدي بحيث يكون قادرا على إقامة علاقات فعالة مع الكيانات المماثلة له في كل دول العالم التي لديها خبرات يمكن أن نستفيد بها. وهناك على سبيل المثال البنك الدولي، وله دراسات مهمة أجراها على مصر يمكن أن تفيدنا، ومن الممكن أن نتعاون معه في دراسات جديدة نحن نحددها ونحدد الهدف منها، ثم نشاركه الاتفاق عليها ونشاركه في العناصر البشرية ذات الكفاءة. وأيضا هناك العديد من الدول العربية التي تبدي استعدادا ملموسا لتبادل الخبرات، والتعاون المادي مع مصر، في تحقيق مثل هذه الأهداف.

وإذا كان لي أن اختتم حديثي عن مستقبل مصر، والتنمية، والاستثمارات الأجنبية، ورفع كفاءة الاستثمارات المحلية، فلابد أن أشير إلى أن الهدف الأسمى لكل ذلك هو الإنسان المصري حاضرا ومستقبلا.

ولست أبالغ حين أقول إن رأسمالنا الأول والأخير هو المواطن المصري، ومن ثم فإن التنمية البشرية ركن أساسي في توجهنا نحو المستقبل، وإننا نأمل كثيرا أن يتسع مفهومها ليشمل تنمية الريف، وتحديث القرية، وحماية محدودي الدخل، وتطوير خدمات التعليم والصحة والتأمين وغيرها، لأن الإنسان في النهاية والبداية هو العنصر الحاسم في نجاح التنمية.

إبراهيم نافع



من غير عنوان

تحت رعاية الرئيس مبارك: افتتاح بينالي الإسكندرية الدولي السبت القادم

كتب - محمد صالح:

★تحت رعاية الرئيس مبارك يفتتح وزير الثقافة فاروق حسني ومحافظ الإسكندرية محمد عبد السلام المحجوب بمتحف الفنون الجميلة ٩,٣٠ صباح السبت القادم بينالي الإسكندرية لدول البحر المتوسط في دورته رقم ١٩ ،ويشارك فيه ٧٩ فنانا من ١٣ دولة هي: اسبانيا - مصر - فرنسا - مالطا - ليبيا - فلسطين - البوسنة - اليونان - لبنان - كرواتيا - قبرص - سوريا - ايطاليا حيث يمثلها ١٥٠ عملا في التصوير والنحت والحفر والاعمال المركبة وذلك بزيادة ٤ دول عن الدورة الماضية حيث كان المشاركون ٩ دول فقط ،وقد تم تشكيل لجنة تحكيم دولية من ٧ اعضاء بينهم ٤ من الاجانب هم النقاد : الانجليزي ادوارد لوسي سميث (رئيسا للجنة) والالماني كونستانتين اداموبولوس والنمساوية الكسندرا رينيتوس ،والسويسرية فرانسواز نيفينجر ،و٣ مصريين هم: عطية حسين عميد كلية الفنون الجميلة بالثغر والفنان الكبير محمد حامد عويس والناقد كمال الجويلي.

٦ مساء نفس اليوم يقوم وزير الثقافة ومحافظ الاسكندرية بتوزيع الجوائز على الفائزين في قاعة المؤتمرات الدولية بالاسكندرية وهي:

جائزة الاسكندرية الكبرى قيمتها ١٥ الف جنيه

جوائز البينالي وعددها خمس قيمة كل منها ٧٠٠٠ جنيه

جوائز المحكمين وعددها ٧ وقيمة كل منها ٥٠٠٠ جنيه

٥ جوائز شرفية: جائزة لكل مجال، عبارة عن شهادة وميدالية ولاول مرة في تاريخ بينالي الاسكندرية الذي يعتبر من اهم بيناليات العالم بعد فينيسيا وسان باولو بالبرازيل. [يسبق توزيع الجوائز افتتاح معرض للمكرمين في تلك الدورة وهم الفنانون: كامل مصطفى واحمد عثمان وحامد عويس ويوسف كامل ومار جريت نخلة وحامد ندا وذلك في مبنى الاتيليه .

في اليوم التالي لافتتاح البينالي سيقام ملتقى فكري في قاعة المؤتمرات برأسه د . احمد سطوحي ويشارك فيه من مصر: ادوارد الخراط واحمد فؤاد سليم وسمير غريب وراجي عنايت وسليم السيسي وعادل حمودة، ومن لبنان: جهينة بدورة، ونزيه خاطر ومن سوريا : عنان السباعي ومن ايطاليا: سينسكاللو ومن اسبانيا ماتويل روميرو وبيدر الندوة د . مصطفى عبد المعطي وكان قد تم اختيار د . محمد سالم قوميسيرا للبينالي ود . مصطفى عبد المعطي قوميسيرا للجناح المصري به

البينالي يشرف عليه د. احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف بالمجلس الاعلى للآثار .

الجدير بالذكر ان الفضل في اقامة بينالي للفنون التشكيلية بالاسكندرية يرجع الى المرحوم حسين صبحي الوكيل الاسبق لبلدية الاسكندرية وقد اصبح بهذا البينالي والذي ظل قوميسيرا عاما له حتى رحيله راعيا للحركة الفنية بالثغر.


د . أحمد نوار : وبينالي يتطور ويتقدم

□ ابراهيم نافع يستمع الى عمر النجدى امام لوحته «العشاء الاخير في القدس»

عمر النجدى يعرض لوحاته الجديدة بالأهرام

★معرض لمجموعة من احدث لوحات الفنان عمر النجدى افتتحه الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة وتحرير الاهرام بالبهو الرئيسي لمبنى الأهرام .

اكبر اللوحات المعروضة بعنوان «العشاء الاخير في القدس» وتتصدر المعرض،ويقول عنها ابراهيم نافع في كتالوج المعرض : انها عمل فني كبير يجسد الطغيان البشرى واللامبالاة الخطيرة بالانسانية وبالقرارات الدولية الصادرة لمصلحة حقوق الانسان كما انها تعبر عن براعة الفنان وعمق احاسيسه وثورة ريشته

د. فتحى سرور يبدى اعجابه بمسرحية «الزعيم»

★ أبدى رئيس مجلس الشعب د. فتحي سرور إعجابه بمسرحية « الزعيم » بعد أن شاهد العرض ومعه قرينته وعدد من الشخصيات العامة.

قال الفنان عادل إمام أمام رئيس مجلس الشعب والضيوف إنه لولا الديمقراطية التي حققها الرئيس مبارك لمصر مااستطاع عرض مسرحيته «الزعيم». وقال أن البعض يفسر بعض المشاهد في فيلم «بخيت وعديلة ٢» بأن بها إساءة لبعض أعضاء مجلس الشعب، والحقيقة انها أبعد مايكون عن اعضاء المجلس الذي يشعر تجاههم بكل تقدير.

عادل امام

الابنودى يكتب أغنيات مسلسل «جمهورية زفتى»

★في مدينة الانتاج الاعلامي تمثل الفنانة تيسير فهمي بطولة المسلسل التليفزيوني «جمهورية زفتي» عن قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندى واخراج اسماعيل عبد الحافظ والمسلسل يتناول احدى الفترات في تاريخ مصر عندما جعلت مدينة زفتي من نفسها جمهورية مستقلة.

المسلسل كتب اغنياته الشاعر عبد الرحمن الابنودى ولحنها جمال سلامة، ويشارك في بطولته ممدوح عبد العليم وصابرين وجمال اسماعيل.كما يشارك فيه بالتمثيل والغناء محمد منير

دعوة خبير مصرى في أمراض الكبد من كندا لزيارة القاهرة

مونتريال - من مصطفى سامى:

★ يصل الى القاهرة السبت بعد القادم د. ابراهيم يوسف الاستاذ بكلية الطب بجامعة مونتريال واحد كبار الخبراء في كندا في امراض الكبد الفيروسية ليقضي اسبوعين ويشارك في الاجتماع العلمي السنوي الذي ينظمه د . خليل عبد الخالق استاذ طب الاطفال بقصر العيني ،وقد وجهت الدعوة اليه ليتحدث عن التطورات الحديثة في علاج امراض الكبد عند الاطفال .

و د . ابراهيم يوسف خريج طب عين شمس عام ١٩٦٢ وقد سبق ان وقع اتفاقيتين للتعاون العلمي في مجالات امراض الكبد بين جامعة مونتريال وبين طب قصر العيني ومعهد امراض الكبد في المنوفية

مصر تفوز بجائزة أحسن فيلم عسكرى في مهرجان دولي بايطاليا

★ حصل فيلم (مواقع و احداث) من إنتاج إدارة الشئون المعنوية على جائزة أحسن فيلم في مهرجان روما للأفلام التسجيلية العسكرية والذى أقيم في العاصمة الايطالية على مدى الأيام العشرة الماضية تحت رعاية جمعية (جيوش وشعوب) التي يراسها الجنرال (جيبوفاني زوكيتي) وتحت شعار الجيوش في خدمة السلام.

ويدور الفيلم حول النقاط الحصينة لخط بارليف والتي طالما روعت المواطنين المدنيين في مدن القناة أثناء حرب الإستنزاف وكيف كان اقتحامها دليلا على جسارة الجندى المصرى الذى حولها في مرحلة السلام إلى مزارات سياحية تندد بالحرب وتحض على السلام وقد شاركت في المهرجان افلام تمثل ٢٧ دولة من افريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين، وعلى هامش المهرجان وجه الجانب الأرجنتيني الدعوة للجانب المصرى للمشاركة في المهرجان الذى يقام في العاصمة بيونس إيرس في مايو المقبل.

جدير بالذكر أن هذه هي المرة الرابعة التي تشارك فيها إدارة الشئون المعنوية في مهرجانات الأفلام العسكرية .

الصعيدى يقود حفلين لفرقة سوريا السيمفونية

★المايسترو احمد الصعيدى القائد الرئيسي لأوركسترا القاهرة السيمفوني . يقود اليوم وغدا حفلين للفرقة الوطنية السورية بدمشق ، تحضر الحفل الاول وزيرة الثقافة د.نجاح العطار وسفير مصر محمود شكرى .

أخبار الصباح

● معرض «ملامح مصرية»الذى يقيمه حاليا بمكتبة مبارك العامة للخبير السياحي علوى فريد سيستمر حتى الاثنين القادم وستقيم له المكتبة لقاء مفتوحا في الواحدة ظهر اليوم حول مقتنيات معرضه الذى يعبر عن مصر في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن . المعرض سبق إقامته في بيت الهراوى خلف الجامع الأزهر

● الجمعية العربية للادارة تقيم ندوة ٧ مساء اليوم بعنوان «العقد الاجتماعي لتنمية مصر» يتحدث فيها محمود محفوظ وزير الصحة الأسبق، ويديرها د. على السلمي رئيس الجمعية.

● التدخين وأبعاده الصحية السلوكية موضوع ندوة يتحدث فيها الدكاترة حسام داف وشريف عمر واحمد زايد ويسرى عبدالمحسن ٦ الليلة في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة.

● المنظمة العربية لحقوق الانسان تنظم اليوم وغدا ٥,٣٠ مساء حلقتين نقاشيتين عن حقوق الانسان في الاسلام في المهجر وذلك في مقرها بمصر الجديدة.

● ديوان د.احمد تيمور [قافية بين امرىء القيس وبيني] الذى صدر مؤخرا سوف تقام ندوة لمناقشته ٦ مساء غد بمكتبة مبارك العامة بالجيزة . وسيقام على هامش الندوة معرض للوحات محمود الهندى .

اليوم في: «الأهرام إبدو»

انشاء ١٥ ألف مكتبة ضمن مهرجان القراءة للجميع

● ينشر «الأهرام إبدو» الصادر اليوم تحقيقا بمناسبة معرض كتاب الطفل الرابع عشر يبين النتائج الإيجابية لمهرجان القراءة للجميع الذى ترعاه السيدة سوزان مبارك. ففي خلال ستة اعوام هي عمر المشروع تم إنشاء ١٥ الف مكتبة جديدة في المدن الكبرى والقرى أتاحت للأطفال في الريف بصفة خاصة الإطلاع على مختلف مجالات المعرفة وشجعت ظهور أجيال جديدة من «كتاب الطفل».

مواقف

١ - الاستاذ الكبير

انني غيور على جريدة الاهرام التي تمثل لي وجبة يومية لابد من تناولها ولكن الاخطاء المطبعية المتكررة في أكثر من خبر والتي قد تصل إلى خمسة أخطاء في الخبر الواحد تصيبني بنوع من الغيظ وانا اعرف ان معظم الصحف اليومية كان يتم مراجعتها بمعرفة مصححين قبل الطبع النهائي - وارفق مع رسالتي بعض الاخبار التي وردت بها الاخطاء المطبعية. معذرة ان كان ذلك انتقاداً لجريدتي المفضلة ولكنه النقد البناء الذي تشجعونه. لعل المختصين يتنبهون لتلافي ذلك..

محمد عبد المولى عطا
المحامي بالنقض

أحكي لك حكاية فقد حدث في سنة ١٩٤٩ ان قدم استاذنا عباس العقاد صديقه ورفيق عمره الاستاذ ابراهيم المازني عضوا في المجمع اللغوي. وجاءت الكلمة التي القاها العقاد جميلة بليغة عميقة. ورايت من الواجب ان اتولى انا نشر المقال في جريدة (الاساس) التي كنت اعمل بها. وان احتفي بابراز المقال.. وان اضع لها عناوين فرعية وصورتي العقاد والمازني وغيرهما.. لكي يشغل المقال مساحة اكبر.

وراجعت المقال واصلحت الاخطاء المطبعية الكثيرة التي جاءت فيه. وكان الاستاذ العقاد يكتب بالحبر الاحمر.. وحروفه دائرية.. اقرب إلى الخط الفارسي منه إلى خط الرقعة. واتصلت بالاستاذ العقاد وقلت له مافعلت وشكرني واسعدني ذلك..

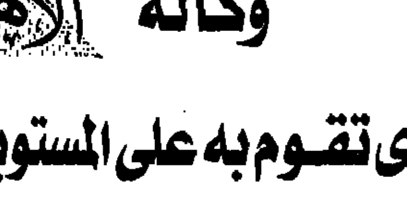
وظهر المقال بالصورة الجميلة.. وعدت إلى قراءته فوجدت كارثة. لقد وضع عمال المطبعة كل السطور الخطأ في عمود مستقل في قلب المقال!!

ولم اذهب إلى مكتبي. وقد حدث ماتوقعته فقد سال عني العقاد عدة مرات.. ولم استطع ان اشرح له ماحدث. فالعقاد قد يصدق ان هذا (مقلب) مني.. في نفس الوقت لا يستبعد ان يكون احد (الشيوعيين) قد فعل ذلك.. وبناء عليه فلن يكتب سطرا واحدا في الصحيفة!ولم يعد احد منا يفكر كالعقاد او يهدد بسبب هذه الاخطاء.. فالاخطاء مثل الطوب والمطبات في الشوارع نلعنها ولكن لن نتوقف عن السير أو ركوب السيارات.. انها (عاهة) نعيش بها.. ولا حيلة لنا امامها.. ويستوى عندنا الآن ان تتكرر كل اسبوع أو كل يوم!

أنيس منصور








مؤسسة الأهرام

وكالة الأهرام للتوزيع

الدور الذى تقوم به على المستويين المحلى والعربى والدولى

على المستوى المحلى

- استيراد أحدث الكتب والمطبوعات الدراسية والمراجع والدوريات العلمية والأجنبية من مختلف دول العالم .
- استيراد الكتب العامة فى كافة مجالات المعرفة والمواد السياحية وغيرها من الوسائل التعليمية .
- تسويق جميع المطبوعات الورقية والإلكترونية وغيرها للراغبين عن طريق منافذ التسويق المتعددة التى تشمل مكتباتها المنتشرة فى جميع أنحاء العالم

على المستوى العربى والدولى

- تصدير كافة احتياجات الجامعات والهيئات والمكتبات والأفراد (سواء فى صورتها الورقية أو الإلكترونية)
- إقامة المعارض والمشاركة فى جميع المعارض الدولية بالخارج بأحدث الإنتاج الثقافى .
- تنشيط تسويق الكتاب المصرى والعربى وارتياد أسواق جديدة وإجراء الاتصالات مع المهتمين بالثقافة والحضارة الإسلامية والعربية .

المشروعات الجديدة

(١) نادى الأهرام للكتاب

يقدم العديد من الخدمات لأعضائه منها :

* منح الأعضاء خصما خاصا على مشترياتهم من جميع مكتبات الأهرام .
* إجراء سحب دورى على أرقام بطاقات العضوية مع منح جوائز فى صورة كتب للفائزين .
* موافاة الأعضاء بنشرات دورية بالجديد فى عالم الكتب .
* تنفيذ الطلبات الخاصة بالأعضاء تليفونيا بنظام الخدمة السريعة .
* معاونة الأعضاء فى إنشاء وتنظيم مكتبات متكاملة أو متخصصة .

(٢) مكتبة الأهرام للبحث العلمى

تقدم خدمات عديدة لأعضائها منها :

* الاطلاع على أهم المراجع والمطبوعات الإلكترونية فى كافة المجالات
* تزويد الباحثين بالمعلومات الخاصة بالكتب والدوريات العلمية العربية والأجنبية .
* معاونة الأعضاء فى إعداد البحوث العلمية والرسائل الجامعية .
* توفير الخدمات الببليوجرافية الخاصة بالكتب والدوريات .
* التعاون مع أهم مكتبات ومراكز البحث العلمى فى العالم .

مع منح الأعضاء خصما خاصا قدره (٥٠٪) فى حالة الاشتراك فى أى منهما

(٣) مركز المعلومات للكتاب العربى والأجنبى لخدمة القراء والباحثين

ويحتوى على البيانات الببليوجرافية التفصيلية للإنتاج الفكرى العربى والعالمى حيث تم تخزين كافة الكتب المصرية والعربية على الكمبيوتر لأكثر من (١٢٠) ألف عنوان تغطى كافة مجالات الإنتاج الفكرى بالإضافة إلى قواعد البيانات المتكاملة للكتاب الأجنبى والدوريات العلمية الأجنبية لكافة فروع العلم والمعرفة الصادرة من كافة الناشرين العالميين .

(٤) مشروع إنتاج وتسويق الملفات الوثائقية للمعلومات المتعلقة بكافة القضايا التى تهم الوطن العربى .

للاستفسار :

وكالة الأهرام للتوزيع - مؤسسة الأهرام - المبنى الجديد - شارع الجلاء / القاهرة تليفون وفاكس : ٥٧٨٦٠٦٩

أو بمكتباتها بالقاهرة والمحافظات وبالنوادى الرياضية والفنادق الكبرى

مع تحيات

وكالة الأهرام للتوزيع

UNESCO

صخر

كتاب فى جريدة

مغامرة رأس المملوك جابر

تأليف : سعد الله ونوس

رسوم : أحمد معاذ

UNESCO

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

حق الانسان في السلام

بيان المدير العام

« ومن البديهي أنه لا يمكننا أن نتحمل تكاليف الحرب و تكاليف السلام في وقت واحد. وإن تأمين التعليم للجميع مدى الحياة من شأنه أن يمكننا من التحكم في النمو السكاني، وتحسين نوعية الحياة، وزيادة مشاركة المواطنين، والحد من تدفق المهاجرين، وتخفيف الفوارق في الدخل، وتأكيد الذاتيات الثقافية، ومنع تدهور البيئة بفضل إحداث تغييرات هامة في أنماط الطاقة وفي مرافق النقل الحضري، وتشجيع التنمية الذاتية ونقل المعارف، وتعزيز سرعة وفعالية العدالة من خلال وضع آليات ملائمة للتشاور على الصعيد الدولي، وتزويد منظومة الأمم المتحدة بالإمكانات اللازمة لكي تعالج في الوقت المناسب القضايا التي تتجاوز حدود الدول. ولا شيء من هذا كله يمكن أن يتحقق في ظل الحرب. ولذلك يجب تخفيض الاستثمارات في الأسلحة ووسائل الدمار من أجل زيادة الاستثمار في بناء السلام.»

فديريكو مايور

سعد الله ونوس

كاتب مسرحي سوري ولد في حصين البحر بمحافظة طرطوس عام ١٩٤١، وأشتهر منذ الستينات كواحد من أبرز وجوه الحركة الثقافية والمسرحية في العالم العربي .

درس الصحافة في القاهرة وأنهى دراسته في عام ١٩٦٣ . وفي تلك الفترة بدأ اهتمامه بالمسرح وكتب مسرحيات قصيرة صدرت عن وزارة الثقافة في سوريا عام ١٩٦٥، في كتاب مستقل تحت عنوان " حكايا جوقة التماثيل "، ثم جمعت مع غيرها في كتابين صدرا عن الآداب في لبنان عام ١٩٧٨. ومن أهم هذه المسرحيات القصيرة " ميدوزا تحدّق في الحياة " و"فصد الدم " (١٩٦٣) ، و"جثة على الرصيف " ومأساة بائع الدبس الفقير " و"الرسول المجهول في مأتم انتيجونا" (١٩٦٤) و"الجراد " (١٩٦٥) .

سافر الى فرنسا عام ١٩٦٦ وتعرّف على المسرح الغربي في فترة تحولاته الأساسية ، واستطاع أن يستوعب أهم الطروحات الجديدة في تلك المرحلة وأن يطوعها في أعماله على أرضية المسرح العربي واهتماماته . فاستخدم "الهابننغ والتحريض" وأدخل تقنياتهما على موضوع الحرب في عام ١٩٦٨ وذلك لكي يطرح سؤالا جوهريا حول الهزيمة مشككا بقدرة الكتابة المسرحية التقليدية على التعبير عن المستجدات والأحداث العنيفة المعاصرة كما في مسرحية "حفلة سمر من أجل ٥ حزيران " . ان استخدام تقنيات المسرح الغربي، في تلك المرحلة، لم يؤد عند سعدالله ونّوس، بأي حال من الأحوال الى عملية نسخ ، وانما كان عملية جدلية ربطت ودمجت بين أهم التطورات التي دخلت على المسرح العالمي في الغرب ، وبين أشكال وتقاليد " الفرجة " في تراثنا الثقافي والشعبي . وهذا ما نجده في مسرحيات مثل " الملك هو الملك " (١٩٧٨) و" الفيل يا ملك الزمان " ، و" مغامرة رأس المملوك جابر " (١٩٦٩) حيث يحكي حكواتي لجمهور مقهى شعبي حكاية المملوك الذي ضيع رأسه في معمعة الصراع على السلطة . في هذه المسرحيات يستخدم ونّوس تقنيات اللعبة والحكاية التي تولد حكاية أخرى (كما في حكايا ألف ليلة وليلة) ، وتقنية المسرح داخل المسرح بحيث تبدو الأمور وكأنها لعب ينقلب الى جد . وقد بلور ونّوس عبر هذه المسرحيات مفهوم "التسييس" وميزه عن المسرح السياسي .

وبالأضافة الى ذلك صاغ ونّوس أفكاره عن المسرح والثقافة بشكل نظري في كتابي "بيانات لمسرح عربي جديد" و"هوامش ثقافية" . والواقع أن اهتمامات ونّوس المتعددة والمتنوعة على المستوى الثقافي قد تبلورت في نواح عديدة منذ البداية . فقد قام بترجمة جان فيلار الى العربية ، وكتب مسرحية عن مؤسس المسرح في سوريا وهي "سهرة مع أبي خليل القباني" . كما ساهم في ترسيخ أسس لمهرجان مسرحي في دمشق ، وأسس وترأس تحرير مجلة مسرحية مختصة هي (الحياة المسرحية) ، وساهم في أنشاء معهد لتدريس المسرح في سوريا .

كرّم سعد الله ونّوس في محافل عديدة أهمها مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي في دورته الأولى ومهرجان قرطاج بـ تونس عام ١٩٨٩ وحصل على جائزة سلطان العويس الثقافية عن حقل المسرح في دورتها الأولى .

صدرت أعماله الكاملة في عام ١٩٩٦، في ثلاثة مجلدات عن دار الأهالي بدمشق ، جمعت فيها كل المسرحيات الطويلة والقصيرة والنصوص النظرية من بيانات وكتابات تتعلق بالمسرح . وقد ترجمت مسرحياته الى العديد من اللغات الأجنبية كما نشرت وتم عرضها في كثير من الدول العربية والأوروبية .

رحل سعد الله ونّوس في الخامس عشر من أيار / مايو ١٩٩٧، اثر مرض دام لسنوات لم ينقطع خلالها عن الكتابة. ومن أعماله في هذه الفترة "طقوس الاشارات والتحولات " و"الأيام المخمورة " .

أحمد معلا

ولد الفنان أحمد معلاً في بانياس (سورية) عام ١٩٥٨. أنهى دراسته في كلية الفنون – قسم الأتصالات البصرية – في دمشق عام ١٩٨١، وتابع تخصّصه في المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية في باريس حيث حصل على درجة دكتوراه .

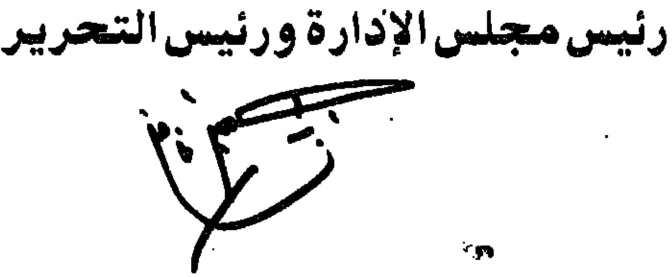
تميّزت أعماله ، ولا سيما تلك التي أنجزها بالأبيض والأسود ، بمعالجة الجماعات والكتل البشرية التي استوحى تعبيراتها من أجواء ، مشحونة بالغرابة والسخرية ، لا تمت بصلة الى الأجواء الفولكلورية التي تعودناها في النصوص التشكيلية الرائجة .

أقام عددا من المعارض الشخصية في مدن وعواصم عربية أبرزها " ميرو بثلاثة أبعاد " في المركز الثقافي الفرنسي في دمشق " وتحية الى سعدالله ونّوس " في غاليري أتاسي .

حاز على الجائزة الأولى في مسابقة مدينة كيل بألمانيا وجائزة أفضل ملصق خارجي في ميونيخ عام ١٩٨٨.

يشرف جريدة الأهرام - ممثلة للصحافة المصرية - المشاركة فى مثل هذا المشروع الثقافى العربى الكبير فى إطار خدمات الأهرام الصحفية والثقافية للقارىء العربى من المحيط إلى الخليج وعلى مدى أكثر من ١٢٠ عاماً.

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير



في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي أملا في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع فإن منظمة اليونسكو و«كتاب زايد العربي» و «مؤسسة صخر» تنجز بهذا المشروع خطوة هامة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة.

يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الابداعية العربية الهامة ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين.

فدريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو	عبدالله بن زايد آل نهيان «كتاب زايد العربي»	محمد عبد الرحمن الشارخ «مؤسسة صخر»

❖

الهيئة الاستشارية

أدونيس، محمود درويش، جابر عصفور، ناصر الدين الأسد، عبد العزيز المقالح، إبراهيم السامرائي، عبدالله الغذامي، يمنى العيد، ناصر الظاهري، أحلام مستغانمي، توفيق بكار، بدر عبد الملك

المشرف العام

شوقي عبد الأمير

❖

الادارة والتنفيذ

تصميم واخراج: عادل قديح، متابعة وتنسيق: حمزة عبود، إدارة وأمانة سر: هبة قصاب

أسماء الصحف المشاركة

الاتحاد/ أبو ظبي، الاتحاد الاشتراكي /الدار البيضاء ، الاتحاد /حيفا، الانباء /الخرطوم، الأهرام /القاهرة، الأيام /رام الله ، الأيام /المنامة، تشرين /دمشق، ٢٦ سبتمبر/صنعاء، الدستور /عمّان، الرأي /عمّان، الرأي العام /الكويت، الرياض /السعودية، الراية/قطر، الشعب /الجزائر، الشعب /نواكشوط، الشمس /طرابلس، الصحافة/تونس، أريتريا الحديثة/أسمرا، عمان /مسقط، العلم /الرباط، القدس العربي/لندن، النهار /بيروت.

❖

كتاب في جريدة رقم ٢

«كتاب في جريدة» أخرج وأعدّ من قبل مكتب الاشراف والتنفيذ في مقرّ اليونديباس – UNEDBAS بيروت، ٣/ديسمبر– كانون الأوّل/١٩٩٧.

المقر: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت ص/ب ٥٢٤٤ – الجمهورية اللبنانية، تلفون:٥/٤/٠١٣ ٨٥٠–١–٩٦١ ، فاكس: ٨٥٤ ٨٢٤ – ١– ٩٦١

UNESCO REGIONNAL OFFICE, P.O.BOX:5244, BEIRUT, LEBANON, TEL: (961-1) 850 013/4/5, FAX: (961 1) 824 854. e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org

ما يجري حولهم. وأصبحت الشوارع تسدها الجثث، والخرائب، وبقايا الجرحى. ذلك اليوم.. هبط الليل على بغداد مبكرا ومثقلا بالويل والأهوال.. وانتشر الظلام عميقا، ثقيلا كأنه نهاية الزمان.

(يعم الصمت فترة مديدة، ثم ينهض الرجل الرابع من بين القتلى، ويقف قرب الحكواتي. بعد قليل تظهر زمرد في الطرف الآخر، فيناولها الحكواتي رأس المملوك جابر. تحتضنه، وتقبله. وبحركات بطيئة كالطقوس، يتقدم الثلاثة من الزبائن، تتوسطهم زمرد التي تحمل الرأس بين يديها. ووراءهم كوم الجثث..)

الجميع : **(معا إلى الزبائن والجمهور)** من ليل بغداد العميق نحدثكم. من ليل الويل والموت والجثث نحدثكم. تقولون.. فخّار يكسر بعضه.. ومن يتزوج أمنا نناديه عمنا.. لا أحد يستطيع أن يمنعكم من أن تقولوا ذلك. لكل واحد رأي. وتقولون.. هذا رأينا.لا أحد يستطيع أن يمنعكم من أن تقولوا.. هذا رأينا. لكن إذا التفتم يوما، ووجدتم أنفسكم غرباء في بيوتكم.

الرجل الرابع : إذا عضكم الجوع ووجدتم أنفسكم بلا بيوت.

زمرد : إذا تدحرجت الرؤوس، واستقبلكم الموت على عتبة صبح كئيب.

المجموعة : إذا هبط عليكم ليل ثقيل ومليء بالويل.لا تنسوا أنكم قلتم يوما..فخّاريكسّر بعضه.. ومن يتزوج أمنا نناديه عمنا. من ليل بغداد العميق نحدثكم. من ليل الويل والموت والجثث نحدثكم.

(.. ينهض الممثلون المكدسون على الأرض، ثم ينسحب الجميع بعد لحظات من الصمت. يأخذ العم مونس كتابه، ويتأهب للخروج..)

الحكواتي : **(وهو ينصرف)** كانت تلك حكايتنا لهذه السهرة.. وغدا نلقاكم بخير مع حكاية أخرى.

زبون ١ : ما هذه الحكاية؟

زبون ٣ : إنها قاتمة كحكاية البارحة.

زبون ٢ : إذا كانت حكاياتك لن تتغير يا عم مونس، سنبقى في بيوتنا.

زبون ٣ : يأتي الواحد هنا ليفرّج كربه، ويسري عن نفسه، لا ليكتئب ويحزن..

زبون ٢ : إذا لم تبدأ سيرة الظاهر غدا فلن أسهر بعد الآن في هذا المقهى.

زبون ٣ : كلنا مثلك.. **(للحكواتي وهو يخرج)** ماذا قلت يا عم مونس..هل تبدأها غدا؟

الحكواتي : لا أدري.. ربما.. الأمر يتعلق بكم.

(يخرج.. ويتبادل الزبائن النظر بحيرة وكآبة..)

زبون ١ . يتعلق بنا!

زبون ٣ : أما غريب هذا العم مونس!

زبون ١ : غدا.. لن نقبل حكاية غير حكاية الظاهر.

زبون ٢ : غدا يفرجها الله.. هل نمضي إلى النوم؟

الزبائن : **(بأصوات متفاوتة)** – أي والله. حان الوقت.. إلى النوم.

(ينسحب الزبائن واحدا بعد الآخر، وهم يحيون "أبو محمد". لا يبقى سواه. يرتب الطاولات قليلا.. ثم يقوم بحركة إغلاق المقهى..)

الخادم : **(وهو يغلق المقهى، للجمهور)** أنتم أيضا.. تصبحون على خير وإلى الغد.

(ستار).
١٩٧٠

هنا. إنها الآن تتزين وتنتظر. تعرف المرأة تضجر بسرعة من الانتظار (بعد أن ينتهي لهب من إعداد كل شيء. يمسك جابر من ذراعه. وبقسوة يربط يديه بالسلاسل ويوثقهما خلف ظهره.. يمتقع جابر يتشتت بصره، ويتلعثم لسانه بالكلمات) ولكن.. ماذا تفعل؟ بالله عليك ما هذا. لا شك ان مولاي منكتم يريد أن يمازحني. (لهب يطرح جابر أرضا.. يجبره على الركوع، ويوثق رجليه أيضا. جابر يصرخ كما لو أنه يحشرج) يا الله.. ماذا تفعل؟. أنا الآن رجل رفيع المقام، ولي زوجة وثروة. بلّغت الرسالة على أحسن وجه، وسأعود لأنال المكافأة. مكافأتي. الرحمة.. الرحمة.

(يختفي الصوت، وإن كنا لا نزال نرى جحوظ عيني جابر. وحركات فمه وهو يصرخ، ويستغيث.. يحاول الإفلات.. ولكن الأوثقة محكمة.. يستمر المشهد ويتم إيمائيا على صوت الحكواتي..)

الحكواتي : ولم يعرف جابر أن هذا الرجل الذي ينادونه "لهب" هو بالذات سيّاف ملك بلاد العجم. والسيافون يتصفون دائما بالدقة. لا يهملون شيئا، ولا يحبون الكلام. وما إن أصبحت كل الأدوات جاهزة، حتى أمسك لهب بيده المعدنية رأس المملوك جابر. وضعه على القاعدة الملطخة بالدم اليابس. وبضربة من بلطته المسنونة فصل رأسه عن جسده.

(يتم ذلك إيمائيا، وأمام المتفرجين. ينتشر اللغط بين الزبائن .. ثم ترتفع الاحتجاجات).

زبون ٢ : ما هذا؟

زبون ٣ : يقطعون رأسه بعد كل ما فعل!

زبون ٢ : لا يجوز.

زبون ١ : ما هذا الجزاء!

زبون ٤ : قلت لكم، يمكن أن تنتظره أيضا أسفل المراتب.

زبون ٢ : إننا لا نقبل.

زبون ١ : نهاية غير عادلة.

زبون ٣ : ينبغي أن ينال ما تستحقه فطنته.

الحكواتي : (يعلو صوته، ويحاول السيطرة على الضوضاء) وبعد أن تدحرج رأس المملوك جابر، حمله السياف "لهب"، والدم يقطر منه. وتأمله طويلا ثم انفجر بقهقه.

(السياف يتقدم من الزبائن، حاملا الرأس المقطوع.. ينظر إليهم ويقهقه).

زبون ٢ : أعوذ بالله من هذه الخلقة.

زبون ١ : هيئة عزرائيل.

زبون ٣ : قطع الله يدك.

السياف : (يتوقف عن القهقهة. يتفرس فيهم بعينيه الحجريتين، فيفرض عليهم الصمت والرهبة. يضع الرأس بين راحتيه ويقربه منهم). كان موته تحت فروة رأسه، ولم يدر. قطع البراري يحمل قدره على رأسه، ولم يدر. كان يحلم بالعودة رجلا عالي الرتبة، تنتظره زوجة وثروة. لكن بين الموت وهذه العودة.المسافة سؤال.

الحكواتي : ولم يسأل السؤال.

(تنفجر قهقهة السياف كقهقهة عفريت.. ثم يرمي الرأس للحكواتي، فيلتقطه ويضعه بين يديه.. بينما يخرج السياف حاملا معه الديكور)

زبون ١ : أعوذ بالله. هات شاي يا أبو محمد.

زبون ٣ : وأنا أعطني فنجانا من القهوة.

الحكواتي : (ينظر إلى الرأس ويقرأ ما هو مخطوط عليه) يقول وزير بغداد في رسالته: "من الوزير محمد العبدلي إلى بين أيادي الملك منكتم.. نعلمكم أن الوقت حان، وفتح بغداد صار بالإمكان. فجهزوا جيوشكم حال وصول الرسالة إليكم. وليكن هجومكم سرا، وتحت ستر من الكتمان حتى تتم المفاجأة بفتح بغداد. وإن وجدتم في الطريق عساكر تمشي إلينا، فاقضوا عليها لأنها إمدادات للخليفة. ونحن هنا نتكفل بالعون وفتح الأبواب" ثم يضيف الوزير حاشية صغيرة.. (وكي يظل الأمر سرا بيننا اقتل حامل الرسالة من غير إطالة). (لحظة ويكرر الحكواتي) وكي يظل الأمر سرا بيننا اقتل حامل الرسالة من غير إطالة.

زبون ٣ : الغدار اللئيم.

زبون ١ : هو الوزير إذن..

زبون ٢ : لعنة الله عليه. يغدر ولا يحفظ عهدا.

زبون ٣ : بالله تكدر مزاجي.

الحكواتي : وكانت جيوش العجم تزحف كعاصفة هوجاء نحو بغداد. وفي طريقها خربت كل ما هو قائم. وكان الوزير يوالي الاتصال بقواده، ويرتب معهم خططه. وفجر يوم استفاق الناس في بغداد على الهول.. جيوش تهاجم المدينة، وطبول الحرب تدوي، وهم لا يعرفون ما يجري. يهرولون مذعورين، ويطلبون العون من العلي القدير. وانفتحت بعض الأبواب. واقتحمت الجيوش الأسواق. وأهل بغداد لايعرفون ما يجري.. وعم لابتار، وطلع الغبار، وقصرت الأعمار، وسالت الدماء كالأنهار. وحسب الناس أنها القيامة. الجثث تتكدس، والأعراض تهتك، والنار تشتعل، والبيوت تنهدم.. وارتفع الأنين من بغداد كأنه سحابة من الغبار أو الدخان.

(تتم رواية هذا المقطع، على صوت جبب الطبول، وصليل السيوف، وصيحات الرعب. بين حين وآخر يندفع بعض الذين نعرفهم ممن مثلوا عامة بغداد أو سواهم. الرجل الأول، الثاني، الثالث، الرابع، المرأة الأولى، الثانية، ياسر، أحد الحراس.. كلهم يدخلون وهم يصرخون، ويمثلون إيمائيا تلقي الطعنات، أو هتك العرض، المرأة الثانية تمثل عملية الهتك، وتسقط ممزقة الثياب مفتوحة الساقين.. يتكومون بعضهم فوق بعض أمام الزبائن، جثثا وأجسادا مهتوكة. يغادر الحكواتي وهو يروي هذه المقاطع كرسيه، ويجول بين الأجساد التي تتكدس).

الحكواتي : كان يوما مروعا لم تشهد بغداد مثله. عم الحزن، وانتشر الموت كالهواء. لقي الكثيرون حتفهم دون أن يعلموا

مغامرة رأس المملوك جابر

(نحن في مقهى شعبي.. ثمة عدد من الزبائن يتفرقون على المقاعد المبعثرة في أرجاء المقهى.. معظمهم يدخنون النرجيلة ويشربون الشاي.. وبينهم يروح الخادم ويجيء حاملا صواني الشاي والقهوة.. إنه لن يتوقف عن الرواح والمجيء طوال السهرة. يسيطر على المقهى جو من التراخي والفوضى الشعبية. وتسود ضجة الكلام مختلطة بقرقرة النراجيل، وبأغان تنبعث من راديو عتيق في المقهى. الأغاني تلعب دورا هاما في تهيئة الجو لبدء المسرحية. إنها ستتيح لنا الفرصة لتحقيق التآلف الذي يمهد للبدء بحكاية السهرة. ينبغي أن يحس المتفرجون بنوع من الاسترخاء، وربما الطرب، شأنهم في ذلك شأن زبائن المقهى. وكما قلت في الملاحظات السابقة، ليست هناك ساعة معينة للبدء. فالأغاني التي تذاع يمكن أن تطول فترتها، أو تقصر حسب تقدير العاملين في المسرحية. كذلك يتم اختيار هذه الأغاني في زمن تقديم العمل، ووفقا للظروف التي يقدم فيها..).

زبون ١ : (يصفق) يا أبو محمد

الخادم : نعم

زبون ١ : فنجان شاي تقيل ونارة.

الخادم : حاضر.

(تنتهي أغنية، وتبدأ أغنية أخرى.. الضوضاء تنتشر في المقهى. كلام وأحاديث جانبية وقرقرة نراجيل وسعلات جافة.. وأحيانا نسمع بعض الحوارات الجانبية التي تعلو فوق الأغنية)

زبون ٢ : صحيح.. شفت اليوم أبو إبراهيم، وبعث لك سلام معي.

زبون ٣ : الله يسلمك ويسلمه. كيف حاله؟

زبون ٢ : مسكين ما يزال مهموما، ولا يعرف كيف يدبر أحواله.

زبون ٣ : الله يساعده ويساعدنا. ومن منا خال من الهم؟

زبون ٢ : في هذه الأيام.. والله لا أحد.

زبون ٤ : يا أبو محمد.. هات اتنين شاي.

الخادم : (مقتربا بصينية الشاي من زبون ١) حاضر

زبون ١ : الشاي خفيف.

الخادم : هذا خفيف. والله مثل الدبس. على كل هل تريد أن أبدله؟

زبون ١ : لا. ماشي الحال.

(تسود ضجة الأغنية فترة، يبدو فيها الحاضرون، وكأنهم يصغون باستمتاع. تظل الرؤوس تتقارب في أحاديث جانبية.)

زبون ٤ : تأخر مونّس الحكواتي. ما القصة!

الخادم : لا تخف.. العم مونس كالساعة لا يقدم ولا يؤخر. بين لحظة ولحظة تراه يحمل كتابه.

زبون ٣ : والله نعيش من قلة الموت.

زبون ٢ : ماذا نفعل؟ الأمر بيد الله والمهم سترة الآخرة.

زبون ١ : نارة..

الخادم : حاضر.

(تنتهي أغنية، وتبدأ أغنية جديدة.)

زبون ٥ : ألن يأتي العم مونس اليوم؟!

زبون ١ : لم يتخلف يوما منذ عرفناه.

الخادم : (وهو يضع جمرة على نرجيلة الزبون) لا ريب أن العم مونس آت كعادته.

(الوصلة الغنائية مستمرة، ومعها ضوضاء المقهى. الخادم لا يكف عن الدوران حاملا إما صينية شاي أو موقد الفحم).

زبون ٤ : اليوم سيبدأ العم مونس حكاية جديدة.

زبون ٢ : حكاية البارحة كانت قاتمة النهاية.

زبون ٣ : من زمان.. ما سمعنا من العم مونس حكاية تفرح السامع.

الخادم : (من طرف المقهى) ها هو العم مونس. كل الزبائن ينتظرون تشريفك.

أصوات : (تتدافع، وتحدث جلبة مختلطة)
– أهلا وسهلا.
– جاء العم مونس.
– بان القمر.
– السهرات مضجرة لولا رواياتك.

الحكواتي : (رافعا يده للجميع) السلام عليكم.

(يتقدم بحركة بطيئة، حاملا بيده كتابا سميكا وعتيقا).

الزبائن : (معا، وبكشل متفاوت) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

زبون ٢ : أي والله.. لولا العم مونس ما كنا نعرف كيف نقضي السهرة.

الحكواتي : من ألطافكم.

(العم مونس رجل تجاوز الخمسين. حركاته بطيئة. وجهه يشبه صفحة من الكتاب القديم الذي يتأبطه. التعابير في ملامحه ممحوة، حتى ليحس المرء أنه بإزاء وجه من شمع أغبر. عيناه جامدتا النظرة، ورغم احتباط لونيهما، فإنهما توحيان بالحياد البارد. على العموم.. أهم تعبير يمكن أن نلحظه في وجه مونس الحكواتي هو الحياد البارد، الذي سيحافظ عليه تقريبا خلال السهرة كلها).

زبون ٥ : أقفل الراديو ما دام العم مونس قد وصل.

الخادم : سنقفله.. سنقفله. ولكن دعوا العم مونس يشرب فنجانا من الشاي، ويرتح قليلا قبل أن يبدأ.

الزبائن : – والله حق.
– شاي للعم مونس.
– وهات لنا أيضا شاي..

(تخفت الأغنية، ثم تتوقف بعد وقت. يأخذ العم مونس مكانه، ويضع كتابه في حجره مواجها الزبائن الذين بدأوا يعدلون من أوضاعهم، ويزيحون الكراسي، كي يكونوا في مواجهة الحكواتي، وأكثر تهيؤا للاستماع إليه. كل شيء يتم بعفوية. الخادم يحضر الشاي للعم مونس).

زبون : هات نارة يا أبو محمد.

زبون ٢ : (وهو يخرج من جيبه ورقة ملفوفة) وخذ هذا التنباك.. حضر لي نفسا على ذوقك.

(الخادم يروح ويجيء موزعا كلمة "حاضر" لكل طلب جديد).

زبون ٣ : أي.. وماذا يحمل لنا العم مونس هذه الليلة؟

زبون ٢ : هذه المرة جاء دورها.

زبون ٣ : تقصد السيرة

زبون ٢ : طبعا سيرة الظاهر. نفد صبرنا، ونحن ننتظرها.

زبون ١ : أي والله صار أوان سيرة الظاهر بيبرس.

زبون ٣ : يا عيني على أيام الظاهر.

زبون ١ : أيام البطولات والإنتصارات.

زبون ٣ : أيام الأمان وعز الناس وازدهار أحوالها.

زبون ٢ : من زمان ونحن ننتظر سيرة الظاهر.

زبون ١ : أي يا عم مونس.. هل تحمل سيرة الظاهر أم لا؟

الحكواتي : (بهدوء، وهو يشرب الشاي) ما جاء دور الظاهر بعدا

الزبائن : (أصواتهم مختلطة) – ما جاء دور الظاهر بعدً!

هوامش للعرض و الإخراج

■ أحاول في هذه المسرحية تجربة أخرى من تجارب "مسرح التسييس" التي بدأتها من قبل. – ينبغي هنا التنبيه إلى أن هناك فارقا كبيرا بين "المسرح السياسي" و"مسرح التسييس" لا مجال الآن للبحث فيه – وأحدد بسرعة مفهوم هذا "المسرح" على أنه حوار بين مساحتين. الأولى هي العرض المسرحي الذي تقدمه جماعة تريد أن تتواصل مع الجمهور وتحاوره. والثانية هي جمهور الصالة الذي تنعكس فيه كل ظواهر الواقع ومشكلاته... وحتى الآن لا يزال هذا الحوار صعبا. فمن جهة، هناك التقاليد المسرحية المبنية على إلغاء مثل هذا الحوار، أو إقامته بصورة غير مباشرة وضمنية. وهناك أيضا –وهذا أهم– طبيعة المتفرجين أنفسهم وموانعهم الداخلية التي تحول بينهم وبين مباشرة الحوار والانسياق مع نوازعهم الداخلية للتعبير عن أنفسهم. لهذا فإننا نقوم بتجربة بعض الوسائل المصطنعة لتقديم مثل على إمكانية هذا الحوار. كأن نضع في سياق العمل متفرجين يتحدثون لحسابهم، ويناقشون، ويقدمون نموذجا لما يستطيعه المتفرج أو لما ينبغي أن يكون عليه. طبعا نحن لسنا من السذاجة بحيث نعتقد –كما ظن أحد الكتاب في تعليقه على "حفلة سمر"– أن المتفرجين الحقيقيين لن يكتشفوا أن هؤلاء الذين يجلسون بينهم، ويشتركون في النقاش والحوار، همم ممثلون مدربون على أدوارهم.. ولكن كما قلت سابقا: إننا نحاول ببعض الوسائل الاصطناعية كسر طوق الصمت، وتقديم نموذج قد يؤدي تكراره إلى تحقيق غايتنا في إقامة حوار مرتجل وحار وحقيقي بين مساحتي المسرح: العرض والمتفرج. ومن المؤكد أن هذه الوسائل ليست كافية وحدها، وقد تتحول إلى مجرد مسألة شكلية وتقنية، ما لم يتوفر الأمر الأهم والأساسي في إثارة الحوار وتشجيعه. وأعني أن تتوفر في العرض المسرحي –أي في المساحة الأولى– الشروط اللازمة لإثارة الحوار.. كارتباط الموضوع بحياة المتفرج ومشاكله، ونوع المعالجة، وشكلها.. و.. على أن هذه الشروط لا تكفي الموهبة فقط لتحقيقها، وإنما تحتاج إلى بحث طويل في ظروف البيئة وبنيتها. وللأسف حتى الآن لم نشرع جديا في هذا البحث.
إني أحلم بمسرح تمتلئ فيه المساحتان. عرض تشترك فيه الصالة عبر حوار مرتجل وغني يؤدي في النهاية إلى هذا الإحساس العميق بجماعيتنا وبطبيعة قدرنا ووحدته.

بسرية. لا ينبغي أن تشيع أبدا أنباء حملتنا. سيكون هجومنا صاعقا ومباغتا، لا ينبئ عنه غبار، ولا حامل أ خبار. وبما أن لدينا من يفتح الأبواب، فستفقد بغداد هيبتها، وتنهار تحت حوافر خيولنا.

هلاوون : معنى هذا أنه ليس أمامنا وقت طويل للوداع.

الملك : مع الفجر ينبغي أن يزحف الجيش بكامل عدته، وعتاده. جيشنا في تعبئة دائمة، وتكفي ساعات قليلة لاستكمال كل شيء. الإسراع يسهل علينا القضاء على الإمدادات في الطريق، أو محاصرتها. وعندما تصبح بغداد قريبة، ينبغي أن يستريح العسكر مختبئا في النهار، ثم يسير في الليل. هذه هي الطريقة المثلى كي نضمن المباغتة.

هلاوون : هل يمكن حقا الاعتماد على الوزير ورجاله؟

الملك : سيكونون كالكلاب.. يلعقون أحذيتنا، ويطلبون مرضاتنا. أسوار بغداد عاتية يا بني، وإذا لم أضمن هدمها من الداخل، لا أرمي بجيشنا إليها يهلك، وهو يناطح حجارتها.

هلاوون : لم يبق إذن إلا أن ننفخ بوق النفير.

الملك : يوم مشهود.. بغداد العظيمة ترتخي، وتتمدد بكل بهائها أمام جيوش ملك العجم. حلم قديم لمنكتم بن داوود.

أحد الجدران ثمة رأس معلق. وعلى حائط آخر علق قناع مخيف.. يجول جابر ببصره في أرجاء الغرفة، فترتعش ملامحه رعبا، ويبدأ بالتعرق. "لهب" صامت، جامد، وجهه معدن بارد. ويبدو شديد اللامبالاة..)

جابر : (يتكلم بلا ضابط. الخوف والذهول يموجان في عينيه، ويختلجان في صوته) أعرف. أعرف.. صحيح أن بلادكم بعيدة. ولكن سمعت من بعض الرحالة والمسافرين كثيرا عن عاداتكم. لا تتركون مسافرا يغادر بلادكم الجميلة، قبل أن تكرموه، وتعرضوا له ما لديكم من تحف، وأشياء نادرة. والله أعتقد أني سمعت أيضا عن هذه الغرفة. لا شك أن لها قصة هائلة، يشيب لها الشعر.. (لهب لا يكترث به.. فبعد أن يغلق باب الغرفة بالمزلاج ينصرف إلى تحضير بعض الأدوات) تروى في بغداد قصص مشوقة وجميلة عن بلاد العجم! يتحدث الناس أيضا بلعاب يسيل عن لذيذ مأكلكم، وعاداتكم في الكرم، وفي إجبار الزائر على تناول كل ما يقدم له، حتى ولو صارت معدته كبطن الحامل. والله كنت أتمنى لو أبقى هنا وقتا طويلا. أتفرج على بلادكم، وأتعرف على عاداتكم. لا بد أنها عادات لا مثيل لها. (لهب يسن بهدوء بلطة كبيرة) ولكن تنتظرني في بغداد



ولوالده من قبله. تعال يا بني.. سأنفخ البوق معك في هذا اليوم العظيم.

(يمسك الملك منكتم يد ابنه هلاوون، ويخرجان معا..)

زبون ١ : وجابر!

زبون ٣ : ماذا حدث له؟

الحكواتي : ولم يكن جابر يعرف من هو هذا الرجل الذي يمسكه بقبضة من حديد، ويجره وراءه غير عابئ بذهوله أو قلقله. ومن دهليز إلى دهليز، حتى وصل به إلى غرفة بدت غريبة. تمتلئ بالسياط والسلاسل والبلطات. وكان "لهب" نفسه تفوح منه رائحة شبيهة برائحة المقابر. وكلما سرق جابر نظرة إلى وجهه المعدني، أو تطلع في الغرفة حوله، شعر قلبه يغوص في أعماقه. والصمت ثقيل يزيد الغم غما، والخوف خوفا. وحاول جابر أن يبدد رهبة الجو، فراح يتكلم آملا أن يجعل قسوة مرافقه تلين، أو لعله يفهم ما يحدث له..

(غرفة "لهب".. حجرة ضيقة معتمة، ذات لون قاتم صدئ. فيها سلاسل، وبلطات، وسياط، وقاعدة خشبية ثقيلة ملطخة بألوان حمراء وسوداء. على

أشياء لا تقبل التأجيل (يحاول ان يضحك بألفة. فتأتي ضحكته صفراء) إن إمرأة يدوخ المرء بمجرد النظر إليها، تتزين الآن في بغداد انتظارا لعودتي. وأقول لك.. منذ اللحظة التيسلمت فيها الرسالة، لم أعد مملوكا كسائر المماليك. لقدأجزل الوزير مكافأتي. يهيء لي مركزا مرموقا، ويزوجني، ويعطيني ثروة (يربت على كتفه بتودد، ويبتسم) مكافأة مغرية لا يحلم بها رجل! (يهمس وكأنه يتقرب منه) أنا الذي دبرت الحيلة للخروج بالرسالة من المدينة، رغم شدة الحراسة على أبوابها. كم كان سروره عظيما ! لو ترى عناقه عندما أردت الرحيل. لقد عانقني كما أعانقك الآن. (ويحاول أن يعانق "لهب" متظاهرا بالمرح، لكن الآخر يدفعه بقسوة فيرميه جانبا). يا الله.. ما أقوى ذراعك ولكن لا تبدو مرحا. (ينهض لهب، ويهيء القاعدة الخشبية، كما يحضر السلاسل. يتابعه جابر جاحظ العينين) أعرف.. أعرف. كل انسان وله طبعه. ولكن هل فهمت الآن سر عجلتي. إني لا أستطيع حتى أن أبيت ليلتي

وهمس الملك لابنه بكلمات لم يسمعها أحد، فخرج هلاوون مرة أخرى من الديوان.

الملك :(مبتسما، والخبث يلوّن لهجته) قرأنا الرسالة أيها المملوك. وسننفذ ما يطلبه وزيركم منا؟ قل.. أما زال يحب النشوق كما أعرفه؟

جابر : أي والله يا مولاي.. علبة النشوق لا تفارق جيبه. وأفضل هدية ترسلونها مع الجواب، هي صندوق من النشوق العجمي. لن ينسى هديتكم ما عاش.

الملك : سنرسل له إذن كل ما في بلاد العجم من النشوق. ولكن هل تستطيع أن تحملها؟

جابر : من أجل مولاي الملك، وسيدي الوزير، مستعد لتحمل كل الصعاب. لكن أرجو أن يتكرم مولاي فيسمح لي بالعودة سريعا إلى بغداد.

الملك :
أتحب بغداد إلى هذا الحد!

جابر :
هناك من ينتظرني فيها.
(يدخل هلاوون، ومعه "لهب" وهو رجل ضخم الجثة، أقرع الرأس، له شاربان كثان، ووجه جامد الملامح مخيف..)

الملك :
(بابتسامته الخبيثة)
إذن.. قده إلى بغداد يا لهب..

لهب :
(منحنيا انحناءة خفيفة لا تخفي قسوته) سمعا وطاعة يا مولاي..

جابر :
(حائرا) مولاي.. ولكني..
(لهب يمسكه من ذراعه بعنف، ويجره وراءه. جابر مشدوه لا يعرف ما يقول. يبقى في الديوان الملك وابنه)

الملك :
أصبحت الريح مواتية للسير إلى بغداد يا هلاوون.

هلاوون :
أنتظر هذه الريح منذ وقت طويل. هل أجهز الجيش؟

الملك :
تبدو متلهفا للحرب؟

هلاوون :
لن أكون قائدا جديرا بجيش الملك منكتم بن داوود، قبل أن أدك صروح بغداد.

الملك :
إذن.. جهز الجيش، وأعد العدة. ستكون لك بغداد، وسينعقد لك لواء القيادة. إنما أريد أن يتم كل شيء



– ننتظرها منذ نهاية الصيف الماضي.
– كل مرة نطلبها تقول ما جاء دور الظاهر بعد.
– بالله قل لنا.. متى سيأتي دور الظاهر إذن؟

الحكواتي : قدّامنا حكايات كثيرة، قبل أن نصل إلى سيرة الظاهر.

زبون ١ : اقلب هذه الحكايات، وافتح كتابك على سيرته.

زبون ٢ : جفت قلوبنا يا رجل. نريد أن نسمع عن البطولات.

زبون ٣ : وأخبار الانتصارات.

نريد أن نسمع عن الحق الذي [illegible]
العدل الذي يغلب الظلم.
عيني على أيام الظاهر.
اقلب صفحات كتابك يا عم [illegible]
(الصوت الهادئ نفسه) الحكايات مرتبطة بعضها [illegible]
تأتي واحدة قبل الأخرى. سيرة الظاهر يجيء دورها [illegible] قصص الزمان [illegible] بدأنا حكايته.

: أي زمان [illegible]
: زمان الاضطراب [illegible]
[illegible]
[illegible] كل لحظة.
[illegible] حكاية مفرحة.
[illegible] كانت كئيبة يسود لها قلب السامع.

الحكواتي : هذه الحكايات ضرورية.

الزبائن : ضرورية!

الحكواتي : وينبغي أن ترويها..

زبون ٢ : لماذا ينبغي أن ترويها؟

الحكواتي : لأنها في تسلسل الكتاب، هي التي تقود إلى زمن الحكايات

هوامش للعرض و الإخراج

■ هذه المسرحية ليست إلاّ مشروع عمل لن يتم إلا بعد أن تتوفر له مجموعة متجانسة ولها رؤيتها، تقوم ببنائه وبلورة إمكانياته من خلال بحث دؤوب، لا تتوقف حدوده عند الهواجس الجمالية، بل تتعداها إلى المشكلات السياسية والاجتماعية للواقع. إن كل تجربة عرض لهذه المسرحية ينبغي أن تكون في الوقت نفسه تجربة بحث ظروف البيئة الراهنة، وشروط الاتصال بالمتفرج والتفاعل معه. دون ذلك، هذه المسرحية تفقد كل مبرراتها وقيمتها أيضا.

■ عندما أقول إن المسرحية ليست إلا مشروعا للعمل، فإنني أعني وجود بعض الثغرات والمساحات الفارغة، التي تركت عمدا كي يملأها "العرض المسرحي" بما يلائم الظرف والمكان .ليست لهذه المسرحية بداية دقيقة، والسياق نفسه يمكن ألا يتخذ شكلا صارما ومعماريا. نحن في مقهى.. والمقهى ليس مكانا للحدث المسرحي، بل هو المسرح نفسه خشبة وصالة. والجو الذي يسوده له دور صميمي في المسرحية. فمن خلاله سنعمد إلى كسر الطوق اليابس للعرض المسرحي، وسنتخلص من طقوس العمل الدائري التام، لنبعث بعد ذلك نوعا من الألفة بين المتفرجين، يتيح لنا تقديم صورة عفوية تتخللها حكاية ذات مغزى. لهذا فإن البداية ليست مرهونة بساعة معينة أو بافتتاح صارم. إننا نبدأ فقط عندما يعم إحساس منشود بالألفة. وتتلاشى الغرابة الأولى، التي يحسها المرء حين يجد نفسه وسط جماعة، هي الأخرى بمجموعها تحس بالغرابة إزاء قصة وشخصيات ومناظر تراها لأول مرة.

باختصار إني أقترح شكل "سهرة المنوعات" لعرض مسرحي. ولا شك جو المقهى يتيح لنا فرصة ممتازة لذلك. وهذا الشكل لا يلتصق بهذه المسرحية فقط وإنما يمكن التوسع فيه، واستنفاد إمكانياته في أعمال كثيرة.لأن المهم في النهاية هو أن نتجاوز شكلا صارما لمسرح، حتى الآن لا يزال المتفرج عندنا يجد نفسه غريبا ازاءه. وهو يبذل مجهودا خاصا – مجهودا ثقافيا بالطبع– كي يتلاءم مع هذا الشكل أو يألفه.

■ وباعتبار ما سبق، فإن كل أحاديث الزبائن، وتدخلهم في مجريات الأحداث، وتعليقاتهم ليست إلا اقتراحات، أو ما سميته وسيلة اصطناعية لتشجيع المتفرج على الكلام والارتجال والحوار.. ولهذا فمن الممكن في ضوء أي إخراج أن يعاد النظر في هذه الأحاديث، أو أن تبدل صيغتها وتحول إلى العامية...

■ يمكن تقديم هذه المسرحية في أي مكان، وفي أي مساحة. أنا أضعها الآن في مقهى، ولكن ذلك لا يمنع من تقديمها في أي مكان..

■ وبكلمة واحدة.. إني أبحث عن عرض حي لحكاية تهمنا جميعا. ولذا أتصور استخدام كل الوسائل الممكنة كي نصل إلى هذا العرض الحي الذي أتمناه "فرجة" ممتعة ومفيدة تدفع المتفرج إلى تأمل مصيره.

المفرحة. لكل شيء أوان، وسيرة الظاهر دورها بعد قصص هذا الزمان. لا تخافوا.. ستأتي سيرة الظاهر، وستسمعونها خلال سهرات وسهرات. لكن القصص مرهونة بتسلسلها وأوانها. لكل قصة أوان **(يفرغ من فنجان الشاي)** والآن.. نفتح الكتاب، ونبدأ بالسلام على النبي..

الزبائن : **(في طبقات صوتية متفاوتة)** – اللهم صلّ على النبي.
– ألف الصلاة والسلام على النبي.

زبون ١ : وإذن خاب الأمل بسماع حكاية الظاهر.

زبون ٣ : يا سيدي ما دام العم مونس موجودا، سنسمعها عاجلا أم آجلا.

زبون ٢ : ألم ينته تحضير النفس يا أبو محمد؟

الخادم : حالا.

زبون ١ : إنما الرجاء الآن أن تكون الحكاية طيبة.

الحكواتي : تسمعون وتحكمون بأنفسكم.

الزبائن : – يا الله يا سيدي..
– هات واسمعنا

الحكواتي : **(يبسمل بصوت خافت، وعندما يبدأ القراءة يتضح جيدا الحياد البارد، الذي ينضح من صوته ومن تعابير وجهه كلها)** يا سادة يا كرام.. قال الراوي وهو الديناري رحمه الله تعالى..

الزبائن : – آمين.
– والله تستحق روحه الرحمة.
– حكايات الديناري حبل لا ينقطع.

الحكواتي : قال الراوي.. كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان خليفة في بغداد يدعى شعبان المنتصر بالله وله وزير يقال له محمد العبدلي. وكان العصر كالبحر الهائج لا يستقر على وضع. والناس فيه يبدون وكأنهم في التيه. يبيتون على حال ويستيقظون على حال. تعبوا من كثرة ما شاهدوا من تقلبات، وما تعاقب عليهم من أحداث. تنفجر من حولهم الأوضاع فلا يعرفون لماذا انفجرت، ثم تهدأ حينا من الزمن فلا يعرفون لماذا هدأت. يتفرجون على ما يجري، لكنهم لا يتدخلون فيما يجري. ومع الأيام اعتقدوا أنهم اكتشفوا سر الأمان في مثل هذا الزمان، فقنعوا بما اكتشفوا، ورتبوا حياتهم على أساس ما اعتقدوه أسلم الطرق إلى الأمان.

(يدخل خمسة ممثلين.. ثلاثة رجال وامرأتان.. يمثلون جميعا أهالي بغداد في ذلك الزمان. يتقدمون من الزبائن، ويتوزعون أمامهم)..

الرجل الأول : عندما يجلس على العرش الخليفة لا أحد يطلب من عامة بغداد رأيا أو نصيحة.

الرجل الثاني : وعندما يسمي الخليفة وزيره يأمرنا بطاعته.

المجموعة : فنطيعه.

الرجل الثالث : وإن غضب الخليفة من وزيره، وأفلح في عزله.

المجموعة : أيدنا الخليفة، وأعرضنا عن وزيره.

الرجل الثاني : وكذلك الحال بالنسبة لقاضي القضاة.

الرجل الثالث : وكذلك الحال بالنسبة للقواد والولاة.

المجموعة : لا يطلبون من عامة بغداد رأيا أو نصيحة.

الرجل الأول : ويأمروننا بالبيعة.

المجموعة : فنبايع.

الرجل الثاني : ويأمروننا بالطاعة.

المجموعة : فنطيع.

المرأة الأولى : ذلك هو سر الأمان في هذا الزمان.

الرجل الثالث : تعلمناه من الجلادين وسياطهم المرصعة بالمسامير.

الرجل الأول : ومن حراب الحراس وعيونهم الزجاجية.

المرأة الثانية : ومن السجون التي لا تنفتح ابوابها إلا إلى الداخل.

المرأة الأولى : من أين نطعم أولادنا، إن اهترأ رجالنا تحت السياط ووخز الحراب؟

المرأة الثانية : وماذا نفعل إن انطبقت أبواب السجون على أحبتنا؟

الرجل الثالث : وتعودنا تغير الأوضاع.

الرجل الثاني : وتعاقب الخلفاء والوزراء.

المرأة الثانية : وقتل الرجال لأتفه الأسباب.

المرأة الأولى : وغياب رجال لكذبة أو وشاية.

الرجل الثالث : مالنا نحن وشؤون السادة.

الرجل الأول : يأمروننا أن نبايع.

المجموعة : فنبايع.

الرجل الثاني : يأمروننا أن نطيع.

المجموعة : فنطيع.

الرجل الثالث : وفي هذا العصر المضطرب، من يعرف اليقين؟

المجموعة : ونحن عامة بغداد آثرنا السلامة والأمان. ننزف دماءنا الليل والنهار بحثا عن لقمة العيش. ومحظوظ من تتوفر له في بغداد لقمة العيش.

(بحركات بطيئة ينسحب الممثلون خارجين من المكان).

زبون ٢ : أي والله كأن الأحوال لا راحت ولا جاءت.

زبون ٣ : يا سيدي من زمان هذا هو طريق الأمان.

زبون ٤ : هات واحد شاي كمان.

الخادم : حاضر.

الحكواتي : هكذا حال الناس في بغداد في سالف العصر والأوان حين كان الخليفة شعبان المنتصر بالله ووزيره محمد العبدلي على وفاق. وكذلك كان حالهم حين بدأ بينهما الخلاف والشقاق. وفي البداية كان الخلاف سرا، ثم انفجر، وبدأ يشيع في ردهات القصور، وينتقل منها إلى المدينة وأسماع الناس. وكان عند الوزير محمد العبدلي مملوك يقال له جابر. ولد ذكي.. وذكاؤه وقاد. أينما حل يحل معه اللهو والمجون. وكان كأهل بغداد آخر من يعنيه ما يجري بين الخليفة وسيده الوزير.

(يدخل ممثلان يحملان قطع ديكور بسيطة جدا، تمثل ما يشبه رواقا في قصر بغداد. ويمكن هنا وفي كل المشاهد التالية الاستعاضة عن قطع الديكور بلوحات مرسومة. بعد تركيب المشهد. يلتقي الممثلان في المقدمة. الأول يمثل المملوك جابر. شاب تجاوز الخامسة والعشرين من عمره، معتدل القامة، شديد

الرجل الثالث : ماذا هناك أيتها المرأة؟

الرجل الثاني : اهدئي، اهدئي.

المرأة الأولى : **(ما تزال تولول)** دفعوا الباب، ودخلوا البيت. كانت السيوف تلمع بأيديهم. قالوا إنهم يريدون ضريبة لمولانا الخليفة.

الرجال الثلاثة : **(بأصوات متفاوتة، ومليئة بالدهشة)** – ضريبة! ضريبة لمولانا الخليفة. ضريبة!

المرأة الأولى : أي نعم. ضريبة مقدسة لتأييد مولانا الخليفة. هذا ما قالوه. ومن أين لي أن أدفع ضريبة؟ لو كانت روحي وأرواح أطفالي معلقة بثلاثة قروش، لما استطعت افتداءها. لا عمل ولا مكسب. ولا شيء. كنا نسلق كل يوم قبضة من البرغل، وننتظر الفرج. أما الآن.. أخذوا كل شيء. إنهم يدورون على البيوت. يأخذون ما تحت الناس وما فوقهم، إن لم يدفعوا ما عليهم.

الرجل الثالث : شيء لا يصدق.. ضريبة جديدة في هذا الوقت!

الرجل الرابع : وحق الله.. إنه أمر محتوم في هذا الوقت.

الرجل الثاني : اللهم نجّنا. بالكاد نجد ما نأكله. ومن أين ندفع الضريبة! هل قلت إنهم يدورون على البيوت؟



المرأة الأولى : والآن.. ماذا أفعل الآن؟ كيف أطعم صغاري؟ من أين أتسول لهم لقمة تسد الرمق **(وهي تبكي)** يا رب.. ما هذا الذنب العظيم!

الرجل الثالث : **(وهو يتنهد، ويمضي بدوره)** ماذا نفعل؟ نصبر والله مع الصابرين.

الرجل الرابع : ما هي إلا البداية. وحق الله.. إني أرى جلودنا مسلوخة. والآتي أدهى وأقسى.

الرجل الثالث : **(بحدة قبل أن يمضي)** سلخت أم لم تسلخ.. ماذا نستطيع أن نفعل؟

الرجل الرابع : ما أعرفه على الأقل، هو أن ما نفعله لا يقودنا كما ترى إلى الأمان.

الرجل الثالث : ولكن أيها الرجل الذي يتبجح كثيرا بالكلام. قل لي هل تستطيع العين أن تقاوم المخرز؟

الرجل الرابع : وحق الله.. لا بد أن ذلك ممكن.

الرجل الثالث : نعم.. إذا كان المرء أعمى **(ويمضي)**.

الرجل الرابع : **(ينظر إليه بحزن)** أهذا ما تقوله! لا شك إذن أن الآتي أدهى وأقسى.

المرأة الأولى : والآن.. لم يبق لنا شيء.

الرجل الرابع : **(وهو ينهض أيضا)** إلا البكاء والانتظار كالآخرين **(يمضي.. ثم تتبعه المرأة، وهي تبكي)**.

الحكواتي : وبعد طول تعب ومخاطر، وصل المملوك جابر إلى بلاد العجم. ومن شدة لهفته للإياب، لم يحس بالتعب، ولا بمشقة الطريق. اتجه من فوره إلى قصر الملك "منكتم" يطلب المثول بين يديه. وكان يقول في نفسه.. عندما أخرج من هذا القصر أكون رجلا ذا شأن. وتناوله حارس من حارس في دهاليز قصر كالمتاهة، حتى دخل على ديوان الملك الذي تهتز لسطوته القلوب، وأقدام أشجع الرجال.

(يظهر ديوان الملك منكتم بن داوود.. وهو فاخر الرياش، وشبيه بديوان كل من الخليفة والوزير. الملك منكتم يجلس على العرش، وإلى جواره ابنه هلاوون. يؤدي الدورين الممثلان اللذان أديا دوري الوزير وعبد اللطيف، وثانيا دوري الخليفة وعبدالله. تتسم ملامح الملك منكتم بالغطرسة واللؤم).

جابر : **(التعب باد عليه.. ينحني بإجلال كبير)** السلام على مولاي.. ملك الملوك وسلطان السلاطين منكتم بن داوود.

الملك : من أنت؟ وماذا تحمل؟

جابر : أنا عبدكم جابر.. وأحمل رسالة من سيدي وزير بغداد محمد العبدلي.

الملك : رسالة من وزير بغداد! هل انتهى أخيرا من التردد، وضرب الأخماس بالأسداس.

جابر : عبدكم لا يعرف شيئا مما هو مخطوط في الرسالة.

الملك : هاتها إذن **(يتردد جابر، وهو يراقب هلاوون)** ماذا تنتظر؟

جابر : الرسالة سر خطير.. وأوصاني سيدنا الوزير، أن أسلمها لمولاي الملك على انفراد.

الملك : **(يغضب)** أتملون علينا شروطا! هذا ابني هلاوون، ولاأخفي عنه شيئا، فهات الرسالة بالعجل، قبل أن أجعل رأسك بين قدميك.

جابر : **(مرتعدا)** العفو يا مولاي.. ما أردت إثارة غضبكم، أو إساءة الأدب أمامكم. **(يتقدم مبالغا في الاتضاع والتأدب)** هو ذا رأسي. الرسالة مخطوطة عليه.. وإن حلق الشعر بانت الكلمات.

الملك : **(مندهشا)** الرسالة مخطوطة على رأسك! فكرة ظريفة والله.. الحذر لا ينقص وزير بغداد. ولعل وراء حذره ما يسر من الأنباء.. هلاوون.. هات موسا، واحلق شعر هذا المملوك لنرى ماذا خط لنا وزير بغداد!

هلاوون : في الحال يا أبت..

(يتجمد المشهد كله على صوت الحكواتي. يخرج هلاوون، ثم يعود.. ويتم الحلاقة بحركات قاسية وعبر مشهد ايمائي، تلاحق الحركات فيه كلمات الحكواتي).

الحكواتي : وخرج هلاوون، وعاد يحمل موسا. وبيد يعجلها الفضول حلق لجابر شعره، فبانت تحته رسالة الوزير مخطوطة بمداد لا يمحى. قرأ الملك "منكتم" الرسالة، ثم أعاد قراءتها، وجابر مطرق في الأرض حابسا أنفاسه، وحالما بالعودة.

(يحمل قطع الديكور ويخرج هو الآخر).

زبون ٣ : عد بنا إلى جابر.

زبون ٢ : لا نريد أن نفارقه خطوة واحدة حتى نهاية القصة.

زبون ١ : تلذّنا أخباره أكثر من الجميع.

الحكواتي : وكان جابر يقطع الفيافي والقفار. يتحسس رأسه، حيث خطّ الوزير رسالته، فيغمر الفرح جوانحه. كان يهمز جواده، وينطلق سريعا.. سريعا كالسهم. يغني وهو يقطع الفيافي قاصدا بلاد العجم.

(يظهر جابر. يمثل إيمائيا وصف الحكواتي لسفره عبر الفيافي والقفار يصاحب الإيماء صوت خبب الجواد).

جابر : "الطريق الذاهبة الى بلاد العجم متعرجة وطويلة. أما الطريق العائدة من بلاد العجم فهي مستقيمة وقصيرة. البراري خضراء وملونة، لكنها ساكنة. ولا تستطيع أن تهمز جوادها مثلي. الشمس متوهجة، تتألق كالعروس، لكنها مقيدة بدورتها.ولا تستطيع أن تهمز جوادها مثلي. أقسو على حوافر جوادي لأني مليء بالأشواق. كل ما ينتظرني لا يحب الصبر أو الفراق.لا الزوجة، ولا الثروة، ولا المراتب.المرأة يرتخي حزام سروالها إن طال انتظارها. والثروة تتخاطفها الأيدي إن طال انتظارها. والمراتب يسرقها الطامعون إن طال انتظارها. أقسو على حوافر جوادي لأني مليء بالأشواق. كل ما ينتظرني لا يحب الصبر أو الفراق. الطريق الذاهبة إلى بلاد العجم متعرجة وطويلة. أما الطريق العائدة من بلاد العجم فهي مستقيمة وقصيرة. انطلق يا جوادي.. انطلق كريح، أو كسحابة.كل ما ينتظرني..

(ويخرج مختفيا..)

الحكواتي : هذا ما كان من جابر. أما أهل بغداد، فلم يكونوا يعرفون ما يخرج من مدينتهم، أو كيف تتطور الأحداث من حولهم.

زبون ٤ : مساكين. دائما مثل الأطرش بالزفة.

الحكواتي : يبتهلون، ويلبدون خائفين، صابرين. الخناق يضيق على أعناقهم، والجوع يعصر أمعاءهم. وفوق هذا بدأ الحراس يقتحمون البيوت، لينتزعوا للخليفة ضريبة مقدسة.

(يظهر الرجلان الثاني والثالث من عامة بغداد، ثم يأتي الرجل الرابع، فيجلس قربهما هادئا كعادته. يطوق الحزن وجهه).

الرجل الثاني : (بعد لحظة) طالت هذه المرة.

الرجل الثالث : طالت. وصارت الحياة عسيرة.

الرجل الثاني : على كل حال.. تنبأ المنجمون بأن هذه السنة ستكون صعبة على العباد.

الرجل الثالث : الله أرحم الراحمين.

الرجل الرابع : (بلهجة هادئة) وحق الله. ما رأيناه أقل بكثير مما سنراه. والأيام تخبئ لنا مفاجآت صعبة.

الرجل الثاني : أتشتغل بالتنجيم أيضا!

الرجل الرابع : أنا! لم أصغ في حياتي إلى ما يقوله المنجمون. لكني أحاول بما أستطيع أن أرى وأسمع. والنذر كثيرة حولنا، لمن يريد أن يرى.

الرجل الثالث : يا سيدي. نرى أو لا نرى. المهم أن تنتهي هذه المحنة، ونكسب السلامة.

الرجل الرابع : وحق الله.. لن تكون النهاية سهلة كما نتمناها. الوزير دبر شيئا فيما يبدو، وجيوش الولايات ستزحف نحو بغداد ملتهمة في طريقها الأخضر واليابس. كلاهما يحوك شبكته ليصطاد بها الآخر. ولا تزال أمامنا مفاجآت قاسية.

الرجل الثالث : ليحوكوا، وليدبّروا ما يشاؤون. هذا شأنهم.. أما نحن فلا نطلب إلا الفرج.

الرجل الثاني : الفرج واستقرار الأوضاع على حال.

الرجل الثالث : أيّ حال. أن يتم بينهما الوفاق، أو ينتصر أحدهما على الآخر.

الرجل الثاني : المهم أن ننتهي.



لا هذا أبونا ولا ذاك أخونا.

زبون ٢ : ومن يتزوج أمننا نناديه عمنا.

الرجل الرابع : ولكن هل تعلمان أن الشباك تحاك من جلودنا. أي وحق الله من جلودنا.

الرجل الثاني : (بغضب) دع جلودنا بعيدا. لا ينطق لسانك إلا بالشؤم. يكفي ما نحن عليه.

الرجل الثالث : وما أهمية قولك أو قوله. المقدور مقدور.

الرجل الرابع : لا يريد أحد أن يرى.

(تدخل المرأة الأولى وهي تولول. يلتفت إليها الجميع)

المرأة الأولى : الله أكبر على الظالمين. ظلم. والله ظلم. كنسوا البيت، ولم يتركوا فيه شيئا. كان لدينا كيل من البرغل، فأخذوه. وأخذوا الطنجرة أيضا. من أين نأكل الآن؟ هل نطبخ التراب؟ هل نسلق الحجارة، أم روث الماشية!

الحيوية، يمتاز بملامح دقيقة وذكية. وفي عينيه [illegible] بريق نفاذ يوحي بالفطنة والذكاء. أما الثاني فهو المملوك منصور في حوالي الخامسة والثلاثين من عمره أو أكثر قليلا. قامة [illegible] قوية. ملامح تشف عن وداعة وطيبة).

جابر : (يتقدم نحو رفيقه [illegible] خليفة، سأسميك وزي[illegible]

منصور : هس.. لو سمعك سي[illegible] حتى يهترئ جلدك.

جابر : (يفرك مؤخرته [illegible] الله الشر!

منصور : ألا ترى ما يجري [illegible]

جابر : أعرف أنه متكدر الم[illegible] النهار

منصور : ولماذا يبتسم الحظ [illegible]

جابر : (هامسا في أذنه، و[illegible] لأن سيدنا الوزير لا ي[illegible] لو استمر الحال كذلك [illegible] شيء في هذا القصر [illegible]

منصور : (يهز رأسه) كفّ عن [illegible]

جابر : وحياتك ليس هذرا [illegible] الأخبار. لقد روت لي [illegible] هذه البنت يا منصور لها طريقة لا تجارى في رواية الأخبار. (يؤدي مع الكلام حركات تمثيلية) تغمز وت[illegible] ويتثنى جسدها مع الكلا[illegible] مرة أراها تجعلني أح[illegible] تمنيني بالوعود، لكنها [illegible]

منصور : (متأففا) انظروا ماذا يشغله الآن!

جابر : وماذا تريد أن يشغلني؟

منصور : ألا ترى أن الأمور لا تجري على ما يرام؟

جابر : ومتى كانت الأمور تجري على ما يرام؟

منصور : هذه المرة يختلف الحال. تعقّد الوضع، وأصبح في غاية الاضطراب.

جابر : يستطيع الوضع أن يتعقد، ويضطرب حتى يصبح كمياه دجلة، ولكن بعيدا عني.

منصور : بعيدا عنك! الأحوال تضطرب بيننا ومن حولنا. إن الخلاف على أشده بين الخليفة والوزير.

جابر : وما لنا نحن هل تريد أن نمنعهما من الإختلاف؟

منصور : ومن نحن حتى نتدخل بين الخليفة والوزير.

جابر : إذن.. ليختلفا، وليفقأ كل منهما عين الآخر. لن ألطم خدي، وأمزق ثيابي لأن الخليفة والوزير مختلفان.

منصور : هس.. (ويلتفت حوله خائفا أن يكون حولهما سامع) اغسل فمك، وإلا رموا عنقك. لن أندهش لو رأيتك يوما مقطوع اللسان.

جابر : وأنا لن أندهش لو رأيتك مشنوقا لأسباب سياسية. أم نسيت أن المشانق في بغداد، لا تنشطها إلا الأسباب السياسية. ما الذي يعنيك في خصام الخليفة والوزير حتى تنشغل إلى هذا الحد؟ (لحظة، وبحيوية) اسمع.. لقد بدلت رأيي.

منصور : بدلت رأيك؟

جابر : لا يعجبني اهتمامك بهذه الشؤون. ستكون بارعا في حوك المؤامرات لو سميتك وزيري.

(يبدأ منصور بالتأفف، ويحاول مقاطعته، لكن "جابر" يتابع بنفس المرح) عندما أصبح خليفة، سأبحث عن وزير غبي وأمين. ذلك أضمن.

[illegible] هو بالله دعنا من مزاحك.

[illegible] لماذا تبدو كاللصوص الغارق في الماء! كل [illegible] والوزير مختلفان.

[illegible] حدا شديد العنف.

[illegible] الخلاف شديد العنف، كي يليق بخليفة [illegible]

[illegible] الخطر الذي يحيط بنا. النتيجة هي الأخرى [illegible] من رأى سيدنا الوزير يخرج من الديوان [illegible] عاصفة تهب. كان قاني العينين، كامد [illegible] شاربه بأسنانه.

[illegible] الوزير يقضم شاربه بأسنانه، فهو ينوي [illegible] دون شك.

[illegible] بادر إلى الاتصال بأصحابه. لا أحد يعلم ما [illegible] أشم رائحة خطر عظيم.

[illegible] الآخر، فستصبح في بغداد وظيفة شاغرة.

[illegible] فكرت ماذا سيحل بنا؟

[illegible] بنا! ننزوي جانبا ونتفرج.

[illegible] على جهنم قبل ذلك.. بالله كيف تريدنا أن [illegible] فتنة تقع بين الخليفة وسيدنا الوزير.

[illegible] كما يتفرج كل الناس..نفتح أعيننا ونتسلى [illegible] متابعة ما يجري.

: ويريد أن نتسلى أيضا! أما مجنون! فكر في مصيرنا

لو شبت نار الفتنة.

جابر : وما علاقة مصيرنا؟ قد الوزير من الكمد، أو يتوقف قلب مولانا الخليفة من الغضب. أما نحن، فلن تنفجر لنا مرارة، أو يتوقف لنا قلب.

منصور : من السهل أن تقول ذلك، ولكن لو اندلعت النار، فسنكون الحطب الذي يغذيها.

جابر : يغذي النار من أوقدها. اسمع. ولم لا تتدفأ بالنار بدلاً من أن تحرق أصابعك بها؟

منصور : لن نستطيع. سيجروننا وراءهم، وسنجد أنفسنا فجأة وسط اللهب. في النهاية نحن من يدفع الثمن.

جابر : ومن ادراك قد نقبض بدلا من أن ندفع.

منصور : أهذا ما تأمله؟

جابر : ولم لا.. لكل عملة وجهان. والمهم أن تميل في الوقت المناسب إلى الوجه الكاسب..

زبون ١ : ابن زمانه..

زبون ٢ : هذا المملوك شيطان.

جابر : **(أثناء حديث الزبونين، يظل منغمرا في متابعة مجرى ما يريد قوله.. تبرق عيناه. وقد خطرت له فكرة مفاجئة)** أقول لك.. تعال نتراهن!

منصور : وعلام نتراهن؟

جابر : على الوجه الكاسب.. انتظر.. **(يزداد بريق عينيه، وهو يفتش في جيوبه)** اللعنة نسيت أني أعطيت كل ما أملك لزمرد. آه من النساء! يتجملن بنقودنا، ليأخذن نقودنا مرة أخرى. ألديك قرش؟ فتش في جيبك عن قرش.

منصور : **(يتابعه ببلاهة)** ماذا تريد أن تفعل؟

جابر : **(يمد يده ملحا والبريق يتقدفي عينيه)** هات قرشا، وسترى..

منصور : لن أعطيك قرشا هكذا لوجه الله.

جابر : لا تخف. قرشك محفوظ، ولن آخذه.

(يخرج منصور على مضض قرشا من جيبه، فيخطفه جابر ويفركه بين أصابعه. إنه يبدأ لعبة. حركاته تتسارع، وكذلك كلماته) انظر.. الحكومة كلها في هذا القرش. **(يتوقف الخادم فجأة وهو يحمل صينية، وينتبه ناحية الممثلين متابعا لعبتهم باهتمام).**

زبون : بعدّ من قدّامنا يا أبو محمد.

(يغير الخادم مكانه.. بينما جابر يوالي كلامه ولعبته دون أن يتوقف).

جابر : الخلافة والوزارة معا. الوجه الأول يمثل الخليفة، والوجه الثاني يمثل الوزير. كلاهما في هذا القرش، فلنتراهن على الكاسب. **(يرميه في الجو. ثم يلتقطه، ويخفيه بين راحتي يديه)** أيهما تختار الوجه الأول أم الثاني؟ الخليفة أم الوزير؟ يا الله.. اختر أحد الوجهين. كل الدولة في هذا القرش. الخليفة أم الوزير؟ **(لحظة)** أخمّن أنك ستقول الخليفة.

منصور : **(انساق مع جابر على غفلة منه. تفاجئه العبارة)** ما الذي يجعلك تخمن ذلك؟

جابر : أعرف كيف تفكر. تحسب أن الخليفة لمجرد أنه خليفة هو دائما أقوى. لا.. لا تعتمد على ظواهر الأمور. فكم من خليفة لا يقدم ولا يؤخر مثقال ذرة. له من الخلافة اسمها وسرايا الحريم فقط. معاذ الله أن أقصد مولانا الخليفة بسوء. لكن أحذرك من الاعتماد على ظواهر الأمور. والآن ماذا قلت؟ هل بدأت تميل نحو سيدنا الوزير؟

منصور : **(ما يزال منساقا مع اللعبة، وعلى وجهه انزعاج وضيق)** أميل نحو سيدنا الوزير؟

جابر : ربما.. ولكن تذكر أن لهذا الأمر أيضا مخاطره. إذا كانت مؤخرة الخليفة تملأ العرش وعلى مقاسه، فقد راهنت على وجه خاسر.

منصور : **(منتبها إلى نفسه. بدأ يغضب)** لم أراهن على أحد، ولم أقل شيئا.

جابر : ماذا تنتظر إذن؟ التردد هو الآخر له مغبته. الخليفة أم الوزير؟

بالفعل، وكأنه يدغدغهم. **(صمت)** لديه بداهة لا تخونه أبدا. أراد واحد منهم أن ينهب زوادته، فواتته الحيلة على الفور، ولم يفقد لقمة الخبز. **(يضحك)** سمعت بعضا من حديثه، روى حكاية عجيبة عن امرأته التي تدبر قتله، لأنها تؤثر عشيقها عليه. وقال إنه اكتشف السم مرارا في طعامه، ويخشى أن تكون قد

زبون ٢ : **(ينتهز فرصة الصمت)** ردنا إلى جابر يا عم مونس.

ياسر : **(يتابع كلامه)** يا حفيظ.. أحيانا أشعر أني لا أفهمك يا منصور. لماذا يغضبك ما أفعله؟ أهناك من يملك القدرة على اقتناص فرصة كهذه، ويتركها!

فعلتها هذه المرة أيضا. **(يضحك)** آه..لو رأيت الحراس كيف نفضوا أيديهم بخوف، وتجنبوا الزوادة كأنها قطة ميتة. لم يفقد ولو لقمة خبز **(لحظة صمت طويلة.. يستأنف الكلام بعدها، وقد اختلج صوتهنبرة حالمة)** سينال كل ما يشاء. لن تخيب له رغبة قط. يا حفيظ.. لديه كل الإمكانيات اللازمة لينال ما يشاء. من كان يتخيل أن هناك رجلا يجرؤ على ركوب هذه المخاطرة! ألا تذكر.. كنا معا عندما نبتت في رأسه الفكرة. حسبناه أحمق.. لا شك أنه أبرعنا جميعا. انقضّ على الفرصة كالباشق، ونالها مثل الباشق. لو أن لي قليلا من ذكائهلطافت في ذهني بعض الأحلام. يا حفيظ.. خرج من بغداد كما يخرج إلى النزهة. رجل مثله يجب أن يتقي شر الحاسدين.

منصور : **(يفقد هدوءه. ينفجر بصوت نافد الصبر)** ورجل مثلك يجب أن يردموا فمه بالحجارة، ويسدوه بالطين. أوقف هذا النول. منذ ساعة وأنت ترغي. ألا تترك سيرته! لا أريد أن أسمع شيئا عنه.

ياسر : أيغضبك حديثي؟ يا حفيظ.. أعرف أنك تحبه كثيرا.

منصور : أحبه! أنا أحبه! ليت الطاعون يفتك به قبل أن تغيب بغداد عن بصره.

ياسر : تقول ذلك.. لكني أعرف أنك تحبه. الغضب لا يخفي حزنك. **(لحظة صمت).**

منصور : **(منفجرا)** تسميها فرصة! لا فائدة.. لن تروا أبعد من أنوفكم. يلقي بنفسه وهو معصوب العينين في دوّار جيّاش.. أهذا ما تسميه فرصة؟

ياسر : دوّار جيّاش! يا حفيظ.. ولكن في هذا الدوّار امرأة جميلة، وثروة كبيرة. وفوق هذا ما يشاء من المراتب. إنه يرى جيدا ماذا يوجد أمامه. ليس جابر بالرجل المعصوب العينين.

منصور : المرأة والثروة.. نعم.. هذا كل ما يراه. وخلفهما هل يرى أن في الدوّار يجيش الهلاك أيضا؟هلاكه. وربما هلاكك أنت الذي تتحدث بغباء، وتحلم بفرصة. وربما هلاكي أنا.. وربما هلاكنا جميعا.

ياسر : **(خائفا)** إنك تقسو وتبالغ. يا حفيظ.. أحيانا لا أفهمك. الهلاك يحيط بنا دائما سواء ذهب جابر أم بقي.

منصور : **(حزينا.. كأنه يتحدث إلى نفسه)** طبعا يحيط بنا. كيف لا تريده أن يحيط بنا! الأذكياء يلقون بأنفسهم معصوبي العيون في الدوّارات. لا يلمحون فيها إلا نساء وثروات. والأغبياء مثلك يحسدون الأذكياء، طبعا إن الهلاك يحيط بنا كرطوبة هذا الليل.

ياسر : كلماتك قاسية ولها وخز. لا شك أنك حزين وغاضب. أحيانا أشعر أني لا أفهمك يا منصور.

منصور : **(وهو ينصرف)** ولهذا ستموت سعيدا.

ياسر : يا حفيظ.. لا شك أنه غاضب وحزين.

حاضرتها، وتسلم الرسالة إلى ملكها.

جابر : بلاد الملك "منكتم بن داوود"!

الوزير : نعم بلاد الملك "منكتم بن داوود". والرسالة لا تقبل التأخير. كلما أسرعت كانت الخدمة أجلّ، والجزاء أعظم.

جابر : سأقطع المسافة كالبرق الخاطف. لن تشرق الشمس بعدد أصابع اليد، إلا وأكون أمام الملك "منكتم بن داوود"

الوزير : **(يبتسم ويمسح على شعره. يطوف في نظرته معنى غامض)** كم تعجبني همتك! لو كان لدي عشرة من أمثالك لغزوت بهم الدنيا. تدبيرك يا جابر لن ينساه وزير ولا أمير ولا مؤرخ في بغداد.

جابر : جاد علي سيدنا الوزير بأغلى مما تستحقه خدمتي التافهة. وعوده لا يحلم بمثلها مملوك.

الوزير : الوعود محفوظة. سننفذها ونزيد، إن كنت تسأل عنها.

جابر : والله أردت التعبير عن الامتنان لا أكثر. أنا رهن الإشارة، فمتى يأمر سيدي بالرحيل؟

الوزير : في الحال.. وكل شيء جاهز. أسرجوا أفضل جواد، وهيّأوا كل ما تحتاجه الرحلة. ينبغي أن ينجح سباقنا مع الوقت. ولا داعي للتنبيه مرة أخرى يا جابر.. الحذر أهم من زاد الطريق. وإن وقعت في مأزق، فلا تضيع نباهتك وأحسن التخلص.

جابر : سأفعل أي شيء، لأكون كما يرجو سيدي.

الوزير : هيا إذن.

جابر : **(مترددا)** أيسمح لي برجاء صغير قبل الرحيل؟

الوزير : اطلب ما تريد.

جابر : أن ترعى سيدتي شمس النهار خادمتها زمرد. وأن يتم تجهيزها خلال غيبتي.

الوزير : **(يضحك)** عرفت سر العجلة. هو العشق إذن. لا تخف سيكون لك ما تريد. نرعاها، ونأمر بتجهيزها كأنها أميرة. وعندما تعود لا يكون عليك إلا أن تدخل الحمام، وتخرج منه إلى مخدع الأحباب. هيا بنا.

جابر : يعجز اللسان عن الشكر والدعاء.

(يخرجان...)

الحكواتي : كانت عدة الرحيل جاهزة. وعندما تهيأ المملوك جابر لاعتلاء جواده، عانقه الوزير وسط دهشة الحاضرين، وتمنى له السلامة.. ثم أمر أن يرافقه بعض المماليك إلى باب المدينة، حتى يتأكدوا من خروجه بأمان. ومن باب سري في القصر، خرج الجميع يتقدمهم جابر، وساد الترقب والقلق حتى عاد المماليك يحملون بشارة النجاح، وخروج حامل الرسالة بسلام. حينئذ بدا القصر كله، وكأنه يتنهد بارتياح. واختلج الصمت الذي كان يخيم على الأروقة. كثر الكلام، ودار الحديث عن المملوك الذي عانقه وزير بغداد، وخرج يحمل سرا خطيرا، وتنتظره إذ يعود هبة وفيرة.

(يدخل المملوكان ياسر ومنصور يلبسان ثياب القتال، ويحملان السلاح كأنهما في معركة. يضعان ديكورا لبرج مراقبة على أحد أسوار القصر ويتخذان وضعية الحراسة. منصور مطبق الملامح، يبدو عليه الضيق. ياسر مرتبك، يعكس وجهه رغبة في الكلام، ولكن ملامح منصور لا تشجعه.. يمتد بينهما صمت ثقيل. يتململ ياسر. يرمق زميله بعين حذرة، وفي النهاية يتغلب على تردده، ويبدأ الكلام. حديثه مقطع في البداية).

ياسر : يا حفيظ.. مثله يجب أن يعلق خرزة زرقاء، ويتقي شر الحاسدين **(صمت)** مثله يحسد حقا. **(صمت)** رأيته ينسلّ من بنهم كما تنسل الشعرة من العجين. خرج ضاحكا وكأنه يتجول في ردهات هذا القصر. **(صمت)** لو لم أكن أحد الذين رافقوه، لما صدقت أنه يفلت من الحراس بهذه السهولة. يا حفيظ.. يخطف الكحل من العين لو أراد. **(صمت)** لا أحد يجرؤ على مواجهة نظراتهم. أما هو فقد مازحهم وأضحكهم. لم نصدق عيوننا، لكنهم كانوا يضحكون



منصور : **(ملتفتا حوله)** أعوذ بالله.. أرجو أن أحدا لا يرانا أو يسمعنا.

جابر : هدئ أعصابك، ولا تفسد الرهان. الربح قرش، والخسارة قرش، وبينهما خليفة المسلمين ووزيرهم معلقان. فقل كلمة وخلصنا.

منصور : لعنة الله عليك. لم أر في حياتي ماجنا مثلك. ردّ لي قرشي.

جابر : قد أكسبه. لو أخطأت التخمين يصبح قرشي.

منصور : لا أريد أن أخمن. هات قرشي.

جابر : ولماذا لا تفك عقدة وجهك يا منصور؟ دعنا نتسل قليلا. طيب.. إذا شئت سألعب بمفردي، سأقول.. **(يتلكأ)** ماذا أقول؟ وما الفرق! لنقل.. **(وبعد لحظة)** الخليفة **(يرفع كفه التي تخفي القرش، وينظر، يتخذ صوته طابعا مأساويا نادبا)** يا خيبتي إنه الوزير.. فليبك المسلمون إذن خليفتهم. أراهم يحزّون عنقه، ويسيل الدم كالنافورة.

منصور : **(مرتبكا، وفي غاية الحرج والضيق)** أستغفر الله العظيم..

جابر : معنى ذلك أننا نرتفع مرتبة. إذا علا مقام سيدنا الوزير، يعلو أيضا مقام مماليكه. لكن شوطا واحدا يكفي. السباق الصحيح لا يستقيم إلا بثلاثة أشواط. والآن إلى الشوط الثاني. لنرم القرش مرة أخرى. **(يرمي القرش برشاقة. يهم منصور بخطفه، لكن جابرا يلتقطه كالمرة السابقة ويخفيه بين كفيه.)** ساعدني يا منصور. قل شيئا.

منصور : لن أشترك في عبثك ومجونك. الخطر يحيط بنا كالهواء، وأنت تلعب. ردّ لي قرشي.

جابر : انتظر.. انتظر. يجب أن نعرف النتيجة. والآن ماذا اقول. لو تكرر ظهور الوزير تنتهي اللعبة. **(موجها الكلام الى القرش المختفي بين يديه)** على أي وجه تستقر أيها القرش ! ستقرر مصير دولة بأسرها. أعرف أن تقلباتك مجنونة لا يحكمها ضابط، ولكن قد يجعلنا الحظ نتلاقى. وجدتك ميالا الى الوزير. فلنراهن إذن على الوزير **(إلى منصور)** تعال وانظر.. **(ويبدأ برفع كفه تدريجيا)** بأي وجه ستطالعنا.. بأي وجه.. بأي وجه ! إنه الخليفة. واحدة بواحدة. بقي شوط أخير،

وعليه تتوقف أمور كثيرة.

(يفرك جابر القرش، ثم يرميه من جديد، لكن "منصور" يسرع، فيلتقطه غاضبا، ويضعه في جيبه.)

منصور : (وهو ينسحب) لعنة الله عليك.. لا حدّ لاستهتارك.

جابر : بقي شوط واحد. فلم تفسد لعبتنا! (يبتعد منصور ولا يجيبه. فيلتفت جابر صوب الزبائن، متأهبا بدوره للانسحاب) لو أعرف فقط، ما الذي يعنيه في خلاف ينشب بين الخليفة والوزير! (يهز كتفيه ويمضي.)

زبون : (لجاره) ما قولك! والله ولد ابن زمانه.

زبون ٢ : لا شيء يشغل باله.

زبون ١ : لا خليفة ولا وزير.

الخادم : (وهو يدور بالموقد) نارة.

زبون ٢ : تعب قلب ووجع رأس بلا فائدة.

زبون ٣ : تعال هنا..

(الخادم يقترب من الزبون الذي يناديه، حاملا الملقط وموقد النار).

الحكواتي : (يستأنف بعد أن يخلو المسرح) هذا ما بدا من المملوك جابر حين سمع عن الخلاف الدائر وكانت الأمور تتطور بسرعة، وتشيع الأنباء بين الناس كالوباء. فقد قضى الخليفة ليله محتفيا بقواد الأمن. وفي الصباح ظهرت في بغداد إجراءات صارمة ومتشددة، وكان الوزير يرعى في ديوانه، وحوله عدد من أصحابه، أمراء وتجار كبار. أما أهل بغداد فما إن شاعت بينهم الأنباء، حتى يسرعوا كعادتهم يتزاحمون حول الأفران، ليؤمنوا خبزهم لأيام.

(يدخل الممثلون الخمسة الذين رأيناهم من قبل يمثلون أهل بغداد، وهم يحملون معهم شباك فرن وبعض القطع الأخرى التي يمكن أن توحي بمنظر شارع عام. يضع الممثلون قطع الديكور ويركبونها أمام المتفرجين. يمكن هنا كما في كل المشاهد، الاستعاضة عن ذلك بالبانوهات المرسومة. بعد إعداد المنظر يبدأ التمثيل. إنهم ينتظرون بنفاد صبر وقلق أمام شباك الفرن. يتطلعون إلى الداخل، ويتعجلون الفران. متعبون وعلى وجوههم اضطراب وشعور عميق بانعدام الأمن).

المرأة الأولى : أف.. منذ الصباح وأطفالي وحدهم في البيت. لو كنت أعلم لحملتهم معي.

الرجل الثالث : انتصف النهار ونحن في الانتظار.

الرجل الأول : (مادا عنقه فوق رؤوس الآخرين نحو شباك الفرن) ولكن ماذا يفعلون بحق الله؟ أخشى أن يكونوا نائمين.

الرجل الثاني : (وهو أقربهم إلى الشباك. يوجه الكلام إلى الفران): يا الله يا أبو عمر!

صوت الفران : (من الداخل) وهل ترانا نتثاءب؟ منذ منتصف الليل لم تهدأ أيدينا.

الرجل الأول : ومع هذا، نحن ننتظر منذ وقت طويل.

صوت الفران : ماذا نفعل؟ كل واحد يطلب اليوم أضعاف حاجته.

الرجل الأول : أمر طبيعي في مثل هذا اليوم.

المرأة الأولى : إذا وقعت الواقعة فمن يعرف متى تنتهي.

صوت الفران : إذن امسحوا وجوهكم بالرحمن، وانتظروا.

المرأة الثانية : (وهي تجلس) أف.. يبست أقدامنا ونحن ننتظر.

الرجل الثاني : ما الفائدة؟ سننتظر. لا بد من الخبز.

الرجل الثالث : (يجلس بدوره) في هذا الوقت الخبز أهم شيء. إذا توفر في بيتك ضمنت نصف السلامة.

المرأة الأولى : ووراءنا اطفال سيصرخون إن لم يجدوا لقمة الخبز.

الرجل الثاني : لن نذهب قبل أن نؤمن خبزنا لثلاثة أيام أو أربعة.

المرأة الثانية : أربعة أيام (تتنهد) محظوظ من يستطيع أن يشتري خبزا لأربعة أيام.

الرجل الثاني : أختي. لا تظني بي اليسر. والله سأفرغ كيسي كله في يد الخباز.

الرجل الأول : أفضل لنا جميعا أن نفرغ أكياسنا الهزيلة الآن. بعد قليل سيصبح ما فيها كالعملة الباطلة.

المرأة الأولى : ماذا تقصد؟

الرجل الأول : (خافض الصوت، كأنه يسرّ لهم) حتى الآن.. لم يرتفع سعر الخبز الاّ قليلا، ولكن خلال ساعات..

المرأة الثانية : (تقاطع باندهاش وقلق) هل رفعوا سعر الخبز؟

الرجل الأول : ألم تعلمي؟

الرجل الثالث : بدأ الغلاء مع الصباح.

الرجل الأول : رفعوا السعر قرشا. ولكن خلال ساعات سترتفع الأسعار كالحمى، وستصبح قروشنا كالعملة الباطلة.

المرأة الثانية : أعوذ بالله. لا تفتح علينا هذا الباب.

الرجل الأول : أنا الذي أفتحه! كأنك لا تعرفين تجار بغداد. إنهم يزقزقون اليوم.

الرجل الثاني : يزقزقون ويغردون.

المرأة الأولى : خزاهم الله. لو استطاعوا لأكلوا لحومنا نيئة.

الرجل الثالث : هذا يومهم. ولو تطورت الأزمة لأصبح كل شيء أغلى من الذهب.

الرجل الأول : لو تطورت! وماذا تسمي ما يجري إذن! إنها تتطور بسرعة مخيفة.

الرجل الثاني : فعلا.. وإلا ماذا يعني خروج الحراس من ثكناتهم!

المرأة الأولى : (تشهق) آه.. بالله لا تذكرنا.

المرأة الثانية : أجارنا الله.. فاجأتني وجوههم عند المنعطف، فارتخت ساقاي، وكدت أسقط.

المرأة الأولى : رؤية الموت أهون.

الرجل الثاني : اكتسحوا الأسواق كالعاصفة. كان الناس يختفون في الجدران وهم يرتعشون. لا أستغرب لو أن بعضهم بال في سرواله.

(بينما الحوار مستمر يدخل رجل رابع يحمل كيسا فارغا. يمكن أن يقوم بدوره الممثل الذي يقوم بدور منصور، وإن بدا الآن أكبر سنا. ينضم الى الجماعة، ويجلس واضعا كيسه في حجره. يلتفت الآخرون اليه. إلا أنهم لا يعيرونه كبير اهتمام).

الرجل الثالث : عشت عمرا طويلا، ومع هذا لا أذكر يوما أن أهل بغداد لم يبولوا في سراويلهم، عندما يظهر الحراس فس الشوارع.

الرجل الثاني : أما اليوم فأكثر وأكثر. كالعاصفة اكتسحوا المدينة. ألم تر أسلحتهم المشهرة ووجوههم العابسة. من المؤكد أنهم ينفذون قرارات خطيرة.

الرجل الأول : ملأوا الشوارع والساحات. كيفما تحرك المرء يصطدم بهم.

المرأة الثانية : سترك يا رب.. ينتفض قلبي كلما تخيلت وجوههم.

الرجل الثاني : كل المظاهر تدل على أنها واقعة بين لحظة وأخرى.

المرأة الأولى : ولا أحد يعلم ما يخبئه لنا الغد.

الرجل الثاني : سبحان علام الغيوب. زمن أين لنا أن نعرف ما يخبئه الغد!

الرجل الأول : لهذا خير ما نفعله هو أن نؤمن خبزنا، ونختفي في بيوتنا.

الرجل الثالث : هذا هو الصواب. نشتري أرغفتنا، ونمضي الى بيوتنا.

المرأة الثانية : ولكن متى ينتهي الخباز، ويتركنا ننصرف؟

زبون ٣ : يفهم سر الحياة وأصولها.

زمرد : هل تعرف ما تحتويه الرسالة؟ الرسالة؟ لا شك أنها مليئة بالحماقات. أعرف كيف تكون مراسلات الحكام. ولكن ليكتب ما يشاء. تعنيني المكافأة لا محتوى الرسالة.

زمرد : (مترددة بقلق) لا أدري.. كنت أتمنى ألا تورط نفسك. ومن يعرف! لو افتضح الأمر، فلن تلمسني إلا يد باردة ميتة.

جابر : لا تقلقي. ستكون يدي مشتعلة بالحياة عندما تلمسك. لست ذبابة حمقاء تسقط في أي فخ. الأمر أبسط مما تتصورين. سأنطلق كالريح. أبلغ الرسالة، وأعود لئلا نفترق بعدئذ.

زمرد : إني خائفة يا جابر. لا بد أنها خطيرة. ولعلها تمس مولانا الخليفة. لو علم أحد..

جابر : وتشغلين نفسك بالخليفة والوزير! فخّار يكسّر بعضه يا زمرد. لن نحمل همومهم أيضا. مستقبلنا أهم. تصوري فجأة وجدت أمامي فرصة عمري، فهل أتركها! أكون مجنونا لو لم أثب عليها. كل الفرق بين الفشل والنجاح، هو أن يعرف المرء كيف ينقض على الفرصة. لا.. لا تخافي. المهمة سهلة ولا مبرر للقلق. سأعود.. وستكون أمامنا كل الأيام، أيام حافلة وبهيجة.

زمرد : (شبح ابتسامة على وجهها) أدعو الله أن يكون صحيحا ما تقول. تراودني هواجس ثقيلة.

جابر : اطردي هذه الهواجس، ودعي وجهك يشرق كعادته. أحبه مشرقا كالصباح. سأخبئ صفاء عينيك، وإشراقة وجهك في صدري. وسيمداني بالقوة طوال الرحلة.

زمرد : أواثق حقا أنه لا خطر عليك؟!

جابر : هناك خطر واحد فقط.

زمرد : (بلهفة وجدّية) ما هو؟

جابر : أن تبالغي في التثني حين تسيرين في أرجاء القصر. لو فعلت. فسيكتشف الوزير نفسه أن لك إليتين تتلاحق لها الأنفاس. كأني أراه.. سيتناول نشوقه، ويسوقك إلى مخدعه. حينئذ لن يبقى للمسكين جابر إلاّ أن يموت كمدا.

زمرد : (باسمة) متى تتعلم الحشمة!

جابر : كل هذه المفاتن أمامي، وتريدين أن أحتشم! (يضرب بيده على القضبان.. متحسرا) لولا قضبان النافذة.. ولكني عائد فور خروجي. ابدئي زينتك. عندما أعود، ينبغي أن أشم عطرك على بعد فراسخ من بغداد.

(يظهر الحارس، ويتنحنح).

زمرد : (بحركة عاجلة ترفع نقابها، وتربطه) حان الوقت. يجب أن أمضي. كن حذرا يا جابر وتحاش المخاطر. سأقضي الوقت كله أبتهل لعودتك، فحافظ على نفسك.

جابر : لا تخافي.. سأسبق طيور البراري.

(إشارة وداع. تغادر النافذة، وهي تلتفت من وقت لآخر ناحية جابر غامزة وباسمة).

الحكواتي : (بعد فترة) وبقي جابر حبيس غرفته يتردد عليه الوزير كعادته. حتى جاء يوم قدر فيه الوزير أن الشعر طال حتى صار كافيا لستر الكتابة. لا يظهر جزء من كلمة ولو تغلغلت الأبصار بين الشعرة والشعرة. حينئذ طاف السرور بوجهه، وقاد مملوكه ليهيء أمر رحيله دون إبطاء. فالوقت ثمين والبرهة قد تقلب أوضاعا، وتغيّر مصيرا.

(يظهر الوزير محمد العبدلي، ومعه المملوك جابر وقد بدا شعره ناميا، وإن كان أقصر مما كان عليه أول ما رأيناه. إنهما في ركن من الديوان).

الوزير : حانت اللحظة يا جابر. لحظة لن ينساها لك لا وزير ولا أمير ولا مؤرخ في بغداد.

جابر : يبهج القلب ألا ينساني سيدنا الوزير. أما الآخرون فلا شأن لي بهم. أيأمر سيدي مملوكه بالرحيل؟

الوزير : نعم حان الوقت، وللدقائق ثمن.

جابر : وإلى أين يريد سيدي أن أتوجه برسالته؟

الوزير : قبل أن أخبرك.. اسمع يا جابر تحذيري، وإني أعني ما أقول. لو عرف أنس أو جن المكان الذي تقصده، فاعلم أنك مفقود، وأن جهنم تفتح أبوابها لابتلاعك.

جابر : معاذ الله.. أيشك سيدي بأمانة مملوكه. لا عشت إن كنت ممن يخونون السر أو الأمانة.

الوزير : أتوسم فيك الاخلاص ، إلا أن التحذير لا يضر.

جابر : التجربة محك الإخلاص. وسيرى سيدي إن كنت أستحق ثقته أم لا.

الوزير : طيب.. ستتوجه يا جابر قاصدا بلاد العجم. تطلب



زمرد : (القلق والحزن واضحان في صوتها ونظرتها) جئت متسترة، ولا ينبغي أن يلمحني أحد. تعبت كثيرا حتى نجحت في الوصول إليك.

جابر : ولم؟ ألا يعرفون أنك أصبحت لي؟

زمرد : لم يصبح لك شيء بعد؟

جابر : ماذا تقولين؟ وافق الوزير وكانت وعوده صريحة.

زمرد : ربما وافق ووعد.

جابر : (بعنف) لا تقولي.. ربما. بل وافق بالفعل.

زمرد : أصدقك. ولكن لم يصبح لك شيء بعد. أنت الآن سر محبوس في غرفة مغلقة.

جابر : كلها فترة وتمر. عندئذ سأحتوي هذا الجسد الذي يكويني، ولن أدعه يفلت مني إلا بالموت. فعلت كل هذا من أجلك يا زمرد. أنت من أوقد ذهني، ومدّني بالإلهام. كنت أحلم بك عندما لمعت في ذهني الفكرة. أصبحت لي.. كل هذا الجسد الدافئ لي.

زمرد : (غائمة العينين) ما تزال بيننا مسافة محفوفة بالمخاطر.

جابر : ماذا تعنين؟ لم أسمعك مرة تتحدثين بهذه الجدّية. أعرف صوتك يفنج مرحا، والكلمات تنزلق بين شفتيك لاهية مثيرة. ماذا هناك؟

زمرد : هذه الرحلة.

جابر : أتخافين عليّ؟ سأنهب الأرض كالخيال، وسأكون أسرع من طير. لو بدأت زينتك فسأكون إلى جوارك قبل أن تفرغي منها.

زمرد : إني قلقة يا جابر.

جابر : ولم القلق؟

زمرد : لا أدري.. أحيانا يعصر قلبي إحساس غريب. إني أحبك يا جابر.

جابر : آه.. لو سمعت هذا التصريح في ظرف آخر! ولكن بحق الله ارفعي النقاب.

(تتلفت زمرد حولها قلقة، ثم تفك طرف النقاب، فيظهر وجهها الجميل والمتناسق التقاطيع).

زمرد : لو لمحني أحد، فسيسلخون جلد الحارس.

جابر : ليسلخوا جلده، وجلدي أيضا إذا شاؤوا. ثمن عادل لرؤية هذا البهاء (يتحلب الريق في صوته، ويمد يده) لو أستطيع أن ألمس هاتين الشفتين النديتين، أو هذا العنق الشفاف. (تصطدم يده بالقضبان) لعنة الله على هذه النافذة. لكنها أيام وأعود.. حينئذ ستحرق شفتاي كل ثنية في هذا الوجه.

زمرد : أشعر قلبي ينقبض، ويتقلص. كان من الأفضل ألا تزج نفسك في هذه القصة.



جابر : أفعل ذلك من أجلنا. هل تريدين رجلا بلا طموح وبلا قيمة! كنت أظنك فخورة بي. ستتزوجين رجلا رفيع المقام ولديه ثروة. وسأعرف كيف أوظف هذه الثروة. الذكاء لا ينقصني. وبالذكاء يستطيع المرء أن يصبح خليفة ببغداد يا زمرد.

زمرد : إلا أن ما حولنا غامض ومليء بالمهالك. أصبح القصر كالقلعة. الحراسة شديدة، والأوامر صارمة، والجميع يحملون أسلحتهم استعدادا لطارئ أو مفاجأة. العبوس يخيم حولنا. وكل واحد يضع يده على قلبه خائفا.. حتى سيدتي شمس النهار بدأت تهمل زينتها. يدخل عليها الوزير مهموما يزمجر، (يتحول صوتها هامسا) وأحيانا تفلت منه كلمات يتطاير منها الهول. الواقعة بين الخليفة والوزير يا جابر.

جابر : فخّار يكسّر بعضه يا زمرد. المهم أن أبلغ الرسالة، وأنال مكافأتي.

زبون ١ : مثلك يربح ولا يخسر.

المرأة الثانية : ولكن متى ينتهي الخباز، ويتركنا ننصرف؟

المرأة الأولى : لو علمت أننا سننتظر كل هذا الوقت، لحملت أطفالي معي.

الرجل الأول : (يلقي نظرة على الرجل الرابع) وكلما تأخروا ازدادت جمهرة الناس أمام الفرن. لن يبقى للشاطر رغيف.

الرجل الثاني : (إلى داخل الفرن) أنظل واقفين يا أبو عمر، انكسرت ظهورنا.

صوت الفران : عليكم بالصبر إلا إذا أردتم أن تشتروا عجينا بدلا من الخبز.

الرجل الثاني : اسمعوا.. بعد كل هذا الانتظار يريد أن يبيعنا عجينا بدلا من الخبز.

المرأة الأولى : أعوذ بالله! ما هذا اليوم؟

الرجل الثالث : لا خيار لنا. سننتظر ونحن مضطرون. في هذا الوقت الخبز أهم شيء.

المرأة الثانية : حتى ولو كان عجينا يغص به الآكل.

الرجل الثاني : إننا منتظرون على كل حال.

(تأفف.. بعضهم ينفخ نافذ الصبر وتسود لحظات من الصمت).

الرجل الرابع : لا مؤاخذة.. وهل بينكم من يعرف بالضبط ما يجري!

(يلتفت إليه الجميع، وتتفرس فيه العيون، كأنهم يكتشفون وجوده لأول مرة بينهم)

الرجل الأول : (ساخرا) بالضبط!

الرجل الرابع : أي وحق الله سمعت عن هذا أيضا.

الرجل الأول والثاني : (معا ويغيظ) ما الذي تجهله إذن؟

الرجل الرابع : ما أجهله كثير. أسأل إن كان بينكم من يعرف سبب الخلاف أو توتر الأوضاع.

الرجل الأول : يسأل عن سبب الخلاف!

المرأة الأولى : وكيف يمكن أن نعرف لماذا يختلف السادة.

الرجل الثالث : وما علاقة أمثالنا في ذلك؟

المرأة الثانية : إنهما مختلفان والسلام. المهم أن يخلصنا الفرّان، ونذهب الى بيوتنا.

الرجل الرابع : وحق الله.. من الضروري أن نسأل عن سبب الخلاف، وأن يكون لنا رأي فيه.

الرجل الثالث : أيها الرجل.. تثير شؤونا خطيرة، عاقبة البحث فيها وخيمة.



الرجل الثاني : ومن أين لنا أن نعرف بالضبط ما يجري!

الرجل الأول : ألست من أهل بغداد؟

الرجل الرابع : أي وحق الله مولود فيها، وكذلك أبي وأجدادي.

الرجل الثالث : وإذن فأنت تعرف ما نعرف. لم يعد الاضطراب سرا.

المرأة الثانية : اضطراب الأحوال كالحريق لا يخفى دخانه.

الرجل الثالث : نعرف ما نراه.. وما نراه هو غيوم سوداء كالفحم تخيم على بغداد.

الرجل الثاني : كل الظواهر تؤكد أن العاصفة ستهب بين لحظة وأخرى.

المرأة الأولى : ارحم عبادك يا رب.

الرجل الثالث : وإذا هبت العاصفة، ما علينا إلا أن ندخل بيوتنا، ونغلق نوافذها جيدا.

الرجل الأول : ألم تر الحراس وهم يجتاحون الشوارع!

الرجل الرابع : أي وحق الله رأيتهم، وتعوذت من رؤيتهم.

الرجل الأول : والتوتر! ألم تسمع بأن الوضع متوتر.. وأن الخلاف شديد بين الخليفة والوزير.

الرجل الثاني : كلاهما متصلب أكثر من الآخر. ولا يبدو أن هناك سبيلا للوفاق أو التراجع.

المرأة الأولى : هل تريد أن تدهور الناس؟

المرأة الثانية : بالله عليك.. العب بهذه الشؤون المفزعة بعيدا عنا. من نحن حتى نسأل عن سبب الخلاف بين وزير وخليفة!

الرجل الثالث : الضروري بالنسبة لنا هو الخبز والأمان لا سبب الخلاف.

المرأة الثانية : أي والله، هذا كل شيء.. الخبز والأمان.

المرأة الأولى : سلامة أولادنا أغلى من الدنيا كلها.

الرجل الثاني : وما علاقتنا! ابعد عن الشر وغنّ له.

الرجل الرابع : (دائما هادئ اللهجة، واثقا من نفسه) وحق الله لا أخالفكم الرأي.. ولكن طريق الخبز والأمان وأسفاه يمر من هذا السؤال.

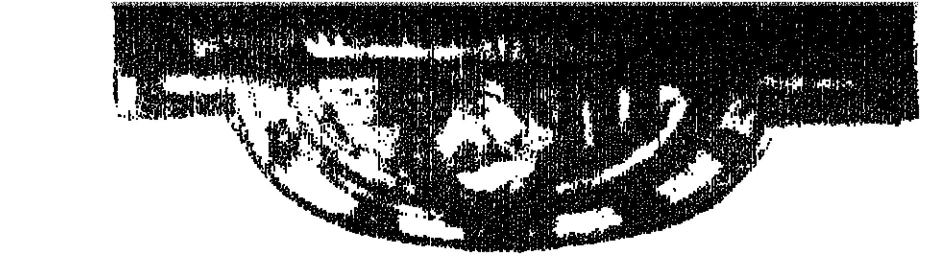
المرأة الثانية : (هامسة للأولى.. يبدو الضيق وكذلك الدهشة على وجوه الجميع) ويلح في إثارة شؤونه.

المرأة الأولى : قلت لكم.. يريد أن يدهورنا.

الرجل الأول : ولماذا يمر فيها! أتأمل أن يكون الخلاف من أجل تخفيض الضرائب!

الرجل الثاني : أو من أجل تحسين أحوال الرعية!

الرجل الثالث : عشت عمرا طويلا، يا ما رأيت سادة يعلون وآخرين يولّون!



الرجل الثالث : عشت عمرا طويلا، يا ما رأيت سادة يعلون وآخرين يولّون. أما عامة بغداد فحالهم هو هو، وإن ضمنوا السلامة كان فوزهم عظيما.

الرجل الأول : أمر معروف.. لا يختلف السادة من أجل عامة بغداد (لحظة.. هامسا) ربما كانت الخزينة تزرب.

الرجل الثاني : أو كان نزاعا على قيادة العسكر.

الرجل الأول : أو على تعيين الولاة.

المرأة الثانية : (قلقة تحاول أن تقطع الحديث) بالله أبعدونا عن هذا الحديث.

الرجل الأول : المهم.. لا يختلف السادة من أجل عامة بغداد.

(يظهر في الشارع حارسان مدججان بالسلاح. يبدو انهما يقومان بأعمال الدورية. تلحظهما المرأة الثانية، فيرتعش وجهها بالخوف، وترتبك.. تمسك الرجل الأول من طرف سترته، لتنبهه..)

الرجل الرابع : (وكان مطرقا) وحق الله.. ما تقولونه..

المرأة الثانية : (برعب، والحارسان يقتربان) هسّ..

الرجل الرابع : (ينتبه إلى اقترابهما.. يغير الكلام، ويواصل دون تلعثم.. يتابعه الآخرون بخوف ودهشة) فلما حط الحمال حمولته على تلك المصطبة ليستريح، خرج عليه من الباب نسيم رائق (كلما اقترب الحارسان يعلو صوته) ورائحة ذكية، فاستلذ الحمال لذلك، وجلس على جانب المصطبة، فسمع نغما وأوتارا وعودا وأصواتا مطربة (يتوقف الحارسان قرب الجماعة) فعندئذ تعجب وتقدم يتبع الصوت. دفع الباب. ودخل.. فوجد أمامه بستانا عظيما، ورأى فيه غلمانا وخدما وحشما، ثم هبطت عليه رائحة أطعمة زكية من جميع الألوان المختلفة والشراب الطيب، فرفع طرفه إلى السماء، وقال: ماذا قال؟ (يتوقف لحظة، وكأنه يشوق السامعين).

الحارس ١ : يتسلون، ويروون حكايات.

الحارس ٢ : أشعر بالجوع.

الحارس ١ : لم تنته النوبة.. هيا بنا..

الرجل الرابع : (يوالي.. بينما يبتعد الحارسان) قال.. سبحانك يا رب يا خالق. وعندها لمح صبية ذات حسن وبهاء..

(يختفي الحارسان، فيتوقف الرجل الرابع. يتنهد الجميع بارتياح، وكأنهم خرجوا من محنة. بعضهم يجفف حبات عرق تفصدت من الوجوه).

المرأة الأولى : (ساقاها ترتجفان، فتجلس) آه.. لا تحملني ساقاي بعد.

المرأة الثانية : عمري ما رأيت سحنة الحراس مخيفة مثل اليوم.

المرأة الأولى : سحنتهم دائما مخيفة ولو لم ينظروا إلينا.

الرجل الأول : (بما يشبه الحنق) أرأيت إن كان ضروريا أن نسأل!

الرجل الثاني : لماذا لم تسألهم عن سبب الخلاف؟

الرجل الثالث : ولكنك تصرفت بفطنة أيها الرجل.

الرجل الرابع : وحق الله أخافهم مثلكم.. وشعرت قلبي يكاد أن يتوقف. لكن أنظل كالعميان لا نعرف إلى أية مهاو تدفعنا الأحداث.

المرأة الأولى : (بعنف) إذا كنا عميانا ونحن بين أهلنا، أفضل من أن نعمى في ظلام الزنزانات.

المرأة الثانية : بالله عليك كفى.. ألم تر بعينيك! سنشتري خبزنا، وننزوي مع أهلنا في بيوتنا.

الرجل الأول : لدى السادة دائما أسباب كافية للخلاف. أما نحن فلا ناقة لنا ولا جمل.. (لغط بين الزبائن، ثم يتوضح..)

زبون ١ : هو بعينه..

زبون ٢ : الشخص الذي كان مع المملوك.

زبون ٣ : وما يزال يحمل السلّم على ظهره.

زبون ١ : (بصوت عال) أخي نزّل هذا السلّم عن ظهرك.

الرجل الرابع : (يقطع التمثيل ملتفتا الى الزبائن) آه.. لو أستطيع.

زبون ٣ : هذه "سوسة" إذا سكنت الرأس صعب انتزاعها.

الحكواتي : (يعلو صوته، ليسيطر على الموقف، فيمنع انقطاع خيط الحكاية بالنقاش) وتناول الرجل العجوز الكلام، فأورد ما علمته الأيام.

الرجل الثالث : سأقول لك شيئا.. عشت عمرا طويلا يكفي لكي يتعلم المرء كيف تجري الأمور هنا. مهما اشتدت الخلافات بين سادتنا، وفرقت بينهم المصالح، فإنهم يظلون متفقين على شيء واحد. أتعرف ما هو أيها الرجل الذي لا تنقصه الفطنة؟

الرجل الرابع : أتمنى أن أعرف ما هو..

الرجل الثالث : هو ألا نتدخل نحن العامة في شؤونهم وخلافاتهم. ولو فعلنا لتوحدوا فورا، واتجهوا بكل قواهم نحونا.

المرأة الأولى : وبعدئذ تمتلئ السجون.

الرجل الثاني : ويختفي الرجل.

الرجل الرابع : وحق الله وأنا عشت طويلا. ما فات من العمر أكثر مما بقي. أعرف أن ما تقوله صحيح. أعرفه كما أعرف سجون بغداد وسياط جلاّديها.

المرأة الثانية : هل كنت في السجن؟

الرجل الرابع : أي وحق الله كنت فيه.

المرأة الأولى : ليس غريبا أن تعرف السجون ما دمت تحب كثيرا طرح الأسئلة.

الرجل الثاني : (بانتصار ولوم) أرأيت.. هذا كل ما يجنيه المرء في النهاية.

المرأة الثانية : وبما أنك خرجت اعتبر نفسك مولودا، وتعلم الإبتعاد عن المشاكل.

الرجل الرابع : كنت مثلكم أعتقد أن هذا ما ينبغي أن يتعلّمه الإنسان كي يجد طريق الأمان.

الرجل الأول : ثم وسوس لك الشيطان، فبدلت اعتقادك، فاستضافتك السجون.

الرجل الرابع : أي وحق الله قضيت فترة ليست قصيرة في السجون. ومع هذا فقد ازددت يقينا بأن ما تقولونه لا يقود إلا الى ما نحن فيه. نهترئ كالنفايات، ونجري قلقين كالكلاب الملدوغة، وندفع ضريبة خلافات لا نعرف أسبابها ولا مغزاها.

المرأة الأولى : تلك قسمتنا.

الرجل الثاني : ستعود حتما الى السجن.

المرأة الثانية : تريد أن تودي بنا جميعا.

المرأة الأولى : أي والله هذا ما تريد أن تفعله.

الرجل الأول : نحن لا نحب

ماذا أفعل! (تفتح ثوبها، وتخرج ثديها لترضعه) تعرف أن ضرعي جاف، ولا توجد فيه قطرة واحدة من الحليب. من أين سيأتي الحليب، وأمك لم تضع في فمها لقمة خبز منذ يومين! (الطفل لا يجد ما يرضعه، فيعود إلى البكاء) هي يا الله.. هي يا الله..

(يدخل الزوج، وهو شاب في حوالي الثامنة والعشرين، يمكن أن يقوم بدوره الرجل الأول. وجهه مكفهر وحزين. يجلس على الأرض متحاشيا النظر إلى زوجته).

الزوجة : (مبهوتة، تحدق فيه.. ولكنها للحظات تخاف أن تتكلم. بعد قليل) أراك تعود بسرعة؟

الزوج : ... (الطفل يبكي دائما)

الزوجة : هل توسلت إليه كما وعدتني؟

الزوج : لا فائدة.

الزوجة : (يائسة) أعرف كبرياءك. فضلت أن تكابر على أن تتوسل.

الزوج : أقسم إني توسلت.

الزوجة : وشرحت له كل ما نقاسيه؟

الزوج : لم أترك إليه سبيلا.

الزوجة : هل أقسمت له إننا لم نذق طعاما منذ يومين. منذ يومين لم نضع في أفواهنا لقمة خبز. هل قلت له إن ابننا سيموت من الجوع، لأن صدري ناشف لا يدر إلا الهواء! لو قلت كل هذا، لا يمكن أن يمنع عنك العمل ولو كان قلبه من حجر.

الزوج : ولكن قلبه من حجر.

الزوجة : حلفتك بالله.. هل ألححت عليه. وشرحت له كل ما نقاسيه؟

الزوج : (بعنف) والله كدت أبوس قدمه. بقيت ألح حتى طردني وهددني بالضرب. يقول إنه ليس مجنونا ليدفع أجرة عمال في مثل هذا الكساد.

الزوجة : (بعد فترة) يا رب ماذا حل بالدنيا؟ عملت عنده سنتين!

الزوج : وإذا بدأ الكساد رماني كالكلب.

(يعلو صراخ الطفل، فتنظر إليه المرأة بحزن وتهدهده)

الزوجة : خلت كل القلوب من الرحمة.. ماذا حل بالدنيا؟ (الصراخ يعلو) نم يا حبيبي نم.. آه.. لو أستطيع لعصرت لك قلبي، وأطعمتك.. (تهدهده) هي يا الله.. هي يا الله.. (بعد لحظة) والآن.. ما العمل؟

الزوج : لست أدري.

الزوجة : ومن الذي يدري إذن؟ سيموت الصغير بين أيدينا.

الزوج : (مقهور الصوت) ماذا أفعل؟

الزوجة : أي شيء.. لن نتركه يموت بين أيدينا.

الزوج : (بعد تردد.. بلهجة يرعشها الخجل والغضب، وهو مطرق الرأس) لماذا لا تذهبين إلى جارنا! في بيته مؤونة تكفي لسنة. يمكنك أن تسأليه شيئا نأكله.

الزوجة : (يتغير وجهها.. بعد لحظة تتأمله بعينين جاحظتين) أتطلب مني ذلك؟

الزوج : (لا يزال مطرقا في الأرض) لعله الحل الوحيد.

الزوجة : أأنت جاد؟ إنك تعرف ما يعنيه الذهاب إلى بيته. (ينهص صوتها بالبكاء) لا.. لا يمكن أن تطلب مني ذلك. لا يمكن.. (تنفجر دموعها).

الزوج : (ينفجر قهره) ماذا أفعل؟ تضعين كل شيء على رأسي، وكأني المذنب. أأنا المسؤول عما يحدث في بغداد! أأنا من أوقع الفتنة بين الخليفة والوزير! أأنا من أحدث الكساد، وأوقف الأعمال! قولي لي ماذا أفعل؟ لست ساحرا ولا رجل معجزات. تعرفين أن قلبي ينزف، وأن صراخه يكويني في الأعماق.

(خلال ثورته، تنهض المرأة، وتجلس إلى جواره ثم تمسح على شعره).

الزوجة : (مع شهيق دموعها.. بحنان) أعرف.. أعرف.. أعرف.. إني امرأة موجوعة وحمقاء. لا أريدك أن تغضب. الجوع يعض كما تعرف.

(يسود الصمت. الرجل يدفن وجهه بين يديه. بعد قليل تنهض المرأة، فتضع الطفل على حشية من القش، وتهم بالخروج..)

الزوج : (كالمجنون، يمسك معصمها) ماذا تفعلين؟

الزوجة : الله بصير، ولن يضن علينا بالغفران.

الزوج : ابقي هنا!

الزوجة : الله يغفر.. لن نتركه يموت ونحن نتبادل النظر؟

الزوج : لا.. ليس الآن.. لا أستطيع.. لا أستطيع..

(يشدها إلى جواره. يجلسان، وتتساقط دموعهما معا، بينما يعول الصغير).

الزوجة : يا بصير..

زبون ٢ : أستغفر الله العظيم.

زبون ٤ : في النهاية لا تقع إلا على رؤوس المساكين.

زبون ٣ : الله يساعد..

الحكواتي : وكان المملوك جابر ما يزال في الغرفة المظلمة، لا يدخل إليه الضوء إلا من نافذة صغيرة كفتحة العين. ينتظر أن ينمو شعر رأسه كي يخرج من حبسه، ويرحل حاملا الرسالة. **(أثناء كلام الحكواتي يجري تركيب غرفة على المسرح لها باب ونافذة ضيقة جدا. النافذة مشبكة بالحديد، والباب مغلق يقف عليه حارس)** وكان الوزير وكأنه على جمر. يبدو نافذ الصبر. وفي كل يوم ينفتح له باب الغرفة **(الحارس ينحني ويفتح الباب أمام الوزير الذي يدخل)** فيدخل على جابر. يمسح بيده على رأسه، ويقيس نمو شعره، ولو ملك لأمر الشعر أن يطول لساعته، ويصبح كجدائل امرأة. لكنه كان يخرج كل يوم ضيق الصدر، في يده علبة نشوقه، ويمضي لينتظر يوما آخر. **(يخرج الوزير تحية احتفالية من الحارس. ينغلق الباب)** ولم يكن يستطيع أحد أن يزور جابر في عزلته، أو يقترب من غرفته. فأمر الوزير الصارم، وغضبه عات لو علم.. لكن للنساء حيلهن. وقد استطاعت زمرد بعد تعب وجهد، أن تجعل الحارس يغمض عينيه، وأن تسرق لحظات من وراء النافذة. تتحدث خلالها مع المملوك، الذي يخفق قلبها لمجونه وحسن كلامه.

(تكون زمرد قد ظهرت، واقتربت بخطوات حذرة من النافذة الصغيرة. تبرز مشيتها مفاتن سهية يضج جسدها بالحياة. على وجهها نقاب نصفي لا يخفي جمال عينيها، ولا القلق الذي يملي سوادهما..)

جابر : (يتدافع صوته بفرح من وراء النافذة) زمرد! لم يخطئ إحساسي إذن. عرفت أنك تأتين. تلك هي العلامة. فجأة التهب رأسي، وانتفض كل ما في جسدي، فأيقنت أنك تأتين. وها أنت ذي بلحمك ودمك.. لم تفارقي خيالي يا زمرد. دائما معي في هذه الغرفة. أرى عينيك تضيئان العتمة. وجسدك يتثنى حولي نضرا، حيا، معطرا. أتصدقين.. أحيانا أحس عطرك ينفذ إلى مسامي، فتأخذني رعشة كاللذة. ينتفض جسدي، ويرتعش كما لو كنت أحتويك.. ولكن بحق الله ارفعي هذا النقاب.

كالبراميل لا تشبع ولا ترتوي.

عبدالله : هو ذا واحد من الترتيبات التي تنتظرنا.

الخليفة : الخزينة لا تشكو التخمة يا عبدالله.. وحتى ثرواتنا الخاصة لا تكفي. فمن أين سنسدد نفقات إقامتهم ومكافآتهم؟

عبدالله : لن نعدم وسيلة لتدبير المال وتسديد كل النفقات.

الخليفة : أتعتقد أن التجار لن يبخلوا!

عبدالله : التجار!

الخليفة : ولم لا! يعنيهم الأمر مثلنا. إننا نحمي مصالحهم أيضا.

عبدالله : الحقيقة ينبغي أن نقتصد في استنزاف التجار. لم يبخلوا أبدا، وخزائننا شاهدة.

الخليفة : إذن.. من أين سنجد ما يسدد نفقات العساكر؟

عبدالله : مسألة بسيطة للغاية.. لماذا تأتي هذه القوات؟ إنها لا تأتي لتتنزه، وتتفرج على عاصمة المسلمين بغداد، وإنما لتؤدي واجبا مقدسا! إنها تأتي لتحمي للمسلمين خليفتهم، وتحفظ لهم وحدتهم. حماية الخليفة واجب على كل مسلم. فمن قوته يستمدون القوة، ومن ضعفه تدب إليهم الفرقة والشقاق. ولهذا فعلى الجميع أن يساهموا بنصيبهم في حماية الخليفة، وصون خلافته. ذلك أول واجباتهم كمسلمين.

الخليفة : (مبهورا) أوضح لي ماذا تعني؟

عبدالله : ألم تفهم ما أعنيه! سنفرض ضريبة مقدسة على الناس في بغداد، وبذلك نوفر كل النفقات اللازمة.

الخليفة : (باسما) ضريبة مقدسة! حمانا الله من دهائك. هي فكرة معقولة، لكنها لا تخلو من مزالق. أخشى أن تثير الضريبة تذمر الناس. وفي مثل هذا الظرف من السهل أن يتحول التذمر إلى فتنة. حينئذ قد تنقلب الأمور رأسا على عقب.

عبدالله : فتنة! عامة بغداد تحدث فتنة! (تلوح على وجهه أبشع علامات الإزدراء).. ينقصك يا خليفة المسلمين أن تعرف رعيتك. أما أنا فأعرفهم جيدا.. قد يتذمرون، ولكن ما أن يروا وجه حارس حتى يمضغوا تذمرهم، ويبلعوه مع ريقهم. وفي النهاية يهرولون، لينبشوا الأرض من أجل تسديد الضريبة.

الخليفة : كم تبدو واثقا من خططك وتقديراتك!

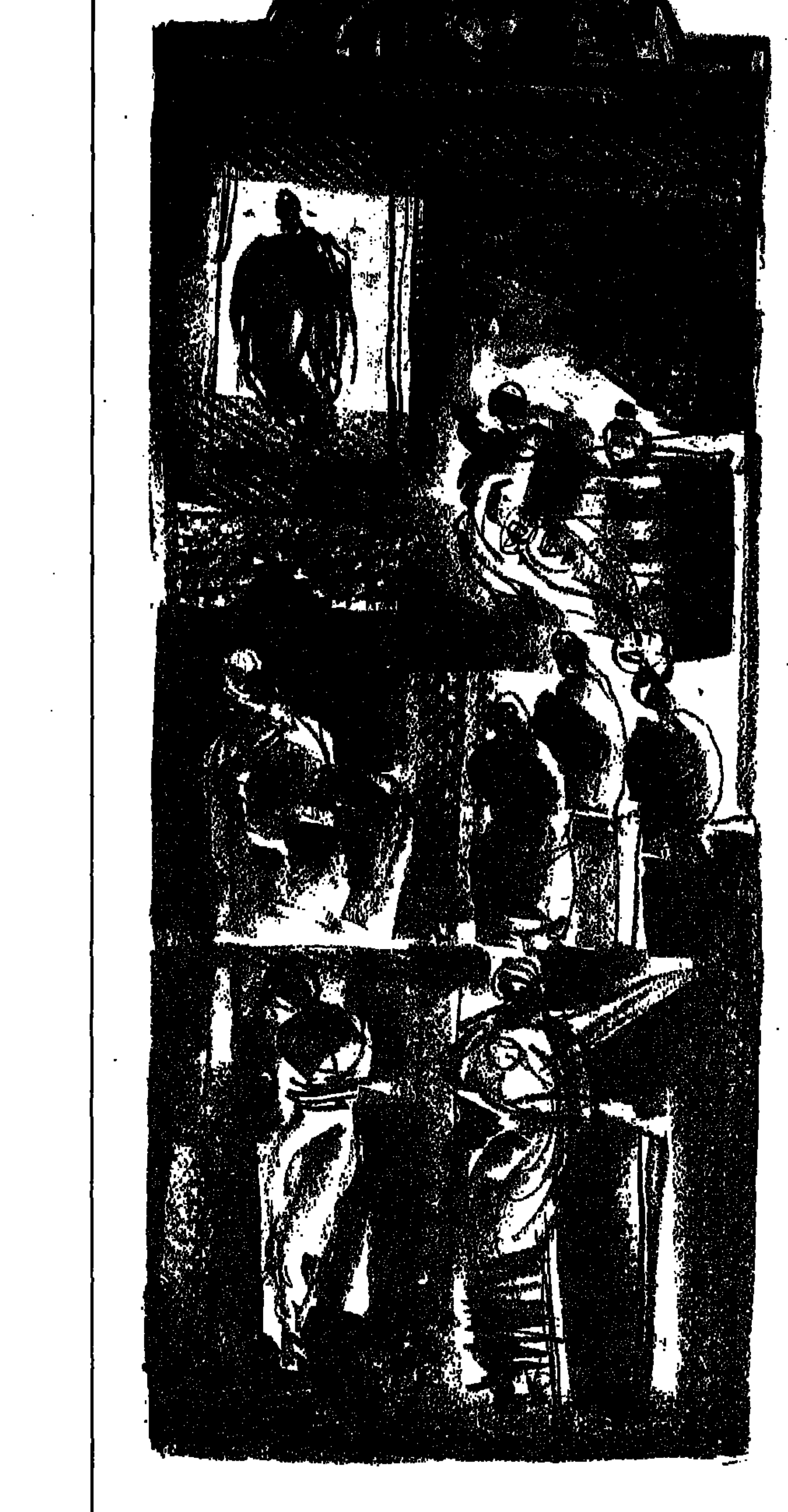
عبدالله : تعرفني بارعا في الحساب. والبارع في الحساب لا يضيع اللحظة الملائمة للتحرك. كل شيء محسوب وهذه هي اللحظة. فأصدر يا خليفة المسلمين أوامرك، ولنتهيأ للضربة الفاصلة.

الخليفة : ما دمت واثقا إلى هذا الحد.. فلتكن مشيئة المولى.

زبون : مشيئة المولى، أو مشيئة هذا الداهية!

الحكواتي : (فيما ينسحب الممثلان حاملين معهما قطع الديكور) هذا ما كان من الخليفة وأخيه عبدالله.. وأما عامة بغداد فحالهم من سيء إلى أسوأ. يسكن قلوبهم القلق، ويشلّهم الخوف. ينامون ولا يعرفون علام سيستيقظون.. وبدأت المعيشة تزداد صعوبة. ندر الرغيف وازداد القل. وبدأ يمتزج الخوف بالجوع، والتعاسة بالحاجة. والألسنة الجافة تهتف: يا بصير..

(أثناء كلام الحكواتي تدخل امرأة ما زالت صبية على حضنها طفل. يمكن أن تقوم بدورها الممثلة التي أدت دور المرأة الثانية. غرفة بائسة شبيهة بالكوخ.. تجلس المرأة شاحبة تعيسة، وهي تضع طفلها في حجرها. الطفل لا



يكف عن الصراخ والعويل. المرأة شديدة البؤس والتعاسة.. تبدو وكأنها تنتظر).

الزوجة : (تهدهد الطفل.. وهي تغني) هي يا الله.. هي يا الله.. نام يا عيني نام.. هي يا الله.. (يواصل الطفل البكاء) يا الله..

السجون.

الرجل الرابع : وحق الله وأنا مثلكم لا أحب السجن، ولا أتمنى أن أتذكره.

الرجل الأول : إذن اترك هذه الشؤون، وابتعد عنها ما استطعت.

الرجل الرابع : إلا أني لا أحب أيضا عيشة الكلاب التي أعيشها. كما لا أحب أن أدفع رأسي ثمنا لاضطراب لا رأي لي فيه.

الرجل الأول : وماذا يستطيع أن يفعل مثلك ومثلي! الخلاف يدب بين الخليفة ووزيره.

(هنا ينقسم الممثلون الخمسة إلى مجموعتين يتوزعان الحوار الشبيه بالمونولوج. إنهم جميعا في مواجهة الرابع..)

المجموعة ١ : مولانا الخليفة عنده حراسه وقواته.

المجموعة ٢ : وسيدنا الوزير له حراسه وقواته.

المجموعة ١ : قد يقع الصدام بين لحظة ولحظة.

المجموعة ٢ : فلماذا نرمي بانفسنا الى التهلكة!

المجموعة ١ : الخلاف بين وزير وخليفة.

المجموعة ٢ : لكل منهما قصد وخطة.

المجموعة ١ : أما نحن فلا ناقة لنا ولا جمل.

الرجل الرابع : (يحاول أن يحتفظ بهدوئه) أراكم تنسون أيها الناس الطيبونأنهما يتعاركان فوق رؤوسنا.

المجموعة ٢ : ننتظر ونرقب النتائج.

المجموعة ١ : ومن يتزوج أمنا نناديه عمنا.

المجموعة ٢ : هذا هو.. من يتزوج أمنا نناديه عمنا.

(تتدافع من الزبائن تعليقات تختلط بها احتجاجات الرجل الرابع).

زبون ١ : والله.. عين الصواب.

زبون ٢ : هذا مقال من يريد راحة البال.

زبون ١ : صرعة مالنا فيها.

الرجل الرابع : لا.. لن تنجو رؤوسنا.

زبون ٣ : طريق مأمون من قديم الزمان.. من يتزوج أمنا نناديه عمنا.

الرجل الرابع : فوق رؤوسنا يتعاركان. فوق هذه الرؤوس البائسة ستنزل أقسى الضربات. إننا نتخلى عن رؤوسنا. نسلمها إلى الجلادين، وأسوأ من الجلادين.

زبون ١ : انتبهوا.. يحرضكم على الفتنة.

زبون ٣ : نوع من الرجال يحب إثارة المشاكل، لكي يتفرج بعدئذ على المشاكل.

المرأة الثانية : بالله عليك افتح جرابك الخطير بعيدا عنا.

الرجل الثالث : إذا شئت يمكنك أن تتصرف برأسك كما يحلو لك.

المجموعة : (تقلد طريقته بالكلام) وحق الله فكرة. لك رأس كسائر الناس. فافعل ما يحلو لك، واترك رؤوسنا لنا.

المرأة الأولى : (صائحة، تقف فجأة) أتشمون! رائحة الخبز.

أصوات : – الخبز
– دوري أنا!
– أخيرا بعد هذا الإنتظار.

(ينهضون جميعا باستثناء الرجل الرابع، الذي يتابعهم بعينين حزينتين. يتدافعون أمام شباك الفرن في هياج وتعجل).

صوت الفران : لمن الدور؟

المرأة الأولى : أولادي وحدهم في البيت منذ الصباح.

الرجل الثاني : وراءنا جميعا أهل ينتظرون في البيت. جئت قبل الكل.

صوت الفران : اتفقوا على الدور أولا.

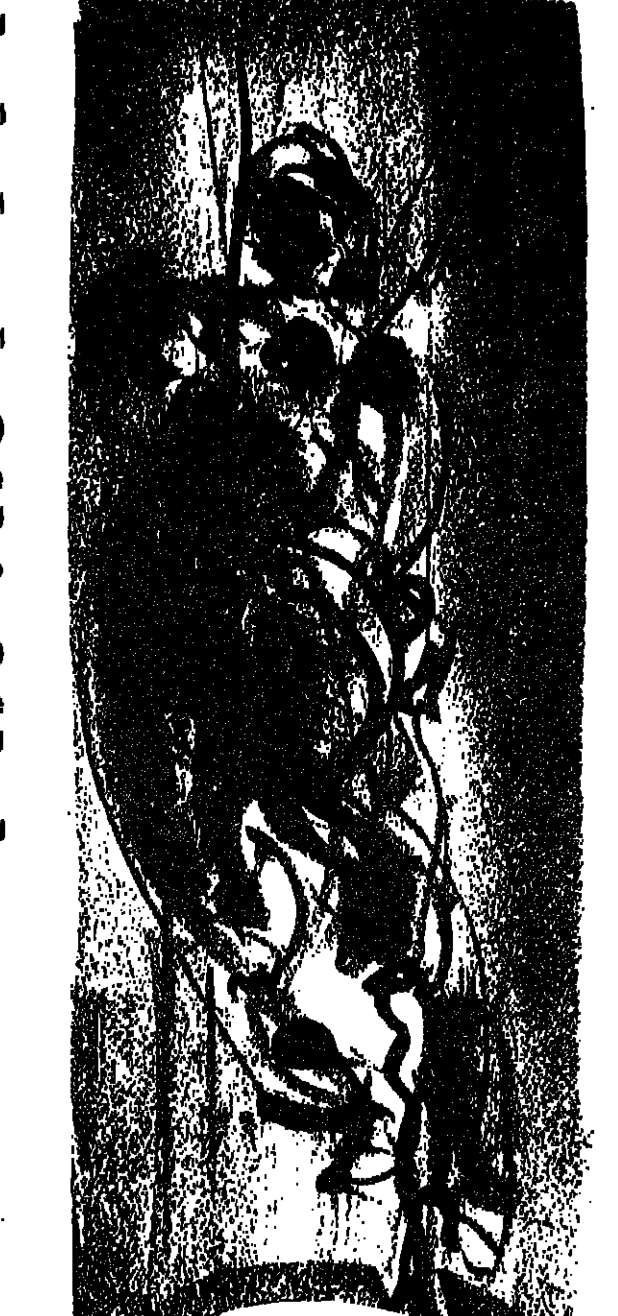
الرجل الثاني : لي. بالتأكيد لي. تذكّر ألم أكن أول من جاء يطلب خبزا.

صوت الفران : ربما. ولكن المهم أن تكونوا بالدور.

المرأة الأولى : (راضخة، تقف وراء الرجل الثاني) لم تعد هناك شفقة.

الرجل الثالث : (يقف آخر الصف، بينما يظل الرجل الرابع جالسا) ليأخذ كل دوره، ذلك أفضل.

(يبدأ الجميع بالانتظام في صف أمام الشباك. كل واحد يشتري خبزه ويمضي).



الرجل الثالث : (للرابع) انهض وخذ دورك قبل أن يأتي من يأخذه.

الرجل الرابع : وحق الله. ليس هذا هو طريق الأمان.

الرجل الثالث : اشتر خبزك. وتحصّن في بيتك. لن تصلح العالم على كل حال.

الرجل الرابع : إذن خذ مكانك. واشتر خبزك.

(يشتري الناس خبزهم ويمضون مسرعين. يصبح الرجل الثالث عند الشباك، فينهض الرجل الرابع متثاقلا. ويقف وراءه منتظرا دوره).

زبون ٢ : أي انهض أخي.. انهض. ذلك أفضل.

(يشتري الرابع بضعة أرغفة، يدسها في كيسه. ثم يلقي نحو الزبائن نظرة عاتبة وحزينة).

الرجل الرابع : (وهو يمضي) وحق الله. ليس هذا طريق الأمان.

الحكواتي : هذا ما كان من أهل بغداد. من استطاع منهم اشترى خبزه، ومضى مسرعا إلى بيته. أما قصر الوزير محمد العبدلي فلم تكن تهدأ فيه الحركة. مماليك ينزلون الى المدينة، ويعودون الى الوزير بالأخبار. يدخلون ديوانه، ويخرجون مرتعدين يتبعهم السباب والصياح الغاضب، لكن لا يمر بعض الوقت حتى يأتي الأمر بالنزول مرة

أخرى إلى المدينة، فيذهب من يتسقط الأنباء، ويراقب مجرى الحال. وشاعت في الأروقة أخبار وحكايات. وكان الجميع يتمنون لو تظل الأحداث بعيدة عنهم، فلا تقربهم أو تصيبهم. لكن "جابر" سمع خبرا سال له لعابه. فجأة رأى الأبواب مفتوحة أمامه، فاندفع يجري وراء أحلامه.

زبون : المملوك جابر نفسه.

زبون ٢ : لا بد أنه خبر هام حتى يهتم له جابر.

زبون ١ : هات يا عم مونس. ما هذا الخبر؟

الحكواتي : انتظروا وسيأتي الجواب.

الخادم : **(منتهزا الفرصة، يدور بموقد الفحم)** نارة.

زبون : هنا يا أبا محمد.

الخادم : حاضر.

(أثناء الحوار السابق، يعود بنا المشهد إلى رواق في قصر الوزير. يظهر المملوك ياسر طويل القامة، وافر الصحة. وجهه عريض تطفو على ملامحه بلادة توحي بالجلافة والطيبة. يمشي مهرولا، حاملا على وجهه أمارات الاضطراب والفزع. يلتقي بالمملوك جابر، ويكاد أن يصطدم به، فيستوقفه).

ياسر : ياحفيظ.

جابر : مالك. يظن من يراك أنهم حشوا مؤخرتك فلفلا أحمر.

ياسر : يا حفيظ تحدث في هذه المدينة أمور جسيمة.

جابر : ماذا أصابكم اليوم جميعا؟ لن تقول إنه يوم الحشر.

ياسر : لا أدري إذا كان يوم الحشر أم لا. لكني أكاد لا أصدق أني خرجت من الديوان بسلام. **(يمسح العرق عن جبينه)** شعرت روحي تنخطف من جسدي.

جابر : أكاد أعتقد أن سيدنا الوزير تقمصه عفريت. قل لي.. هل نبت في رأسه قرنان، أم تدلى من فمه نابان؟

ياسر : أتمزح! آه لو ترى وجهه وهو يتلون ويحتقن. نظر إلي وكأنه يريد أن يمسحني عن وجه الأرض. يا حفيظ لو تعثرت قدماي في الخروج، لرمى عنقي دون تأخير. ولو أعرف ما ذنبي! هل أستطيع أن أكذب. كل الناس يعرفون أن أبواب بغداد أصبحت مسدودة، وأن الحراس ينتشرون عليها كأنهم جند الموت؟

جابر : أي حراس.

ياسر : حراس مولانا الخليفة. يا حفيظ.. إن أحداثا رهيبة تقع حولنا. سمعت أن الخليفة لم يغادر البلاط هذه الليلة، ولم ينم لحظة واحدة.

جابر : ولم؟ هل خاف أن يجردوه من سرواله وهو نائم؟

(يقترب منهما منصور، وينضم إليهما)

ياسر : بل كان.. **(يتوقف فجأة، وكأنه اكتشف شيئا مزعجا)** يا حفيظ. ما زلت تمزح؟

جابر : الطاعون يفتك ببغداد يا منصور. أصبحت الرعية كلها تشتغل بالسياسة.

ياسر : **(فزعا)** أأنا أشتغل بالسياسة! كنت أروي ما سمعت لا أكثر.

منصور : لا تلق بالا إليه. ألا تعرف لسانه! ألديك أنباء جديدة؟

ياسر : كل الناس يقولون.. إن مولانا الخليفة لم ينم لحظة واحدة هذه الليلة. **(يخفض صوته)** ظل مجتمعا بقواد الأمن حتى الصباح.

منصور : كنت أعلم أنها لن تنتهي ببساطة.

ياسر : يبدو أنهم اتخذوا قرارات خطيرة. فمع طلوع النهار خرج الحراس من القصر يحملون عتادهم، وكأنهم يمضون إلى الحرب. اخترقوا الشوارع فأرهبوا الناس، ثم انتشروا على أبواب المدينة. أصبح الخروج من بغداد أصعب من دخول الجمل في ثقب الابرة.

جابر : إجراء يوفر على الخليفة بناء سجون جديدة.

منصور : أرأيتهم بعينيك؟

ياسر : رأيتهم! يا حفيظ.. منذ قليل كنت هناك. سيدنا الوزير منزعج للغاية. أرسلني كي أتجسس له، وأخبره بما يجري على الأبواب. وعندما أخبرته غضب مني. ولكن ماذا أفعل؟ هل أستطيع أن أكذب؟! وصفت له ما يحدث دون زيادة أو نقصان. رأيتهم بعيني يقفون على كل الأبواب، ويفتشون كل من يحاول الخروج تفتيشا أدق من حساب الآخرة. يا حفيظ.. يرتعد المرء كأنه أمام الموت. لا يتركون جيبا أو ثنية. جردوا بعض الناس من ملابسهم، ومزقوا بطانتها. والويل لمن يتباطأ أو يحتج.

جابر : والنساء أيضا!

ياسر : لا يفرّقون بين رجل وامرأة.

جابر : **(عابثا يقلد ياسر)** يا حفيظ..

منصور : إذن يتوقعون أن يتسرب شيء هام من بغداد.

ياسر : هام وخطير..

زبون ٢ : أنهى العم مونس فنجان الشاي.

زبون ١ : لنسمع إذن بقية الحكاية.

زبون ٣ : لابأس بهذه الحكايات.. ولكن بيني وبينك أين هي من سيرة الظاهر! تلك حكاية تملأ الدماغ فعلا.

زبون ١ : والله صحيح.

زبون ٢ : حلفتك بالله يا عم مونس لماذا تتدلل علينا بسيرة الظاهر؟

الحكواتي : العم مونس لا يعرف الدلال، ولكنه يعرف جيدا ترتيب الحكايات في كتابه.

زبون ٢ : تبالغ في الحرص على الترتيب وكأنه تنزيل حكيم.

الحكواتي : لن نفهم أيام الظاهر، إلا إذا فهمنا ما تقدمها من أوضاع وأزمان. لا تنسوا أن التاريخ متسلسل.

زبون ٢ : ولكن متى تنتهي حكايات ما قبل الظاهر؟

الحكواتي : كل شيء وله أوانه.

زبون ٢ : أتكون حكاية اليوم هي الأخيرة؟

الحكواتي : من يدري!. **(يفتح كتابه مبسملا بصوت خافت)**

زبون ٢ : لا فائدة.. كتوم وعنيد أيضا.

زبون ٣ : يا أبو محمد.. ساعدنا على العم مونس، كي يبدأ السيرة غدا.

الخادم : وهل أستطيع!. والله مشتاق لسماعها أكثر منكم.

الحكواتي : – ونعود الى الصلاة على النبي. ونتابع مجرى قصتنا.

أصوات : – ألف الصلاة والسلام عليه.. سنرى الآن نهاية جابر.

– اقفل الراديو.

(تهدأ الضجة، ويختفي صوت الراديو. يرين الصمت والانتظار).

الحكواتي : فقال الوزير لمملوكه جابر. هيا معي. وبعد أن ستر رأسه بكوفية سوداء، وضعه في غرفة مظلمة على بابها حارس ترتعد لمرآه الفرائص. متيبس على الباب لا يسمح لأحد بالإقتراب. وكان لا بد من الانتظار حتى ينمو الشعر، ويخفي سرّ الوزير.. والتوتر في ازدياد. ترقّب في قصر الوزير. وحركة ومشاورات في قصر خليفة بغداد. وكلعبة الشطرنج، كلّ يحك رأسه، ويفكر كيف يحرك أحصنته وجنوده. اللاعبان خليفة بغداد ووزيرها، ورقعة الشطرنج بغداد وعامتها.

(أثناء كلام الحكواتي يدخل الممثلان اللذان قاما بدوري الوزير والأمير عبد اللطيف.. هما الآن يمثلان دوري الخليفة المنتصر بالله وأخيه عبدالله. يضعان ما يحملان من قطع ديكور بسيطة تمثل ديوان الخليفة، وهو شبيه جدا بديوان الوزير. يتخذان مكانيهما، وينتظران سكوت الحكواتي.. بعد لحظات).

عبدالله : أصبحت اللحظة مناسبة للخطوة الحاسمة.

الخليفة : أواثق من النتائج؟

عبدالله : لو لم أكن واثقا من النتائج ما كنت لأقول.. أصبحت اللحظة مناسبة.

الخليفة : لا تنس أن له أعوانا مخلصين داخل قيادات الحرس.

عبدالله : **(يلوّح برسائل في يده)** وهل أجهل ذلك. ما قيمة هؤلاء الأعوان بعد ان أثمرت مراسلاتنا.

الخليفة : **(لا يخفي ضيقه)** مراسلاتنا! بل قل تنازلاتنا التي ستجردنا تقريبا من معظم ولاياتنا.

عبدالله : **(باحتداد)** لن نعود لنناقش هذه النقطة. أحيانا من الضروري أن تتنازل عن شيء كي تكسب شيئا أهم. دون تنازلات ما كان ممكنا أن نقنع بعض الولاة بإرسال إمداداتهم. وبلا امدادات لن يكون سهلا أن ننتصر عليه. قل لي.. أتريد أن ننفض أيدينا، ونترك الوزير يسرح ويمرح في بغداد. يدعم قواه ويعزز مراكزه، وحين تواتيه الفرصة ينقض علينا، ويصفينا؟

الخليفة : **(يختبط وجهه)** لا تستفزني. أنت تعرف أني مصر هذه المرة على ألا نتراجع. ما عدت أحتمل أن يكون في بغداد خليفتان وقيادتان. سيصيبني الشلل لو اضطررت بعد كل هذا إلى استقباله في ديواني ورؤية وجهه المريب.

عبدالله : إذن لماذا نتردد؟ المناورة أساس الحكم. نوقف بعض العداوات لنتفرغ لعداوة أهم. وبعدها سيكون لكل حادث حديث. إننا نمسك بالخيط. قطعنا عليه كل فرصة للاتصال بالخارج، وأقنعنا ولاة أقوياء بالانضمام إلينا. الآن لدينا قوات تنتظر إشارة، وأعتقد أنها اللحظة المناسبة كي تصدر لها الأوامر بالتحرك إلى بغداد.

الخليفة : ومع هذا أريد أن تكون حساباتنا دقيقة. وضعنا لا يحتمل خطأ أو هفوة.

عبدالله : تعرفني بارعا في الحساب. إني أؤكد لك أن الفرصة حانت كي نتخلص منهم، ونعيد للسلطة حزمها ومركزها.

الخليفة : أتعلم! مجيء هؤلاء الولاة الطامعين على رأس قوات كبيرة، يقلقني رغم ضرورته. أخشى أن نخلص من شر لنقع في شر آخر. لو أوقظ النصر شراهتهم، فسنواجه مساومة غالية الثمن.

عبدالله : اترك لي هذا الأمر. بعد أن ننتهي من الوزير، ونعيد لقوات بغداد وحدتها، سيكون سهلا أن نواجه احتمالات طارئة كهذه. ولا تنس أني أعرف التناقضات القائمة بين الولاة أنفسهم. من اليسير دائما أن نشعل بينهم معارك تستنزفهم وتضعفهم. حتى التنازلات يمكن أن تكون مؤقتة.

الخليفة : إنها مواثيق يا عبدالله.

عبدالله : القوة هي ميثاق كل المواثيق يا خليفة المسلمين. وعلى كلٍّ، الوقت مبكر للخوض في هذا الحديث. ما تزال أمامنا المهمة الأساسية. أن نخلص من الوزير وأعوانه. وهذه هي اللحظة. فأصدر الأمر لولاتك بالتحرك نحو بغداد. أما نحن فعلينا أن نهيء ما يحتاجه قدومها. أمامنا ترتيبات كثيرة لا بد من اتخاذها، والوقت لا يرحم.

الخليفة : **(مفكرا وساهما.. بعد فترة)** هل تتخيل ما تحتاجه قوات كهذه تأتي لتحل في بغداد؟ أنت تعرف أن بطون العساكر

جابر : وإلى أن يحين ذلك الوقت؟

الوزير : إلى أن يحين ذلك الوقت.. ستقيم في غرفة منعزلة ومظلمة حتى لا يراك أحد، ولا يقرأ ما هو مخطوط على رأسك أنس ولا جن.

جابر : من أجل مولاي مستعد لكل شيء.

الوزير : إذن تضع على رأسك كوفية. وتستعد للمكوث في غرفة مظلمة. هيا معي.(يمسكه الوزير بيده، ويخرجان..)

الحكواتي : وهنا نستأذن المستمعين الأكارم باستراحة قصيرة نشرب فيها فنجانا من الشاي. طبعا من يشاء الخروج لقضاء حاجة يستطيع الخروج، ومن يشاء البقاء يمكنه أن يبقى..(تنفر من بين الزبائن تعليقات وردود فعل سريعة..)

زبون : لا.. بالله عليك كمّل.

زبون ٣ : نريد أن نعرف بقية الحكاية.

زبون ١ : دائما تقطعها في لحظة حرجة.

زبون ٢ : هات شاي للعم مونس.

زبون ١ : تستطيع أن تشرب الشاي، وأنت تقرأ.

الحكواتي : لا تخافوا.. سنكمل القصة.. دعوني أسترد أنفاسي قليلا.

زبون ٣ : اتركوه على راحته. لن يغير العم مونس عاداته.

زبون ٢ : هات نارة يا ابو محمد.

الخادم : حاضر.

(يعود جو المقهى إلى التراخي والفوضى. كلام.. وتعليقات.. وصياح على أبي محمد الذي تنشط حركته الآن. بعض الزبائن يستغل الاستراحة للخروج قليلا من المقهى..)

زبون ١ : أريد أن أعرف إلام سينتهي هذا الولد.

زبون ٢ : يمين بالله أحببته.

زبون ٣ : يفهم الحياة كأنه جرّبها أجيالا.

زبون ٢ : ويعرف كيف يقتنصها أيضا.

زبون ٣ : الحياة كالمرأة لا تعطي جسدها إلا لمن يعرف كيفيأخذ جسدها.

(الخادم يحمل صينية عليها عدد من كؤوس الشاي.. يضع كوبا أمام الحكواتي، ويوزع الباقي. ثم يعود بعد قليل حاملا موقد الفحم ليوزع الجمر على النراجيل).

زبون ١ : أنا أقول إن شأنا كبيرا ينتظر هذا المملوك.

زبون ٢ : بمثل هذه الفطنة، والجرأة يستطيع أن يتسلق عرش السلطنة.

زبون ٤ : لا تزيدوها. ما هو لا ولد ذكي ونهاز للفرص.

زبون ٣ : نهّاز للفرص.. ليكن. هذا هو الطريق للوصول إلى أعلى المراتب.

زبون ٤ : وأحيانا إلى أسفل المراتب إذا كنت لا تعرف.

زبون ٢ : نعرف ونرى كيف يسير دولاب الدنيا!

زبون ١ : ولد بهذه العياقة، يخرج من ألف مصيدة بسلام.. بالله يا عم مونس عجّل.. أنا أقول إن شأنا كبيرا ينتظر هذا المملوك، فما رأيك؟.

الحكواتي : اصبروا.. اصبروا.. هي دقائق وتعرفون بقية الحكاية..

زبون ١ : طيب.. العم مونس لا يريد أن يجيب. ولكن هل تراهن على ما أقول؟

زبون ٢ : وأنا أنزل معك بالرهان.

زبون ٤ : لا أراهن.. قد يصح ما تقول، إلا أن المنطق السليم هو ألا يصح ما تقول.

زبون ١ : هذه فذلكة. نحن نعرف الدنيا، ونرى كيف يسير دولابها.

زبون ٢ : ستأتي بقية القصة على كل حال.

زبون ١ : هات شاي يا محمد..

زبون ٣ : ما دام العم مونس يطلب استراحة افتح لنا الراديو..

زبون ٢ : أي.. افتح هذا الراديو يا أبو محمد..

(أبو محمد يفتح الراديو..)

صوت المذيع : وفي الساعة السابعة من مساء اليوم عقد اجتماع هام بالقصر الجمهوري حضره السادة الوزراء.

زبون ١ : غيّر المحطة يا أبو محمد..

زبون ٤ :دعونا نسمع نشرة الأخبار.

زبون ١ : بلا أخبار ووجع قلب.

زبون ٢ : ابحث عن اغنية تبل الريق.

زبون ٣ : أي أسمعنا غنوة حلوة..

(يد محمد تحرك المؤشر بحثا عن أغنية.. ينبثق صوت أم كلثوم في أغنية "الحب كده"..)

أصوات زبائن : – ..أيوه..يا سلام!

(يستقر المؤشر على المحطة، ويتوضح غناء أم كلثوم، وهي تكرر "الحب كده". العم مونس يرقب الزبائن، ويهز رأسه بينما يشرب الشاي بهدوء. تستمر الأغنية بضع دقائق هي تقريبا فترة الاستراحة. ومن حين لحين نسمع آهة "يا سلام").

بعد الاستراحة

(يخفت صوت الغناء، ويصبح خلفية..)

A. Moualla 1996

هناك رسالة تحوم راغبة في الخروج.

منصور : أهو سيدنا الوزير؟

ياسر : لم يعد ذلك سرا.. عندما علم بأمر الحراس وإغلاق المدينة احمر وجهه، وتدافعت من فمه الكلمات. يا حفيظ.. الغضب عدو الحذر..

منصور : هذه المرة ستمضي الفتنة إلى نهايتها. قل لي.. أتعرف إلى أين سيبعث الوزير رسالته؟.

جابر : تسأله وكأنه كاتم أسرار الدولة.

ياسر : يا حفيظ.. ومن أين لي أن أعرف! كل ما أستطيع تأكيده هو أن الرسالة هامة وخطيرة للغاية. كاد الوزير أن يصاب بالفالج عندما علم بإجراءات مولانا الخليفة. لا شك أنه يعطي أي شيء من أجل وصول هذه الرسالة..

جابر : **(ينتبه.. ويبدأ اهتمامه بما يحكي)** ماذا قلت؟

ياسر : **(كأنه فوجئ)** ماذا قلت!

جابر : أعد.. أعد ما قلته

ياسر : إنك تربكني.. قلت إن سيدنا الوزير يعطي أي شيء من أجل وصول هذه الرسالة.

جابر : **(ساهما)** يعطي أي شيء!

ياسر : ذلك مؤكد! لم أر في حياتي وجهه يتلون مثل اليوم.

منصور : الحوادث تجري بسرعة، ولا أحد يعلم ما يدبر حولنا.

جابر : هل وعد سيدنا بمكافأة معينة؟

ياسر : مكافأة! أتقول مكافأة! من يخرج بهذه الرسالة يستطيع أن يتمنى على سيدنا الوزير ما يشاء.

جابر : أيرفعه مرتبة لو طلب ذلك؟

ياسر : يرفعه مراتب لا مرتبة واحدة.

جابر : **(والبريق يشتد في عينيه)** يعطيه كيسا مليئا بالذهب؟

ياسر : يعطيه أكياسا.. ولكن من يجرؤ على المخاطرة! يا حفيظ.. سيصبح حاملها جثة قبل أن يخطو خطوة واحدة خارج بغداد.

منصور : ولك جابر .. أراك تهتم بالأمر. ماذا يدور في ذهنك؟

جابر : يدور شيء باهر يا منصور. ولكن انتظر.. لنر مرة أخرى كيف يتم التفتيش؟

ياسر : لا تسأل عن التفتيش.. قلت لك أدق من حساب الآخرة. ينبغي أن تذهب وترى بنفسك. يا حفيظ.. لا يتركون شيئا على الإطلاق. رأيتهم بعيني يمزقون رغيف خبز نتفة، نتفة. خشية أن يكون فيه شيء مخبوء. الثياب والأحذية.. وفوق ذلك الاستجوابات الدقيقة. لا.. لا تأمل شيئا. الهواء نفسه لا يستطيع أن يمر من بين أيديهم.

جابر : مع هذا قد تكون الحيلة أبرع من الهواء.

منصور : **(لاهثا)** جابر.. بماذا تفكر؟

جابر : أفكر بأشياء جميلة يا منصور. أشياء مثيرة يختلط فيها وهج الذهب وعطر زمرد وعلوّ المقام **(إلى ياسر)** أمتأكد أنت أن سيدنا الوزير لن يرد طلبا لمن يحمل رسالته؟

ياسر : متأكد كوجودي. يا حفيظ.. ربما كان مستعدا لأكثر من ذلك..

جابر : سنرى إذن..**(يهم بالأنصراف)**

منصور : **(يزداد خوفه)** لا أعرفك مجنونا إلى هذا الحد؟ أين تمضي؟

جابر : سأبحث عن الإلهام يا منصور. إني بحاجة إليه الآن. ألم أقل لك.. قد نقبض بدلا من أن ندفع. إذا ظل رأسي ملتهبا كما هو الآن، فلن تضيع الفرصة.

منصور : لا تكن أحمق.. رغم كل شيء لا أريد أن يصيبك سوء. إنك تتبع غواية مهلكة.

جابر : كل شيء يتعلق بهذا اللهيب الذي اتقد به رأسي فجأة. اشملني بدعواتك وأنت تصلي.. **(ويمضي مغنيا وسط ذهول الآخرين)**. عندما أصبح للمسلمين خليفة.سأسميك وزيرا للدولة. عندما أصبح للمسلمين خليفة.. سأسميك وزيرا... **(ويختفي بعيدا)**.

منصور : أي جنون!

ياسر : **(تقلب وجهه البلاهة)** أتعتقدأنه

جاد؟

منصور : إنك لا تعرف إذن.

ياسر : يا حفيظ.. لو رأى الحراس لخاف من مجرد التفكير.

منصور : (وهو ينصرف) اللهم أتم علينا خير النهاية.

ياسر : (يتوقف لحظة شبه مذهول، ثم ينصرف بدوره) يا حفيظ..

(يخرج الاثنان حاملين معهما قطع الديكور).

الحكواتي : والمملوك جابر ذكي وذكاؤه وقاد. لمح الفرصة تواتي، فانقض عليها بلا تراخ. يؤمن أن الفرصة قد لا تأتي مرتين. وسر الفطنة ألا تحتاج الفرصة مرتين. وإن أسعفه الخيال، صارت الأماني سهلة المنال. ماذا يعنيه ما يجري في بغداد ما دام هو الرابح في الختام؟ ونزل إلى أبواب المدينة مرات وعاد.. وأعمل الفكر، ونقب عن حيلة أو سر. وجابر ذكي وذكاؤه وقاد. إذا أكد ذهنه فهو لا ريب بالغ مراده.. ولم يزل في تفكير حتى وجد التدبير. عندئذ أشرق وجهه بالسرور، وطلب بالعجل الدخول إلى الوزير. **(خلال كلام الحكواتي توضع قطع ديكور تمثل ديوان الوزير. قاعة فاخرة الرياش والأثاث. يظهر في الديوان الوزير ومعه أحد أصحابه).** إنه عبد اللطيف أحد أمراء بغداد ذوي الغنى والنفوذ. الوزير تجاوز الأربعين، وهو بدين، وفي تقاطيع وجهه لؤم قديم ومزمن. منقبض الأسارير، يمور في عينيه حقد كظيم.. يبدو شديد القلق والانفعال.. يجلس لحظة، ثم ينهض بعصبية فيدور في أرجاء القاعة. وبحركة لا إرادية يمد شفته السفلى، فيتناول شعرة من شاربه يقضمها بأسنانه. ثم يتف.. ومن حين لحين يخرج من جيب صدريته علبة نشوق، فيتناول بين إصبعيه قليلا منها يدسه في فتحتي أنفه، ويعطس.. نراه يفعل ذلك مرتين على الأقل قبل أن يدخل عليه الحارس. عبد اللطيف هو الآخر لا يقل عصبية عن الوزير، لكنه يحاول أن يتماسك في مقعده. **(يدخل الحارس ويقترب من الوزير).**

الحارس : سيدي.. على الباب واحد من مماليككم يطلب المثول بين أيديكم.

الوزير : ماذا يريد؟

الحارس : لم يفصح عن قصده، لكنه يلح في مقابلتكم على انفراد.

الوزير : (بحركة ضجرة) دعه ينتظر.

الحارس : سمعا وطاعة. (ينسحب من الديوان)

الوزير : (وهو يدور قاضما شاربه بأسنانه) والآن..

عبد اللطيف : لنعترف أنهم كسبوا نقطة. لم يتخيل أحد أن الخليفة سيتحرك بهذه السرعة.

الوزير : (بعنف) أما أنا فقد تخيلت. منذ فترة وتحركات أخيه عبدالله تزداد وتتسع. هو الدماغ الذي يدبر كل شيء. اتصالات بكبار التجار. رسائل إلى الولايات. اجتماعات سرية بالخليفة. (يتحول صوته صياحا) كان ينبغي أن نتوقع ضربة مفاجئة على رؤوسنا.

عبد اللطيف : هوت الضربة قبل أن نجد الفرصة لتوقعها.

الوزير : كانت لدينا كل الفرصة، ولو أصغيتم إلي لما فقدنا المبادرة.

عبد اللطيف : من كان يعلم أن الأحداث ستجري بهذه السرعة؟

الوزير : لا.. لن تأتي الآن لتقول لي من كان يعلم. نبت الشعر على لساني وأنا أستحثكم. كان واضحا أنهم يريدون تصفيتي وتشتيت الأمراء المؤيدين لي، وأنت على رأسهم. ذلك سبيلهم الوحيد كي ينفردوا بالحكم، ويديروا الدفة على هواهم. لا.. لا تقل لي من كان يعلم! الأوراق مكشوفة حتى قبل انفجار الأزمة الأولى. ولولا ترددكم لابتلعهم إبليس قبل أن يجدوا الوقت لتطويقنا.

عبد اللطيف : ليس سهلا أن تطلب غزوا أجنبيا دون تقدير جيد للموقف. أنت تعرف ماذا يعني الجيش الغازي عندما ينتصر. إنه خراب طائش، قد تستحيل السيطرة عليه.

الوزير : ولكن الجيش الغازي يأتي ليحمي مصالحنا، ويجهز لنا كرسي السلطة. فماذا يهمنا بعد ذلك! بالتأكيد سيكون هناك خراب. لن يدخل الجيش بالدفوف والغناء، ولن يوزع الورود والعطور. هذه حرب.. سيقتلون، ويخربون. طبعا لن يبقى من ذرية الخليفة حي، وستصبح قصوره خرائب. كما لن يوفروا المدينة. هي الأخرى سينهبونها. على أي حال هذه ضريبة الانتصار. أما نحن فماذا يخيفنا؟ ليدعموا لنا السلطة. فهل نطلب أفضل من ذلك!

عبد اللطيف : المهم.. كان لا بد من دراسة الظروف المحيطة بنا.

الوزير : ليست الظروف المحيطة بنا لغزا مستعصيا. الصراع واضح الأبعاد. وأمامنا اختياران لا ثالث لهما. إما أن تقبل تصفيتنا، أو نطلب عونا خارجيا يحسم لنا الصراع.

عبد اللطيف : أنت نفسك تمهلت، ووافقت على أن الأمر يحتاج إلى استعداد.

الوزير : بالتأكيد.. كان ضروريا أن نضمن ولاء عدد من القواد.

يروح ويجيء، حتى صار لرأسه لمعان المرايا.

(تسقط حزمه ضوء على رأس جابر، فينبثق منه لمعان).

الحلاق : **(يعطر الرأس، ويمسح عليه فتنزلق أصابعه..)** نعيما.. **(ثم يلتفت إلى الوزير)** نعيما لمولانا ومملوكه.

الصبيان : نعيما لمولانا ومملوكه.

الوزير : **(يتحسس هو الآخر رأس المملوك جابر، فتثيره نعومته)** عظيم.. عظيم.. أصبحت تغار من رأسك خدود أجمل العذارى **(ثم يلتفت إلى الحلاق وصبيته)** انصرفوا الآن **(بعد أن يجمع الحلاق وصبيته أدواتهم ينسحبون وهم يتمتمون: "نعيما لمولانا ومملوكه"، مكررين نفس الطريقة الطقسية التي دخلوا بها).**

جابر : أرتعش من السعادة، إذ يسبغ مولاي على رأسي الوضيع هذا الإهتمام.

الوزير : رأسك يساوي مملكة يا جابر..

جابر : هو لك يا مولاي. **(لحظة حتى يخرج الحلاق من الباب)** والآن.. ابحث يا مولاي عن ريشة وحبر لا يمحى إلا بالحفر.

الوزير : **(منفعلا)** هذا ما سنفعله بلا إبطاء.

(يبحث الوزير عن ريشته والدواة. بينما يرفع جابر لأول مرة يده إلى رأسه، فيلامسها، ويبتسم ابتسامة طويلة تغص بالمعاني. يأتي الوزير ومعه الدواة والريشة).

جابر : بين يديك يا مولاي..

(يركع جابر بحركة بطيئة ووجهه للجمهور، بحيث تبدو واضحة كل الانفعالات التي يمكن أن تعبره. يأتي الوزير بكرسي منخفض، ويجلس خلف جابر واضعا الدواة قربه. يمسح مرّة أخرى على الرأس الذي يلمع تحت الأضواء. ثم يغط ريشته بالدواة، ويبدأ في الكتابة. عندما يضع الريشة على رأس جابر تتقلص ملامحه تحت تأثير الوخزة، لكنه يتحمل، وتخفق عيناه).

جابر : **(ووجهه يتقلص)** آه. ليت مولاي يختار من الكلمات ألينها وأكثرها إيجازا.

الوزير : لا تخف. سأوجز في الكتابة ما استطعت.

(من حين لحين يتوقف الوزير لحظة، يفكر فيها باحثا عن كلمة، ثم يعود إلى الكتابة)

جابر : **(متقلصا من الألم)** هذه الكلمة أحسها تنغرز في دماغي. ليت مولاي يجد كلمة أخرى.

الوزير : انتهيت تقريبا.

(ينهي الجملة التي يكتبها. يضع الريشة، ويغلق الدواة، لكنه يتوقف فجأة، ويسهم مفكرا)

جابر : بعد أن فرغ مولاي من كتابة رسالته، هل يسمح لي بالنهوض؟

الوزير : (ساهما) لا.. لا.. انتظر قليلا.

(ينهض، ويذرع الديوان جيئة وذهابا. يتناول نشوقا ويعطس).

الحكواتي : وفكر الوزير. كانت هناك حاشية ناقصة فيما يبدو. وتردد.. عطس وتردد. وبعد أن اجتاز الديوان مرارا في غدو ورواح، التمعت عيناه، وعاد يجلس على كرسيه.

الوزير : انتظر.. انتظر.. هي جملة أخيرة وننتهي.

(يكتب الوزير جملة جديدة، وينقبض وجه جابر من الألم)

الوزير : **(يربت على كتفه بابتسامة)** والآن.. تستطيع أن تنهض.

جابر : **(وهو ينهض)** هل يشرفني مولاي الآن بمعرفة الجهة التي سأحمل إليها رسالته؟

الوزير : ليس الآن.. ستعرف فيما بعد. المهم أن ينبت شعرك بسرعة، وأن يكسو جلد رأسك كطاقية سوداء.

عبد اللطيف : على كل حال.. لا فائدة الآن من تبادلنا اللوم. لقد حزمنا الرأي في النهاية. وأجمعنا على أن تبعث الرسالة.

وأن نتخذ بعض الترتيبات. كيف نغريهم بالغزو إن لم نضمن لهم النصر هنا!

الوزير : (يتناول نشوقا، ويعطس) نعم.. حزمنا الرأي عندما أفلتت من أيدينا المبادرة. (يعطس مرّات متلاحقة.. ويسود قليل من الصمت المتوتر)

عبد اللطيف : قل لي.. هل تعتقد أنهم اكتشفوا خطتنا. أم هي مجرد احتياطات وقائية؟

الوزير : من المؤكد أنهم يرتابون. عند عبدالله جهاز من العملاء والمخبرين لا يستهان به. ألم تلاحظ أن الفرقة التي استخدموها لإغلاق بغداد هي فرقة القصر التي يشرف عليها عبدالله بنفسه. أي..الفرقة التي ليس لنا فيها أعوان. ربما لا يعرفون الخطة بتفاصيلها، ولكن من المؤكد أنهم يرتابون، ويحتاطون لكل احتمال.

عبد اللطيف : إذا كانوا يعرفون حقا، فسيعجّلون إذن بالصدام. وقد تكون تلك خطوتهم الأولى.

الوزير : الصدام! لا.. (ينشق ويعطس) لن يقامروا الآن. عبدالله دقيق في الحساب. وهو يعرف أن النتائج غير مضمونة. (لحظة) خطوتهم التالية مكشوفة. سيحاولون قبل كل شيء الاتصال بحكام الولايات، وضمان الإمدادات. سيقدمون كل التنازلات التي يطلبها الولاة. سيمنحونهم الاستقلال إذا لزم الأمر مقابل أن يضمنوا وصول القوات. أما قبل ذلك، فلن يقامروا بالصدام. سيكون أمامنا فترة من الترقب، والهدوء المحتقن.

عبد اللطيف : ومع ذلك من المفيد أن نتخذ بعض الاحتياطات. هناك دائما مفاجآت غير محسوبة. ومن يدري قد تستغل العامة هذه الظروف، فتشعل نار الشغب. حينئذ لا أحد يعرف كيف يتحول الموقف.

الوزير : (باحتقار) العامة! ومن يبالي بالعامة؟ لا.. هؤلاء لا يثيرون أية مخاوف. يكفي أن تلوح لهم بالعصا حتى يمّحوا، وتبتلعهم ظلمات بيوتهم.

عبد اللطيف : وخطيب الجامع! أي موقف سيتخذ في رأيك! إذا شاء يستطيع أن يهيج العامة، وأن يلعب دورا مؤثرا. لا أكتمك.. أنا لست شديد الثقة به.

الوزير : لا تخف.. أعرف خطيب الجامع أكثر منكم. إنه دقيق النظر، وبعيد في حساباته. لا يورط نفسه، ولا يمشي خطوة إلا إذا كان واثقا أن خط الرجعة مأمون. ستكون خطبة الجمعة أدق من إبرة الميزان. سيختار كل كلمة بحيث لا يوحي بأي انحياز. (تعبير ازدراء على وجهه) لا.. كل هذه المسائل ثانوية، ولا ينبغي أن نضيع وقتنا فيها. أمامنا فترة قصيرة من الهدوء. لكننا في سباق مع الوقت. لو نجحوا في اتصالاتهم قبلنا، فلن تكون السيوف رحيمة. سيقطعون رؤوسنا واحدا بعد الآخر. وسيعلقونها في ساحات بغداد كمشاعل النصر. أتسمع! رأسي، رأسك، ورؤوس الآخرين.. ستعلق في الساحات، والدم يقطر منها على وجوه الراقصين حولها. إننا في سباق مع الوقت. المبادرة في أيديهم. هذا هو وضعنا.

عبد اللطيف : وضع دقيق تحفه المخاطر. كل شيء مرهون بالرسالة. ولكن..

الوزير : (مقاطعا بحدة) دعنا من هذه الـ"لكن". إذا لم تخرج الرسالة من بغداد فقل علينا جميعا السلام. قضية حياة أو موت. ينبغي أن تنفذ الخطة مهما كان الثمن. لم يعد مهما. سنقبل كل المخاطر، كي تخرج الرسالة من بغداد.

عبد اللطيف : ألديك اقتراح معين؟

الوزير : لنعقد اجتماعا هذا المساء. لا مجال للاختيار. إما أن ننفذالخطة أو ننتهي. مهما كان القرار خطيرا يجب اتخاذه.

عبد اللطيف : (بعد لحظة) فكرة معقولة. ربما كان لدى الآخرين اقتراحات نافعة.

الوزير : لا بد أن نجد مخرجا.

عبد اللطيف : هل ندعو الجميع؟ (يدخل الحارس)

الوزير : نعم.. الجميع.. ولا تنس أن جواسيس عبدالله ينتشرون حولنا كالذباب.. (لحظة) هـ.. كسبوا نقطة. إلا أنهم لم يكسبوا الجولة، ولن يكسبوها ما دمت حيا.

الحارس : (مرتبكا وخائفا) سيدي.. المملوك يلح كثيرا في الدخول عليكم. يزعم أن لديه أمرا هاما لا يقبل التأجيل.

الوزير : (غاضبا) يلح.. يلح.. ماذا يريد هذا الغراب؟

الحارس : لا أعلم يا سيدي.

عبد اللطيف : طيب.. سأمضي الآن.

الوزير : لا تنسى أنهم يشددون الرقابة أيها الأمير.

عبد اللطيف : كن مطمئنا.

الوزير : (بعد فترة) دع هذا الغراب يدخل. سأجعله عبرة إن كان يدخل علي لشأن تافه.

الحارس : (وهو يتراجع بانحناء) سمعا وطاعة (عندما يصل إلى الباب. ينادي).. ليدخل مملوك سيدنا الوزير.

(يدخل جابر. قسمات وجهه يتراقص عليها الفرح. وفي عينيه تتوهج النظرة الذكية. يبالغ في الانحناء، ويزيد في مظاهر الاحترام، حتى ينكشف النفاق واضحا).

جابر : (لا يزال ينحني) السلام على مولاي وولي نعمتي وزير بغداد المعظم.

الوزير : (بإهمال) ألست المملوك الطويل اللسان جابرا

جابر : أطال الله عمر سيدنا الوزير وقصّر عمر أعدائه، هو أنا مملوككم جابر.

الوزير : ماذا تريد؟

جابر : أن تكون أيام مولاي عامرة بالهناء، ومساعيه مقرونة بالنجاح.

الوزير : (يتناول نشوقه) هيا.. ولا تطل علي الثرثرة. ويلك إن كنت تدخل علي لأمر تافه.

جابر : (فيما يبدأ الوزير يعطس) حاشا يا مولاي.. ورب الكعبة، حين علمت أن سيدنا الوزير مكدر البال، تكدر بالي، وضاقت بي الأرض حتى صارت كالكشتبان.

الوزير : (بدأ يغضب ويزوي ما بين حاجبيه) أجئت تبثني

وجهه كالقناع المذعوك. تثور همهمة، وتعليقات بين الزبائن..)

زبون : يحرز دينك..

زبون ٢ : من أين وجدها؟

زبون ٣ : الله يحميه.. يا عيني عليه.. ما هذه الفطنة!

زبون ١ : أي هيك تكون الرجال. مثله يستطيع أن يلعب بدولة.

زبون ٢ : ابن زمانه.. قلت لكم منذ رأيته أول مرة، هذا ابن زمانه.

الوزير : (يحاول التخلص من انفعاله) انتظر.. انتظر.. نحلق شعر رأسك أولا..

جابر : أي نعم.

الوزير : ثم نكتب الرسالة عليه.

جابر : أي نعم.

الوزير : وننتظر حتى يكتسي الرأس مرة أخرى بالشعر، وتختفي تحت سواده الكلمات.

جابر : أي نعم..(يحملق الوزير فيه بعينين مندهشتين، وكأن

...

جابر : ... وكرمه.

الوزير : (باسما) خلف جميل المقال أنت لجوج. كأنك تشك في عهودي!

جابر : معاذ الله..

الوزير : قلت لك.. عندما تبلغ الرسالة نعطيك من المراكز ما تريد. وفي بغداد ستنتظرك المرأة التي تشتهي، وكوم من المال.

جابر : أمدّ الله في عمر مولاي، وجعل أيامه موصولة بالظفر والمسرة..

الوزير : والآن.. إلينا بالحلاق..

جابر : أجل.. إلينا بالحلاق. وليحمل من الأمواس أحدّها.

(يخفت الضوء في القاعة، بينما يشتد على الكرسي التي يجلس عليها الحكواتي. سيتم المنظر على شكل تمثيل إيمائي وطقسي. فالحركات ذات إيقاع بطيء، يزيدها صمت الممثلين ثقلا، حتى لتصبح شبيهة بطقوس غامضة، وسحرية. تمتزج الحركات بكلام الحكواتي، وتشكل معه ما يشبه اللحن الحزين).

الحكواتي : وطلب الوزير أن يحضر الحلاق في الحال. وأن يحمل معه من الأمواس أشدها بريقا، وأمضاها حدًا. وعلى الفور جاء الحلاق إلى الديوان يتبعه ثلاثة من الغلمان.

(يدخل الحلاق ووراءه الغلمان الثلاثة. يسيرون بخطوات موزونة، بطيئة، بالغة التأدب. يلبسون ثيابا ناصعة البياض، ويحملون معدّات الحلاقة. أحد الغلمان يحمل كرسيا عاليا ومسندا للقدمين. والثاني يحمل حقيبة فيها عدة الحلاقة وبعض المناشف. أما الثالث ففي يديه دورق وطشت من الفضة الخالصة. يتقدم الجميع نحو منتصف الديوان. وبين الفينة والفينة لا ينسون أن ينحنوا باتساق، وبشكل احتفالي. عندما يصلون إلى حيث يقف الوزير وجابر يبدأون في الإعداد للحلاقة. بوضع الكرسي في مواجهة الجمهور

...

الحكواتي : (على صوت الغناء الرقيق الخافت) وأخذ الحلاق يجز شعر المملوك جابر. ولخفة يده ومضاء حد موسه، لم يكن جابر يشعر إلاّ ببرودة لطيفة تشبه الأنسام، وترتخي لها الأجفان. وتساقطت خصلات الشعر.. خصلة بعد خصلة تساقطت.. وبان جلد الرأس. يد الحلاق ماهرة رشيقة، تتحرك فيلتمع الجلد.

الوزير : نعّم يا حلاق.. نعّم ما استطعت.

الحلاق : (منحنيا للوزير) سمعا وطاعة..

الصبيان : خل الرأس يصير مثل خدود العذارى..

الحكواتي : وشعر جابر برأسه يعرى. أحس بالبرودة، لكنه لم يرتعش، ولم تضطرب عيناه، بل ظلت النشوة تختلج فيهما. والموس

العواطف! إن كان لديك ما تخبرني به، فقله وأوجز. لا يدخل علي واحد منكم إلاّ بأخبار السوء، وخلقه يتعوذ بها البوم.

جابر : لا عشت إن حملت لسيدنا الوزير ما يسوءه. جئت ألبّي له حاجة إن كان هناك ما يحتاجه.

الوزير : **(يدقق النظر)** تلبي لي حاجة! ومتى كان فيكم خير. ما إن ألوح لواحد بمهمة حتى يبدأ بالارتجاف كأنه مقبل على الموت.

جابر : ها أنذا قدام مولاي. حياتي رهن إشارته، وفي المواقف العسيرة لانعدم حيلة.

الوزير : أعرفك طويل اللسان.. فافصح عما في نفسك حالا. جئت تتملقني، أم تخبئ شيئا وراء ما تقول؟

جابر : عندما يمتحنني سيدي يعرف إن كان تملقا ما أقول.

الوزير : هل تعرف المهمة التي أبحث لها عن رجل، يحملها ويخاطر من أجلها؟

جابر : لا ينبغي أن أدس أنفي فيما لا يعنيني. ولكن حين علمت أن سيدي مكدر البال، انشغل فكري، وبدأت أسأل عن السبب. حلمت أنا العبد المملوك أن أعمل شيئا يبدد كدره، وينيله أربه.. وبعد بحث وطول سؤال، عرفت أن ما يشغل سيدنا هو رسالة يريد أن تخرج سالمة من بغداد.

الوزير : أصبح أمرنا مشاعا في كل المدينة.

جابر : ليغفر لي سيدي هذا الفضول. ما قصدت أن أدس.

الوزير : **(مقاطعا.. وقد أثير اهتمامه)** لا عليك أيها المملوك. فات أوان الحرص. ما يهمنا الآن أن نجد رجلا يحمل المهمة، ولو اجتاز في سبيلها الأهوال.

جابر : قدامك يا سيدي..

الوزير : **(مندهشا.. يتناول النشوق وبحركة آلية يدس منه في أنفه)** أنت! وماذا دبرت؟ أرأيت الحراس على أبواب المدينة؟

جابر : أي والله رأيتهم يا مولاي. أعوذ بالله.. لا نجاة من أيديهم حتى ولو لبس المرء قبعة الخفاء. يفتشون الداخل والخارج كأنه في يوم الحساب. **(يتمهل.. يخفض صوته، ويقرب وجهه من الوزير)** ومع هذا.. فسنسخر منهم. ونجعلهم أضحوكة بغداد لأعوام وأجيال..

الوزير : **(منفعلا.. يعطس)** نسخر منهم.. ماذا تقول أيها المملوك؟ إن كنت تعبث فسأصنع من جلدك طبلا ودربكة. هيا.. أخبرني كيف تريد أن تسخر منهم. هل وجدت تدبيرا نافعا؟

جابر : التدبير جاهز يا مولاي.



الوزير : **(لشدة انفعاله، يتناول نشوقه أيضا..)** هات ما لديك بالعجل. إن كان ما تقوله صحيحا.

جابر : **(بابتسامة خبيثة)** إن كان ما أقوله صحيحا؟

الوزير : فسأجزل لك العطاء.

جابر : لا أبتغي إلا مرضاة سيدي، إلا أني أجد نفسي ضعيفا أمام كرمه.

الوزير : لا تساوم. سأعطيك ما تريد.

جابر : أيمنّ على عبده بمركز يرفعه من ضعته؟

الوزير : أعطيك ما تريد لو بلغت رسالتي.

جابر : ويكرمني فيزوجني زمرد خادمة سيدتي شمس النهار؟

الوزير : **(نافد الصبر)** هي لك.. وفوقها مال كثير. ولكن أرنا أولا تدبيرك.

جابر : **(ينحني مقتربا من الوزير. لهجة بطيئة مع تشديد على الكلمات)** إني أهبك رأسي يا مولاي.

الوزير : تهبني رأسك؟ وماذا تريدني أن أفعل برأسك؟ مرة أخرى أحذرك أيها المملوك. إن كنت تعبث فسأجعل من جلدك طبلا ودربكة.

جابر : لو لم يكن رأسي نافعا ما قدمته لمولاي..

الوزير : وما نفعه لي؟

جابر : راقبت الحراس ساعات طويلة يا مولاي. رأيتهم كيف يفتشون، وكيف تتغلغل أصابعهم كالثعابين في كل شيء. يمزقون الثياب. يقطعون الأحذية يؤلمون الناس وهم يغرسون أظافرهم في كل بقعة من أجسادهم. البطون والظهور.. وأحيانا ما بين الأفخاذ.. ولكن أحدا منهم لم يخطر بباله أن يفتش تحت شعر الرأس.

الوزير : **(ببلاهة)** وماذا سيجدون تحت شعر الرأس سوى القمل والبراغيث؟

جابر : قد يجدون الرسالة التي يفتشون عنها يامولاي.

الوزير : **(مندهشا.. تتوقف يده التي تبحث عن بعض النشوق..)** الرسالة! **(لحظة تلتقي فيها العيون وهي تبرق)** أتعني!

جابر : نعم يا مولاي.. **(يلتفت حوله بحذر)** أرجو ألا تكون حولنا آذان فضولية.

الوزير : من يجرؤ على الإقتراب من الديوان.

جابر : إذن إليكم التدبير.. ننادي الحلاق، فيحلق شعري. وعندما يصبح جلد الرأس ناعما كخد جارية جميلة، يكتب سيدنا الوزير رسالته عليه. ثم ننتظر حتى ينمو الشعر ويطول، فأخرج من بغداد بسلام.

(يلهث الوزير منفعلا.. يضع النشوق في أنفه.. ولشدة انفعاله لا يعطس. فيصبح